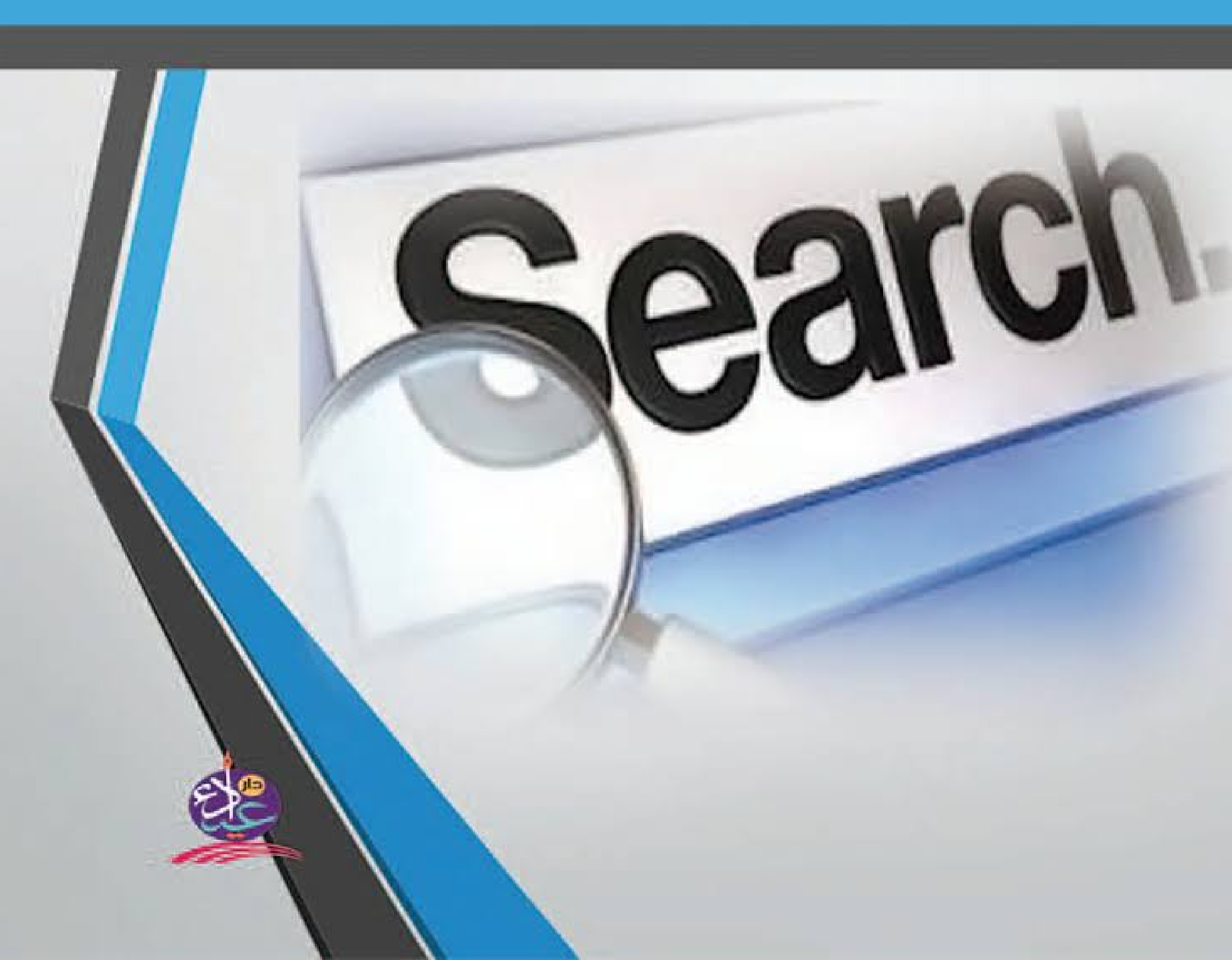
الأعلام وقضايا التنمية

الدكتور

حشمت توفيق عزيز عياد



الأعلام وقضايا التنمية

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2015/9/4589)

عياد، حشمت توفيق

الإعلام وقضايا التنمية / حشمت توفيق عياد :-
عمان:- دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥

( ) ص

ر.أ: (2015/9/4589).

الواصفات:/ الإعلام//التنمية /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.



تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
تلفاكس : 5353402 6 962+
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن

مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
خلــوي : 95667143 7 962+
E-mail: darghidaa@gmail.com

الأعلام وقضايا التنمية

الدكتور
حشمت توفيق عزيز عياد

الطبعة الأولى
2016 م – 1437 هـ

الفهـــــــــــرس

الفصل التاسع

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

الفصل الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

الفصل السادس عشر

مقدمة

مع بزوغ قوة وسائل الإعلام في العصر الحديث وعـن الـدور الـذي تلعبـه وسـائل الإعـلام في تنميـة المجتمعات الآخذة في النمو يسترعي اهتمام الباحثين في فروع المعرفة المختلفة سواء أكانوا علماء سياسـة أم اجتماع أم اتصال أم اقتصاد .ولهذا قامت دراسات كثيرة تبحث عن الصلة بين الإعلام والتنمية، وتبحث عـن دور وسائل الإعلام ومدى فعاليتها في إنجاز التنميـة. ولمـا كانـت حيـاة الإنـسان تقـوم بـشكل أسـاسي عـلى النشاط الإتصالي بين البشر، فان وسائل الإعلام الجماهـيري - كوسـائل إتـصالية ذات فعاليـة كبـيرة - تلعـب دورا هاما على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع. وتتحقق هذه الفعالية مـن خـلال الأدوار التـي يمكـن أن تلعبها وسائل الإعلام.

واذا كانـت الـدول الناميـة قـد تباينـت في الـسبل والوسـائل التـي سـلكتها واسـتخدمتها لتنميـة مجتمعاتها وفقا لما توافر لديها من إمكانات وقدرات متاحة بشرية ومادية، إلا أن القاسم المـشترك الأعظـم في هذا الإتجاه، هو إحساس هذه الدول بضرورة تطوير مجتمعاتها مـن الحالـة التـي هـي عليهـا إلى وضـع أفضل وأحسن.

وليس ثمـة شـك في أن ذلـك لم يكـن ليـتم في معـزل عـن الإحـساس بـأن الحاجـة تـدعو إلى وجـود مجموعة من الأبنية المترابطة والمتوازنة للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التـي ينبغـي أن يحكمهـا تخطيط علمي شامل ومتكامل، لتطوير المستوى الاجتماعي والتعليمي وزيادة نواتج الدخل الوطني، ورفع المستوى الثقافي والصحي والإسكاني والبيئي، وقبل كل هذا وبعده المحافظة عـلى القـيم الدينيـة وتـدعيمها من واقع البناء الديني (العقدي) الذي يقوم عليه هذا المجتمع أو ذاك.

ولأن التنمية، على هذا النحـو، ضـخمة ومتـشعبة، فقـد غـدت الحاجـة ماسـة إلى وجود وسائل إعلام فاعلـة ومـؤثرة يـصبح لزامـا عليهـا، ومـن ثـم، أن تمـارس تـأثيرا عـلى

أفكار وآراء ومعلومات وسلوكيات المجتمع، بما يتفق وخطط التنمية، حتى أن ذلك أدى - كما يقول أحد خبراء الإعلام" - إلى بروز الدور التنموي لوسائل الاتصال الجماهيري."

ولما كانت التنمية تستهدف (الإنسان) في المقام الأول باعتباره المحرك لكل عناصر التنمية فإننا نستطيع أن نلمس دور تلك الوسائل في إعادة صياغة وتشكيل كثير من الأنماط السلوكية لدى مواطني الدول النامية.

الفصل الأول

وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية

الفصل الأول

وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية

الوظائف الفردية مقابل الوظائف المجتمعية

لابد من التفريق المبدئي بين الوظائف التي تحققها وسائل الاعلام لنا كأفراد وبين الوظائف التي تحققها للمجتمع وقد نفكر في ان الوظائف المجتمعية لوسائل الاعلام هي ببساطة: عبارة عن تراكم للوظائف التي تقدمها وسائل الاعلام للافراد داخل هذا المجتمع وبالنسبة للمجتمع يكون اهتماما هو كيف تحافظ وسائل الاعلام على استقرار المجتمع وثباته او كيف تعمل على التغيير وما هو الدور الذي تلعبه تلك الوسائل في البناء الاقتصادي، وتبدو القضايا والاسئلة الخاصة بوظائف وسائل الاعلام للفرد والمجتمع متشابهة او حتى متطابقة اما بالنسبة على المستوى الفردي لابد ان نهتم بالفروق بين الازواج والطرق المختلفة التي يتأثر بها استخدامهم لوسائل الاعلام للحصول على معلومات عن تحديد النسل. والوظائف ترتبط تماما بمحتوى وسائل الاعلام.

الوظائف الظاهرة مقابل الوظائف الكامنة:-

هناك تميز مفيد احيانا فيما يتعلق بدور وسائل الاعلام في حياتنا. وهو التميز بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة المستترة. والوظائف الظاهرة هي الوظائف الواضحة لوسائل الاعلام. والتي ندركها تماما حين نستخدم هذة الوسائل مثل (الاخبار، التثقيف، التعليم، التوجيه، الترفيه، الاقناع. اما الوظائف الكامنة فهي الوظائف الخفية التي يعيها او يدركها او يفكر فيها عدد قليل من المتلقين. وقد اشارت احدى الدراسات الى ان التلفزيون يستخدم كصمام امان ضد التوتر داخل الاسرة. بالرغم من ان اعضاء الاسرة كانوا غير واعين بهذة الوظيفة. واشارت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع درجة التوتر داخل الاسرة وارتفاع صوت جهاز التلفزيون.

الوظائف المقصودة وغير المقصودة:-

يوجد تشابه كبير بين الوظائف الظاهرة والكامنة لوسائل الاعلام وبين الوظائف المقصودة وغير المقصودة لكن الاولى ليست مرادفة للثانية تحدث سواء اكانت للمصدر ام المتلقي ومن افضل الامثلة على ذلك الدراسات السابقة الخاصة بنظرية (التنافر) وترى هذة النظرية ان كل منا لديه قدرة من الضغوط الداخلية التي تجعل اتجاهاتنا ومعتقداتنا وافعالنا منسجمة او متوافقة وحين يحدث التنافر بين الافكار والاتجاهات والسلوك فنحن نسعى بوعي او بدون وعي الى استعادة التوافق (مثال) تقديم الاعلانات فمن الواضح ان الوظيفة المقصودة للاعلان هي جعل الناس يشترون السلعة المعلن عنها او يقبلون على الخدمة فالاشخاص الذين يقدمون اعلانات السيارات يقصدون منها – يستهدفون – الاشخاص الذين لديهم القدرة على شراء تلك السيارات ويتعرضون للاعلان لكي يثبتوا لانفسهم مدى حكمتهم في اختيار هذا النوع من السيارات. وانهم اتخذوا القرار السليم عند الشراء (لتقليل التنافر) وبالتأكيد فان هذة الوظيفة لم تكن مقصودة من جانب الذين ابتكروا الاعلان.

وظائف وسائل الاعلام للمجتمع

من الصعب ان نتخيل وجود المجتمع الحديث بدون وسائل الاعلام وكذلك فان وسائل الاعلام لايمكن ان تدار بكامل طاقتها بدون المجتمع الحديث. المهم هو ان نفهم كيف يخدم كلا منهما الاخر؟ وماهي الوظائف التي يقدمها كلاهما للاخر؟

لايوجد اتفاق اساسي حول وظائف وسائل الاعلام في المجتمع. وكثيرا مايتم الخلط بين الوظائف والتأثيرات. فبينما تهتم الوظائف بالدور العام الذي تؤدبه وسائل الاعلام. نجد ان التأثيرات هي نتائج وتحديد لهذة الامور العامة.

مفهوم (لازويل) للوظائف المجتمعية

مراقبة البيئة :

من خلال تجميع المعلومات وتوزيعها سواء أكان داخل المجتمع أم خارجه، حتى يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة، وتستخدم مراقبة البيئة كتحذير مبكر للنظام لتوفير المعرفة اللازمة لاتخاذ القرارات ويعتبر المراسل الخارجي التابع لوسيلة الإعلام مراقباً مهما لما يقوم به الدبلوماسيون والخبراء بشأن البيئة الخارجية في حين يعمل المندوب وقائد الرأي على مراقبة البيئة الداخلية.

ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة

إيجاد الترابط بين أجزاء المجتمع أو ردود أفعال المجتمع تجاه البيئة المحيطة يؤدى إلى تطور الرأي العام، فمن خلال الاتصال يتم تكوين الرأي العام وبدون الرأي العام لن تستطيع الحكومة أن تقوم بدورها، فلابد أن يوجد نوع من الترابط بين أجزاء المجتمع حول القضايا الأساسية وفي المجتمع الديمقراطي يتم توحيد الرأي العام من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهم المجتمع ويرى (لازويل) أن خير من يقوم بهذه الوظيفة المحررون والصحفيون والمتحدثون في وسائل الإعلام.

نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال

الآباء والأمهات هم الذين ينقلون التراث الثقافي الاجتماعي عبر الأجيال، وأصبحت وسائل الإعلام تقوم بدور أكبر في هذا المجال مثل: الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون والسينما والكتب والعديد من وسائل الإعلام التي تقدم أطر مشركة مرجعية للمجتمع وتعمل وسائل الإعلام على تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية ويرى (الازويل) أن المجتمعات البدائية لم تكن في حاجة لممارسة هذه الوظيفة من وسائل الإعلام ولكن مع تطور المجتمعات وحدوث التمدين والوفرة بدأ يحدث نوع من الانعزال والتناثر وأصبح دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية ونقل الميراث الاجتماعي وظيفة أساسية. وكذلك فإن إحداث التنوير المتكافئ سيكون

مستحيلاً إذا كان بعض الناس لا يجيدون استخدام وسائل الإعلام بكفاءة فالخلل الوظيفي يمكن أن يحدث نتيجة عدم قدرة وسائل الإعلام على إرسال المعلومات بكفاءة أو عدم استقبال هذه المعلومات من جانب الجمهور بمهارة.

مفهوم " لازرسفيلد " و " ميوتون " للوظائف المجتمعية

التشاور (تبادل الآراء)

في أي مجتمع لا بد من توافر وسائل للتشاور وتبادل الآراء والأفكار والقضايا وتقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة في المجتمع الحديث لإضفاء الشرعية على أوضاع المجتمع.

تدعيم المعايير الاجتماعية

إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير فهناك فجوة بين الأخلاقيات العامة في المجتمع والسلوك الخاص لبعض الأفراد، فجوة بين ما نقول إننا نؤمن به وما نفعله في الواقع هذه الانحرافات يمكن التسامح معها معظم الوقت ما لم يتم فضحها، فالنشر يسبب التوتر والتوتر يردي إلى التغيير وبالتالي لا بد من الحفاظ على المعايير والقيم الاجتماعية.

التخدير (الخلل الوظيفي)

وسائل الإعلام يمكن أن تسبب خللاً وظيفياً أي تحدث آثاراً غير مرغوب فيها للمجتمع ولكنهما أكدا على نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما أسموه " التخدير " ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوى المعلومات للجمهور، حيث يتسبب طوفان المعلومات لأعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية ويؤدى ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة نشيطة.

مفهوم " وليور شرام " للوظائف المجتمعية

وظيفة المراقب: لاستكشاف الآفاق، وإعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع.

الوظيفة السياسية: تتم من خلال المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة والقرارات القيادية وإصدار التشريعات

التنشئة: من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد المهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع.

مفهوم " ماكويل " للوظائف المجتمعية

الإعلام: نشر المعلومات الخاصة بالوقائع والأحداث التي تقع داخل المجتمع وخارجه وتحديد اتجاهات القوى الفاعلةوالعلاقات بينها وتسهيل عملية التحديث والتقويم من خلال التعرف على المستحدثات في التجارب الأخرى.

تحقيق التماسك الاجتماعي:الشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات، ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعاير الخاصة.

تحقيق التواصل الاجتماعي: التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية والثقافات النامية ودعم القيم الشائعة.

- الترفية: ويتمثل في تقديم التسلية وتهيئة الراحة والاسترخاء والقضاء على التوتر الاجتماعي
- التعبئة: وتتمثل في المساهمة في الحملات الاجتماعية وبصفة خاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب.

دور وسائل الإعلام في خدمة النظام السياسي:

اربع وضائف اساسية: هي

1 ـ تسهيل التماسك الاجتماعي

ـ تساعد في تكوين الرأي العام من خلال تقديم أساس للمعرفة المشتركة وهذه المعرفة المشتركة تزيد من الانتماء للمجتمع وتقلل من فرص الصراع الداخلي فعلي سبيل المثال: تفعيل وسائل الإعلام الكثير لتحقيق تماسك المجتمع في أوقات الأزمات والحروب.

ـ يمكن لوسائل الإعلام أن تسهل التماسك الاجتماعي من خلال تحدي القيم المسيطرة فهناك انتقادات اجتماعية كثيرة تزعم أن وسائل الإعلام تساعد طبقات الصفوة في التدريب على ممارسة السلطة، وترى هذه الانتقادات أن وسائل الإعلام تساعد في تثبيت الأوضاع القائمة وترسخ أوضاع الفقراء وعديمي السلطة فعلى سبيل المثال: نادراً ما تقول وسائل الإعلام: إن البناء الاجتماعي في هذه الدولة غير متكافئ وينبغي أن يتغير ماعدا حالة المرشح السياسي أو الحزب الذي يجعل من ذلك قضيته للحملة الانتخابية أو في حالة وجود بطالة أو تدهور اقتصادي غير عادي.

2 ـ تفسير المجتمع لنفسه

تقوم وسائل الإعلام بما هو أكثر من مجرد التأييد البسيط أو مواجهة التحديات التي تواجه بناء سلطة المجتمع، وقيمة، معتقداته فبالإضافة إلى أنها تعبر عن كل ذلك، يعتقد العديد من العلماء أن أكثر الطرق حيوية لاكتشاف قيم ومعتقدات مجتمع ما، ليست في عمل استطلاعات للرأي العام أو قراءة مقالات الفلاسفة، وإنما يتحقق ذلك عن طريق دراسة أنواع الترفية الشعبية السائدة في المجتمع. والنظرية الكامنة وراء رأي هؤلاء العلماء هي أن كوميديا المواقف الشعبية والمسلسلات والقصص والأغاني وأفلام السينما أصبحت تعبر عن الوعي الشعبي لأنها تعكس قيم المجتمع ومعتقداته.

3 ـ خدمة النظام الاقتصادي

تقوم وسائل الإعلام بخدمة النظام الاقتصادي من خلال ترسيخ الأوضاع الاقتصادية القائمة، والترويج لها، والسعي لإثبات فعاليتها في المجتمعات الرأسمالية مثل المجتمع الولايات المتحدة يعتبر ذلك واحداً من أهم الوظائف المجتمعية لوسائل الإعلام، تستطيع وسائل الإعلام خدمة النظام الاقتصادي ليس فقط من خلال الإعلانات التي تقدمها وإنما تتحقق هذه الخدمة من خلال عروض الدراما والمواقف الكوميدية والبرامج الوثائقية والإخبارية والحكايات والمنوعات حيث تروج كل هذه الأعمال للأوضاع الاقتصادية.

4ـ دمج السكان الجدد في المجتمع

تعمل على دمج السكان الجدد غب المجتمع وتجعلهم يتكيفـون مـع الأوضـاع الجديـدة وأسـاليب الحياة الراهنة في المجتمع فالإعلانات التي تقدمها وسائل الإعـلام لا تقتـصر عـلى الـسلع والخـدمات فقـط وإنما تعكس المجتمع نفسه وتسعى إلى إدماج المقيمين الجدد مع السكان القـدامى لإحـداث التكامـل بـين الأفراد داخل بوتقة المجتمع الواحد.

ثوظائف وسائل الإعلام للفرد

1 ـ مراقبة البيئة أو التماس المعلومات

نحصل على كميـات شاسـعة مـن المعلومـات عـن طريـق وسـائل الإعـلام والطـرق المختلفـة التـي نستخدم بها هذه المعلومات في حياتنا اليومية وفي بعض الحالات نبحث عـن المعلومـات بـوعي تلـك التـي نحتاج إليها أو نرغب فيها وفي حالات أخرى يتم البحث بدون وعي ويحقـق اسـتخدامنا لمعلومـات وسـائل الإعلام هدفين رئيسيين هما:

أ- توجيه سلوكنا

المعلومات التي نحصل عليها من وسائل الإعلام توجه سلوكنا في العديد مـن الأمـور العامـة، ونحـن أيضاً نبحث عن المعلومات التي توجه سلوكنا الشرائي، وسائل الإعلام ترشدنا إلى سلوك التـصويت الانتخـابي. في وسائل الإعلام يتكون لدينا مخزون من البناء المعلوماتي الذي نستعين به عند مواجهة مواقف مشابهة.

ب. توجيه فهمنا

نستغي من وسائل المعلومات التي تعكسها وسائل الإعلام، وقـد يكـون العـالم الـذي تنقلـه وسـائل الإعلام حقيقي أو غير حقيقي ولكنه يجعلنا أقل قلقاً وأكثر فهماً.

2 ـ تطوير مفاهيمنا عن الذات

تساعد في فهم أنفسنا فالمعلومات التي نحصل عليهـا مـن وسـائل الإعـلام تتـداخل مـع ملاحظاتنـا عـن النـاس الآخرين وكيف يستجيبون لنا فهي تشكل المادة الخام التي تطور مفهومنا عـن أنفـسنا أو مـن نكـون وتـساعدنا وسـائل الإعلام على فهم أنفسنا بثلاث طرق هي:

- استكشاف الواقع: نستكشف الواقع من خلال وسائل الإعلام نطور النظر إلى أنفسنا وحياتنا مثلما نقرأ ونسمع ونشاهد حياة الناس في المواقف المختلفة.
- عقد مقارنات وأضداد: تجعلنا نعقد مقارنات بين أنفسنا والشخصيات التي نراها على شاشة التلفزيون ونتعرض لها في وسائل الإعلام المختلفة ومن خلال ملاحظة أساليب تفاعل الناس نستطيع أن نتعرف على أنفسنا. وقيمنا والأدوار التي ينبغي أن نقوم بها.
- المساعدة في تجويد مهنتنا: تستخدم وسائل الإعلام في خدمة مجالات عديدة مثل الطب الزراعة الهندسة التسويق تقارير الطقس ونسبه كبيرة من المعلمين يستخدمون المعلومات التي يحصلون عليها من الصحف والمجلات والملاحظات التي يشاهدونها في التلفزيون والسينما من أجل استخدامها في التدريس.

3 ـ تيسير التفاعل الاجتماعي.

تزودنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها وتزودنا بأرضيه مشتركة للمحادثات، وفي معظم الحالات نحن لا نبحث عن هذه المعلومات والخبرات بوعي وإنما يتلقى معظمنا هذه المعلومات بدون قصد.

4 ـ بديل للتفاعل الاجتماعي

يستخدم بعض الناس وسائل الإعلام كبديل للتفاعل الاجتماعي فهي تقدم صداقة بديلة أو تفاعل بديل، وتزداد أهمية هذه الوظيفة التي يقوم بها وسائل الإعلام بدون قصد مع الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم أو منعزلين أو كبار السن والذين يفتقدون لظروف مختلفة.

5 ـ المساعدة في التحرر العاطفي

من الوظائف الواضحة لوسائل الإعلام على مستوى الأفراد تحقيق الاسترخاء والتنفيس والمتعة والاستثارة والتخلص من الملل والعزلة. هذه المصطلحات ليست مترادفة حيث أن الحصول على الاسترخاء هو نقيض الرغبة في الاستثارة كما الاستثارة يمكن ان تتحقق بدون متعة بالضرورة. إلا أن العنصر الوحيد الذي يجمعها جميعاً هو

الخبرة العاطفية أو التحرر العاطفي وإطلاق العنان للانفعالات فما نبحث عنه في كل هذه الحالات هو التغيير والسعادة فحين نستخدم وسائل الإعلام عادة ما نلمس التغيير وحين لا نجد شيء يمتعنا في المحتوى نحاول ان نستمتع بالوسيلة نفسها وفي كثير من الحالات ترتبط متعة المحتوى بمتعة الوسيلة نفسها

6 ـ المساعدة في الهروب من التوتر والاغتراب.

من الوظائف غير المنظورة لوسائل الإعلام والتي يصعب تميزها عن وظيفة التنفيس أو الاسترخاء. وظيفة الهروب يعتقد الكثير من الناس أن المجتمع المتدين الذي يسوده التنافس والتكنولوجيا يخلق توترات كثيرة وشعور بالاغتراب لدى العديد من الأفراد. وللتخلص من هذه الشعور بالاغتراب تقدم وسائل الإعلام أساليب للهروب فهي تقدم وظيفة تشبه مفعول الخمور أو المخدرات لبعض الناس فهي ببساطة تجعلنا نتناسى همومنا ومشكلاتنا.

7 ـ إيجاد طقوس يومية تمنحنا الإحساس بالنظام والأمن.

أن الناس يحتاجون إلى تنظيم حياتهم بوضوح وتؤدي وسائل الإعلام وظيفة التنظيم أو جدولة الحياة اليومية لبعض الأفراد فهي تخلق عادات يحرص الفرد على المحافظة عليها ويتح استخدام وسائل الإعلام كطقوس في الحياة اليومية منح بعض الناس الشعور بالأمن وحين تغير هذه الطقوس للفرد الذي يعتاد عليها فإنه يشعر بالقلق وعدم الارتياح ونلمس هذه الوظيفة حين يعطل جهاز الاستقبال التلفزيوني.

القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة

الشروط الواجب توافرها في القائم بالاتصال هي:

توافر مهارات الاتصال وهي خمس: مهارة الكتابة، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه، ونحو الموضوع، ونحو المتلقى. وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.

مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.

مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الـذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال والعوامل التي تجعل القائم بالاتصال مؤثراً في إقناع الجمهور هـي ثلاثة عوامل:

ـ المصداقية.

1.الجاذبية.

2. السلطة (النفوذ)

3.ظرية حارس البوابة الإعلامية

يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية " كيرت ليـوين " في تطـوير مـا أصبح يعرف بنظرية (حـارس البوابـة الإعلاميـة) حيـث يـرى أنـه عـلى طـول الرحلـة التـي تقطعهـا المـادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيهـا اتخـاذ قـرارات بمـا يـدخل ومـا يخرج. وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية، تزداد المواقع التي يـصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الوسيلة ستنقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعـديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات.

العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية أربعة عوامل هي:

1.معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.

2.معايير ذاتية تشمل: عوامل التنشئة الاجتماعيـة، والتعلـيم، والاتجاهـات، والميـول، والانـتماءات، والجماعات المرجعية.

3.معـايير مهنيـة تـشمل: سياسـة الوسـيلة الإعلاميـة، ومـصادر الأخبـار المتاحـة، وعلاقـات العمـل وضغوطه.

4.معايير الجمهور.

أولاً: قيمة المجتمع وتقاليده

يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال. فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادىء يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبيع، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة.

ويرى الباحث " وارين بريد " أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله. وليس هذا الإغفال نتيجة لتقصير أو أنه عمل سلبي، ولكن يغفل القائم بالاتصال أحياناً تقديم بعض الأحداث إحساساً منه بالمسئولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية.

ثانياً: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسه دور حارس البوابة الإعلامية مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية أو العقائدية والإحساس بالذات. ويعد الانتماء عنصراً محدداً من محددات الشخصية لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد.

ثالثاً: المعايير المهنية للقائم بالاتصال

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال.

وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه وذلك على النحو التالي:

1. سياسة المؤسسة الإعلامية
2. مصادر الأخبار

أشـــــارات أغلب الدراسات في هـذا المجـال إلى إمكانيـة اسـتغناء القـائم بالاتـصال عـن جمهـوره وصعوبة استغنائه عن مصادره. وتتمثـــل تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمهنية فيما يلي:

- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه على أخبار معينه بطرق عديدة.
- تؤثر الوكالات على طريقة تقييم رؤساء أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسليهم.
- تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الأحداث الهامة.
- تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.
- تقدم وكالات الأنباء بشكل غير مباشر النموذج الذي يتعرض له المسئولين عن التحرير.
- تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب اختيار المضمون.

رابعاً معايير الجمهور

أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتـصال عـلى الجمهـور. فالرسـائل التـي يقدمها القائم بالاتصال يحددها إلى حد ما توقعاته عن ردود فعل الجمهور وبالتـالي يلعـب الجمهـور دوراً إيجابياً في عملية الاتصال. ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الأخبار التي يقدمها.

فوسائل الإعلام يجب أن ترضي جماهيرها، ولكي يتحقق هذا يجب معرفـة الجمهـور معرفـة دقيقـة من خلال الدراسات العلمية.

وأن القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة وأن تـصوره لهـذا الجمهـور يـؤثر على قراراته تأثيراً لا يمكن أن نقلل من شأنه.

الفصل الثاني

تطور وسائل الاتصال فى العالم

الفصل الثاني

تطور وسائل الاتصال فى العالم

المعاني الثلاثة لكلمة اتصال:

ماذا يفهم العلماء من كلمة اتصال؟ إن الكتابات في هذا الموضوع كثيرة كثره التقاليد والممارسات والاعتقادات، وقد نتج عنها تعريفات ونظريات كثيرة للاتصال. ومن خلال نظرة تحليلية إلى العلاقات مابين التواصل والمجتمع يمكن تميز معان ثلاثة للإتصال: الاتصال المباشر والاتصال التقني والاتصال الاجتماعي.

أ- إن الاتصال هو قبل كل شي ((تجربة انتروبولوجية)) أساسية. فالتواصل بالغريزة يعني التبادل مع الآخر. وبكل بساطة ليس هناك من حياة فردية وجماعية بدون اتصال. ومن خاصية كل تجربة شخصية، وكل مجتمع أن يحدد لنفسه قواعد الاتصال فيه. فإن كان من المحال وجود رجال بدون مجتمع فلا وجود لمجتمع بدون اتصال. فإن الاتصال هو دائما حقيقة ونموذج ثقافي معا، بحيث أن علماء التاريخ يكشفون تدريجيا عن مختلف نماذج الاتصال الشخصية والجماعية التي توالت عبر التاريخ فلم يكن يوما من اتصال بحد ذاته، فهو دائما مرتبط بنموذج ثقافي، يعني بصورة للآخر، لان الاتصال يعنس الثقل وأيضا التفاعل مع فرد أو جماعة. إن فعل الاتصال البسيط يختصر في الواقع تاريخ ثقافة ومجتمع.

ب- الاتصال هو أيضا مجموعة التقنيات التي خرقت خلال قرن، شروط الاتصال المباشر التقليدية لتستبدله بحكم الاتصال عن بعد.

أقل ما نقصد بكلمة ""اتصال"" الاتصال المباشر بين أثنين أو أكثر من الناس والاتصال عن بعد عبر وسائط تقنية(التلفون، التلفزيون، الراديو، المعلوماتية، الوسائل الرقمية......). فالتقدم كان هائلا والتطورات مدهشة حتى أن

التواصل المباشر بين طرف من العالم وطرف آخر،بواسطة الصوت والصورة أو المعلومات أصبح أمرا حاصلا ولم يقتصر على الدول الغنية.

إن التفاوت بين الطابع((العالمي الطبيعي)) للتقنيات وصعوبات التواصل الظاهر أكثر فأكثر بين المجتمعات هو أحد خصائص القرن العشرين، مع كل وعدت به الإيديولوجيات الفنية وتعد به من تقريب للمسافات وتوحيد للمضامين التواصلية.

ج- والاتصال أخيرا قد أصبح حاجة اجتماعية عملية بالنسبة للدول النامية، فمنذ أن أصبح النموذج المهيمن هو نموذج الانفتاح، منذ انهيار النظام الاشتراكي بالذات إن على الصعيد التجاري وإن على صعيد التبادل والدبلوماسية، فإن تقنيات الاتصال تؤدي دورا إيجابيا ضروريا. فبما أن المسائل كلها منفتحة ومتفاعلة، فالأنظمة التقنية كلها من حواسيب، وشبكات إلكترونية، وأقمار صناعة، كلها ضرورة عملية لا علاقة لها بنموذج الاتصال الموحد((الاتصال العالمي))لم يعد له علاقة بأفق الاتصال على مستوى، الافراد والجماعات الصغيرة ومعناه.

يبقى أن هناك قاسما مشتركا بين التعريفات الثلاثة لكلمة ((الاتصال)): المباشر والتقني والعملي، وهو التفاعل. فالتفاعل هو بحد ذاته ما يعرف عن الاتصال ومن اللحظة التي تتكاثر فيها التفاعلات، نحصل على المزيد من ((التواصل)) وهنا يظهر التعقيد.

فالتفاعلات في الاتصال العلمي لا تعني أبدا التفاهم المتبادل. وهنا لا عجب إن رافق((سوء تفاهم)) فظيع إشكالية التواصل في علاقات مع المجتمع......

نظريات الاتصال:

- من اجل إجراء اتصال اجتماعي لا بد من توافر ثلاثة شروط:
- الشرط الأول: يستدعي وجود طرفي اتصال: مرسل ومستقبل.
- الشرط الثاني: يتطلب وجود موضوع أو حديث ينشئ علاقة بين الطرفين.
- الشرط الثالث: يفترض وجود موضوع أو حديث ينشئ علاقة بين الأخبار والمعلومات.

وإذا كان الإعلاميون الليبراليون والإعلاميون الاشتراكيون قد اتفقوا في شروط قيام الاتصال الاجتماعي، إلا أنهم يختلفون في جوهر الاتصال أو طبيعته. فالنظرية الغربية أن الاتصال هو سبب لقيام المجتمع البشري الشامل مصطلح ((الاتصال)) لا باعتباره تبادلا للأنباء والرسائل فقط، وإنما باعتباره نشاطا فرديا وجماعيا يشمل كل عمليات الأفكار والحقائق والبيانات والمشاركة فيها.

ويمكننا تحديد ثماني وظائف أساسية للاتصال في أي نظام اجتماعي، وهذه الوظائف هي التالية:

أ. الإعلام: وهو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة والبيئة والقومية والدولية، والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة.

ب. التنشئة الاجتماعية: وهي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعلموا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم التآزر والوعي الاجتماعين، وبذا يكفل مشاركة نشطة في الحياة العامة.

جـ. خلق الدوافع: وهو دعم الأهداف المباشرة والنهائية لكل مجتمع، وتشجيع الاختيارات الشخصية والتعليقات، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات والمتجهة صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها.

د. الحوار والنقاش: وهما العمل على توفير الحقـائق اللازمـة وتبادلهـا، لتيـسير الاتفـاق أو توضـيح وجهات النظر حول القضايا العامة، وتوفير الأدلة الملائمة لكل الأمور التي تهم المجتمع محليـا وقوميا ودوليا.

هـ. التربية: وهي نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي وتكوين الشخصيات واكتـساب المهـارات والقرارات في مراحل العمر كافة.

و. النهوض الثقافي: وهو نـشر الأعـمال الثقافيـة والفنيـة بهـدف المحافظـة عـلى الـتراث والتطـوير، والتطوير الثقافي عن طريـق توسـيع آفـاق الفـرد، وإيقـاظ خيالـه وإشـباع حاجاتـه الجماليـة وإطلاع قدرته على الإبداع.

ز. الترفية: وهو إذاعة التمثيليات الروائية والرقص الفن والأدب والموسـيقى والمـسرحيات الفكاهيـة والرياضية والألعاب الخ..... من خـلال العلامـات والرمـوز والأصـوات والـصور بهـدف الترفيـة والإمتاع على الصعيدين الشخصي والجماعي.

جـ. التكامل: وهو توفير الفرص لكـل الأشـخاص والمجموعـات والأمـم بمـا يكفـل لهـم الوصـول إلى رسائل متنوعة تتحقق حاجتهم إلى التعارف والتفاهم والتعرف على ظروف معيـشة الآخـرين ووجهات نظرهم وتطلعاتهم وقبل التعميـق في الدراسـة استعراضـية لتطـور وسـائل الاتـصال الحديثة لا بد لنا من تأكيد اسـتحالة فـصل عـرى الـترابط القـائم بـين المعلومـات الإلكترونيـة وأجهزة الإعلام والاتصالات السلكية واللاسلكية على النحو الذي يوضحه الرسم.

عالم اللاسلكي:

يمكن القول إنه بعد مرور أكثر من مئـة سـنة عـلى أول إرسـال هـوائي لإشـارة لاسـلكية كهربائيـة بفـضل الإيطالي ماركوني،غدت وسائل الاتصال مع التنقل، سـمة العـصر.وخرجـت أجهـزة الهـاتف والكمبيـوتر والاتـصال اللاسلكي على أنواعها من المنزل والمكتب. وثمة اليوم في العـالم أكـثر مـن 35 مليـون جهـاز لاسـلكي (خلـوي)تتـيح

لمستخدميها التنقل منة دون انقطاع الاتصال،نـصف هـذا العـدد في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وثلثـه في أوروبا.وليست دول العالم الثالث وأوروبا الشرقية بغافلة عن ميزات هذه الوسيلة لأن كلفة إقامـة شـبكات الاتصال اللاسلكي واعتمادهـا أدنى منهـا لمـد خطـوط الـشبكات الثابتـة. والثابـت أن أكـثر مـن نـصف عـدد الشبكات الهاتفية المبيعة في الدول الصناعية لأجهزة منقولة.

وفي عودة إلى الماضي القريب نتذكر أن الوسائل الأولى للاتصال اللاسـلكي التـي لقيـت رواجـا واسـعا كانت أجهزة بث الرسائل لاسلكيا التي انتشرت في النصف الثاني من الثمانينـات.تلـك الأجهـزة كانـت تبـث الرسائل بواسطة إشارات صـوتية أو أرقـام أو حـروف وأرقـام معـا فيتلقاهـا الـشخص المقـصود، عـبر جهـاز الخاص قبل أن يستعين بالـشبكة الهاتفيـة للتحـدث إلى الـشخص المعنـي في الرسـالة. لكـن منافـسة جهـاز الهاتف المحمول لوسيلة الاتصال هذه كانت أشد ولم ينفع في الحد منهـا تطـوير أجهـزة المنـاداة اللاسـلكية لتصير أشكالا ظريفة مثل الساعة الخاصة التي ابتكرها شركة ((سـواتش)) السويـسرية. أمـا النظـام الأوروبي للرسائل اللاسلكية ((أرمس))(Ermes) الذي اعتمده 18 بلدا أوروبيا، فيتيح بـث رسـائل طويلـة نـسبيا (مـا يعادل صفحة كاملة في جريدة) على نحو أسرع أربع مرات مـما تـوفره الخدمـة المعتمـدة حاليـا،والأهم أن تغطية ستشمل أوروبا كلها.

وإن أجهزة الهاتف المنقولة، التي بدأ استخدامها قبل 15 سـنة تقريبا،قـد فرضـت نفـسها فعـلا في سـوق الاتـصالات. فبعـدما كـان شـعاع إرسـالها لا يتجـاوز عـشرات الأمتار،واسـتعمالها محـصورا في محـيط المنـزل أو المكتب،نزلت بقوة إلى الشارع. وقد ركزت دول كثيرة مثل فرنسا (بي بوب Bibop) وبلجيكا (سيتل Citel) شـبكات لاسلكية في المدن تسهل هذا النوع من الأجهزة.ثم كانت شبكة أوروبية أخرى،طرحها بعضهم بديلا من النظـامين الفرنسي والبلجيكي،تعرف باسم ((دكت)) (DUCT) وهي مختـصر لتعريـف الجيـل الثالـث مـن أجهـزة الاتـصال الهاتفي اللاسلكي وتعني بالإنكليزية ((الهاتف الأوروبي الرقمي اللاسلكي)). وهـذا النمـودج الأوروبي الجديد،الـذي كان مصمما أساسا لتسهيل أعمال الأشخاص المتنقلين في اسـتمرار سـيكون معينـا أيـضا للجمهـور عمومـا. لكنـه

يبقى،شأنه شأن التقنيات السابقة،جهازا للمشاة ولا يمكن تحويل المكالمة عبره من هوائي إلى آخر من دون انقطاع المكالمة.

وخلاصة القول،إن انتشار الألياف الضوئية (Fibre Optics Cables)المقرون بتكاثر الأقمار الاصطناعية يقدم فرصا مثيرة للتوسع في مجال الاتصالات من بعد،الأمر الذي يمهد لثورة لا تطاول أنظمة بث المعلومات الكلاسيكية فحسب،بل سلوك المواطن العام أيضا. ونحن نرى وسط هذه الثورة قيام اتحادات ضخمة وتفككها،بين شركات للهاتف وعاملين في مجالات الكابلات تصل قيمة تداولاتهم إلى ملايين الدولارات. وتجيز لنا التطورات التقنية الأحداث أن نعتقد أن هذه المشاريع كلها سترى النور في مستقبل قريب جدا.أما العوائق الوحيدة فتتمثل في الكلفة وفي السلوك الاجتماعي،وكذلك في الصعوبة التي يواجهها البيروقراطيون في التدقيق بين الاشتراع والقرارت،ناهيك عن حاجات البيئة. لذا فإن كل ما سيحقق،بعد اليوم،في هذا المجال، إن لم يكن مخالفا للقانون فهو على هامشة.

وأخيرا إن الاستثمارات القيمة التي ولدتها تكنولوجيا الألياف البصرية تنذر منذ الآن بالصعوبة التي ستواجهها البلدان الفقيرة،أو النامية والتي تريد إعادة تجهيز نفسها لئلا تقع مجددا في تبعية معينه.

الصحيفة الالكترونية:

تعتبر ((الواشنطن بوست)) إحدى الصحف التي أحدثت ثورة في طريقة مطالعتنا صحيفتنا اليومية المفضلة.

وهدفها وضع الصحيفة اليومية الكبيرة ((على الخط)) أي جعلها في متناول القراء عبر كومبيوتر مجهز بمودم وقد بدأ العمل به مطلع سنة 1999.

ثورة في مجال الاتصال السمعي البصري:

في دراسة نشرتها الأونسكو تناولت نتائج البحوث المتعلقة بانتشار تقنيات الاتصال الحديثه ورصد وضعها الحالي،والإشكاليات التي يطرحها،ورد ملخص لمراحل

تطور هذه الوسائل في العالم.وحسب هذه الدراسة يفسر التوزيع الجديد الحاصل اليوم في مجال الاتصال السمعي البصري بعدة عوامل،منها:

ارتفاع كبير في عدد البرامج،وتلاشي احتكار محطات الإذاعة والتلفزة العامة،وظهور استراتيجيات جديدة في مجال الإعلام،واقتصاد جديد للاتصال.وترتبط وفرة البرامج جزئيا بالابتكارات التقنية الخاصة بالمعدات.

ومما يساهم أيضا في وفرة البرامج تزايد عدد الأقمار الصناعية التي ساعدت على توسيع مساحة البث وتحقيق أرباح على المستويين الإقليمي والدولي. فقد أطلق في بداية الثمانينات حوالي مائة قمر صناعي في مجال الاتصال.ومن ناحية أخرى فإن إطلاق أقمار صناعية للبث الإذاعي المباشر في اليابان في أوروبا (القمر الصناعي الفرنسي TDFI والقمر الصناعي " ASTRA" التابع للكسمبورغ والقمر الصناعي " BSB" يبشر بطريقة جديدة للبث وبإمكانية استقبال برامج متعددة.ويشهد الكابل ضاعفت قدراتها خمس مرات عما كانت عليه وبإمكانها بث 35 برنامجا في نفس الوقت، وتزيد تحسين خطوط العودة في إثراء وتقوية هذه التقنية بوظائف حوارية تسمح بظهور التلفزة ذات الأغراض المتعددة مثل عملية الشراء عن بعد. وما زالت االبحوث متواصلة والتجارب حثيثة لإرساء التلفزة الحوارية عن طريق الألياف الضوئية في عدة بلدان. وتلقى التلفزة عن طريق الكابل انتشار في امريكا الشمالية إذ بلغت نسبة اجتياحها للبيوت في أواخر الثمانينات 50% وفي كندا 65%. وعلى الصعيد العالمي، فإن أهم ثورة حصلت في ميدان الاتصال السمعي البصري تتمثل في إنتشار الفيديو انتشارا مذهلا، فقد تمكنت هذه التقنية الحديثة من التتسلل إلى كل الثقافات حيث أصبح جهاز الفيديو في كل بيت من الأجهزة العادية.وأكبر نسبة سجلتها هذه التقنية في اقتحامها البيوت كانت في بلدان الخليج العربي حيث بلغت 75%. في البلدان المصنعة، فإن هذه النسبة تتراوح مابين 30 إلى 50% بينما تشهد بعض البلدان النامية هي أيضا نسبا متزايدة في تجهيز البيوت بالفيديو.

وهكذا يؤدي انتشار المعدات الحديثة ووفرة البرامج في القطاع السمعي البصري إلى انحلال التلفزة الرسمية وانحلال يدعونا لإعادة النظر في خطط الاتصال التقليدي ويوفر أرضيات متميزة للبحوث والدراسات.

وفي أوروبا الغربية بالخصوص يشهد القطاع السمعي والبصري تحولات مرتبطة بنهاية احتكار القطاع العمومي. وأدت هذه الوضعية إلى تكاثر محطات البث على موجة FM تكاثرا مميزا وأغلبها محطات تجارية.

وإلى جانب هذا فإن الاستقبال الفردي للبرامج الأجنبية بواسطة الهوائيات الدائرية (Diches)

يشهد تطورا كبيرا في بعض البلدان مثل بلدان الكراييب أو الجزائر.وتبقى هذه الظاهرة هامشية بالنسبة إلى انتشار الفيديو الذي يقلص حسب بعض الدراسات من مشاهدة القنوات التلفزية الوطنية في بلدان الجنوب التي تجد نفسها في مواجهة منافس قوي.

وعلى المستوى الدولي يصبح الفضاء السمعي البصري الجديد مرتكزا لأسواق مربحة يرافقها ظهور منطق صناعي وتجاري جديد وتوسيع للشبكة إلى ما وراء الحدود الوطنية.إلا أن الدراسات الأخيرة أثبتت أن هناك إستراتيجيات جديدة بدأت تظهر في الأفق ترمي إلى إعادة هيكلية المجموعات الإعلامية والتأكيد على التجميع.

مفهوم CMC

ماهي شبكة انترنت؟

هي ببساطة ملايين من نظم الحاسوب وشبكاته المنتشرة حول العالم، والمتصلة مع بعضها وفقاً لبروتوكول TCP/IP بواسطة خطوط هاتفية، لتشكل شبكة عملاقة لتبادل المعلومات. ويمكن لأي حاسوب متصل مع أحد حواسيب الشبكة. وفضلاً عن خدمة الوصول إلى المعلومات، توفر شبكة انترنت خدمة البريد الالكتروني التي تعتبر من أسرع وسائل الاتصال الحديثة وأكثرها مرونة وأرخصها كلفة.

إنها باختصار الشبكة العالمية (INTER national NET work) التي تربط الحواسيب المختلفة في الاماكن المتفرقة بلغة مشتركة يطلق عليها بروتوكول (IP) والتي

تستخدم لنقل البيانات. وتحتل انترنت موقع الصدارة بين كل شبكات المعلومات العامة لأسباب كثيرة أهمها: هو أن هذه الشبكة ليس لها وجود فيزيائي في مكان واحد في العالم. ولا تملكها جهة معينة بل تضم أكثر من 40 مليون شخص يتصل بها موزعون على 70 الف شبكة كمبيوتر في شتى أنحاء العالم، وتتوزع تلك الشبكات على أكثر من 4 ملايين حاسوب عملاق. فهي ملك لكل هؤلاء المستخدمين الذين يتبادلون عبرها المعلومات من كل الأنواع، وتقدم فيها الجامعات و مراكز الأبحاث و المكتبات العامة والمؤسسات العامة والخاصة ثمرة انتاجها العلمي و المعلوماتي و التجاري و تتعدد الخدمات التي تقدمها الشبكة منها العلمية والاجتماعية و التجارية والاقتصادية والثقافية.

في أن انترنت هي شبكة من الحواسيب المرتبطة ببعضها عبر خطوط الهاتف أو خطوط خاصة بنقل المعطيات كالألياف البصرية فائقة السرعة أو عبر القمار الصناعية أو عبر مزيج من هذه الخطوط.

كيف نشأت شبكة انترنت؟

تطورت شبكة انترنت عن شبكة ARPANET التي انشأت في الستينات بواسطة وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة للدفاع DARPA التابعة لوزارة الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية (البنتاجون). وكان الهدف من هذه الشبكة تأمين التبادل السريع والفعال للمعلومات العسكرية ابان الحرب الباردة، وضمان امكانية استمرار الشبكة في القيام بأعمالها الرئيسية، حتى في حال تعرض أجزاء منها للدمار نتيجة لهجوم نووي. وطورت وكالةDARPA ايضا بروتوكول TCP/IP، الذي لايزال يستخدم الى يومنا هذا في شبكة انترنت وغيرها من الشبكات. ويصف هذا البروتوكول طريقة تحزيم وتراسل المعلومات المشفرة رقمياً عبر الشركة.

- في عام 1957اطلق الاتحاد السوفيتي القمر الصناعي سبوتنك، فردت الولايات المتحدة بانشاء وكالة الابحاث المتقدمة ARPA وبذلك شهد العالم مولد أول أمة الكترونية في هذا العالم.

- في عام 1962ابتكر بول باران فكرة شبكات تبادل البرمجيات والرزم، والتي تحدث عنها في كتابه عن شبكات الاتصال الموزعة.
- في عام 1967عرضت أول خطة لشبكة تدعم تبادل الرزم.
- في عام 1969أنشأت وزارة الدفاع الامريكية شبكة ARPANET لأبحاث الشبكات، حيث كانت أولنقطة اتصال في جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس، والتي اعتبرت فيما بعد بمثابة الاشارة الاولى لمولد شبكة انترنت.
- في عام 1971 تم بناء أول نقطة اتصال في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس وقد أصبح عدد المراكز المرتبطة ببعضها حوالي خمسة عشر مركزاً، وفي العام نفسه طور روي توملنسون برنامجاً للبريد الالكتروني للشبكات الموزعة.
- في عام 1974بدأت شركةBBN بتعميم شبكة تيلي نتTEL NET وهي نسخة تجارية من ARPANET .
- في عام 1976بدأت الجامعات الامريكية بربط حواسيبها ببعضها البعض لتسهيل عملية تبادل المعلومات التي يحتاجها الباحثون، مما أدى الى تسريع عجلة البحث العلمي، اضافة الى تطوير UUCP، كما تم انشاء USENET لتبادل الاخبار والافكار المختلفة والمواضيع المتنوعة بين مستخدمي شبكة انترنت.
- في عام 1982 اصبح بروتوكول TC/IP معتمداً في شبكة أربا نت ARPANET، وبذلك أصبحت اربا نت أول سبكة من الشبكات المتصلة.
- في عام 1983انفصل النظامين TCP/IP، NCP.
- في عام 1984ظهر الى الوجود خادم طلبات الاسماء DNS.
- في عام 1986تم تحديث بروتوكول نقل الاخبار عبر شبكة – NNTP نيوزنيت – ليصبح أفضل أداء من TCP/IP.
- في عام 1987 اصبحت شركة MERIT NET WORK مسؤولة عن ادارة الهيكل الرئيسي لشبكة NFSNET، هذا وقد اسست الشركة مع شركتي IBM. MCI في نفس العام هيئة ANS لخدمة الشبكات المتطورة انترنت.

- في عام 1988 شهد هذا العالم بداية التصرفات الغير مسؤولة على شبكة انترنت من قبل بعض الافراد والهيئات التي سببت ازعاجاً كبيراً لمستخدمي الشبكة (6000) مستخدماً.

- في عام 1989 تم ترقية الهيكل الرئيسي لشبكة NFSNET الى TI بقدرة نقل (1544 ميجابايت في الثانية، وبسعة مليون مستفيد) ، هذا وقد أنشأت جامعة اوهايو الامريكية وحدة لربط كومبيوسيرف وانترنت.

- في عام 1991طرحت جامعة مينسوتا نظام غوفرopher للتعامل مع انترنت.

- في عام 1992 طرحت شركةCERN الشبكة العنكبوتيةWORLD WIDE WEB ، وشهد نفس العام أول ظهور لشبكة (M-BON)، هذا و أنشأت شركةNFS شبكة انترنيك INTERNIC في نفس العام، وبذلك اتسعت قدرة انترنت لتصل الى مليون مستفيد.

- في عام 1993دخل البيت الابيض الامريكي الى مجال الاتصالات بشبكة انترنت، حيث يمكن لأي مستخدم الاتصال بالبيت الابيض عبرالشبكة من خلال العنوان:

(president@whiteHouse.gov)

- في عام 1994 أحدث موزايك Mosaic عاصفة في انترنت، وتم تطوير كل من غوفر Gopher وويب WWW هذا واحتفلت انترنت في نفس العام بمرور25 عاماً على انشائها، وتعلن وصول مستخدميها الى ثلاثة ملايين مستخدم. ومن هنا دخلت شبكة انترنت دائرة معارف العالم العربي.

- في عام 1995انسحبتNFS من تمويلNFSNET حولته الى vBNS، حيث يتوقع العديد من الخبراء أن تؤدي vBNS دوراً هاماً في شبكة انترنت، هذا وقد ازداد مستخدمي انترنت الى اربعة ملايين مستخدم. بدأ العالم العربي يفكر جدياً وعملياً في منافع ومضار شبكة انترنت، وبدأت محاولات الربط المتفرقة.

- في عام 1996وصل عدد مستخدمي انترنت الى مائة مليون مستخدم، وهو عدد يقارب عدد سكان العالم العربي، بدأ العالم العربي يخطو نحو الانترنت بخطوات قوية وفعالة.

أين تقع شبكة إنترنت؟

لا يقتصر وجود إنترنت، من الناحية المبدئية، على بقعة جغرافية محددة، إذ يمكن الوصول إليها من أي مكان من العالم يتوفر فيه حاسوب مزود بمودم وبرمجيات الاتصال المناسبة، وخط هاتفي، وامتياز الوصول على واحد من الحواسيب الرئيسية المكونة لشبكة إنترنت. ويجدر بالإشارة هنا إلى أن معظم هذه الحواسيب الرئيسية (المزودة) المكونة لشبكة إنترنت، تنتشر في الدول الصناعية المتقدمة والولايات المتحدة بشكل خاص.

من الذي يمتلك شبكة إنترنت؟

لا تعود ملكية شبكة إنترنت في الوقت الحاضر لأحد. ففيما تسمح القوانين الرأسمالية السائدة في عالمنا للأفراد والشركات الخاصة بامتلاك مرافق حيوية عامة مثل مرافق الكهرباء والماء والبريد والهاتف، قد تفاجأ إذا علمت أن إنترنت مؤسسة (اشتراكية) لا يملكها شخص أو شركة بذاتها. صحيح أن أجهزة الحاسوب، التي تشكل إنترنت، قد تعود في ملكيتها إلى أفراد أو مؤسسات خاصة، وكذلك قد تكون حالة الخطوط الهاتفية التي تربطها ببعضها، ولكن الشبكة بحد ذاتها ملك مشاع مثل مياه الأمطار. وإذا كان ثمة من يجبي أو يجمع رسوماً من مستخدمي الشبكة، فذلك لقاء الخدمة المحدودة في توفير المرافق اللازمة للاتصال بالشبكة، تماما كم تباع المياه بعد تنقيتها وتعبئتها في زجاجات بلاستيكية.

من الذي يدير شبكة إنترنت؟

لا يمكن لشبكة حاسوبية عملاقة مثل إنترنت أن تحي وتنمو بدون رعاية مثل النباتات البرية. وإن كان ثمة من يتحكم بالمعايير الفنية المنظمة لعملها، فهي جمعية إنترنت Internet Society (ISOC) وتنحصر مهمة هذه الجمعية في تأمين التنسيق والتعاون بين

أطراف الشبكة ورسم ملامح واتجاهات تطورها في المستقبل وهناك أيضا كل من Internet Architecture Board (IAB) التي تهتم بسن الضوابط الفنية القياسية للشبكة و Internet Engineering Task Force (IETF) وهي عبارة عن فريق من المهندسين المتطوعين الذين يعملون على تطوير أداء الشبكة وتوسيع نطاق خدماتها.

المعلومات هي كل شيء في عصر المعرفة:

يجمع العلماء والسياسيون والنقاد والباحثون على اختلاف أنماطهما وأماكنهم على أننا ندخل عصر المعلومات وأن العاملين في حقل المعرفة سوف يشكلون النسبة الكبيرة من قوة العمل المستقبلي.

العالم يتقدم ويتحرك بصورة متلاحقة ومتسارعة من المعلومات إلى انعكاساتها على الأحداث الحالية. وما يجعل الأمر تحديا ضاغطا هو البقاء في مواكبة الحدث بصورة سريعة. التجار ورجال الأعمال والساسة وأصحاب الرأي يعرفون هذا، ولا بد أنك أيضا توافق عليه.

إذا كنت واحد من الملايين الذين يستخدمون الإنترنت فإنك وبلا شك قد عانيت الانتعاش الذي يحدثه الإنترنت في تحويل العالم، وهذا النمو المتزايد لعلم الإنترنت لا يمكن مقارنته بأي تكنولوجيا أخرى عبر التاريخ. وبوجود الأجيال الصاعدة من التقنيات الحديثة التي تندمج وتدخل السوق كل يوم، فإنه لا يوجد شك في أن الإنترنت سوف يغير طريقة العمل، والتعليم، والمعيشة.

ماهو CMC Computer-Mediated-Communication؟

أولا: تعريف CMC

- التعريف الأول: الاتصال عن طريق الحاسوب أو ما يعرف بالسي إم سي هو عبارة عن عملية اتصال بشرية عبر استخدام الحاسوب، بحيث يجمع بين مجموعة من الناس مع الاحتفاظ بخصوصيتهم. وهو اتصال جذاب يتكون من ووسائط مختلفة ومتنوعة الغرض منه الوصول لغايات وأهداف معينة.

- التعريف الثاني: هو عبارة عن عمليات بشرية لخلق نوع من تبادل للمعلومات وملاحظتها باستخدام ونقل encoding أنظمة حاسوب شبكية أو غير شبكية، والتي تيسر عملية ترميز الرسائل المرسلة. ونشاهد في هذه العمليات الاتصالية تقريب encodingوترجمة لوجهات النظر عبر العالم التناظري من خلال التركيز على مزج الناس، والتكنولوجيا، والعمليات، والتأثيرات.

ثانياً: العمليات التي يتضمنها:CMC

- خلق وتجسيد معاني جديدة عن طرق المراسلات بالبريد الإلكتروني بإرسال مواضيع مختلفة، في غرف النقاش الخاصة بالمتصلين.
- نشر الأفكار بطريقة تسلسلية بحيث ينتقل المتصل من نقطة إتصال إلى نقطة أخرى عبر سيرورة معينة.
- يلاحظ الأفكار المختلفة واللآراء من خلال استخدام وسائط متعددة منها النص الكتابي والصوت والصورة والفلم القصير.
- المشاركة الفعالة في المنتديات لغرض الإتصال والذي يبدأ بإبداء الرأي ومن خلاله نستنتج الهدف والمعيار السلوكي المطلوب، والعرف والتقاليد.

ثالثاً: أهداف CMC:

- يشجع الدارس أو المتلقي، كي يتجاوزوا حالة التلقي السلبي للمعلومات، وينطلقوا في التعلم، نحو المشاركة الفاعلة.
- إثراء التفكير الأبتكاري والإبداعي وتنمية مهارات استخدام النواحي العقلية.
- الدمج بين مصادر المعرفة المختلفة.
- تنمية الاعتماد على الذات وفي نفس الوقت تنمية العمل الجماعي.
- أن يكون الاتصال غبر الحاسوب كالأتصال المباشر(وجهاً لوجه)
- إنشاء فرص الاتصال الغير متزامن.

ما الذي يجعل المشاركة فعالة ومستمرة؟؟؟

أن من أهم الأمور التي تساعد على المشاركة الفعالة والمستمرة هي الآتي:

- الإعداد الجيد للمادة المقدمة، وضوح الهدف والكلام للحصول على تجمع مرئي عظيم في فعاليتة.
- المؤتمرات والإجتماعات واللقاءات المباشرة عبر الحاسوب يجب أن تتسم بالحيوية.
- مكان الإجتماع أو العالم العملي يحوي معلومات قد تكون غامضة في مضامينها الابتدائية، لتساعد على الأبداع والأبتكار وفي نهاية الأمر تتضح الصورة الغامضة للموضوع.
- أن نوعية المجموعة المشاركة في التفاعل تحدد ما أذا كانت المشاركة فاعلة أم لا؟؟ فكلما زاد النشاط والأبتكار والتواصل بين هذه المجموعة كلما استمرت اللقاءات والمشاركات.
- لابد أن يكون المؤسس والمنظم لهذه المشاركات هو الوجهه الأساسية التي يقصدها الأعضاء لغرض توضيح أو أستفسار أو غيره.

العوامل المؤثرة على عملية الأتصال عبر الحاسوب وهي التالية:

1- الحرية والمساواة في المنزلة والمكانة، حيث تكون فيه حرية الفرد لا محدودة غير مرتبطة بجنس أو عمر أو مركز اجتماعي أو ثقافة معينة، فالكل سواسية وكل فرد يملك حرية التعبير عن آراءه وأفكاره دون قيود اجتماعية أو سياسية أو غيرها لأن سرية الهوية تشجع الفرد على التفاعل والمشاركة، الأمر الذي يعد نقطة إيجابية تحتسب لصالح الـ CMC ولكنه بالمقابل قد يكون مأخذاً عليه وذلك لإمكانية نشوء حروب كلامية أو تبادل لألفاظ غير أخلاقية خلال المناقشات بسبب الحرية الواسعة في هذا النوع من الاتصال.

2- الـ CMCيساعد جدا في كشف الصفات والسمات الكامنة في شخصية الفرد خصوصا قدرات الفرد على التحليل والمناقشة والتعبير عن الذات، كما إنه يسهم في تنمية الذات وزيادة الخبرات، كما ان عملية الاتصال نفسها تكفل للفرد الحرية في العمل والتعبير بعيد عما يعترض حياته من مشكلات قد تعوقه عن العمل في الحياة العادية، ويعد تقدير الفرد على إنجازاته وأعماله من أهم مميزات الـ CMC.

3- سهولة نشر المواضيع المختلفة الصحيحة منها وعير الصحيحة قد يؤثر سلبا على الـ CMC لأنها تعد من العوامل المساهمة في نشر الفتنة والإشاعات وغيرها.

4- السرقات الأدبية والفكرية سهلة الحدوث في الاتصال عبر الحاسوب عنها في الاتصال المباشر.

الفصل الثالث

نظريات الـ CMC

الفصل الثالث

نظريات الـCMC

الحياة الشخصية على الانترنت:

بدأت الأبحاث على ال CMC في السبعينات مع بداية ظهور الشبكات Networksفي المنظمات و الشركات الكبيرة التي قامت بتصميم برامج تساعد على التواصل بين أعضاء المنظمات أو العاملين في الشركات.

من أمثلة هذه البرامج:

E-mail ،Computer Conferencing ،group decision-making software.

هناك نوعان من الوسائط في ال CMC:

1. Asynchronousالغير متزامنة أو الغير مباشرة:-

message boards ،newsgroups ،Mailing lists

2. Synchronousالمتزامنة أو المباشرة:-

graphic user world ،instant messeges ،MUDs &MOO ،Chat rooms

Media Characteristicsمواصفات السي ام سي و نظرياته:

أولا: ترشيح الاشارات تقليلها cues-filter-out

تعتبر من النظريات ال CMCالتي تدمج بين نظريتي ال SOCIAL PRESENCEو ال MEDIA RICHNESS.

النظرية هي أن في الاتصال المباشر fTf communication هناك إشارات عديدة يمكن استخدامها لتوصيل الرسائل و التي يفتقر لها ال CMC كتعابير الوجه و الشكل و البيئة و حركات الجسم و غيرها.

وقد قام العلماء بالمقارنة بين Ftf group و CMC group و كانت النتيجة:

1.في ال CMC يتم انجاز العمل في وقت أطول

2.عدم وجود رئيس للمجموعة في الCMC

3.المشاركون متساوون ولا اختلاف بينهم

4.ال flaming من السلوكيات التي ظهرت في الCMC ومن أمثلتها:

Name calling ،swearing ،insult ،attacks….

Communication-Relevant Qualities Of Computer Media

ثانيا: الوقت و المكان TIME AND SPACE

المكان: لا فرق في التفاعل أو الاتصال بين شخصين في مبنى واحد أو شخصين كل منهما في بلده مختلفة عند استخدام ال CMC

الزمان: تتميز هذه التقنية بسرعة الاتصال و انتقال المعلومات خاصة في الSynchronous Media .

ثالثا: عدم الرؤية وإخفاء الهوية Anonymity or Invisibility

عدم توافر معلومات أكيدة عن المستخدمين و يفتح ذلك المجال لتعدد الهوية و الاحتفاظ بالسرية و الخصوصية و يقلل من المخاطر الاجتماعية

لكن هناك أدوات أو برامج اتصال تسمح لنا بالاتصال بالأشخاص الذين نعرفهم فقط مثل:E-mail و Instant messages و تسمى هذه البرامج بال addressivity فهي تحتاج لعنوان للاتصال بين الأفراد مما يجعلها أكثر شخصية interpersonal في التعامل بين الأفراد و لكم عن الFtF بأن الأخير لا يحتاج إلى عنوان.

تتميز رسائل ال CMC بأنها يمكن حفظها و نسخها و ارسالها في تواريخ محددة و أيضا يمكن تعديلها و هذا يسمح بتصحيح الأخطاء على عكس ال FtF

مقارنة وسائط الاتصال Media Comparisons

أن الهدف من استخدام الوسائط في ال CMC هو جعله كالاتصال المباشر التحـادثي conversational.

لذلك تم التركيز على اللغة المـستخدمة و قـد فـرق البـاحثين بـين اسـتخدام اللغـة في الCMC لتحـل محـل الكتابة أو المحادثة.

- **الكتابة: ال CMC و الكتابة يتشابهان في أن المتـصلين لا يتواجـدون و لكـن في ال CMCيمكـن للكاتب أن يعرف ردة فعل القارئ عن طريق الرسائل.**
- **المحادثة: اللغة المستخدمة في المحادثة عن طريق الCMC يجب أن تكون سريعة لـذلك يقـوم المتصلين باستخدام الاختصارات في الكلمات أو الجمل و استخدام علامات الترقيم و غيرها.**

ومن خصائص اللغة أيضا في الCMC هي ظاهرة الFLAMING

القضايا الشخصية في السي ام سي Interpersonal Issues in CMC:

- **طريقة استخدام اللغة في السي ام سي Computer-Mediated Language Use:**

وجد الباحثون أن اللغة المستخدمة في الCMC و خاصة ال Synchronous Media يتم التلاعـب بهـا من قبل المستخدمين لهذه التقنية و يكون التلاعب spelling و الPunctuation.

وجد الدارسون في مجال ال CMC أن هذه اللغة المستخدمة تتميـز باسـتخدام الـسخرية Humour عند التخاطب أو عند أستخدام الاسماء nicknames.

عن طريق التلاعب باللغة يقوم المتصلين:

1. بتوصيل الرسائل بشكل أسرع
2. توضيح الرسائل
3. يقومون بتكوين شخصياتهم على الإنترنت

هوية المستخدمين Computer-Mediated Identities:

أن اللغة في المستخدمة في الCMC ال Anonymity حيث أن الشخصية تكون مجهولة و هذا يجعل الشخص أكثر صدقا و جرأة.

المستخدم لتقنية ال CMC يحرر المستخدم نفسه من قيود المكان و الزمان و كأنه انسان مختلف و يقوم البعض بتكوين شخصيات تختلف كليا عن شخصياتهم الحقيقية.

توجد أيضا ظاهرة تغيير الجنس، حيث تدعي البنت أنها ولد أو العكس، و لكن يلاحظ أنه عندما يجسد جنس شخصية جنس آخر تتميز هذه الشخصية بالمثالية و الجاذبية حيث تكون stero-type personality.

هناك البعض الذين تكون علاقاتهم على CMC هي نفسها في الواقع لذلك لا تكون شخصياتهم مجهولة و لكن استخدامهم لهذه التقنية تكون لتحسين صورتهم في الحياة الواقعية.

العلاقات الانسانية Computer-Mediated Relationships

هناك فرصة أكبر لنشوء علاقات صداقة على الانترنت لعدم وجود مخاطر اجتماعية و لأن الهوية مجهولة فالمتصلين يكونون أكثر جرأة في التحدث للغرباء.

الإعجاب في ال FtF يبدأ بالإعجاب بالشكل الخارجي على عكس ال cmc فأن الإعجاب يبدأ باكتشاف وجود اهتمامات مشتركة و الاعجاب بطريقة المحادثة CONVERSATIONAL STYLE.

أن العلاقات المتكونة على الإنترنت تبدأ عادة في الdiscussion أو chat publicثم تنتقل إلى ال e-mailأو instant messages ثم التلفون حتى تصبح في النهاية FtF.

إن لل cmc دور كبيرفي تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة، فإذا كان أحد الأبناء مثلا يدرس في الخارج يمكن استخدام الإنترنت للتواصل و ذلك لانه أقل تكلفة من الوسائل كالتلفون و يوفر تسهيلات أكثر كال VIDEA CONFERENCING.

الخلاصة أن لل cmc أثر كبير في تكوين العلاقات و أيضا في تقويتها.

الجماعات Computer-Media Social Groups

مع بداية الأبحاث على ال CMC كـان هنـاك اهـتمام بالجماعـات Group أو التـي تـسمى الوحـدة Community أو ال Online-Groups

.في تقييم و تحليل الجماعات تم التركيز على ثلاث محاور:

1. **التضبيط أو التنظيم المعياري Normatively regulated**

المعـايير المتبعـة بـين الجماعـات في الCMC يقـوم الأفـراد في الجماعـة بوضـعها و لـيس الوسـيط medium.

طريقـة المحادثـة ' The Way Of Speaking' تـصف كيـف أن قـيم الجماعـة و معتقـداتهم و البنـاء الإجتماعي يشمل أو يتضمن الشكل أو الاستخدام الثقافي للغة.

يمكن للجماعة أن تسأل أسئلة لا معنى لها أو تقـوم بـالمزاح بطـرق فريـدة، يكـون ذلـك طبيعيـا و عاديا لأفراد الجماعة نفسها و لكنه غريبا للأفراد الاخرين أو للمتصلين عن طريق ال FtF.

2. **الزعامة Hierarchical**

الزعامة في ال cmcنادرا ما تكون موجـودة لأن ال CMC يجعلهـم متـساوون و لا اخـتلاف بيـنهم. ولكن مع الوقت الجماعة تشكل نوع مـن عـدم المـساواة حيـث يكـون هنـاك نـوعين مـن المـستخدمين ال heavy usersو ال light users. حيث يلاحظ أن بعض المشتركين يكتبون عدد قليل من الرسائل أو المشاركات بينما البعض الاخر تكون لهم مشاركات كثيرة.

بعض البرامج في ال CMC تكون مصممة بطريقة تسمح فيها بتواجد الزعامة مثل ال MUDs حيث تسمح لبعض المستخدمين بحذف المستخدمين الاخرين أو القيام ببعض التغييرات و يكون هنـاك نـوع مـن المنافسة و القوة بين الأعضاء.

3. **الدعم Supporting**

هناك جماعات عـلى الإنترنـت تقـدم الـدعم و المـساعدة للمـشاركين و نـوع الـدعم المقدم يعتمد على ما تحدده الحماعة من البداية فهناك جماعات تقدم الدعم و النصيحة و

المساعدة الصحية و البعض الاخر الاجتماعية أو العاطفية و غيرها. وهناك أيضا جماعات تقوم بمناقشة موضوعات خفيفة كاهوايات مثلا و لكنها أيضا قادرة على تقديم الدعم الاجتماعي.

هذا الدعم المقدم على الإنترنت في الجماعات يتميز ان الفائدة تكون عامة فعند عرض مشكلة يقوم الجميع بمناقشتها و الإطلاع عليها فتعم الفائدة.

البعض يكون متحمس لهذه الجماعات لأنها تتغلب على حواجز الزمان و المكان و توفر اتصال بأناس لهم نفس الإهتمامات يمكن أن لا يكونوا متوفرين في الواقع. وتسمح هذه الجماعات بمناقشة مواضيع حساسة لا يمكن مناقشتها وجها لوجه. تتميز هذه الجماعات بافتقارها التعهدات الأخلاقية moral commitment. المتصلون يمكنهم الذهاب بسهولة دون الحاجة للإستئذان مثلا كما يحدث في ال FtF.

من البحوث العديدة التي أجريت تبين أن هناك عدد كبير من النظريات التي تحاول تفسير عملية الاتصال الإنساني عبر الإنترنت. وتحاول هذه النظريات توضيح العوامل التي تؤثر على عملية الاتصال من خلال الحاسوبCMC وبالتالي تحديد الجوانب التي يمكن إضافتها لهذه العملية لجعلها أكثر نجاحا وأقرب إلى الإتصال الإنساني وجها لوجه FTF. ومن هذه النظريات التالي:

1. انتشار الإبتكار/اختيار وتبني الوسائط/النقد الجماعي:

ماركس يصف نظرية النقد الجماعي للوسائط التفاعلية الذي يوجه الإنتباه بعيدا عن الفردإلى مستوى المجتمع للتحليل.

2. عنى الوسائط والمعلومات:

يقلل اللبس والغموض من خلال اختيار الوسائط.

3. العوامل السيكولوجية والاجتماعية:

الشبكات الإلكترونية يمكن أن تساعد في تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة أنها تزيد من التفاعل،توفر فرص متكافئة وتخلق بيئة متبادلة وغير إجبارية.

4. الحضور الإجتماعي

5. التقليل من الأدلة والنماذج الإجتماعية:

للكمبيوترات آثار اجتماعية تقلل التسلسل الهرمي وتجتاز معايير وحدود المنظمة.

6. نظرية الرابطة الاجتماعية:

7. المعلومات والتأثيرات الاجتماعية:

8. اللغة والبلاغة:

- ثومبسون يصف كيفية استخدام الكمبيوتر للإتصال التفاعلي للمحادثة والكتابة.
- مهمة المتصلين في خلق وتنظيم المعلومات تتضمن اعتبارات للغرض والجمهور.أما في الإتصال عبر الشبكات فإن مهمتهم تتضمن اعتبارات لطبيعة توزيع الوسائط،التدريبات المشتركة والسياق الإجتماعي.

9. سمات الوسائط وتطورها:

- استخدام الوسائط يسهم في بناء الحضارة والمجتمعات السياسية.
- سمات الوسائط تخلق وتشتغل في السياق التاريخي والإجتماعي.
- ستيوارت يصف أن دراسة البريد صوتي تكشف أسباب الإبتكار.

في هذا المقرر سنركز على ثلاثة نظريات رئيسية للـ CMC وهي التالي:

1.الحضور الإجتماعي Social presence

2.غنى الوسائط Media richess

3.خفض الإشارات الإجتماعية Reduced social cues

نظرية الحضور الإجتماعي:

نظرية الحضور الإجتماعي تناولت المقارنة بين نوعي الاتصال من حيث الحضور الاجتماعي المباشر الذي تزيد فيه قوة التأثير عنها في الاتصال عبر الحاسوب وذلك من خلال اللغة المستخدمة اللفظية وغير اللفظية كالإشارات والإنفعالات والصوت وغيرها، الأمر الذي لا يتواجد في الإتصال عبر الحاسوب بنفس المستوى.

إن العامل الحسم وفي الاتصال بواسطة الوسائط المتعددة هـو الحـضور الاجتماعـي والـذي يـشمل العديد من الابعاد المتعلقة بدرجات الاتصال الإنـساني ومنهـا:"المـودة"،" الفوريـة"، الأبعـاد الإنـسانية وغـير الإنسانية".

ركز التقويم التجريبي لنموذج الحضور الاجتماعي على ما إذا كان الحضور الاجتماعي أكـثر فاعليـة من التأثير الإجتماعي،وكيف يمكن للحضور الإجتماعي أن يلائم المفهوم الجديد للوسائط المتعـددة ويعـالج المتطلبات المختلفة.

وقد تم مزج كلا الاحصائين وكانت النتيجة أن الكمية الأقل اقترحت بـأن الحـضور الاجتماعـي أكـثر فاعلية، بينما الأغلبية اقترحت بأن التأثير الإجتماعي أكثر فاعلية. وهذه النتيجة قد دعمت بأبحاث لاحقة.

وعند فرز النتائج تبين أن الغالبية تقول أن الـCMC أقـل إجتماعيـة مـن FTF ولـذلك فـإن توصـيل المعلومات يكون أقل في الكمية ولايدوم، بعكس الـFTFالذي يتميز بدوام المعلومات المقدمة من خلاله.

نظرية غنى الوسائط في ظل الوسائط الجديدة:

إن نظرية غنى الوسائط نابعا أساسا من نظرية الحضور الإجتماعي...زوكـلا النظـريتين تعتمـد عـلى تفعيل العلاقات الإجتماعية بوسائل الاتصال المختلفة حيث أتاح الاتصال بعدة وجوه.

نفس الأفكار المماثلة في محتوى نظرية الحضور الاجتماعي عاد إلى الظهور على السطح مرة أخـرى. فالقدر الكبير من المعلومات مستمدة على نظرية الحضور الإجتماعية ويسير في خط مماثل لفكرته.

في السابق كانت عمليـات الاتـصال تحـدث وجهـا لوجـه، نظـرا لمتطلبـات العـصر الحديثـة نـشأت الحاجة إلى استخدام وسائط متعددة لعملية الاتصال فمثلا للاتصال بـين أعـضاء العمـل في مواقـع متراميـة يتطلب مثل هذا النوع من الوسائط.

تعريف غنى الوسائط:

هو القدرة على حمل المعلومات المحتملة للبيانات بأشكال مختلفة ووسائط متعددة. فهو يقوم بتفعيل العلاقات الإجتماعية بوسائل الإتصال المختلفة حيث يتاح الإتصال بعدة وجوه.

تكون التفاعلات البسيطة أكثر فعالية عن طريق بعض الوسائط مثل البريد الإلكتروني. بينما التفاعلا الإجتماعية المعقدة (مثل المفاوضات) تكون أكثر نجاحا عن طريق نظرية الحضور الاجتماعي.وفي نظرية غنى الوسائط يجب إختيار الوسط المناسب المرتبط بمهمة الإتصال المعينة، مع تنوع الوسائط المستخدمة.

المبادئ الرئيسية للنظرية:

الوسائط تختلف في نظرية غنى الوسائط في قدرتها على توصيل المعلومات والتأثير على الفهم في مدة معينة (دافت ولينجل 1986) بالإتصال وجها لوجه يكون أغنى،بينما الوسائط الأخرى قادرة على إرسال إشارات أقل أو يزود تغذية راجعة أبطأ(ومثال على ذلك:مذكرات،بريد صوتي،أو بريد إلكتروني).

الأداء يتحسن عندما تتخدم الوسائط المتعددة للمهام المختلفة، قامت عدة دراسات باختبار نظرية غنى الوسائط،النتائج لم تكن بالكامل مساندة لوسائط نظرية غنى الوسائط. نظريات غنى الوسائط كانت إحدى النظريات الرئيسية في البحث،تطبيق، واستعمال الوسائط الجديدة، تركز هذه الدراسة فقط على الوسائط الجديدة والعنصرين الرئيسيين من نظرية غنى الوسائط: الإشارات والتغذية الراجعة.

في نظريع غنى الوسائط المتعددة يتيح للمتصلين الاتصال عبر وسائط كثيرة أكثر مما توفره أي وسائط بسيطة أخرى. مما يجعل مهمات الاتصال تسير بصورة أفضل.

نظرية غنى الوسائط:

(دافت، لينجل) يفترضان انه يجب أن تتناسب خصائص الوسائط المستخدمة مع حاجات تشغيل البيانات التنظيمية.

نظرية غنى الوسـائط أيـضا افترضـت بـأن الوسـائط تفـوت في المعلومـات (سـميت تاليـا الوسـائط الغنية)مستندة على قدرتها لتسهيل هذا المعنى المشترك ضمن فترة وقت معطية.

صرحت النظرية بأن أربعة عوامل أثرت على هذه الوسائط الغنية:

1.قدرت الوسط لإرسال الإشارات المتعددة (ومثال على ذلك: تصريف صوتي، بوادر).

2.فورية التغذية الراجحة.

3.تشكليه اللغة.

4.والبؤرة الشخصية للوسط.

أغنى الوسائط التي افترضتها النظرية، مكن المستعملين لاتصال بسرعة أكـبر وفهـم الغـامض يـودي إلى أداء أفضل. دافت ولينجل (1986)اسـتنتجا بـأنَ اسـتعمال الوسـائط الأغنـى (مثـل الاجتماعـات وجهـا لوجه) يودي إلى أداء أفـضل للمهـام المـشبوهة (مثـل التقريـر)، بيـنما اسـتعمال الوسـائط البـسيطة (مثـل المذكرات المكتوبة) يؤدي إلى أداء مهام أقل شبهة.

في هذه النقطة، نظرية غنى الوسائط كانت نظرية لكيفية استعمال، ولـيس اختيـار للوسـائط دون معرفة كيفية توظيفها بطريقة فعالة، وهذا ما توصلت إلية الاختبار التجريبي الأول للنظرية.

في هذه الدراسة. نفحص اثنان من العوامل الأربعة التي تفسر تأثير وسائل الوسـط الغنيـة (فوريـة التغذية الراجحة، وتعدد الإشارات).

نظرية عنى الوسائط غير دقيقة حول تعريف ومقياس الأداء في خلاصة نظرية غنى الوسـائط التـي تضع هيكلها التصوري تناقش الأداء في ثلاثة شروط: اتخاذ القرارات الأفضل (نوعية قـرار)، تأسـيس أنظمـة مشتركة في المعنى (إجماع بين المـشاركين),ويحـسن اسـتعمال وقـت المـشاركين (يتطلـب وقـت التوصـل إلى النتائج).

قناعة المستخدم يقترح أيضا كعنصر للأداء. نعتقد بأن قناعة اتصال المرسل والمستلم يـشكل عنـصر أخر من الأداء. ونعتقد بأن هذا التعريف المتعدد الإبعاد (نوعية قرار، إجماع، وقـت، قناعـة) يـزود طريـق معقول للتثليث على مفهوم،، الأداء،،.

التغذية الراجعة الفورية:

التغذية الراجحة الفوريـة: المـدى الـذي يمكـن وسـط المـستخدمين لإعطـاء تعليقـات سريعـة عـلى الاتصالات التي يستلمونها.

يتكون أكثر الاتصالات من جزءان: يقدم المرسـل والمـستلم يقبلـه، لنجـاح الاتـصال يجـب كـلا مـن المرسل أن يقبل بشكل متبادل بأن المستلم فهم الرسالة. التغذية الراجحـة مـن المـستلم إلى المرسـل تلعـب دورا مهما في اتصال إلى المرسل الذي فهم المستلم الرسالة.

تعدَد إشارات المعلومات:

تعدَد إشارات المعلومات يعنى عدد الطرق التي يمكن مـن خلالهـا تبليـغ المعلومـات، مثـل الـنصَ (ومثال على ذلك: الكلمات المنطوقة أو المكتوبة أنفسهم)،إشارات شفهية (ومثال على ذلك نغمة الـصوت)، أو إشارات لا شفهية (ومثال على ذلك: بوادر طبيعية) هناك على الأقل ثلاثة طرق نظرية متميزة التي فيهـا تعدد الإشارات قد يؤثر على الاتصال وفهم الرسائل.

أولاً: تمكن الإشارات الشفوية ولا شفهية المرسلين لتضمين المعلومـات مـن خـلال الكلـمات نفـسها عندما ترسل الرسالة. الإشارات الشفوية والغير شفوية في أغلـب الأحيـان تـستخدم لتأكيـد نقاط مهمة.

ثانياً: استعمال الوسط المطبـوع متوسـط منطـوق مثـل التفاعـل الـشفوي أو وجهـا لوجـه يفـرض تأخيرات وقت أ"ول لطباعة رسالة من الكلام.

ثالثاً: التأخير المتأصل في الوسط وقلة الإشارات الشفوية وغـير الـشفوية لهـما تـأثيرات هامـة عـلى التغذية الراجحة.

نظرية خفض الإشارات الاجتماعية (RSC)

تعريف نموذج RSC

هو نموذج انبثق عن استخدام الإفراد للحاسوب كوسيلة اتصال فهو يعرف الجماعة على أساس التفاعل وجها لوجه بين الإفراد، لذلك يرى هذا النموذج أن استخدام إلCMC يقلل من الواقعية النفسية.

من نتائج إلCMC كما يرى النموذج RSC:

1. ظهور عواقب نفسية في الإفراد والجماعات مؤدية لسلوك متطرف مضاد للمعايير.
2. حالة من انعدام الفردية المصاحبة للسلوك (انخفاض الوعي والمسؤولية عند الفرد مما يؤدي إلى عدم القدرة على تنظيم السلوك).

أسباب انعدام الفردية:

1. ضعف التأثير المعياري على الفرد.
2. عدم الاهتمام بالتقييم.
3. عدم فعالية التفاهم المتبادل.
4. عدم الامتناع عن فعل الشئ المخالف.

فوائد CMC في نظر RSC

يساعد على أضعاف المفاضلة في مجموعات إلFTF مما يؤدي إلى مشاركة عادلة من قبل الجميع.

نظرية RSC بين القبول والرفض

اختلف كثير من الناس حول عيوب وفوائد هذه النظرية، فمن الانتقادات التي وجهت لها:

1. ظهور صعوبات حقيقية في تفسير تأثير هذه النظرية على العلاقات الاجتماعية.
2. إن تطبيق هذه النظرية يدل على انحطاط المعرفة الذاتية المنبثقة عن العزلة الفردية.

في حين أن هناك علماء أثبتوا أن إلCMC يساعد على رفع المعادلة الذاتية، حيث أكدوا أن استخدام الكمبيوتر في التواصل، يعد مشاركة جماعية أكثر من عزلة فردية.

العوامل التي تحدد قوة العلاقات الاجتماعية عبر إلCMC

1. القابلية للرؤية.
2. القابلية للتعرف.

يعد نموذج RSCمهما في إبراز أهمية تأثيرات CMCفي تقليل التلميحات الاجتماعية عبر وسائل الاتصال. لكن اختلف الناس في تأييد هذه النظرية أو رفضها كل حسب نظرته إلى العلاقات الاجتماعية.

الفصل الرابع

تقنيات CMC

الفصل الرابع

تقنيات CMC

أولا:البريد الالكتروني Email

البريد الالكتروني (Electronic Mail)هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب ويعتقد كثير من الباحثين أمثال كاتب (1417) أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً وذلك راجع الى سهولة استخدامه. ويعزو (Eager1994) نمو الانترنت بهذه السرعة الى البريد الالكتروني ويقول "لو لم يجد البريد الالكتروني لما وجدت الانترنت".

بل ويذهب البعض ابعد من ذلك ويقول من أنه- البريد الالكتروني – يعد السبب الاول لاشتراك كثير من الناس في الانترنت. ويعد البريد الاكتروني أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية ولأجهزة الفاكس. ولإرسال البريد الالكتروني يجب أن تعرف عنوان المرسل إليه، وهذا العنوان يتركب من هوية المستخدم الذاتية، متبوعة بإشارة @ متبوعة بموقع حاسوب المرسل اليه.

ويعتبر تعليم طلاب التعليم على استخدام البريد الالكتروني الخطوة الأولى في استخدام الانترنت في التعليم وقد ذكر بعض الباحثين أن استخدام الانترنت تساعد الأستاذ في التعليم على استخدام مايسمى بالقوائم البريدية (Listserve) للفصل الدراسي الواحد حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيمابينهم..

أنواع البريد الالكتروني:

1) بريد WEB MAIL:

وهو البريد المسموح استخدامه من قبل الجميع عبر شبكة الانترنت من خلال أي متصفح وفي أي مكان في العالم ومن أمثلة بريد WEB MAIL هو HOTMAIL.

2) بريد FORWARDING

وهو البريد الذي يرسل رسالة المستخدم الى عنوان بريدي وهذا العنـوان البريـدي هـو الـذي يقـوم بارسالها الى البريد المطلوب ومثال عـلى ذلـك "اذا كـان لـديك بريـد الFORWARDING فـالجميع يراسـلك عليه، ثم يقوم بريد ال FORWARDING بتوصيل تلك الرسائل الى بريـد آخـر أي أن الـشخص الـذي ارسـل لك رسالة بريدية لايعرف بريدك الأصلي وهذه الطريقة تعتبر طريقة آمنة"

3) بريد POP3:

وهو بريد مشابه لبريد الWEB ويختلف عنـه أنـه يجـب اسـتخدام برنـامج مـساعد لـه مثـل ms outlook أو Pegasus أو Eudora.

تركيبة البريد الالكتروني:

يحتوي البريد الالكتروني على علامة يرمز لها بالرمز @ وتلفظ ب (آت،At) وهي تعني عند او في وهـي الجزء الذي يفصل بين اسم المستخدم (user name) وهي تقع في يسار @ ولـيس مـن الـضروري ان يكـون هـو الاسم الحقيقي لصاحب العنوان بل قد يكون مجرد رمز لصاحب العنوان او الاحرف الاولى من اسمه.

ويشير القسم الواقع على يمين الرمز @ الى مقصد ودلالات مختلفة وبعـض العنـاوين تتـضمن اسـم المضيف (host) والحقل (domain) والمضيف هو الكمبيوتر الذي يستضيف ويحـوي عـلى حـساب الانترنـت والحقل هو الشبكة التي يكون المضيف متصل بها، وبعض العناوين لا تحتوي على اسـم الحقـل ولاتحتـوي لاسم المضيف. والجزء الواقع بعد اسم الحقل يمثل نشاط الحقل كما في الجدول

الرمز	نوع النشاط
com	الهيئات والشركات التجارية
edu	المعاهد والجامعات والمؤسسات
gov	الدوائر والمؤسسات الحكومية

وآخر جزء في العنوان هو هو رمز البلد كما في الآتي:

البلد	الرمز
افريقيا الجنوبية	za
اليابان	jp
المملكة المتحدة	uk

وهذان الجدولان من هذا الموقع:

طريقة التسجيل في البريد الالكتوري:

فما على المستخدم الا ان يذهب الى احدى المواقع التي تخدم خدمة البريد الالكتروني والقيام بعملية التسجيل وهو عن طريق اختيار اسم للبريد الالكتروني وكذلك ملئ البيانات الشخصية وليس مضطرا المستخدم ان يعطي معلومات حقيقية، بعد ذلك على المستخدم ان يختار كلمة السر ويجب ان لايختار كلمة السر من الحروف فقط او من الارقام فقط بل يجب على المستخدم ان يجعلها مزيجا من الحروف والارقام وبعض الرموز، بعد ذلك سيكون للمستخدم بريد الكتروني خاص به فعليه أن يحفظ عنوان بريده الخاص وكذلك كلمة السر. وفي بعض المواقع الآن توفر العديد من الأمور مثل امكانية تغيير كلمة السر وتعين سؤال وجواب في حالة نسيان كلمة السر وكذلك عمل فلتر لمنع الرسائل التي لايرغب بها المستخدم من عناوين معينة وقد تختلف هذه الأمكانات من موقع إلى آخر.

البرامج التي تحتوي على البريد الالكتروني:

1) برنامج out look express (الذي يأتي ملحقا مع انترنت إكسبلورر).

2) برنامج .Eudora

3) برنامج Netspace mail (جزء من برنامج نت سكب كوميونيكيتر).

لاستخدام البريد الإلكتروني لابد أن يكون المستخدم بحاجة لـ:

1.مزود خدمة للأتصال بشبكة الانترنت.

2.مخزن حساب على جهاز مزود خدمة.

3.برنامج بريد الإلكتروني مثل Expressأو Eudoraأو.Netscape mail

4.عنوان البريد الإلكتروني للشخص الذي سيقوم المستخدم بالإرسال إليه أي عنوانه على شبكة الإنترنت.

كيفية عمل البريد الإلكتروني:

"يعتمد البريد الاإلكتروني على البروتوكول القياسي لنقل البريد (Standard mail transfer protocol) وبناء على هذا البروتوكول يقوم خادم البريد بالتصديق على رسالتك حرفية (standard character string) ويوجهها إلى محطة الوصول المطلوبة بناء على العنوان الذي قمت بتحديده وبفرض أن العملية جرت كالمخطط لها فإن الرسالة تصل إلى خادم بريد آخر في محطة الوصول ويعاد ترجمتها ثم تسليمها إلى المستقبل".

هناك عدة من العوامل التي تؤثر على وصول رسالة البريد الإلكتروني من شخص إلى آخر:-

1- طريقة وصول الراسل إلى شبكة الإنترنت.

2- مدى ازدحام شبكة الإنترنت، فنحن نعلم أن الملايين من الأفراد تستخدم شبكة الإنترنت وهذا الشيء يؤثر على وصول الرسالة إلى المرسل إليه.

3- إذا كان المرسل إليه يعمل على شبكة الإنترنت فيستقبل الرسالة مباشرة أو أنه يكون بعيد عن شبكة الإنترنت.

الكثير من مستخدمين شبكة الإنترنت وخصوصاً من يكون لهم بريد إلكتروني على الشبكة تصل إليهم رسائل لا يعلمون مصدرها، فقامت العديد من البرامج توفر لنا هذه الإمكانية وهي التعرف الحقيقي للرسالة وفيما يأتي تفصيل عن هذه العملية.

تحديد المصدر الحقيقي للرسائل:

تصل إلينا الكثير من الرسائل لا نعرف مصدرها، ممكن للمستخدم أن يتعرف على المرسل أحياناً إذا كان المرسل مبتدئاً في تقنيات البريد الإلكتروني أما إذا كان المرسل محترفاً فمن الصعب التعرف على المرسل فالرسائل التي نستطيع أن نعرف مصدرها هي التي تكون صادرة من مزود خدمة الإنترنت وذلك بسبب أن هذه الشركات تختم ترويستها بختم مميز قبل إرسالها ويتضمن الختم اسم مخدم البريد الصادر ولحظة إرسال الرسالة فبرامج البردي الإلكتروني لا تعرض كل الحقول (الترويسة) ولكن تسمح بالإطلاع عليها فبرامج البريد الإلكتروني تحوي أمر عرض المصدر view source لكن رسالة والقسم الأول من مصدر الرسالة هو الترويسة مثل على ذلك:

`` x- Apparently – To: receipint@ yahoo.com via

web 4101.mail.yahoo.com

Received: From NNN.NNN.NNN.NNN(Sender Smtp Ip and name)

By mata215.mail.yahoo.com with smtp:

09 may 2000 07: 21: 15 15-0700 (PDT) ``

(http://www.geocities.com/allbymail/emailsecurity.html)

و لمعرفة مصدر الرسالة الحقيقي انتبه إلى الحقول التي تبدأ ب Received فهي التي تحدد مخدمات البريد الإلكتروني التي نقلت من و لتحديد هوية المرسل يجب النظر إلى آخر سطر يبدأ بـReceived و هي عبارة عن أربعة أرقام بينهما نقط هذه الأرقام هي التي تعرف المرسل على مزود خدمة الانترنيت على الشبكة و تسمى هذه الأرقام بـــ IP address وغالباً ما يذكر اسم نطاق المرسل وعنوان مراسلة مزود الخدمة.

هناك العديد من الخصائص والمميزات التي تميز بها البريد الإلكتروني وجعل له هذه الشعبية بين الملايين من الناس في مختلف أنحاء العالم، فما هي هذه الخصائص والمميزات التي جعلت له هذه الشعبية الكبيرة؟

خصائص البريد الإلكتروني:

1- من الضروري في البريد الإلكتروني كتابة الرسالة التي سيرسلها المرسل على المرسل إليه.

2- يتم إرسالها بواسطة الحاسب الآلي.

3- وسيلة فورية مكتوبة.

4- يستطيع مستخدم البريد الإلكتروني أن يرسل الرسالة ويقرءوها ويرد عليها في أي وقت يريد.

5- يستطيع المرسل معرفة أن الرسالة وصلت إلى المرسل إليه.

6- يستطيع أن يرفق إلى جانب الرسالة الصور ورسائل صوتية...الخ.

7- يمكن تصديرها إلى جهات متعددة مع الاحتفاظ بنسخة من الرسالة.

8- يمكن إرسالها إلى عدة أشخاص في مجموعة بريدية في الوقت نفسه.

مميزات البريد الإلكتروني:

1- أسرع من البريد العادي وأقل تكلفة: " يستغرق بين ثلاثة وخمسة دقائق حتى يصل لجهة الوصول سواء كان قد أرسل إلى لندن أو نيويورك أو سيدني".

2- يتجاوز التوقيتات الزمنية والمناطق الجغرافية.

3- المراسلة إلى أكثر من شخص.

4- تبادل المعلومات مع أشخاص غير معروفين.

عرفنا العديد من الخصائص والمميزات لهذه التقنية والتي ذكرنا فيما سبق أن هذه لها الكثير من المستخدمين، ولكن لم نذكر أن المستخدم الذي يستخدم هذه التقنية قد تصيبه العديد من الأضرار والتي يمكن أن يسرق بريده الإلكتروني عن طريقها، فماذا يفعل المستخدم حتى لا تصيبه هذه الأضرار؟

نصائح لمستخدمي البريد الإلكتروني:

1- لا تعطي كلمة السر بك لأي جهة خاصة عبر البريد الإلكتروني.

2- غير كلمة السر بشكل دوري ومحاولة استخدام الأرقام والحروف.

3- لا ترد على أي رسالة تشك بها.

4- لا تفتح الملفات المرفقة مع الرسائل إلا بعد الكشف عليها ببرامج الحماية من الفيروسات.

5- حاول استخدام الإصدارات من المتصفحات.

6- عند دخولك على حسابك الخاص اضغط على زر الخروج log out.

7- عند دخولك إلى حسابك على الشبكة من مقهى إنترنت عام يجب على المستخدم أن يغلق المتصفح بالكامل بعد الخروج من موقع البريد الخاص بك.

القوائم البريدية mailing lists

القوائم البريدية تعرف اختصاراً باسم القائمة (list) وهي تتكون من عناوين بريدية تحتوي في العادة على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة. وبمعنى آخر فإن اللوائح البريدية المسماة (مجموع المناقشة إلكترونياً) هي لائحة من عناوين البريد الإلكتروني ويمكن الاشتراك (أو الانضمام)بلائحة بريدية ما من خلال الطلب من المسؤول عنها المسمى بمدير اللائحة. ورغم أن هناك بعض اللوائح تعمل كمجموعات مناقشة فإن بعضها الآخر يستعمل في المقام الأول كوسيلة لتوزيع المعلومات. فمثلاً قد تستعمل مؤسسة متطوعة لائحة بريدية ما لنشر مجلتها الشهرية. كما أن هناك قوائم بريدية عامة وأخرى خاصة.(steele,1997) وتجدر الإشارة إلى أن هناك نوعين من اللوائح أو القوائم، فهناك قوائم معدلة (Moderated mailing list) وهذا يعني أن أي مقال يرسل يعرض على شخص يسمى (Moderator) يقوم بالإطلاع على المقال لتأكد من أن موضوعه مناسب لطبيعة القائمة ثم يقوم بنسخ وتعميم تلك المقالات المناسبة، أما القوائم غير المعدلة (Unmoderated) فإن الرسالة المرسلة ترسل إلى جميع المستخدمين دون النظر إلى محتواها.(Eager,1994)

والقوائم العامة تناقش عدداً من المواضيع فمهما كان اهتمامك سوف تجد من يشارك هذا الاهتمام على مستوى العالم، ولا يستطيع أحد حصر جميع القوائم البريدية في العالم لأن بعضها غير معلن أصلاً لكن يقدر أن هناك أكثر من 25000 قائمة تناقش عدداً من الموضوعات.

❖أنواع القوائم البريدية في الياهو

Kinds of mailing lists in Yahoo

تعريف عام بالقوائم البريدية:

نشأت القوائم البريدية في الستينات، مع بداية شبكة إنترنت، عندما كانت مقصورة على الجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات العسكرية الأمريكية. وعلى الرغم من أنها ظهرت قبل شبكة ويب (النسيج العنكبوتي) بفترة طويلة، إلا أنها لم تنتشر بشكل كبير، إلا مع ازدهار شبكة الويب في الأعوام الأخيرة (1994 وحتى الآن).

يقصد بالقائمة البريدية (mailing list) نظام إدارة وتعميم الرسائل والوثائق ذات الموضوع الواحد، على مجموعة من الأشخاص المشتركين بالقائمة عبر البريد الإلكتروني لكل عضو.

وهذا التعريف ظل صحيحاً حتى وقت قريب عندما جرت كثير من التغييرات والتطوير على آلية عمل القوائم البريدية، فمع دخول شبكة النسيج العنكبوتي، www وتوسع خدمات الشبكة لتشمل أقطار و قارات متباعدة، وانعدام مشاكل كثيرة مثل التخزين، وتحسن وسائل الاتصال، كل ذلك ساهم في تغيير كثير من المفاهيم، وأصبح بالإمكان استخدام كثير من الوسائل والمؤثرات والتنسيقات على الرسائل، ولم يكن ذلك ممكناً في السابق، حيث كانت النصوص هي الطابع العام للرسائل، وعلى هذا فإنه يمكن إعادة صياغة التعريف السابق ليتناسب مع وضع القوائم البريدية حالياً وذلك كالتالي:

القوائم البريدية (mailing list):

عبارة عن نظام أرشفة وإدارة وتعميم الرسائل والوثائق ذات الموضوع الواحد، على مجموعة من الأشخاص المشتركين بالقائمة، عبر البريد الإلكتروني، وفق خيارات وأنماط عديدة من الخصائص ويلاحظ أنني أضفت الأرشيف كشيء أساسي وهو الملاحظ حالياً على معظم المواقع التي تقدم خدمة القوائم البريدية، وهي بهذا تتشابه إلى حد كبير مع المجموعات الإخبارية ومنتديات النقاش من حيث أرشفة المواضيع ويحتاج راغب

الاشتراك في هذه القوائم إلى بريد إلكتروني، سواء مجاني من خلال المواقع التي تخدم مثل هـذه الخدمـة أو من خلال بريد مزود الخدمة الذي يتصل من خلاله، ويعتـبر بريـد المـزود أفـضل نظـراً لـسرعته (يـستخدم خاصية البوب) وقدرته التخزينية في غالب الأحوال.

أنواع القوائم:

بشكل عام يمكن تصنيف القوائم البريدية من حيث تقديم هذه الخدمة إلى نوعين رئيسيين:

القوائم ذات الاتجاه الواحد:

وهي التي يقتصر دور العضو فيها على تلقي الرسائل الصادرة عن مدير القائمـة، مـن خـلال البريـد الإلكتروني. ولا يمكن للعضو تعميم وثيقة أو رسالة على بقية المـشتركين بالقائمـة بـل أنـه لا يـستطيع حتـى معرفة اسم أو عنوان، البريد الإلكتروني لأي من الأعضاء.

وهـذا النـوع مـن القـوائم يخـدم أصـحاب المواقـع والـشركات والمراكـز العلميـة ومراكـز الأخبـار والمنظمات التي ترغب في إيصال رسالة ذات هدف محدد أو تحديث في الموقع أو خبر جديد أو معلومة ما إلى العـضو المـشترك ومـن أمثلـة هـذه القـوائم عربيـاً قائمـة دليـل المهتـدين daleel وقائمـة رسـالة الإسـلام، islammessage وقائمة الـشهداء shuhadaa وقائمـة الأخبـار العربيـة Arabic News Arabic التـي تتبـع لموقـع http://www.arabia.com.

القوائم ذات الاتجاهين:

في هذا النوع من القوائم يكون تفاعلاً بين الأعضاء والمشرفين، حيـث تعمـم كـل رسـالة، أو وثيقـة، يرسلها أحد المـشتركين أو المـشرفين، إلى العنـوان الخـاص بالقائمـة، بحيـث يطلـع عليهـا المـشتركين الآخـرين بالإضافة إلى الرسائل الصادرة عن مدير القائمة.

وتقسم القوائم البريدية ذات الاتجاهين إلى صنفين: القوائم الحرة، والقوائم الخاضعة للمراقبة.

(moderated) ففي القسم أو الـصنف الأول لا تخـضع الرسـائل لأي نـوع مـن أنـواع المراقبـة، فـأي رسالة توجه للقائمة تعمم على المشتركين بهـا آليـاً. أمـا في القـوائم الخاضـعة للمراقبـة، فيعمـل المـشرف أو المشرفين على تفحص كافـة الرسـائل والتأكـد مـن مطابقتهـا لـشروط وآداب النـشر المتبعـة في القائمـة قبـل تعميمها على المشتركين وتحتفظ الجهة المالكة للقائمة بحقها في حذف أو تعديل أي رسالة لا تراهـا مناسـبة للنشر، ولا يعني هذا الانضباط معدوم في الصنف الأول، بل هي مساحة أوسع من الحريـة ومراقبـة لاحقـة للبريد بعد صدوره ومن أمثلة هذا النـوع التفـاعلي مـن القـوائم قائمـة سـعيد للحاسـب والـشبكات Saeed وقائمة الحاسب العربي Arab-Comuter وقائمة الهندسة للمواضـيع الهندسـية alhandasah والقائمـة الفكريـة لمناقشة وتبـادل الفكـر Arabdialog وكـذلك المنتـدى للفكـر والأدب بـشكل عـام Almontada. وهنـاك مـن يضيف نوع ثالث من القوائم ويفصله عن النوع الأول والنوع الثاني رغـم أنـه يأخـذ مـن كلـيهما في بعـض الوظائف، لكن طبيعة عمل مثل هذه القوائم جعلت البعض يصنفه كنوع قائم بذاته وذلك ربمـا لطبيعتـه المتفردة ويسمى هذا النوع من القوائم autoresponed قوائم الإجابة الآلية، وهي قوائم غير مشهورة لكنهـا موجودة كخدمة تتوفر لدى الشركات الكبرى والبنوك والجامعات التـي يتطلـب عملهـا تزويـد مـن يرغـب بوثائق أو نماذج محددة وبالتالي فإن الطلب أيضاً يكون وفق رسالة أو أمـر محـدد يـتم الإجابـة عليـه آليـاً بالمطلوب.

المواقع التي تقدم خدمة القوائم البريدية:

يوجد حالياً آلاف بل مئات الآلاف من القوائم البريدية العاملة عبر الإنترنت. وتحاول بعـض المواقـع المرجعية، متابعتها وجمع معلومات عنها وتصنيفها ووضعها في فهارس، لتسهيل وصـول المـستخدمين إليهـا. وغالباً تجد جميع مواقع البحث المشهورة كالياهو والهوت بـوت والألتـا فيـستا وغيرهـا مـن آلات البحـث، تضع لهذه القوائم دليلاً تحت الكمبيوتر أو العلاقات الإنسانية...الخ.

المؤتمرات(conferencing (computer - audio – video

1- Computer – mediated – Conferencing

ال CMC Computer – mediated – Conferencing من الوسائل التكنولوجية الحديثة والتـي تخـتص في مجال التعليم وكيفية تطوير هذه العملية التربوية من خلال آخر ما توصل له عالم التقنية الحديثـة مـن وسائل وأجهزة وطرق مقننة حديثة.

ماذا نعني بالسي أم سي (CMC)؟

عبارة عن عملية تبادل المعلومات عبر الوسائل الالكترونية في مجرى أو سياق تربوي.

- عملية اتصال لا تزامنيـة، يـستطيع مـن خلالهـا الفـرد (الطالـب) التفاعـل مـع زملائـه والمعلـم الأكاديمي عن طريق المشاركة والردود الكتابية.
- يتشابه في الآلية مع البريد الالكتروني، إلا إنهـا يختلـف معـه في بعـض الخـصوصيات كـالأشراف وغيرها من الخصائص التي تميزه.

انظر ملحق رقم(1).

ما هو الاتصال اللاتزامني (Asynchronous):

- أي استقلالية الزمان والمكان، وأن المشاركين ف6ي الـسي أم سي لا يحتـاجون أن يكونـوا في مكـان ووقت واحد.
- النزعة أو الاتجاه في الغالب نحو التمثيل الالكتروني (WB)

لماذا الاتجاه نحو الCMC ؟؟!!

- الغاية أو الهدف العام هو تسهيل عملية التفاعل بين التلاميذ أنفسهم من جهة والمعلم من جهة أخرى.
- أما الأهداف التعليمية فتتمثل في دعم مهارات التفكير العليا مثل التحليل و التركيب.

أشكال التفاعل:

- **تلميذ- تلميذ**
- **تلميذ – معلم**

ايجابيات ال: CMC (Conferencing)

1. استقلالية الزمان والمكان.
2. لا حاجة للسفر وقطع التذاكر لتلقي المعرفة والتعليم.
3. تتيح الطالب الوقت الكافي لعملية الرد والاستجابة.
4. المعلمون الأجانب لديهم الوقت الكافي لفهم النص والرد.
5. يمكنك طرح التساؤلات دون انتظار حصتك أو دورك للسؤال.
6. تتيح إمكانية لجميع المتلقين من أن يكون لهم دور والمشاركة.
7. عملية التعلم تصبح أكثر وضوحاً للمتعلم والمحاضر.

سلبيات ال: CMC (Conferencing)

1. لغة الاتصال الوحيدة هي الكتابة، لهذا قد تكون عائق لبعض الأفراد.
2. غياب التعابير الاتصالية الغير مباشرة من إيماءات وحركات وإشارات.
3. قد يصعب النص على الطلاب بعض الأحيان مما يتطلب التوضيح من قبل المحاضر.
4. اللاشفافية: أي بمعنى أن الفرد لا يعلم مع من يتناقش وكم عدد الذين يناقشهم.
5. تتطلب مهارات تقنية، ولو كانت بسيطة نوعاً ما.
6. سؤ الفهم.

المؤتمرات الفيديوية(تقنية الاتصال عبر الفيديو)

1) الاجتماعات: تسهيل الحضور في الاجتماعات هو أحد أكثر الاستعمالات للمؤتمرات الفيديو للاجتماعات التي تحدث بانتظام وتتطلب اتصالاً مباشراً. فهذه التقنية تستبدل الوجود الطبيعي الفعلي للمشاركين البعيدين، وهذا يخفض تكلفة ومدة الرحلة. وتقنية المؤتمرات الفيديوية تحسن عملية العمل الجماعي بين الناس في المواقع المختلفة فهذه التقنية تزود المشاركين البعيدون بالألفة المباشرة والتي تحس بالوجود الطبيعي بضمن ذلك من عناصر التعبير الوجهي من لغة جسم واتصل عيني.

2) قاعات الدروس: يمكن استعمال تقنية الاتصال عبر الفيديو في قاعات الدروس من خلال ربط متعلمين بمعلم بعيد بواسطة الفيديو وبذلك يمكن للتلاميذ رؤية المعلم والتفاعل معه ويتمكن المعلم بذلك بملاحظة المتعلمين وهذه التقنية تتم بصورتين هما التلميذ الزائر(الضيف)، ويكون التلميذ متصل بصف بواسطة الفيديو يتعلم ما يتعلمه التلاميذ الآخرون، ويتشارك معهم، ويمكن للمعلم ملاحظته والصورة الثانية هي الصف المحلي والصف البعيد ففي الصف المحلي يكون هناك المدرس أما الصف الآخر لا يوجد فيه مدرس ويتابع التلاميذ الآخرون الدرس من خلال الفيديو هذه التقنية تسمح بتعويض غياب المدرسين الاضطراري في بعض الحالات بالتشارك مع المدارس الأخرى لضمان عدم تأخر التلاميذ.

التعاون: المؤتمرات الفيديوية تصمم لدعم التفاعلات المتعددة الأشكال الغنية بين المواقع، هذا النوع يكون مزود بألواح بيضاء الكترونية وقسم دردشة واللوحة البيضاء تكون مفيدة للمحاضرات الدينامية للاشتراك في الملاحظات وعرض المعلومات والدردشة تكون مناسبة لعملية الاتصال بشكل خاص ومناقشة الموضوعات.

أنواع الاتصال:

- فرد إلى فرد: هنا تكون عملية الاتصال من فرد لفرد آخر يتحاوران ويتشاركان معا في تبادل الخبرات.

- فرد إلى جماعة: في هذه الحالة يكون هناك شخص مرتبط مع مجموعة أخرى مكونة من عدد من الناس بواسطة الفيديو يبادلهم النقاش والآراء.

جماعة إلى جماعة: يكون الاتصال في هذه الحالة بين مجموعتين يتناقشون ويتحاورون مع بعضهم البعض.

التطبيقات الخاصة:

- الطب عن بعد:(Tele Health) تمارس هذه التقنية من خلال التشخيص السريري البعيد للمريض مثل استشارة طبيب بعيد يكون في مستشفى آخر، والطبيب البعيد يمكن أن يرى المريض ويتكلم مع الطبيب الآخر أو الممرض، يسمع نبضات المريض من خلال سماعة بعيدة يرى صور الأذن والأنف والحنجرة أو يفحص الجلد يتلقى بذلك المريض العلاج المطلوب. وتستخدم هذه التقنية أيضا للسجناء بدل نقلهم للمستشفيات والتي تتطلب تكلفة عالية. ومن خلال هذه التقنية أيضا يمكن تبادل آخر الأبحاث والخبرات في مجال الطب من خلال ربط العديد من المؤسسات الطبية بواسطة الفيديو.

- التعلم عن بعد (Tele Education): هذه التقنية تسمح للطلاب بالتفاعل مع طلاب في مثل عمرهم ومن ثقافات أخرى. أو قد يكون هناك معلم بعيد يقدم خدمات ودروس لتلاميذ بعيدين.

- الطلبات القضائيةJudicial) (Applications: يمكن استخدام هذه التقنية في السجون ودور العدل، حيث بنقل السجين إلى غرفة الفيديو في السجن وتكون قاعة المحكمة مجهزة بالنظام حتى يستطيع السجين رؤية كل الأعضاء في

المحكمة من قاضي ومحامي الدفاع والمدعي. هذه التقنية تزود المحكمـة بعـدة منـافع وتخفـض عدد المتهمين الذي من الضروري نقلهم من السجن إلى دور العدل.

- المختـبرات البعيـدة (Remote Laborites): المـؤتمرات الفيديويـة تـسمح لعلـماء بمناقـشة علمهم.فيتعلم ويعلم أحدهما الآخر فبواسطة هذه التقنية تعطى الاقتراحات حول الأشـياء مثـل أفكار البحث الأخرى فهـذه التقنيـة تجعـل المختـبرات البعيـدة كالحقيقـة فهـي تجعـل العلـماء يخططون معا ويجربون سويا.
- المراقبـة والأمـن:(Surveillance and Security) عـادة يكـون الفيـديو مـزدوج وتفـاعلي وكـل الأطراف تتشارك فيه في التبادل ولكنه يمكن أن يستخدم كتقنيـة مراقبـة أحاديـة الاتجـاه. يمكـن تكييف الفيديو كأداة مراقبة أمن مـن خـلال دائـرة تلفزيونيـة مغلقـة والعديـد مـن الجامعـات والشركات لهـا شـبكة اتـصالات محليـة مـزودة بتلفزيـون ذو دائـرة مغلقـة يمكنهـا مـن المراقبـة والاستطلاع فبعض الكاميرات تكون مزودة بتقنية التتبع الآلي عند اكتشاف حركة. هذا النوع من المراقبة يمتد في ما بعد لطلبات الأمن والمراقبة الغير الملموسة البعيدة للحالات التـي لا تـستطيع ملاحظتها بسهولة مثل الحياة البرية في الطبيعة أو رواد فضاء في مكوك فضائي.

رابعا:MUDs:

ما هوMUD ؟

MUD هو اختصار لكلمة Multiple User Dialogue و هو عبارة عن برنامج يتيح للمستخدم تكوين شخصيته الخاصة.. يستطيع القيام بالامور التالية:

1- التحدث مع شخصيات مختلفة.

2- حل الألغاز.

3- خلق غرفه الخاصة ذات المواصفات الذي يريدها المستخدم.

أنواع MUD :

1- (Tiny-and Teeny-family of MUDs)(Tiny MUD): الأكثر قربا للانسان حيث يستطيع المستخدمين التحدث مع البعض، مقابلة الأصدقاء، و المزاح معهم و مناقشة أي مواضيع يريدون الخوض فيها.

2- LP- family of MUDs:أكثر ما يكون شبيه بالالعاب الإلكترونية حيث يستطيع المستخدم القيام بالمغمرة على طريق لعب الأدوار، فيقوم بقتل الوحوش أو البحث عن المال.

3- DikuMUDs and AberMUDs: و هما مثل البرناج السابق تقريبا إلا أن يتمتع بخاصية أنه ذات علاقة قوية بلغات البرمجة الكبرى فيستطيع عمل المزيد من المقاطع في قاعدة البيانات.

4- MUCKs or MUSHes:و هما امتداد لبرنامج TinyMUD إلا أنهما يتضمنان لغات الرمجة.

5- UnterMUDs: يستطيع التواصل مع المستخدم الآخر مباشرة مستخدما مثل اللغة و البرمجة.

6- BSXMUDs: و هو عبارة عن LP- family of MUDs: لكن بصورة مبسطة.

أين يستطيع الحصول على برنامج MUD؟

تستطيع الحصول على هذا البرنامج عن طريق.إرسال إيميل الى و طلب البرنامج، و هذا البرنامج يعمل بصورة ممتازة مع أي نظام كمبيوتر تقريبا. بعض برامج MUD تحتاج إلى تسجيل و يتم التسجيل بصورة عادية مثل التسجيل إلى أي حساب (كتابة اسم المستخدم و كلمة السر). و بعضها يفرض قدرا من المال للمسخدمين. هناك بعض المدارس يعتبرون هذا البرنامج عبارة عن لعبة و اللعب غير أساسي حسب سياستهم فيحرمون الطلاب من الاستفادة.

خامسا: المحادثة IRC Internet Relay Chat

هو نظام يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخـرين في وقـت حقيقـي.Real time () و بتعريف آخر هو برنامج يشكل محطة خيالية في الانترنت تجمـع المـستخدمين مـن أنحـاء العـالم للتحـدث كتابة و صوتا، فمثلا باستطاعة الطلاب في جامعـة البحـرين إجـراء اجـتماع مـع طـلاب جامعـة هارفـارد في أمريكا مثلا للنقاش في مسالة علمية.كما أنه بالامكان أن ترى الصورة عن طريق استخدام كاميرا ويب. كـما أن استخدام هذه الخدمة تحتـاج اسـتخدام برنـامج معـين مثـل برنـامج(CUSeeMe) أو غـيره مـن الـرامج المماثلة.كما تجدر الاشارة إلى أنه يمكن لأي شخص أن يـشترك في أي قنـاة ضـمن عـدة مئـات مـن القنـوات المفتوحة التي يمكن تحويلها لى قناة خاصة بحيث يمكن استخدامها لعدد معين من الأشخاص.

استخدامات براج المحادثة(Internet Relay Chat) في التعليم:

يعتبر كثير من الباحثين أن هذه الخدمة تاتي في المرحلة الثانيةمن حي كثرة الاسـتخدام بعـد البريـد الإلكتروني و ذلك راجع إلى المميزات التالية:

1- خدمة (IRC) توفر إمكانية الوصول إلى جميع الأشخاص في جميع أنحاء العالم في وقـت آني كـما أنه يمكن استخدامها كنظام مؤتمرات زهيدة التكلفة.

2- إمكانية تكوين قناة و جعلها خاصة لعدد محدود و معين من الطلاب و الطالبات و الأساتذة.

3- أنها مصدر من مصادر المعلومات من شتى أنحاء العالم.

4- أن كثيرا من طلاب الجامعات يستخدمون (IRC) بديلا من إجراء مكالمات خارجية، لأنك عنـدما تكوم متصلا بالانترنت، يصبح (IRC) مجانا.

ستقابل عدة من الأشـخاص عـلى IRC الـبعض لطيـف و هنـاك العكـس. ببـساطة تصرف و كأنك في عالم الواقع و أن هـؤلاء الأشـخاص سـيكونون لطيفـين و يقـدرون هـذا

الاحترام من حنابك. معظم القنوات ستقدم موضوع معين لمناقشة حاول أن تتعـرف عليـه قبـل أن تخـوض في نقاش مع باقي المستخدمين.

إذا اشتركت في قناة ابد بالسلام HELLO لا تعتقد بأن الاعضاء جميعهم سيردون عليـك بخاصـة إذا كان هناك الكثير من الأشخاص المتواجدين في نفس القناة.

إذا لم تكن قد دخلت إلى أي غرفة من غرف الدردشة من قبل و ليس لديك أدنى فكـرة عـما يوجـد بداخل هذه القناة،:إذا استرخي و فقط اجلس و شاهد ماذا يدور في هذه الغرفة هـذا مـا يـسمى Lurking استمتع Have Fun.

هناك أنواع من الدردشة على الأنترنت أشهر هذه الأنواع:

Instant Messenger + Web Page (JAVA) + IRC

- **IRC- Internet Relay Chat**

هو أصل الدردشة على الانترنت لا يزال يستخدم على نطاق واسع مـن قبـل المـستخدمين الدردشـة في جميع أنحاء العالم. يعتبر البرنامج IRC عالمي أكثر من 100000 شخص يتواجـدون في هـذا الـشات في أي وقت أي 24 ساعة في اليوم.

- **Web Page (java)**

و هذا أسهل طريقة لدردشة لا تحتاج إلى برنامج منفصل كل ما تحتاجه هـو المتـصفح Web Page Browser و يجـب أن يكـون Java Capable web Browser كـما أن هـذه الأنـواع مـن الـشات لا تفـتح معNetscape 3أو Netscape 2 كما إنها لا تفتح مع Internet explorer 3 .

- **Instant Messenger chat**

بـرامج الدردشـة المبـاشرة، هـي في الحقيقـة تـستخدم مثـل طريقـة IRC، و لكنهـا فقـط أسـهل الاستخدام، أشهرها: ICQ، AOL، Yahoo، MSN في هـذه الأثنـاء هـؤلاء الـبرامج لا تـستطيع مـع بعـض و لا الارتباط ببعض.

أي شخصين أن يحادثوا مع بعض يجب أن يـستعملوا نفـس البرنـامج أحيانـا نفـسVersion جميـع هذه البرامج مجانية.

هناك برنامج جديد اسمه Trillian يسود هذا البرنامج نوع مميز من التميزحيث انه يختلف عن باقي برامج الدردشة الفورية حيث باستطاعته أن يرتبط بباقي البرامج الفورية بكل سهولة كما أنه يقوم بالارتباط بشبكة IRC.

أنواعWeb Page Chat

النوع الأولي dedicated باستطاعتنا الحصول على هذه الأنواع من الشات بكل سهوله هذه الأيام بعض مواقع البحث Excite تمتلك شات مجاني. مثال علىDedicated Web Chat هو شات City Life و هو يعتبر من أفضل هذه المواقع.

النوع الثاني لمواقع الشات عادة ما يكون قد ركب من قبل صاحب الموقع على صفحة الخاصة Web Page. هناك أنواع مختلفة من web page chat أكثرها تمتلك أنواعا لغرف الدردشة حيث يتاح لمستخدم الاختيار منها.لا تستغرب إذا كانت هذه الغرفة تمتلك مقدمة جنسية لتجذب المستخدم.

الدردشة عبر المواقع سهلة للغاية و لكن أيضا محدودة و ذلك بسب حدود مقدرتها و لكن أكثرها صممت للدردشة فقط.

بعض هذه المواقع الآن لديها بعض المميزات المتطورة مثال: تغير لون الخط، إرسال الملفات، المحادثة الصوتية.

بعض هذه البرامج أتاحت للمستخدم تغير الأسم Nick Name لكنك لا تستطيع إرسال و استقبال الملفات. لاتستطيع تشغيل Scripts أو تغير أي شي في واجهة البرنامج.

شلت المواقع عادة ما تكون بطيئية بالنسبة الى طرق دردشة أخرى و لكنها تتحسن يوما بعد يوم.

الأمن على الإنترنت و IRC:

هل من الواجب أن تكون مهتم بالأمن على الإنترنت؟؟؟؟ بالتأكيد فهذا يعتبر من الضروريات الواجب اتخاذها.

و هل من الواجب الاهتمام بالأمن عند استخدام برنامج IRC؟؟؟ بالتأكيد.

إذا استخدم IRC بدون وعي كاف فهذا يسبب مشكلة حتمية ,شخصية، أمنية.

و لكنها إذا استخدم بطريقة سليمة و مجهزة فانه يكون طريقة مثالية للحفاظ على الأمن و يكـون IRC تجربة مسلية.

هذه بعض الإرشادات الممكنة لحماية هويتك على IRC:

1- استخدم Mirc كبرنامج IRC يمكنك بسهولة أن تخفي شخـصيتك الحقيقيـة أي تظهـر بشخـصية مجهولة.

2- أبدا لا تفكر بعطـاء معلومـات حقيقيـة عـن نفـسك كالاسـم و العنـوان و رقـم التلفـون أو أي معلومات شخصية لأي غريب على IRC .

3- استخدم A Gender Neutral حتى لا يتعرف المـستخدم عليـك، أي إذا كنـت بنـت أو ولـد مـثلا: Mobile، Bahrain Boots..

4- عند تركيب Setupالبرنامج إذا طلب منك معلومات قم بتغيير معلوماتـك الشخـصية مـثلا: بـدل وضع إيميل الحقيقي ضع إيميل me @nowhere.com أو شي not available .

5- تحت خانة Identd section لا تـضع الهويـة الحقيقيـة مثـال: إذا اسـتخدمت هـويتي الحقيقيـة تـستطيع أن يقـوم بحيـث أن اسـمي و يـراني EHSAN@msn.com. يمكـنهم اسـتخدام هـذا الأسـلوب و يحتلـون عـلى حـسابي البريـدي. لكـن اذا اسـتخدمت اسـم مـستخدم مـزور في تركيبMirc مثلا Nobody فإذا عملوا بحث على Nobody سيظهر لهـمNobody@msn.com و بهذا لا يستطيع لأحد إن يجد اسمي لو مهما فعل.

6- ثبت خياراتك الشخصية على (اختفاء - invisible)هذا سـيجعل البحـث عنـك أعـبـء بكثـير إذا كان لأحدإن يريد لك الأذى.

اكتـــب mode your nick +1 / و ســـتظهر بـــصورة خفيـــة عـــلى IRC. المستخدمين في نفس القناة التي تستخدمها لهم القدرة على رؤيتـك موجـود

في نفس القناة. في أي حال.. ستكون بصورة خفية عند الأشخاص الذي يقومون بالبحث عن اسمك المستعار.

7- إذا كنت متتبع من قبل مستخدم ما، غير اسمك المستعار بصورة مستمرة، وضع حالك الشخصي على Invisible.وضع هذا المتتبع على وضعية(تجاهل)، ignore و ذلك بكتابة ignore mohd /.

OR ignore/ mohd@msn.com

8- أبدا لا تقبل محادثة GCC أو أن تقبل ملف من شخص لا تعرفه و لا تثق فيه. أي أن 95% من مشاكل الأمن على IRC سببها هذه المشكلة (.أي قبول ملفات).

9- أبدا لا تفعل أي شي يطلبه منك مستخدم آخر خاصة إذا كنت شاك في الأمر فمثلا: إذا طلب منك مستخدم ان تكتب Do blah blah blah / لا تفعل ذلك. لربما إذا فعلت ما طلب منك أن يصبح لهم الصلاحية للدخول إلى جهازك و السيطرة عليه.

إذا اتبعت هذه التعاليم البسيطة فلا تقلق بالنسبة إلى ضوابط الأمن على IRC. تذكر بأن لا تثق بشخص لا تعرفه عبر IRC.. كن حذرا.. كن آمن BE CAREFUL BE SAFE.

الأمن على الإنترنت:

حتى الأشخاص المهتمون بالأمان عند استخدام IRC فإنهم كذلك يهتمون عند استخدام الإنترنت و الأمان بشكل عام. هذا الأمر هذا الأمر لا يزال احظي باهتمام الكثير من الأشخاص بخاصة عند تزايد نسبة مستخدمي الشبكة العنكبوتية و استخدام DSL AND THE CABLE MODEM .

بالنسبة للأشخاص الذين يريدون تحكم تام في الأمن عند استخدام الإنترنت هناك ما يسمى Security Blankets الذي تستطيع استخدامه.

- **Fire wall:**

Fire wall عبارة عن نوع من الشفرات التي تفصل ما بين الكمبيوتر و الإنترنـت باسـتخدام wall of codes أي جدار من الشفرات. كل معلمة تحصل عليها من خلال الإنترنت لابد و أن تمر من خلال Fire wall و من هذه الطريقة يقرر الكمبيوتر مرور المعلومة أو لا.

من هذه الطريقة نستطيع حماية أجهزتنا من أشياء كثيرة خاصـة مـع تقـدم التكنولوجيـا أي لربمـا عند الإرتباط الشبكة بالجهاز نستطيع معرفة الكثـير مـن الـرامج و الأسرار المتواجـدة عـلى جهـازك و التـي تنتقل في العالم كله في خلال ثواني معدودة. و لهذا السبب يجب حماية الأجهزة.

هل أنت حقا في خطر؟

الإنترنت مليء بالمعلومات القيمة و الكثير من المعلومات المفيدة و لكنه و في نفس الوقت يحتـوي على أشياء سلبية. تكون مخاطر الإنترنت أكثر خطورة لأشخاص الذين يستعملون الإنترنت لـساعات طويلـة في اليوم. و الذين يستخدمون الكيبل Cable Modem or the DSL line.

بعكس الأشخاص الذين يستخدمونه لساعات قليلة لتصفح e-mail أو الدخول لفترة قصيرة.

يمكن أن تسأل ما هي فـرص أن يكـون جهـازي الـصغير تحـت الملاحظـة مـن بـين ملايـين الأجهـزة المشتركة بخدمة الإنترنت؟

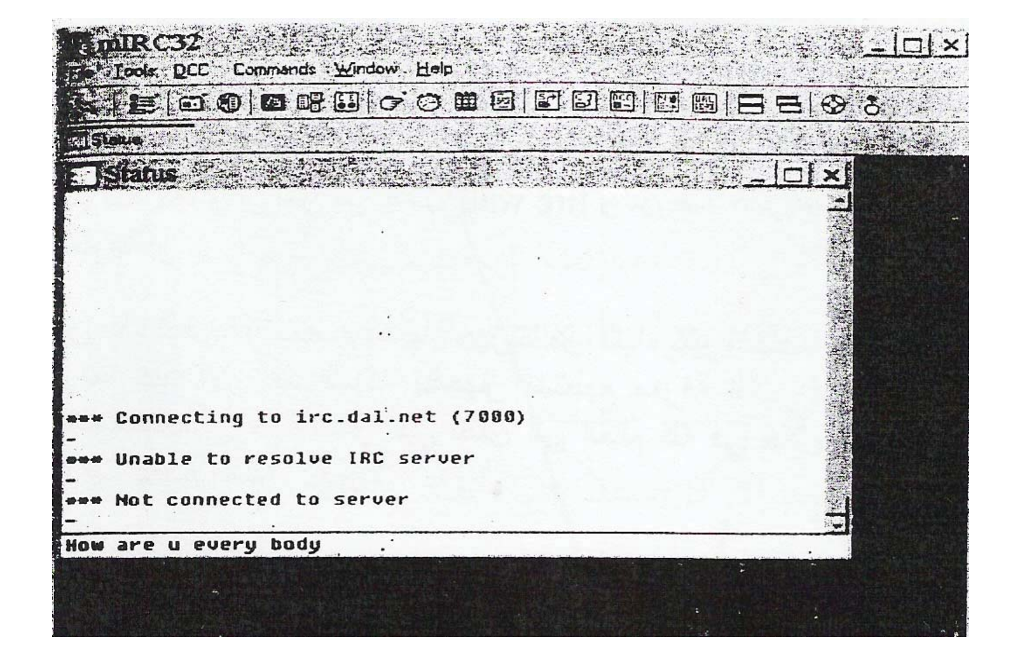
الجواب بأن هناك العديد من الذين يسمونهم Scanners الذين يعملون لحـساب أشـخاص سـيئون الذين يجوبون الإنترنت بحثا عن الأجهزة التي تـستخدم بـرامج Windows و يتقاسـمون نفـس الطابعـة. و بهذه الطريقة يستعملون أن يخترقوا الجهاز حتى و ان كان عليها Password.

من أفضل برامج الحماية Zone Alarm و هو يعطي الحماية لمستخدمي الإنترنت.

طريقة حدوث التحاور عبر الانترنت:

يتطلب التحاور عبر الانترنت توفير ما يلي:

برمجيات التحاور عبر الانترنت IRC software و يتم الحصول عليها من موزع خدمات الانترنت.



- الاشتراك بخادم التحاور عبر الانترنت IRC Server.

- و يتم التحاور عبر الانترنت حيث انه بمجرد ان ينضم المستخدمين الى الخدمة، يكون بإمكانه الدخول الى قناة المحادثة ROOM، و يكون هو المشرف عليها operator، و اذا كان مستخدم جديد فإنه يطلق عليه اسم newbie، و عندما يقوم بكتابة العبارات المستخدمة في الحوار و ضغط زر الادخال Enter فإنها تظهر على شاشات الآخرين المشاركين في الحديث مباشرة، علما بان تلك المحادثة و العبارات تمر بين المتحاورين من خلال نقطة الانترنت Moderated للإشراف على المحاورات،علما بانة يمكنك التحاور باسمك الحقيقي او اي اسم

او جنس مستعار تختاره، لكون هذه الخدمة تستوعب اي شئAnything Gose تعرضه من خلالها ليتم التحاور حوله.

- المشترك الجديد في التحاور عبر الانترنت يفضل ان يبدأ بالاشتراك في القنوات التي تساعده على الإلمام بمهارات الاشتراك و منها قناتي: irchelp # و Newbie#.

التحاور عبر الانترنت بالغة العربية:

يتم التحاور بالغة العربية باستخدام برنامج سندباد و يفضل ان يستخدم من خلال خادم صخر للتحاور عبر الانترنت، و يتم ذلك وفق الخطوات التالية:

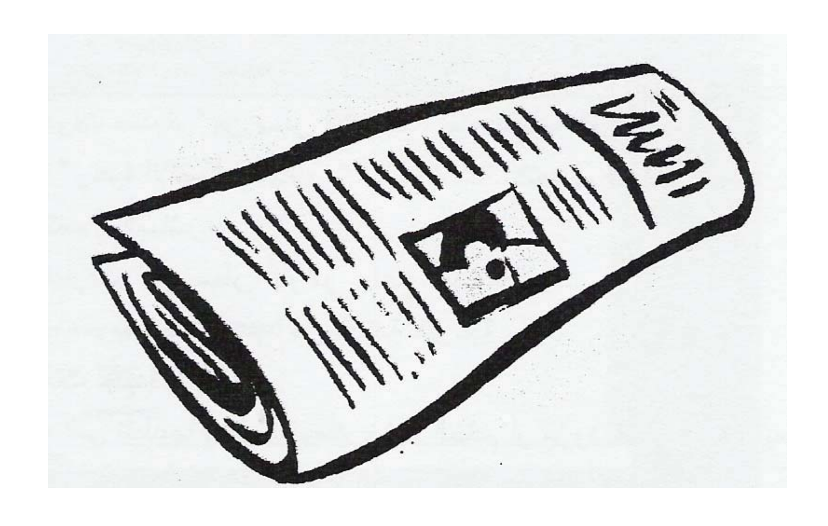
- **انقر نقرتين متتاليتين على برنامج التصفح سندباد من على سطح المكتب Desktop.**
- **تفتح شاشة لتحديد واجهة التطبيق عربي / لاتيني.**
- **انقر لإختيار العربي.**
- **تفتح شاشة نيتسكيب الرئيسية معربة، علما بانة يتم تحميل صفحة الشركة المنتجة للبرنامج و هى شركة صخر، و يكون العنوان المكتوب في سطر عنوان الموقع هو: http://www.sakhr.com**



- انقر الامر "ادوات السندباد" من سطر الادوات لفتح القائمة الفرعية.
- اختر الاختيار "وحدة الاتصال المباشر"، لفتح شاشة الاتصال المباشر،
- تفتح شاشة الاتصال المباشر.
- انقر الامر "خيارات" من سطر الاوامر، لفتح قائمة فرعية.
- اختر الاختيار "تعريف المستخدم" من القائمة الفرعية.
- تفتح شاشة بيانات جديدة.
- اكتب البيانات التي تتطلبها و هى: اسمك، اسم الخادم او مزود التحاور، و يمكنك النقر على وصلة الترابط "استخدام خادم صخر" بدلا من اسم الخادم.
- انقر الزر "تم".
- تفتح امامك وحدة الاتصال المباشر.
- انقر قائمة "الخيارات" لتفتح قائمة فرعية.
- اختر من القائمة الفرعية "توصيل بالوحدة" لكي يتم توصيلك الى بخادم صخر.
- تفتح امامك شاشة عنوانها "اختياتر شريك الاتصال" و هى تتضمن اسماء المشتركين في الاتصال للاختيار من بينهم الشريك المناسب، انقر الاسماء التي ترغب في الاتصال معها
- انقر الزر "تم"، للاتصال بالشخص.
- هنا تضهر شاشة لدى الشخص الذي اخترتة للاتصال بة لتسالة عن رغبتة في الاتصال من عدمة، و عند موافقتة فانة ينقر الزر موافق ok.
- بموافقة الطرف الآخر يمكنك التحاور معه باي لغة العربية او الانجليزية في و قت واحد باستخدام شاشة التحاور.
- يمكنك فتح ملف محفوظ لديك للاستعانة به في المحادثة،و يكون الملف امتدادة (txt)، و لذلك من خلال قائمة "خيارات"، ثم اختر منها "فتح ملف"، و لكي يتم فتح الملف يجب الا يزيد حجم الملف عن 64 كيلو بايت.

- لحفظ عبارات التحاور، اختر الامر "حفظ ملف" من القائمة الفرعية للامر "اختيار" بسطر الاوامر.
- لحذف نص العبارات التي ترسلها، اختر الامر:" مسح نافذة الارسال " من القائمة الفرعية للامر "مسح" في سطر الاوامر بشاشة وحدة الاتصال المباشر، و ستظهر امامك رسالة تاكيد لحذف النص
- لحذف نص العبارات التي تستقبلها، اختر الامر "مسح نافذة الاتصال" من القائمة الفرعية للامر "مسح" في شاشة وحدة الاتصال المباشر.
- لانهاء الاتصال، انقر الامر "خيارات" في شاشة وحدة الاتصال المباشر ثم اختر من القائمة الفرعية الاختيار "انهاء المحاورة" و انقره للانهاء.
- للانفصال عن وحدة خادم صخر بحيث لا يستقبل اية اتصالات، انقلر الامر "خيارات" ثم اختر من القائمة الفرعية الاختيار"فصل عن الوحدة" ليتم الإنفصال.

مجموعات النقاش (Newsgroups)



ان مجموعات النقاش هى اداة اتصال مهمة على الـشبكة. و هـى مـشابة لقـوائم الناقـشة سـالفة الذكر الا ان بتروكولات مجموعات النقاش لا ترسل الرسائل الى المشتركين الا عند طلبهم و لا ترسل الـيهم الا عناوين تلك الرسائل و من ثم يختار المشترك من هذه الرسائل ما يريد قراءته. و تعتبر هذه الطريقة فعالـة في تقليل الازدحامات على الشبكة.

ان مجموعات النقاش تعتبر منتدىً عاماً للمناقشة لمن يتشاركون نفس الاهتمامات. و بالاستفادة من مجموعات المناقشات الجماعية، او مجموعات النقاش (Newsgroups) كما تعارف عليها، يمكن لاي احد ان يذيع ما يريـد مـن اخبـار و يحـصل عـلى حـل لمـا يواجـه مـن مـشكلات و يقـدم العـون و النـصيحة و المعلومات للآخرين. و تعود نشأة مجموعات النقاش لعام 1997م و كان الهدف الاسـاسي منهـا هـو سرعـة تناقل المعلومات التقنية و مشاكل البرامج و كيفية علاجها على الانترنت.



تتوزع المناقشات في هذه الخدمة على الآلاف من مجموعات النقاش التي تهدف كل منها للتركيز على مجال محدد من الاهتمامات. اذا كان مزود الخدمة المحلي الذي تقوم بالاتصال بالانترنت عن طريقه يوفر الخدمة مجموعات النقاش هذه، فان اي شخص يمتلك اشتراكاً لدى هذا الموفر يمكنه الاطلاع على مجموعات النقاش المتوفرة و الاشتراك الفوري في اي منها، و من ثم قراءة الرسائل المتبادلة و التفاعل معها. و يقصد بالإشتراك هنا اخبار المتصفح عن مجموعات النقاش التي تهمك في هذه الفترة من الزمن. مع و جود الآلاف من مجموعات النقاش، يتوفر تنوع هائل في اختيار المواضيع. كما يجدر ان نشير الى ان مستوى النقاش متفاوت، فمجموعات النقاش غالباً ما تكون غي ثابتة. اما عند عدم توفر خدمة مجموعات النقاش عند مزود الانترنت فبإمكانك البحث في الشبكة عن مزودات الاخبار العامة (News serves).



كم عدد مجموعات النقاش على الانترنت ؟
يزيد عدد مجموعات النقاش على الانترنت عن ال 14 الف مجموعة .

ان مجموعات النقاش توجد على الكثير من مزودات الانترنت. و تستطيع الدخول عليها بواسطة متصفح الشبكة النسيجية، حيث تحتوي المتصفحات الحديثة على قارىء الاخبار

اما عن كيفية تعريف المتصفح بمزود مجموعات النقاش ففي واجهة متصفح سندباد مثلا، من قائمة "خيارات" اضغط على "تفضيلات البريد و النقاش" ثم في خانة "وحدة النقاش" (NNTP) ادخل عنوان مزود مجموعات النقاش. و هكذا تكون قد عرفت المتصفح بمزود مجموعات النقاش الذي تريد، و ما عليك بعد ذلك الا ان تضغط على "نقاش نيتسكيب" من قائمة "نافذة" على شاشة سندباد الرئيسية.

الاتصال عن بعد telnet

تسمح خدمة الاتصال عن بعد telnet لمستخدم الإنترنت بالدخول عبر الإنترنـت إلى جهـاز كمبيـوتر آخر بعيد من الكمبيوتر الخاص الذي يستخدمه ومن ثم تشغيل مابه من بـرامج، وبـصفة عامـه تـستخدم هذه الخدمه في الدخول إلى كمبيوتر مزود بهذه الخدمه للبحث في قواعد البيانات المتوفره به وعرض تلـك البيانات على شكل نصوص text mode.

وفي الاتصال عن بع تستطيع تشغيل الكمبيوتر الآخر وكأنك بجواره من خلال إنـشاء وصـله تـرتبط مع الكمبيوتر البعيد، وفيه يرسل كمبيوترك إشارة مدخلات inputs للكمبيـوتر البعيـد الـذي يتفاعـل معهـا فنصدر منه مخرجات outputs متمثلة في تنفيـذ الإجـراءات البرمجيـة المطلوبـة والمـسموح بنقلهـا بواسـطة الكمبيوتر المضيف host،علما بأن ذلك الحاسب البعيد يمكن أن يكون بـأي مكـان في العـالم سـواء في المنـزل المجاور لك أو في أقصى بقاع الأرض.

كما تساعد خدمة الأتـصال عـن بعـد مـستخدمي الإنترنـت في الاتـصال بـأجهزة الكمبيـوتر العامـه والخاصه لأهداف تعليمية أو ثقافية أو تجارية، فيمكنهم مثلا الدخول إلى العديد من المكتبـات الجامعيـة، كما يمكنهم الدخول إلى الأجهزة الخاصة بالأفرادالآخرين لإلا أن ذلك يتطلب تحديد اسم المستخدم ومعرفة كلمة السر الخاصة بذلك الكمبيوتر، كما يمكنهم الدخول إلى أجهزة الكمبيوتر الخاصـة بهـم عنـدما يكونـوا بعيدين عنها ومن ثم الحصول على المعلومات المتوفرة فيها.

أمر تشغيل الاتصال عن بعد:

يختلف أمر تشغيل الاتصال عن بعد من نظام إلى آخر، إلا أن الصورة العامة لكتابة أمر التشغيل هي

Telnet somewhere domain

حيث أن:

Telnet اسم برنامج الاتصال عن بعد.

Somewhere اسم الموقع المراد الوصول إليه.

Domain اسم إنترنت لجهاز الخدمة الرئيسي.

ومثال ذلك فإن أمر تشغيل مكتبة الكونجرس الأمريكي الإلكترونية هو

library of congress information system (locis) واسم المكتبة هو Telnet locis. Loc. Gov

وبعد كتابة الأمر سوف يتم الاتصال بجهاز الكمبيوتر في مكتبة الكونجرس، ثم تـأتي عمليـة البحـث في المكتبة.

الاتصال عن بعد باستخدام برنامج النوافذ:

للاتصال عن بعد بالمكتبات المجهزة بهذه الخدمة نفذ الخطوات التالية:

من على سطح المكتب Desktop لبرنامج ويندوز نفذ مايلي:

- أنقر زر البدء Start لفتح القائمة الفرعية.
- تفتح أمامك قائمة فرعية تتضمن عدة اختبارات.
- انقر الاختيار تشغيل البرنامج Run لفتح شاشته.
- اكتب في المربع المتواجد بجوار كلمة Open أمر تشغيل الاتـصال عـن بعـد لكمبيـوتر إحـدى المؤسسات العامة أو الخاصة أو كمبيوتر شخص أخر.
- ومثال ذلك تشغيل كمبيوتر مؤسسات التعليم العالي والجامعات وهو:
- telnet fedix file.com
- أنقر زر موافق OK لإتمتم الاتصال.
- إذا كانت مؤسسة عامة أو خاصة البعض منها والكمبيوترات الشخصية تحتاج إلى كتابـة اسـم الدخول Login، وفي مثالنا السابق اسم الدخول إليه هو Fedix.
- تظهر رسالة الاتصال التالية والحاجة الى كتابة اسم الدخول.
- مكتوب رقم الجهاز المضيف Trying
- إتمام الاتصال بالجهاز المحدد Connected to fidex file.com

- اكتب اسم الدخول هو Login Fidix

- انقر زر الإدخال بعد كتابة اسم الدخول.

- تفتح شاشة الاتصال عن بعد وعنوانها Telnet حيث قد تم الاتصال بالكمبيوتر المطلوب، وهي تعرض شاشة المعلومات الأولية وأيقونات التعامل مع المحتويات المتوفرة بالجهاز.

- استخدم الأيقونات المختلفة على الشاشة للحصول على المعلومات التي يريدها.

الاتصال عن بعد بالمؤسسات والمكتبات التعليمية:

تستخدم معظم المكتبات العامة في الدول المتقدمة والعديد من الدول النامية أجهزة الكمبيوتر لتحديد مواقع الكتب والأبحاث العلمية والدورات المختلفة، هذا مما ييسرعملية البحث عن أي منها باستخدام الكمبيوتر عن طريق عنوان الكتاب أو اسم المؤلف أو سنة النشر وبعض الكلمات الهامة، وتلك المنافذ الخاصة للاتصال عن بعد Telnet التي تهتم بها المكتبات الكبرى تتيح لمستخدم الإنترنت الدخول إلى قاعدة بيانات دليل المكتبة والتعرف على أحدث ماتحتويه والإطلاع عليه، وفي القليل من المكتبات تقدم تلك الخدمة مقابل رسوم، إلا أن غالبية المكتبات تقدم تلك الخدمة مجانا، وتتم الدخول الى الشبكات المجانية Free-Nets وهي شبكات معلوماتية مفتوحة حيث تقدم المعلومات البحثية والبرامج المجانية العلمية، كما تتوفر شبكات مجانية أخرى وهي الشبكات المجتمع المحلي Community Networks وهي تقدم المعلومات المجانية عن البيئة المحلية التي تمثلها ومنها المدارس والجامعات واللغة والمدينة والجغرافيا المحلية وغيرها من المعلومات المحلية ومن أمثلتها الشبكة في نيو أولياتر.

أهم الشبكات المجانية في المؤسسات التعليمية والمكتبات مايلي:

- **شبكة nic وعنوانها على الاتصال عن بعد هو:**

Telnet nic cerf.net

وهي تشتمل على دليل فرعي يتضمن محتويات المكتبات العامة وعناوين الكتب وعنوانه هو:

Telnet nic cerfnet/cer

بينما الدليل الفرعي فقط عنوانه هو:

Cerfnet/cerf

- **شبكة Vaxb وعنوانها للاتصال عن بعد هو:**

telnet vaxb acs unt edu

وهي تشمل على دليل فرعي للمكتبة Library يتضمن محتوياتها كاملة وذلك من خلال الملف الفرعي الذي يتم تحديثه بصفة مستمرة، بحيث يتم إضافة إليه قوائم بعناوين الإنترنت المتنوعة، وكيفية الدخول إليها وخدماتها وعنوان هذا الملف الفرعي هو: Library-txt

- **شبكة فرينت Freent متواجدة في كليفلاند وهي تعرض معلومات بحثية وبرامج مجانية وعناوينها هي:**

Telent freenet- in-a.cwra.edu

Telnet freenet- in-b.cwra.edu

Tenet freenet- in-c.ccwra.edu

واسم الدخول لصفحات شبكة فرينت هو guest، وستعرض بعد كتابة اسم الدخول قائمة تتضمن مجموعة اختيارات اختر من بينها الأخبار Apply foran account، حيث ستظهر استماره يجب ملىء بياناتها لكي تصبح عضو بالشبكة لك حساب مجاني وهي تشمل على بياناتك الخاصة ويطلب منك إرسالها بالبريد الإلكتروني، وعند الانتهاء من ذلك يحدد لك اسم خاص للدخول به إلى خدمات الشبكة المختلفة والأستفادة منها.

البحث في قواعد البيانات بامؤسسات والمكتبات التعليمية:

للحصول على المعلومات من البحوث والكتب والدوريات في جميع روع المعرفه من المؤسسات والمكتبات التعليمية التي تستخدم خدمة الاتصال عن بعد، يجب أن يتم معرفة عناوين تلك المؤسسات والمكتبات للاتصال بها عن بعد، ثم الاستفادة مما تعرضه، وفيما يلي عرض لبعض تلك المكتبات:

مؤسسات التعليم والجامعات وعنوانها هو:

Telnet. Fedix. fie.com

واسم الدخول إليها هو Fedix

مكتبة الكونجرس الأمريكي وعنوانها هو:

telnet. Locis.. loc. govl

شبكة الجامعات المصرية وعنوانها هو:

telnet info. anu. edu. au

واسم الدخول إليها هو Info

نظم المعلومات التكنولوجية والعلوم NSF وعنوانها هو:

Telnet Sist.nst.gov

واسم الدخول عليها هو public

قاعدة بيانات جامعة مارلاند وعنوانها هو:

telnet.info.umd.edu

واسم الدخول اليها هو info

قسم البحوث بجامعة ميتشجان وعنوانها هو:

telnet.madlab.sprl.umich.edu

وكالة ناسا الأمريكية وعنوانها هو:

telnet.caticsuf.cati.csufresno.edu

واسم الدخول اليها هو ned

جامعة كاليفولرنيا والمعلومات الزراعية وعنوانها هو:

telnet.caticsuf.cati.csufresno.edu

واسم الدخولها اليها هو public

مكتبة البحوث الزراعية في بنسلفانيا وعنوانها هو:

telnet.psupen.psu.edu

واسم الدخول اليها هو pnotpa

مكتبة البحوث الزراعية والطقس والصحة وعنوانها هو:

telnet.eureka.clemson.edu

واسم الدخول إليها هو public

مكتبة كولورادو وعنوانها هو:

telnet.pac.carl.org

مركز بحوث كلية ديلوير للدراسات البحرية وعنوانه هو:

telnet.delocn.udel.edu

واسم الدخول إليها هو info

خدمة البحث أركى Archie بكلية امبريال imperial في بريطانيا وعنوانها هو:

telnet archie.doc.ic.ac.uk

واسم الدخول إليها هو archie

نقل الملفات FTP (File Transfer Protocol):=

توفر الإنترنت خدمة نقل الملفات وفيها يتم الاتصال بين جهازي كمبيوتر واستخدام بـرامج تـساعد على نقل البيانات والملفات بـسرعة مـن أحـد الجهـازين الموصـلين بالـشبكة إلى الآخـر، وتـستخدم في ذلـك برتوكول نقل الملفات (ftp) ، File Transfer Protocol، وأهمية هذه الخدمة تأتي من أنه يتوفر على الإنترنـت آلاف البرامج والملفات في جميع التخصصات قد لا تتوفر لدى موزعي خدمات الإنترنت وبائعي البرمجيـات، وبمعرفة أسماء تلك البرامج ومواقعها يمكن بسهولة نقلها إلى الكمبيوتر الخاص باستخدام FTP.

أنواع برامج الملفات المنقولة:

ويعمل برتوكول نقل الملفات على الاتصال بالملف المطلوب نقلـه ثـم نقـل نـسخة نصية منه، وتلك الملفات تكون ملفات لبرامج، وهي برامج نشرها معديها مـن المبرمجـين

عـلى الإنترنـت لـكي تكـون بـرامج اسـتخدام عـام ويطلـق عليهـا الـبرامج التجريبيـة Shareware programs للاستخدام فترة وتجربتها ثم تسديد الرسوم عندما تريد استخدامها مرة أخرى، إلا أن هنـاك بـرامج مجانيـة التجريبية Free ware Programs وهي الـبرامج التـي يـتم اسـتخدامها بـصفة مـستمرة والاحتفـاظ بهـا دون مقابل.

وتتم عملية نقـل ملفـات الـبرامج ذات الأنـواع المتعـددة، ومـن بينهـا ملفـات النـصوص، وملفـات الرسومات والأشكال، والملفات السمعية، وملفات الفيديو، ويفضل عدم نقل الملفات أثنـاء سـاعات الـذروة على الشبكة وهي ساعات العمل الرسمية وبصفة خاصـة الملفـات ذات الأحجـام الكبـيرة، وأن يـتم تحديـد حجم الملف قبل نقله، وتقدير مدى توفر مـساحة كافيـة لتخـزين الملـف بـالموقع المطلـوب تخزينـه فيـه، وتقدير الوقت المستغرق في نقل الملف.

الأهمية التعليمية لنقل الملفات:

تتنوع أهمية نقل الملفات للعاملين بالتعليم والمؤسسات التعليمية والطلاب ومن بينها ما يلي:

- نقل الملفات التعليمية من مواقع الجامعـات والمؤسـسات التعليميـة والمـدارس التـي تـسمح بالدخول على ملفاتها والاستفادة منها في النظم التعليمية المختلفـة مـن إدارة وبحـث علمـي ونظم التسجيل والقبول، وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، ونظم الامتحانات المختلفة.
- تدريب أعضاء وهيئة التدريس والعاملين بالتعليم والطلاب عـلى تحـديث معلومـاتهم بـصفة مستمرة من خلال نقل الملفات والبرامج المناسبة.
- إمكانية نـشر الـبرامج التعليميـة والإداريـة عـلى الإنترنـت و إتاحـة الفرصـة للآخـرين لنقلهـا والاستفادة منها.
- استفادة العاملين بالتعليم والطلاب بـالتعرف عـلى الـبرامج والملفـات الحديثـة المتـوفرة عـلى الإنترنت في البرامج المختلفة.

- الاستفادة من خدمات الإنترنت ومواكبة التطورات العلمية والتعليمية بها.

نقل الملفات بالاتصال غير المباشر كمستخدم مجهول anonymous:

بصفة عامة يجب أن يتم نقل الملفات من خلال موزع خدمة نقل الملفات Ftp إلا أن خدمة نقل الملفات Ftp هي خدمة عامة، يمكن لجميع مستخدمي الإنترنت الدخول إليها بصفة المستخدم المجهول anonymous، حيث يتم الدخول إلى الملفات ونقل نسخة منها بدون اسم المستخدم ولا كلمة السر، ويتم ذلك كما يلي:

- عندما يطلب منك مزود الملفات اسم المستخدم اكتب كلمة anonymous أي مجهول.
- عندما يطلب منك كلمة السر password أكتب عنوان بريدك الإلكتروني e-mail وبذلك يتم نقل الملفات بطريقة استخدام Ftp كمجهول.

خطوات نقل الملفات باستخدام down load:

لنقل أحد الملفات المتواجدة على شبكة الإنترنت باستخدام برامج تصفح الإنترنت ومنها نيتسكيب أو اكسبلورر اتبع الخطوات التالية:

- افتح برنامج تصفح الويب نيتسكيب أو اكسبلورر.
- حدد عنوان مزود خدمة الإنترنت للحصول منه على عنوان مزود الملفات لإحدى الشبكات التي تشترك فيها مثلا عنوان مزود لشركة صخر هو Ftp://Ftp.sakhr.com
- وعنوان شبكة جامعة الكويت هو http://network.kuniv.edu.kw
- اكتب العنوان الذي تحصل من خلاله نقل الملف وليكن العنوان: http://network.kuniv.edu.kw في موقع العنوان بجوار كلمة Location .
- انقر زر البحث أو اضغط زر الإدخال Enter بلوحة المفاتيح.
- تفتح أمامك شاشة تحميل برامج الشبكة فتصفحها.
- اختر من الشاشة التي أمامك برنامج Download وأنقر بزر الفأرة.

- تفتح أمامك شاشة عنوانها Download Center وهي مقسمة لثلاثة أجزاء، تحتوي على برامج وملفات متنوعة وفق إصدارات مختلفة حديثة New وقديمة، ومن بينها إصدارات ويندوز 98.

- اختر الملف الذي تريد نقله من بين الملفات المتواجدة بالشاشة، ولاحظ أن أحدث الإصدارات للملفات والبرامج تكتب أمها إشارة New ، وهنا يمكنك أن تنقل نسخة من ملف النقل Ftp لاستخدامها في نقل الملفات فيما بعد، إن كنت تريد نسخة من Ftp على سطح المكتب بجهازك نفذ ما يلي:

- ابحث بالجزء المتواجد أسفل Windows 95/98 ستجد برنامج Ftp.

- تفتح أمامك شاشة حفظ الملف Save .

- حدد موقع حفظ الملف وليكن سطح المكتب Desktop بجوار Save In.

- اكتب اسم الملف الذي تريد أن يظهر وليكن Ws-Ftp 95 LE بجوار File name.

- حدد نوعية الملف Type على أنها All File .

- انقر الزر حفظ Save.

- انقر موافق Ok بجميع الشاشات التي تظهر فيما بعد.

- يظهر أمامك الملف Ftp على سطح المكتب بالاسم الذي حفظته به.

- انقر نقرتين متتاليتين على اسم الملف لكي يتم تحميله في بيئة الويندوز.

- الملف Ftp تم نقل نسخة منه الآن ويمكنك استخدامه في نقل الملفات من وإلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك.

ما سبق لنقل الملفات Ftp يمكن استخدامه لنقل أي ملف آخر بإتباع نفس الخطوات السابقة، إلا أنه أحياناً تظهر شاشة لبيانات المستخدم فيمكنك إتباع الاتصال كمستخدم مجهول anonymous التي سبق توضيحنا وذلك كما يلي:

- اكتب أمام اسم المستخدم anonymous .

- اكتب أمام كلمة السر password عنوان بريدك الإلكتروني.

- انقر الزر موافق Ok.

استخدام Ftp لنقل الملفات:

يمكنك استخدام Ftp لنقل الملفات من إلى كمبيوترك الشخصي، فمثلا يمكنك نقل صفحة تعليمية صممتها بلغة Html من كمبيوترك الشخصي إلى شبكة الإنترنت ونشرها عليها على أن يتوفر لك موقع لذلك من خلال موزع خدمات الإنترنت، أو يمكنك استخدام Ftp لنقل بعض الملفات من شبكة الإنترنت إلى جهازك الشخصي.

ولاستخدام Ftp لنقل صفحة تعليمية Html إلى الإنترنت لنشرها، اتبع الخطوات التالية:

- انقر نقرتين متتاليتين على الملف ws-ftppro والذي سبق ونقلته لسطح مكتب كمبيوترك.
- اختر من الشاشة التي يتم فتحها الاختيار اتصال Connect.
- اختر من الشاشة التي يتم فتحها الاختيار New.
- اختر من الشاشة التي يتم فتحها الاختيار VAX.
- اختر من الشاشة التي يتم فتحها الاختيار Next.
- اكتب بيانات اسم الكمبيوتر المضيف Host name ولتكن.13.141.199.1
- اكتب بيانات كلمة السر password ولاحظ أنها لن تظهر عند كتابتها.
- انقر أيقونة الانتهاء Finish.
- انقر الزر موافق Ok من الشاشة التي تم فتحها.
- تفتح أمامك شاشة بعنوان Ws-ftp 95، وهي تتضمن جزأين حيث يتضمن الجزء الأيسر محتويات كمبيوترك الشخصي، Program Local ، والجزء الأيمن يتضمن محتويات جهاز الخدمة Remote System، بالإضافة إلى مفاتيح رأسية متكررة في كلا الجزأين لإصدار الأوامر المختلفة، وفي أسفل الشاشة تجد ثلاثة اختيارات لنوعية الملفات التي يتم نقلها وهي ملفات نصية من نوع ASCII، وملفات تحتاج لبرنامج لقراءتها وهي من نوع Binary

وملفات اتوماتيكية Auto. اختر النوع المناسب لملفاتك ومـدى تـوفر برنـامج القـراءة، وعـادة يفضل Auto.

- لاحظ وجود السهمين الفاصلين بين الجزئين وهما يعني اتجاه نقل الملفـات، مـن أو إلى جهـازك الشخصي.
- إلى الآن يمكنك نقل أي ملف إلى جهازك أو منه والخطـوات الـسابقة تتبـع مـع أي ملـف تريـد نقله.
- انقر نقرتين متتاليتين على الملف www المتواجد بالجزء الأيمن، لكي يتم فتح الملف الفهرس بهـذا الجزءIndex.Html.
- حرك اسهم التمرير بالجزء الأيسر حتى تشاهد الملفات التي أعددتها للـصفحة التعليميـة بلغـة Html وحفظتها كملف فهرس جميعهـا أو إحـداها باسـم Index.Html عـلى أي مـن القـرص الصلب أو القرص المرن.
- ظلل الملفات التي تريد نقلها إلى الانترنت، يمكنك تظليل أكثر من منطقة باستخدام الـضغط إلى الزر Ctrl عن الانتهاء من تظليل المنطقة الأولى وحتى تبدأ بتظليل المنطقة الثانية.
- تأكد أن من بين الملفات المظللة ملف فهرس تحت اسم Index.Html.
- انقر السهم المتواجد في المنتصف بين الجزأين والمتجه من اليسار إلى اليمين، ليتم نقـل الملفـات المظللة إلى الملف الفهرس التي سبق فتحه في شبكة الويبwww.
- انقر الزر Close.
- انقر الاختيار Exit.
- وبالتالي يكون قد تم نقل ملفات الصفحات Home page التي صممتها بلغة Html إلى شـبكة الإنترنت ونشرها عليها.
- للتأكد من نشر الصفحة بعد نقلها نفذ ما يلي:
- افتح برنامج نيتسكيب.
- اكتب عنوان الصفحة وهو: http://kuc.kuniv.edu.kw/sadlll .

- انقر الزر بحث.
- انقر الأيقونة التي تظهر أمامك تحت اسم Asd وهو الاسم المختار لهذه الصفحة، مع مراعاة أن لكل صفحة اسم خاص بها، تفتح الصفحة التعليمية.

خدمة البحث عن الملفات: آركي (Archie)

قدمنا في الأجزاء السابقة خدمة نقل الملفات ftp وخدمة الإتصال بالحاسبات البعيدة تلنتTelnet ورأينا ما تأتي به هاتان الخدمتان من مصادر معلومات عديدة عند أطراف أصابعك ومن آلاف الفهارس التي تضم ملايين الملفات الجاهزة للنسخ أو التشغيل أو التصفح، ومع هذا الكم الهائل من المعلومات والملفات يفرض السؤال الآتي نفسه:

من أين أبدأ عملية البحث؟! وأين توجد هذه الملفات؟ وبعبارة أخرى ما هو عنوان الحاسب المضيف الذي لديه خدمة نقل الملفات (Anonymous FTP) ويوجد به هذا الملف المطلوب وفي أي فهرس فرعي يوجد هذا الملف؟ والإجابة تأتي بإستخدام خدمة آركي (Archie) فهرس الإنترنت الضخم الذي يعتبر أكبر قاعدة بيانات يمكن البحث خلال فهرسها على مستوى العالم.

- **ما هو الآركي (Archie)؟**

تم تطوير برنامج الآركي في جامعة ماجيل بكندا كوسيلة فعالة للبحث خلال فهارس وملفات الإنترنت عن طريق الإتصال المباشر بخادمات الشبكة net servers الموزعة على مستوى العالم. وهناك عدة خادمات (Archie Servers) تساعدك في البحث عن ملف معين حتى يمكنك نسخه من خلال الخدمة (Anonymous FTP) وتضم هذه الخادمات حالياً معلومات عن 3.5 مليون ملف وأماكن هذه الملفات.

وعمل آركي يتم بطريقة بسيطة وسهلة. فهناك برامج خاصة تقوم على فترات منتظمة بالإتصال بكل مضيف يحتوي على الخدمة (Anonymous FTP) وتقوم بنقل قائمة كاملة بالفهارس والملفات الموجودة عليه. وهذه القوائم يتم تخزينها في قاعدة بيانات ضخمة تسمى أرشيف الإنترنت (Internet Archives Database). وعندما

تطلب من آركي البحث عن ملف معين فكل ما يحتاجه هو البحث خلال قاعدة البيانات عن هذا الملف.

وكل خادم من خادمي آركي (Archie Servers) المنتشرين حول العالم مسئول عن متابعة الحاسبات المضيفة (Hosts) التي توفر خدمة (Anonymous FTP) داخل مواقع عديدة في منطقة محددة من الإنترنت. فمثلاً الآركي الإنجليزي يتول متابعة المضيفين في إنجلترا ثم يتولى تبادل المعلومات مع خادمي آركي حتى يصبح لدى كل منهم معلومات كاملة عن ملفات الشبكة.

وعند البحث عن ملف معين أو فهرس فرعي لنسخ محتوياته من خلال خدمة(Anonymous FTP) فما عليك إلا أن تخبر آركي بما تريده. وسوف يقوم آركي بالبحث خلال قاعدة البيانات لديه عن إسم كل مضيف لديه الخدمة (Anonymous FTP) وعنده هذا الملف أو الفهرس الفرعي وسوف يقوم آركي بمعرفة المسار الكامل لهذا الملف وكل ما تحتاجه بعد ذلك هو فتح خدمة إف تي بي (FTP) والولوج إلى الحاسب المضيف (Host) لتحصل على ما تريد.

1- طرق إستخدام الآركي (Archie):

هناك ثلاثة طرق لإستخدام الآركي (Archie). الأولى عن طريق الخدمة (Telnet) حيث يمكنك الدخول إلى خادم آركي بإستخدام (Archie) كتعريف مستخدم (Userid) وبمجرد دخولك إلى خادم الآركي فإن البرنامج يبدأ في العمل آلياَ. ويمكنك في هذه الحالة إدخال الأوامر وإخبار البرنامج بما تريد البحث عنه. ويقوم برنامج آركي بالبحث خلال قاعدة البيانات ويعرض النتائج، وإذا لم تكن متأكداً تماماً من نوع الملف والبرنامج الذي تريد البحث عنه فإن البرنامج يوفر وسيلة أو خدمة أخرى تسمى (Whatis) تقوم بتوظيف آلاف البرامج المختلفة وملفات البيانات والوثائق. والطريقة الثانية لإستخدام آركي هي إستخدام برنامج يسمى عميل آركي (Archie Client) الذي يعمل على حاسبك ويمكنك إخبار عميل آركي بما تريده حيث يتولى آلياً الإتصال بخادم آركي (Archie Server) ويطلب منه تنفيذ عملية البحث المطلوبة ثم يستقبل المخرجات

ويعرض لك النتيجة. والطريقة الأخيرة هي إرسال بريـد إلكـتروني (Mail) إلى أي خـادم آركي وسـوف يقـوم الخادم بتنفيذ مطالبك وإرسال النتيجة بالبريد الإلكتروني أيضاً.

وفيما يلي جدول لخادمات آركي وعناوينها ومالكيها، وجدير بالذكر أن هذه الخادمات تتيح الولـوج لعدد محدد من المستخدمين لذلك قد لا تستطيع الإتصال ببعضها في ساعات الذروة.

إسم خادم آركي	عناوين الخادم	المالك
archie.rutgers.edu	128.6.18.15	Rutgers University
archie.sura.net	128.167.254.179	SURAnet
archie.unl.edu	129.93.1.14	U.Of Nebraska
archie.ans.net	147.225.1.2	ANS Archie server
archie.au	139.130.4.6	Australian server
archie.fune.fi	128.214.6.100	Europ.server,Finland
archie.doc.ic.ac.uk	146.169.11.3	UK/Europ server
archie.wide.ad.jp	133.4.3.6	Japanese server
archie.nue.edu.tw	140.115.19.24	Taiwanese server

الفصل الخامس

البحث في "الإنترنت" المشكلات والأدوات

الفصل الخامس

البحث في "الإنترنت" المشكلات والأدوات

تحتوي إنترنت،وشبكة (ويب) على وجه الخصوص حالياً على ملايين الصفحات من المعلومات معظمها على شكل نصوص. وتنمو كتلة النصوص التي تحتوي عليها إنترنت بمعدلات متسارعة فضلاً عن خضوعها لعمليات التحديث المستمرة على مدار اليوم بل الساعة. ويطرح كل ذلك تحدياً جديداً أمام أولئك الذين يبحثون عما يحتاجونه من معلومات في هذا البحر الزاخر بالمعلومات.

غير أن مشكلة البحث عن المعلومات في النصوص لم تنشأ مع ظهور إنترنت، بل تعود جذورها إلى عهد الكتب المطبوعة، ولتسهيل عملية البحث عن موضوع معين في كتاب مطبوع، تضم الكتب الحديثة في صفحاتها الأخيرة فهرساً للكلمات الدليلية الهامة (الكلمات المفتاحية) وأمام كل منها أرقام الصفحات التي وردت بها الكلمة. وقد إعتمدت أساليب البحث عن المعلومات بواسطة الكمبيوتر على منهجية مشابهة لمنهجية إستخدام كلمات دليلية (Keywords) كتلك المستخدمة في الكتب التقليدية. وتمتاز الأدلة المستخدمة في نظم إسترجاع المعلومات بإستخدام الحاسب، بإتساع نطاقها مقارنة بأدلة الكتب.

ومشكلات البحث عن المعلومات خلال الإنترنت ناتجة من سببين رئيسيين، السبب الأول هو كثرة المعلومات الموجودة على الشبكة، فهناك ملايين صفحات الوب المتشابكة وكذلك مواقع الجوفر (Gopher) ومواقع (FTP) بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخبار (News-Group) وقوائم البريد (Mailing Lists). السبب الثاني هو عدم وجود هيئة أو منظمة موحدة تشرف على تنظيم هذه المعلومات، بمعنى أنه لا يوجد كتالوج مركزي لهذه الموارد المتاحة ولا يوجد مكان واحد موحد يمكنك الذهاب إليه للبحث عما يريد.

ومع اتساع قاعدة النصوص. كما هو الحال مع شبكة إنترنت، تصبح عملية إسترجاع المعلومات بإستخدام دليل الكلمات غير عملية وتؤدي هذه الطريقة إلى إسترجاع أعداد كبيرة من النصوص التي تحتوي على الكلمات الدليلية التي تبحث عنها، بالإضافة إلى أن هذه النصوص قد لا يكون لمعظمها صلة وثيقة بالموضوع قيد البحث على الرغم من إحتوائها على الكلمة المطلوبة على سبيل المثال إذا كنت تبحث عن معلومات عن تاريخ بعض الدول وأدخلت أسم الصين. مثلاً، كمفتاح للبحث ستحصل على جميع الوثائق التي تحتوي على كلمة الصين(China) غير أن إحتواء بعض الوثائق على كلمة الصين لا يعني بالضرورة أنها ستكون وثيقة تتعلق بتاريخ الصين، فعندما ترد الكلمة في وثائق من النوعيات أطباق صينية، عادات صينية، علاقة الصين باليابان، الحروف الصينية... الخ، وكما هو موضح فهي موضوعات ليست لها علاقة بالتاريخ الصيني القعديم.

ولمساعدتك على الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة وفرزها وتنقيتها من المعلومات غير المرتبطة بها وبإستخدام أدوات للبحث، تستخدم تقنيات مثل "وزن الكلمة" (Word Weighing).

ووفقاً لهذه التقنية لا تعامل سائر كلمات النص على قدم المساواة، بل يسند إلى كل منها (وزن) يتناسب مع درجة أهمية الكلمة المعنية في النص فكلمة الصين الواردة في تقرير حول الصين كانت رقم (1) من قبل (China was No.1 before) مثلاً، سيكون لها وزن أكبر تاريخياً مما للكلمة ذاتها في سياق وثيقة تتضمن مجموعات الإختيار في الصين (Newsgroup in China). وتأتي نتائج البحث القائم على هذا المنهج مرتبة بحسب درجة أهميتها المتوقعة بالنسبة للباحث، ويؤدي الإنتشار والنمو المتسارع للإنترنت إلى إزدهار خدمات البحث عن المعلومات في داخل هذه الشبكة الكونية. وستعرض فيما لبعض المواقع التي توفر مثل هذه الخدمات مع عناوين هذه المواقع على الشبكة.

أهم المواقع التي تقدم خدمات البحث في شركة إنترنت

1. اكسيت (Excite)

تقدم هذه الخدمة شركة (itext SoftwareArch) وقد تم تقديمها على الشبكة منذ وقت قصير. وتشمل هذه الخدمة أداتين ةتتيح البحث عن مواقع معينة على شبكة ويب (Wib) الأولى: البحث في الشبكة (Network) والبحث في المجموعات الاخبارية (Newsgroups) الخاصة بشبكة (Usenet). ويمكن استخدام كلمات مفتاحية في عملية البحث أو إستخدام مفاهيم كمنطلق للبحث مع إمكانية تحديد نطاق للبحث. أما الأداة الثانية فهي مراجعة الشبكة (Netreviews) وهي توفر مخططا هرميا لمحتويات شبكة ويب مبوبة حسب الموضوعات وتفرعاتها.

ويتم تحديث قاعدة البيانات الخاصة باكسيت اسبوعيا وهي تضم حالي 105 بليون صفحة ويب و 50000 صفحة أخبار وعنوان هذه الخدمة على شبكة ويب هو:

http://www.excite.com

2.أنفوسيك (Infoseek)

تتوفر هذه الخدمة بشكل مجاني أو مدفوع الأجر. وتغطي الخدمة المجانية شبكة ويب ويوزنت (Usnet). ونتيجة لذلك يتزاحم معظم المستخدمين على هذه الخدمة مما يصعب معه الوصول إليها. وتغطي هذه الخدمة المجانية مايقرب من مائة عنوان للبحث أما الخدمة المدفوعة الأجر فتغطى مايقرب من مائتين عنوان بالإضافة إلى سرعة استجابتها لطلبات البحث. وتقدم " انفوسيك " نتائج عملية البحث في صورة عناوين الموضوعات المرئية بحسب درجة الصلة المتوقعة لموضاعاتها مع مادة البحث.

وعنوان هذه الخدمة على شبكة ويب هو.

http://www.Infoseek.com

3. ليكوسن (Lycos)

وتعتبر هذه الخدمة من أهم وأقوى أدوات البحث في شبكة إنترنت. ولهذه الخدمة دليل للكلـمات يضم أكثر من ثمانية ملايين كلمة تغطى أكثر من 90% مـن محتويـات شـبكة ويـب. ولهـذه الخدمـة مزايـا فريدة تشمل إمكانية البحث عن النصوص والصور والمواد الصوتية والفيدوية وقائمة تضم حـوالي 250 مـن أكثر مواقع شبكة ويب شعبية ويفضل استخدام هذه الشبكة في أعمال البحث المكثفة وليس البسيطة.

عنوان خدمة ليكوس على الشبكة هو :

http:// www.Lycos.cmu.edu

4. ألتا فينستا

تضم هذه الخدمة أكبر فهرس لشبكة ويب وتستطيع من خلالها البحث بين بلايين الكلمات تضمها مايقرب من 21 مليون صفحة ويب وتتيح أيضا فهرس نص كامل (full text Indox) به أكـثر مـن 13 ألـف مجموعة إخبارية (Newsgroups)

5. ماجلان (Magellan)

تقدم خدمة ماجلان دليلا مصنفا لعدد هائل مـن مواقـع شـبكة" ويـب" وFTP وجـوفر Gopher ويوزنـت ومجموعـات الأخبـار ويـشمل ذلـك تقـديم نبـذة عـن محتويـات الموقـع ودرجـة شـعبيته بـين مستخدمي شبكة إنترنت ويمكن استعراض محتويات الدليل بمتابعة تفرعات شجرة الموضـوعات أو البحـث فيها باستخدام كلمات مفتاحية. وتستخدم خدمة مـاجلان ضـوءا أخـضرا للإشـارة إلى أن محتويـات الموقـع تلائم قاعدة عريضة من المستخدمين وخلوه من المواد الاباحية أو النصوص الخارجة.

6. من هنا؟ How Is Here

تعتبر خدمة من هنا؟ من أسرع خذدات البحث وأكثرها استخداما بالإضافة إلى أنها خدمة مجانيـة وتستخدم هذه الخدمة في تحديد مواقع الهيئـات والأفـراد عـلى الـشبكة. كـذلك تقـدم خدمـة مـن أيـن؟ (Who Where ?) خدمة متميزة للبحث عن أسماء الأشخاص أو الهيئـات عـن طريـق اسـتخدام الحـروف الأولى منها.

7. فهرس النص المفتوح (Open Text Indox)

تعتبر هذه الخدمة من أكثر الخدمات شمولاً فلـديها امكانيـة الوصـول إلى نحـو مليـون صـفحة في شبكة ويب وتقوم بالبحث خلال 21 مليون كلمـة وجملـة وتقـوم المفهرسـات الآليـة (Crawlers) بمتابعـة آلاف الصفحات يوميا لفهرسة ماتحتويه من كلمات وتقدير " وزن " كل كلمة مقارنة مع الموضوع الرئيـسي للنص وعنوان هذه الخدمة هو:

http://www.opentext.com

(Web Crawler) مفهرسات الويب8 .

تقوم شركة أمريكا أون لاين(America Online) بتوفير هـذه الخدمـة. لـذلك فهـي تعتـبر خدمـة مدفوعة الأجر وليست مجانية. ويستخدم فيها مايشبه أجهـزة الروبـوت في جمـع الكلـمات وفهرسـتها عـبر ملايين الصفحات في شبكة ويب " ويب ". وتمتاز هذه الخدمة بسهولة الإستخدام وسرعة الإستجابة لطلبات البحث القائم على المحتوى. كما تحتوي الصفحات الخاصة بهـذه الخدمـة عـلى معلومـات إحـصائية هابـة عبر شبكة ويب وعنوان هذه الخدمة هو:

http://www.woberawler.com

9. البرمجيات (Shareware)

تقوم هذه الخدمة أسرع وسيلة للحصول عـلى البرمجيـات مـن عـلى الـشبكة. ويمكـن مـن خلالهـا البحــث خـلال 170,000 ملـف وعارضـة (Browsing) بالإضـافة إلى إمكانيـة تحميـل هـذه البرمجيـات(Download) على حاسبك الشخصي باستخدام خدمة FTP للإستفادة منها وعنوان هذه الخدمة هو:

www.Shareware.com http://

10 خادمات الوب (Web Servers Tourist)

يضم هذا الموقع دليلا شاملا للمواقع العلمية والأكاديمية المسجلة لذى الكونسورنيوم ويقوم الذي يتـولى الإشراف على شبكة ويب. يضم هذا الدليل دليلا فرعيـا مـن النـوع الفهـرسي(rectoryWeb Servers Di) مبوبـا عـلى أسـاس جغـرافي ودلـيلا فرعيـا آخـر عـلى هيئـة خريطـة للعـالم (Virtual Tourist) يمكـن التعامـل معهـا

بالضغط على مواقع معينـة منهـا بالفـأرة. وهـذه الخدمـة لا تـوفر آليـة للبحـث مـن النـوع الـذي تـوفره الخدمات الأخرى.

عنوان هذه الخدمة هو:

Servers.htmI/www/Daa-Sources/hypertext/http://www.w3.org

11. المكتبة الإلكترونية (Electric Library)

يمكن عن طريق إستعراض محتويات هذه المكتبة عدم الحاجة إلى البحث خلال الوب. فهـي تـضم قاعدة بيانات تحوى ألف صحيفة نصية (ewspaperText N) والعديـد مـن المجـلات والـدوريات العلميـة (Academic Journals) بالإضافة إلى العديد من الصور والمراجع العلمية (Reference Books) والأبحـاث والموضوعات الفنية...الخ.

12. آلة البحث العملاقة (Search)

يضم هذا الموقع 250 آلة بحث يتم إستخدامها كآلة بحث عملاقة للغوص خلال أعـماق الإنترنـت. وتتيح هذه الآلة الولوج إلى كـل الخـدمات الرئيـسية التـي تعرضـها الـشبكة ومئـات مـن قواعـد البيانـات المتخصصة وعنوان هذه الخدمة هو:

http://www.co.Search

13.الكتالوج العام للإنترنت(Whole Internet Catalog)

يتيح هذا الكتالوج 1600 موقع يمكن الولوج إليها مجانا مع توصيف هذا الموقع بتقديم نبذة عـن كل منها والدليل الذي توفره هذه الخدمة منظم بطريقة جيدة ولكنه لا يوفر آلية البحث من النوع الـذي توفره الخدمات الأخرى وعنوان هذا الموقع هو:

http://gnn.com /Wic/wics/index.htmI

14 ياهو (Yahoo)

هذا الموقع من أكثر المواقع شعبية على الإنترنت من حيـث المـترددين عليـه. وهـذا أول موقع قدم خدمة البحث على الشبكة. لذلك فهو يحتـوي عـلى دليـل مـنظم بطريقـة جيدة ويضم كـل محتويـات شـبكة ويـب بحـسب الموضـوعات. ويمكـن الولـوج إلى هـذه

المحتويات بمتابعة إرشادات مرجعية تقود إلى الموضوعات ذات الصلة. ومن أهم المزايا التي تقـدمها هـذه الخدمة ميزة إنشاء مواقع على الويب (Web Lunch) وادراجها في الدليل كما يتضمن دلـيلا بمواقـع ويـب الأكثر شعبية وقوائم بمواقع مميزة ومثيرة للإهتمام وينصح بزيارتها. وعنوان هذه الخدمة هو:

http://www.Yahoo .com

3 - فهارس الإنترنت(Net):

يوجد صفحات من الويب تسمى فهارس(Directories) وهي مـن أهـم الـصفحات التـي تـساعد في عملية البحث عن موضوع عام (General Topics) مثـل الفنـون و التعلـيم و الادارة و الانـشطة و يحتـوي الدليل على مواقع (Sites) مرتبة حسب الموضوع.

فمثلا يعرض دليل إكسيت (Excite) لمواقع تحوي موضوعات عديدة من بينها: الفنون – الأعمال – الحـساب – التعلـيم – التـسلية – الـصحة والـدواء – الأنـشطة – الميـاه – المـال و الاسـتثمار – الأخبـار – الصفحات الشخصية – السياسة و القانون – الديانات

- العلوم – التسوق – الرياضة.

و كما هو واضح تغطى هذه المواقع العديد من مجالات الاهتمام و تنتج عند الولوج إليها مـصادر واسعة من المعلومات، و عند النقر عليها ستظهر لك قائمة بالموضوعات الفرعية المندرجـة تحـت الموضـوع الأساسي، وهكذا تتفرع داخل القوائم حتى تصل إلى ما تبحث عنه، و فيما يلي نقـدم بعـض ادلـة الانترنـت الأكثر شعبية:

A2Z – Amazing Enviromental Organization Web Directory ! – Excite – Gamelan – Infoseek Guide – Magellan – Point – W3 Server – World Wide – Arts Resourees – Yahoo !

و الجدول الآتي يعرض لعناوين هذه المواقع:

الدليل	العنوان
Yahoo	http://www.yahoo.com
Yahoo pages.com	http://theyellowpages.com\feedback.htm
NetCenter	http://www.netcenter.com\netcenter\whats-new\whats-news.html
Internet resourceGuid	http://www.Lib.umich.edu\chheme.

	html
Galaxy	http://galaxy.einet.net
The Global On-Line Mckinety Groups	http://www.gold.net/gold/
Magellan	
Point Communications	http://www. Pointcom.com/
Pointersto Pointers	http://www.Homecom.com\global\pointers.html
Starting Point	http://www.stpt.com/until/submit.html
Web Vayager	http://webspace.com.nvoyager
The whole Internet cataiog	http://nearnet.gnn.com\wie\index.htm

و من افضل الطرق للوصول الى هذه الادلة هو الرجوع الى احد العناوين الآتية:

http://home.netseape.com\home\internet-directory.html

http://www.lip.umich.edu\ehhome.html

عند استخدام احد هذه الادلة مثل دليل اكسيت في عملية البحث، ومن خلال برنامج نيت سكيب (Net Scap) تظهر الموضوعات التي تحتوي على الكلمة التي تبحث عنخا ز بجانبها نسبة تواجه الكلمة داخل الوثيقة و درجة الثقة (Confidence) و تعرض خدمة اكسيت امكانية تعميق عملية البحث (Refin Search) او اجراء بحث جديد (New Search) كذلك استعراض الاسئلة العامة النتعلقة بالموضوع بالاضافة الى العديد من الاليات التي تسهل عملية البحث

و كل مواقع البحث و ما تقدمه من مصادر معلومات تضعك دائما في موقف المتساءل اياً من هذه المواقع يعطي افضل المصادر (Best Resour) و اياص منها يعطي اكثر المصادر (Most Resourees).

و بالرغم من تأثير حجم قاعدة البيانات و جودة الفهرسة على نتائج البحث عنها، فإن كيفية ادخالها ما زالت تؤثر على جودة النتائج، فليست كل آلات البحث تعامل الكلمة او الجملة التي تدخل بنفس الطريقة.

على سبيل المثال يقوم (Infoseek) بالبحث عن الكلمة كلها او اجزاء منها، فمثلا عند البحث عن كلمة (Compression) يمكنه مطابقة الجزء

(Comprees) و بمجرد ان يجده يضمه الى نتائج البحث، بينما ليكوس (Lycos) بمطابقة الكلمة او ما زاد عليها، فمثلا عند البحث عن كلمة ((Fluid يمكنه مطابقة (Fluidity) و ضمه الى نتائج البحث.

و تسمح بعض خدمات البحث باستعمال الكارت العام (Wild Cards) مثل "*"، "؟" داخل الجملة مسار البحث. ومن الامثلة هذه الخدمات خدمة (Aliweb) و عنوانها:

http://web.nexor.co.uk\public\aliweb.html

و يمكنك في معظم آلات البحث استخدام العوامل المنطقية (Logical Operators) مثل AND او OR او NOT.

و تنفرد انفوسيك (Infoseek) و فهرس النص المفتوح (Open Text Index) بإمكانية البحث عن الكلمات المتقاربة (near) او المتوالية (Followd Next) من بين الكلمات المحددة في عبارة يمكنك إستخدام آلية من آليات البحث المتعدد (Meta Search)، و التي تتيح استخدام اكثر من آلة للبحث في وقت واحد، و من اشهر صفحات الويب التي تعرض هذه الخدمة المدمجة صفحة (Savvy Search) و عنوانها:

http://www.es.eolostate.edu\dreiling\smartform.html

و صفحة Meta Crawler و عنوانها:

http://www.es.washington.edu\research\projects\melaerawler\www\home.html

و باستخدام ادوات البحث المدمجة لا يسمح لك باستخدام مميزات آلة البحث المنفردة مثل العوامل المنطقية و مثيلاتها مما قد يؤثر بالسلب على دقة اليحث.

سبعة نصائح مفيدة أثناء عملية البحث:

آلة البحث او خدمة البحث تستخدم قاعدة بيانات عبارة عن فهرس يضم مجموعة من الكلمات او العبارات يصاحبها عناوين لمواقع على شبكة انترنت. و عند استخدامك لهذه الادوات يجب ان تراعي جيدا اختيار و وضع الكلمات المناسبة لكي يتم مطابقتها و الحصول على فائدة اكبر من عملية البحث، لذلك إليك سبعة نصائح مفيدة لتوفير اقصى استفادة من ادوات البحث:

1- اختار كلمات بحث مميزة و ليست دارجة، و كلما كانت الكلمة التي تدخلها مميـزة و غـير معتادة و تعبر عن حاجتك كلما كانت النتائج افضل و ادق و اسرع.

2- لا تستخدم لغة التخاطب العادية: بالرغم من ان بعـض ادوات البحـث تتـيح لـك اسـتخدام اللغة العادية و التي تمكنك من ان تسأل عـما تبحـث و كأنـك تحـادث إنـسان مثلـك لكـن يفضل دائما استخدام الكلمات الهامة التي تعبر عن موضوع بحثك.

3- استخدام اكثر من آلة بحث: كرر تجربة البحث باستخدام اكثر من آلة للتأكـد مـن حـصولك على افضل و اقرب النتائج.

4- اقرأ تعليمات استخدام آلة البحث: توفر في كل آلة مجموعة من التعلـيمات التـي تـساعدك في اجراء البحث بكفـاءة مثـل المعـاملات (Operators) و المحـددات (Delimiters) و قواعـد البحث (Rules)، لذلك يجب ان تقرأ جيدا هذه التعلمات قبل استخدامك لآلة البحث.

5- الكلمات ذات المقطين: عند البحث عـن كلمـة ذات مقطعـين مثـل Turbo-Propeller حـاول تجربة كل الاشكال الممكنة لكتابتها مثل:

Turbo-Propeller - Turbo-Propeller -Turbo-Propeller

6- استخدام المعاملات المنطقية: تدعم بعـض آليـات البحـث اسـتخدام المعـاملات المنطقيـة، و ينصح باستخدام المعامل (Not) اذا كان متاحا و الذي يمكنك من اسبعاد احـد مـن البحـث: فمثلا عند البحث بالصيغة الآتية:

Aireaft NOT Civil Subsonic

فأنك تحصل على معلومات عن كـل الطـائرات و قـد تـم اسـتبعاد المعلومـات الخاصـة بالطـائرات المدنية.

7- احرص على ذكر البدائل و المرادفات: و قد يكون ما تبحث عنه موجـود بإسـم مـرادف او اسـم بديل لذلك إحرص على إدخال معظم الكامات التي تدل على ما تبحث عنه لكي يزيد فرصتك في الحصول عليه.

الفصل السادس

استخدام خدمات الإتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم

الفصل السادس

استخدام خدمات الإتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم

تعاقبت الأحداث خلال الخمسين السنة الماضية بصورة مذهلة في مجال الحاسب الآلي وتطبيقاته، حيث ظهر الحاسب الآلي في البداية ثم دعمت إمكانياته. وما إن حلت الثمانينات من القرن العشرين حتى كان الحاسب الشخصي يحتل مكان الصدارة في الصناعات العسكرية والمدنية وشهدت الأعوام التالية تطورات بدأت مع زيادة قدرات الأجهزة وربطها مع بعضها البعض لتكون شبكة تستطيع فيها الأجهزة أن تتبادل الملفات والتقارير والبرامج والتطبيقات والبيانات والمعلومات وساعدت وسائل الاتصالات على زيادة رقعة الشبكة الصغيرة بين مجموعة من الأجهزة ليصبح الاتصال بين عدة شبكات واقعا ملموسا في شبكة واسعة تسمى الإنترنت (Internet).

وفي بداية التسعينات بدأ استخدام هذه الشبكات كعنصر أولي وأساسي للأعمال التجارية، وأصبحت مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات بوقت قياسي، وازداد عدد مستخدمي هذه الخدمة إلى أكثر من 300 مليون مستخدم لهذه الشبكة على وجه العموم، وأكثر من 75 مليون مستخدم للبريد الإلكتروني فقط. وتجدر الإشارة إلى أن هناك أكثر من 160 مستخدم للبريد الإلكتروني فقط وبهذا يكون عدد المستخدمين حوالي 460 مليون مستخدم في عام 2000م. وفي عام 2005 يتوقع أن يبلغ عدد المستخدمين أكثر من مليار مستخدم.

حقا إن العالم يمر بحقبة جديدة في تطور سبل إيصال المعلومات. فتقنيات الاتصالات تتفجر يوما بعد يوم ولا يمكن التنبؤ لعالم الاتصالات في المستقبل حيث يقول سيتلر (Settler) " ليس من السهل التنبؤ بمستقبل استخدام التقنية في مجالات الحياة، ولكن التنبؤ السهل الذي ينبغي أن يبنى عليه المستقبل هو أن الأشياء التي تحصل عادة تكون أكبر مما تم توقعه.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل أصبح تداول المعلومات عن طريق الحاسب الآلي باستخدام الإنترنت أمرا يدعو للحيرة والقلق بنفس الوقت. وعند ما تحدث (Hively Will) عن عصر (قرن) المعلومات قال " إن الألياف البصرية سوف يكون لديها القدرة على إرسال مئات المحطات التلفزيونية وسوف تتيح الفرصة لكل بيت للدخول إلى مكتبات العالم بل سوف تكون لدى هذه الألياف القدرة على حمل أكثر من 10 ملايين رسالة في الثانية.

أولا: استخدام الإنترنت في التعليم:

إن المتتبع للتغير المستمر في تقنيات تحديث قوة وسرعة الحاسب الآلي يستطيع أن يدرك أن ما كان بالأمس القريب الأفضل تقنية والأكثر شيوعا أصبح أداءه محدودا، أو ربما أصبح غير ذي جدوى (Obsolete). وقياسا على هذا التسارع الكبير، والمخيف أحيانا، يؤكد (ثرو1998) أن "التأثير الحقيقي لثروة المعلومات والاتصالات يوجد أمامنا وليس خلفنا.

وتعتبر الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامة وقد عرفها كاتب (1417) بقوله "..... الإنترنت هي شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم "(ص27). وقد أكد على هذه الأهمية (1994,Ellsworth) حيث قال " إنه من المفرح جدا للتربويين أن يستخدموا شبكة الإنترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين والطلاب على حد سواء بطريقة ممتعة " أما (Watson ،1994) فقال " تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة من أهم الأدوات التي استخدمتها في التدريس " ص 41.

هذا ويشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي. فعن طريق الفيديو التفاعلي (Interactive Multimedia) لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلا أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضرته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة، بل ستحل طريقة التعليم عن بعد (Distance Learning) بواسطة مدرس

إلكتروني وبالتالي توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة. ويضرب المؤلف مثالا حيا لدور خدمات الإنترنت في عملية التعليم، وبالتحديد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) الذي قدم ولأول مرة برنامجا لنيل درجة الماجستير في " إدارة وتصميم الأنظمة " دون الحاجة لحضور الطلاب إلى الجامعة. وتعتبر أكاديمية جورجيا الطبية (Georgia State Academic and System Medical) من أكبر الشبكات العالمية في العالم حيث يوجد فيها أكثر من 200 فصل دراسي في مختلف أنحاء العالم مرتبط بهذه الأكاديمة خلال عام 1995، ومن خلال هذه الشبكة يستطيع الطلبة أخذ عدد من المواد والاختبار بها.

ويرى بعض الباحثين في هذا المجال أمثال (ثرو، 1998) أن هذه الطريقة الإلكترونية في التعليم مقتصرة فقط على المناهج الدراسية التي يغلب على محتواها أساليب العروض التوضيحية وذات الطابع التخيلي، لكن الحقيقية أن هذه الطريقة يمكن تكييفها لكل الأقسام العلمية، ثم أن هذه التقنية التعليمية المستقبلية ستكون مناسبة لبعض الدول النامية التي تفتقر إلى عاملي الكم والكيف في كوادر المعلمين.

هذا وقد أكد (Jacobson ،1993) أن المدرسين لديهم القناعة التامة أن استخدام التقنية يساعد في تعليم الطلاب وتحصيلهم، ثم خلص إلى أن استخدام البريد الإلكتروني في البحث والاتصال يساعد على توفير الوقت لدى الطلاب، وأن معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي لاستخدام التقنية داخل الفصل الدراسي.

أما 1995)، Williams) فقد ذكر أن هناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الإنترنت في التعليم وهي:

1) الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

2) تساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا

يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

3) تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

4) تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة. كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن التأثير المستقبلي للإنترنت والإنترانت على التعليم سوف يتضمن بعدا إيجابيا ينعكس مباشرة على مجالات التعليم للمرأة المسلمة والذي سوف يجنبها عناء التنقل داخل وخارج مجتمعها، وفي نفس الوقت سوف يوفر لها تنوعا أوسع في مجالات العلم المختلفة.

واستخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الإيجابيات. وقد ذكر كل من (1996، Estman 1995 k Bates ،Wulf ; & 1995) الإيجابيات التالية:

1) المرونة في الوقت والمكان.

2) إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.

3) عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

4) سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (Rom – CD).

5) سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت.

6) قلة التكاليف المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.

7) تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.

8) إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

9) سرعة التعليم وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.

10) الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.

11) سرعة الحصول على المعلومات.

12) وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي والملقن.

13) مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير.

14) إيجاد فصل بدون حائط (Classroom without Walls).

15) تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب.

16) عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبرالإنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.

ونظرا لتشعب الخدمات التي يمكن توظيف هذه التقنية فيها لذا سوف يقتصرالحديث في هذه المحاضرة عن استخدامات خدمات الإتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم ومن أهم الخدمات وقبل الحديث عن هذه الخدمة فسوف أقوم بتعريف لهذه الخدمات ومن ثم تطبيقات كل خدمة:

ثانيا: استخدامات البريد الإلكتروني (Electronic Mail)في التعليم:

البريد الإلكتروني (Electronic Mail) هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب ويعتقد كثير من الباحثين أمثال كاتب (1417) أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً وذلك راجع إلى سهولة استخدامه. ويعزو (1994,Eager) نمو الإنترنت بهذا السرعة إلى البريد الإلكتروني ويقول " لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجد الإنترنت "

بل ويذهب البعض أبعد من ذلك ويقول من أنه – البريد الإلكتروني – يعد السبب الأول لاشتراك كثير من الناس في الإنترنت. ويعد البريد الإلكتروني أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية ولأجهزة الفاكس. ولإرسال البريد الإلكتروني يحب أن تعرف عنوان المرسل إليه، وهذا العنوان يتركب من هوية المستخدم الذاتية، المتبوعة بإشارة @ متبوعة بموقع حاسوب المرسل إليه.

ويعتبر تعليم طلاب التعليم على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استخدام الإنترنت في التعليم وقد ذكر بعض الباحثين أن استخدام الإنترنت تساعد الأستاذ في التعليم على استخدام ما يسمى بالقوائم البريدية (List serve) للفصل الدراسي الواحد حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم.

هذا وقد تساءل (1997,Lie & Leo)حول الوقت الذي يحتاجه الشخص لتعلم البريد الإلكتروني وعن علاقة الوقت الذي أمضاه المتعلم بالفوائد التي سوف يجنيها فقال "... حقاً كثير من الناس يستكثرون الوقت الذي يمضونه في التعلم] البريد الإلكتروني [لكنه استثمار حقيقي في الوقت والجهد والمال " ص 58.

- أما أهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم فهي:-

1. استخدام البريد الإلكتروني (Electronic Mail) كوسيط بين المعلم والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، إرسال الواجبات المنزلية، الرد على استفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة (Feedback).
2. استخدام البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب، وفي هذا العمل توفير الورق والوقت و الجهد، حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو في النهار دون الحاجة لمقابلة الأستاذ.

3.استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.

4.استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والمدرسة أو الشئون الإدارية.

5.يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل كلفة وتوفير للوقت والجهد للاستفادة منهم سواء في تحرير الرسائل أو في الدراسات الخاصة أو في الاستشارات.

6.استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين الجامعات في المستقبل يكون عبر البريد الإلكتروني كما تفعل الجامعات في البلاد الغربية فقد ذكر (Scott ،1997) أن الجامعات في اليابان وأمريكا والصين وأوروبا اعتمدت البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال معتمدة.

7.استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بين الشؤون الإدارية بالوزارة والطلاب وذلك بإرسال التعاميم والأوراق المهمة والإعلانات للطلاب.

8.كما يمكن أيضاً استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإرسال اللوائح والتعاميم وما يستجد من أنظمة لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم.

وبالجملة فإن هذه بعض التطبيقات في الوقت الحاضر لخدمة البريد الإلكتروني في التعليم، ولا شك أن الاستخدام يولد استخدامات أخرى أكثر وأكثر مما ذكر.

أخيرا وكما سبقت الإشارة إلى أن البريد الإلكتروني (Electronic Mail) يعتبر من أكثر خدمات الإنترنت شعبية واستخداما وذلك راجع إلى الأمور التالية:-

1.سرعة وصول الرسالة، حيث يمكن إرسال رسالة إلى أي مكان في العالم خلال لحظات.

2.أن قراءة الرسالة - من المستخدم- عادة ما تتم في وقت قد هيأ نفسه للقراءة والرد عليها أيضا.

3.لا يوجد وسيط بين المرسل والمستقبل (إلغاء جميع الحواجز الإدارية).

4.كلفة منخفضة للإرسال.

5.يتم الإرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن.

6.يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني.

7.يستطيع المستفيد أن يحصل على الرسالة في الوقت الذي يناسبه.

8.يستطيع المستفيد إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه.

ثالثا: استخدامات القوائم البريدية (Mailing list) في التعليم:

القوائم البريدية تعرف اختصاراً باسم القائمـة (list) وهـي تتكـون مـن عنـاوين بريديـة تحتـوي في العادة على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمـة. وبمعنـى آخر فإن اللوائح البريدية المسماة (مجموعة المناقشة إلكترونيا) هـي لائحـة مـن عنـاوين البريـد الإلكـتروني ويمكن الاشتراك (أو الانضمام) بلائحة بريدية ما من خلال الطلب من المسئول عنها المسمى بمـدير اللائحـة. ورغم أن هناك بعض اللوائح تعمل كمجموعات مناقشة فإن بعضها الآخر يستعمل في المقام الأول كوسـيلة لتوزيع المعلومات. مثلا قد تستعمل مؤسسة متطوعـة لائحـة بريديـة مـا لنـشر مجلتهـا الـشهرية. كـما أن هناك قوائم بريدية عامة وأخرى خاصة (1997,Steele).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك نوعين من اللوائح أو القوائم، فهناك قوائم معدلة

(Moderated mailing) وهذا يعني أن أي مقال يرسل يعرض على شخص يسمى (Moderator) يقوم بالاطلاع على المقال للتأكد من أن موضوعه مناسب لطبيعة القائمة ثم يقوم بنـسخ وتعمـيم تلـك المقـالات المناسبة، أما القوائم غير المعدلة (Unmoderated) فإن الرسـالة المرسـلة ترسـل إلى جميـع المـستخدمين دون النظر إلى محتواها (1994,Eager).

والقوائم العامة تناقش عددا من المواضيع فمهـما كـان اهتمامـك سـوف تجـد مـن يـشاركك هـذا الاهتمام على مستوى العالم، ولا يستطيع أحد حصر جميع القوائم البريدية في العالم لأن بعضها غـير معلـن أصلا لكن يقدر أن هناك أكثر من 25000 قائمة تناقش عددا من الموضوعات.

وتعتبر خدمة القوائم البريدية (Mailing List) إحدى خدمات الاتصال المهمة في الإنترنت، ولكن كثيرا من الناس أخفقوا – على حد تعبير (1998,Milam) – في معرفة توظيف هذه الخدمة في جميع المجالات في الحياة العامة. ومن هنا يمكن القول إن توظيف هذه الخدمة في التعليم يساعد على دعم العملية التربوية،

- **ومن أهم مجالات التطبيق ما يلي:**

1. تأسيس قائمة بأسماء الطلاب في الفصل الواحد (الشعبة) كوسيط للحوار بينهم ومن خلال استخدام هذه الخدمة يمكن جمع جميع الطلبة والطالبات المسجلين في مادة ما تحت هذه المجموعة لتبادل الآراء ووجهات النظر.
2. بالنسبة للأستاذ الجامعي يمكن أن يقوم بوضع قائمة خاصة به تشتمل على أسماء الطلاب والطالبات وعناوينهم بحيث يمكن إرسال الواجبات المنزلية ومتطلبات المادة عبر تلك القائمة، وهذا سوف يساعد على إزالة بعض عقبات الاتصال بين المعلم وطلابه وخاصة الطالبات.
3. توجيه الطلاب والمعلمين للتسجيل في القوائم العالمية العلمية (حسب التخصص) للاستفادة من المتخصصين ومعرفة الجديد، وكذلك الاستفادة من خبراتهم والسؤال عن ما أشكل عليهم.
4. يمكن تأسيس قوائم خاصة بجميع طلاب المدارس والجامعات والكليات المسجلين بمادة معينة لكي يتم التحاور فيما بينهم لتبادل الخبرات العلمية.
5. تأسيس قوائم خاصة بالمعلمين في المملكة حسب الاهتمام (علوم شرعية، علوم عربية، رياضيات.. الخ) وذلك لتبادل وجهات النظر فيما يخدم العملية التعليمية.
6. كذلك الأقسام العلمية يمكن أن تقوم بتأسيس قائمة بأسماء أعضاء هيئة التدريس المنتمين للقسم للاتصال بهم بأقل تكلفة تذكر.
7. الاتصال بالمهتمين بنفس التخصص حيث يمكن للطلاب أو الأساتذة الاتصال بزملاء لهم من مختلف أنحاء العالم ممن يشاركونهم الاهتمام في موضوعات

معينة لبحث الجديد فيها وتبادل الخبرات وهذا بالطبع يتم باستخدام نظام القوائم (List Mailing).

8.تكوين قوائم بريدية للطلبة والطالبات في جميع المدارس والجامعات والكليات المهتمين بشئون معينة، فمثلا يمكن أن تكون هناك جمعية مهتمة في التربية، وجمعية أخرى مهتمة في العلوم الهندسية وثالثة مهتمة في الطب ورابعة في التفصيل والخياطة... وهكذا، وهذه الخدمة تتيح الفرصة للطلاب لتبادل وجهات النظر مع أقرانهم المهتمين بنفس المجال بغض النظر عن الموقع.

9.ربط (مدراء، وكلاء، عمداء، رؤساء الأقسام) في مدارس وزارة المعارف مثلا وهو معمول به حاليا في بعض الإدارات في قوائم متخصصة لتبادل وجهات النظر في تطوير العملية التربوية، أعني بذلك قائمة خاصة للمدراء ومثلها للعمداء وهكذا.

هذه بعض تطبيقات نظام القوائم البريدية العامة وما ذكر فهو على سبيل العد لا الحصر وإلا فهناك تطبيقات أخرى خاصة ببعض الأقسام، ثم إن هناك تطبيقات أخرى سترى النور في المستقبل القريب.

استخدامات نظام مجموعات الاخبار(News groups، Usenet، Net news) في التعليم:

تعد شبكة الاخباريات احد اكثر استخدامات الانترنت شعبية، وقبل الحديث عن هذه المجموعات تنبغي الاشارة ان هذا النوع من الخدمة يأخذ مسميات عدة منها (News groups، Usenet، Network، Net news)، اما شبكة CompuServe فتطلق عليها اسم منتديات forumsوتسميها شبكة مايكروسوفت نظم لوحات الاعلان System Bulletin Board. (هونيكوت، 1996). لكن البعض يفرق بين هذه الاسماء ويرى ان UseNetتختلف عن News groups،

لكن كاتب (1417) قال " بالنسبة لمصطلح Net news او Network News فانها تحمل نفس معنى Usenet و تشير الى نظام الاخبار News system بشكل عام" ص175.كما تجدر الاشارة بأن هذه الشبكة مثلها مثل الانترنت ليس لها ادارة مركزية او هيكل تنظيمي.

كما ان مجموعات الاخبار تنقسم الى قسمين – مثل القوائم البريدية- هناك مجموعة اخبار معدلة (Moderated) واخرى غير معدلة (Unmoderated)،ففي حالة استخدام المجموعات المعدلة تمر الرسالة قبل ارسالها الى شخص يسمى (Moderator) يقوم بالاطلاع على الرسالة قبل تعميمها Allen & Proctor (1994).

ومستخدمي مجموعات الاخبار يختلفون في انواعهم من حيث الكيفية التي يتعاملون بها مع مواضيع النقاش الدائرة والمستخدمين الاخرين،

ويمكن تقسيمهم الى اربع فئات وهم:

1. المتخصصون (Wizards) وهم الاشخاص الذين لديهم خبرة واطلاع واسع بموضوع معين يتم مناقشته على احدى مجموعات الاخبار ويقومون بالرد والمشاركة الايجابية في هذا الموضوع المطروح للنقاش.
2. المتطوعون (Volunteers) وهم الاشخاص الذين يقومون بمساعدة المستخدمين عن طريق الاجابة عن استفساراتهم واسئلتهم، وهذه الفئة تعتبر مصدراً من مصادر مجموعات الاخبار لاسيما اذا كان هؤلاء من المتخصصين في الموضوع المطروح للنقاش.
3. المتوارين (Lurkers) وهم الاشخاص الذين لايشاركون في الرد والحوار ويستفيدون من الحديث والحوار الدائر بين تلك المجموعة. وعادة ما يستخدم هذا النوع المشتركين المبتدئين.
4. المطهِّرون (Flamers) وهم الاشخاص الذين يقومون بالرد على المقالات والاسئلة التي لاتعجبهم مستخدمين في ذلك عبارات الشتيمة والتجريح.

أما عيوب مجموعات الاخبار فهي أنها ليست آنية أو مباشرة كما أنها بعيدة عن الخصوصية، كم أنها لا تعتمد على الصور. وعند الحديث عن مجموعات الأخبار قد يتبادر الى الذهن أنها هي نفس القوائم البريدية لكم هذا ليس صحيح وقد ذكر بعض الباحثين أمثال (1994، Eager ; 1994، Ellsworth ; 1997، Steel، 1417 ؛ هونيكوت، 1996):

1.أن مجموعات الاخبار تحتاج برنامج (Software) اسمه قارئ الاخبار.

2.عند الرغبة في قراءة مجموعات الاخبار لابد ان تذهب الى نفس المجموعة اما في القوائم البريدية فالرسالة تأتي الى بريدك الالكتروني تلقائياً.

3.يمكن استخدام الحوار المباشر (Chat Room) في مجموعات الاخبار اما في القوائم البريدية فهذا أمر متعذر.

4.عند استخدام مجموعات الاخبار لا تعرف كم عدد الذين سوف يقرؤون الرسالة أما في في نظام القوائم البريدية فإنك تعرف من سيقرأ الرسالة تقريباً.

5.يمكن ضبط نظام المجموعات أكثر مننظام القوائم البريدية على حد التعبير.

أما عن تطبيقات مجموعات الاخبار فهي مشابهة لتطبيقات نظام القوائم البريدية، واضافة الى ما سبق يمكن استخدامها في التعليم بما يلي:

1.تسجيل المعلمين والطلاب في مجموعات الاخبار العالمية المتخصصة للاستفادة من المتخصصين كل حسب تخصصه.

2.وضع منتديات عامة لطلاب التعليم لتبادل وجهات النظر وطرح سبل التعاون و الاستفادة بينهم بما يحقق تطورهم.

3.بما ان مجموعات الاخبار تستخدم غرف الحوار (Chat Room) فإنه يمكن اجراء اتصال بين طلاب فصل ما مع مجموعة متخصصة على المستوى العالمي للاستفادة منهم في نفس الوقت.

4.كما يمكن اجراء باستخدام نظام المجموعات بين طلاب ثانوية الملك عبدالعزيز وثانوية محمود غزاوي مثلا حول موضوع معين لاسيما اذا كان المقرر متشابه.

وبالجملة فتعد مجموعات الاخبار مصادر معلومات ممتازة فهي تقدم المساعدة في المجالات العلمية كالكيمياء وتقنية المعلومات والطيران والتاريخ،كما تقدم المساعدة في مجالات اخرى، ويمكن ان تكون منبعاً للحوارات الحية وفرصة لاجتماع اشخاص مختلفين لديهم اهتمامات مشتركة.

خامسا: استخدامات برامج المحادثة (Internet Relay Chat) في التعليم:

المحادثة على الانترنت (IRC) هو نظام يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الاخرين في وقت حقيقي (Real time). وبتعريف اخر هو برنامج يشكل محطة خيالية في الانترنت تجمع المستخدمين من انحاء العالم للتحدث كتابة و صوتاً، فمثلا باستطاعة الطلاب في جامعة الملك سعود و جامعة الملك فهد اجراء اجتماع مع طلاب جامعة هارفارد في امريكا مثلا للنقاش في مسألة علمية. كما انه بالامكان ان ترى الصورة عن طريق استخدام كامرة فيديو. كما ان استخدام هذه الخدمة تحتاج استخدام برنامج معين مثل برنامج (CUSeeME) او غيره من البرامج المماثلة.

كما تجدر الاشارة الى انه يمكن لاي شخص ان يشترك في اي قناة ضمن عدة مئات من القنوات المفتوحة التي يكمن تحويلها الى قناة خاصة بحيث يمكن استخدامها لعدد معين من الاشخاص.

وبالجملة فإن من اهم تطبيقات (IRC) في التعليم ما يلي:

1. استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين افراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينها في العالم وذلك باستخدام نظام (Multi-user) (Object Oriented) او (Internet Relay Chat).
2. بث المحاضرات من مقر الجامعة او الوزارة مثلا الى اي مكان في العالم او في انحاء المملكة (جامعات اخرى، الفروع، قسم الطالبات... الخ) اي يمكن نقل وقائع محاضرة على الهواء مباشرة بدون تكلفة تذكر.

3.نقل المحاضرات المهمة لاصحاب المعالي الوزراء ومدراء الجامعات للعالم او على الصعيد المحلي بدون تكلفة تذكر.

4.استخدام هذه الخدمة في التعليم عن بعد (Distance Learning) وحيث يواجه التعليم في الوقت الحاضر ازمة القبول فان استخدام هذه الخدمة بنقل المحاضرات من القاعات الدرسية لجميع الطلاب، ويمكن للطالب الاستماع الى المحاضرة وهو في بيته وبتكلفة زهيدة.

5.يمكن استخدام هذه الخدمة لاستضافة عالم او استاذ من اي مكان في العالم لالقاء محاضرة على طلاب الجامعة بنفس الوقت وبتكلفة زهيدة.

6.استخدام هذه الخدمة كحل لمشكلة نقص الاساتذه فمثلا اذا كان لدى قسم الفيزياء بالقصيم التابع لجامعة الملك سعود نقص يمكن تسجيل الطلاب واستقبال نفس المقرر من مقر الجامعة الاساسية بالرياض و يتم ترتيب الجدول بين القسمين.

7.استخدام هذه الخدمة لعقد الاجتماعات بين (المدراء، المشرفين....) على مستوى المملكة لتبادل وجهات النظر فيما يحقق تطوير العملية التربوية، وبالطبع دون الاضطرار للسفر الى مكان الاجتماع.

8.عقد الدورات العلمية عبر الانترنت، وبمعنى آخر يمكن للطالب او معلم التعليم العام او اي فرد متابعة هذه الدورة وهو في منزله ثم يمكن ان يحصل على شهادة في نهاية الدورة.

9.عقد اجتماعات باستخدام الفيديو حيث يستطيع الطلاب عقد اجتماعات مع زملائهم من مختلف انحاء العالم لمناقشة مواضيع معينة أو لمناقشة كتاب او فكرة جديدة في الميدان، او مناقشة نتائج بحث ما وتبادل وجهات النظر فيما بينهم. (Harris، 1994)

10. استخدام هذه الخدمة لعرض بعض التجارب العلمية مثل العمليات الطبية وكذلك التجارب العلمية، مثال ذلك عند اجراء تجربة في قسم الكيمياء بجامعة الملك فهد يمكن نقلها لطلاب جامعة الملك سعود وخاصة اذا كانت التجربة مكلفة، اذ ان هذا الامر يصل الى اكبرعدد ممكن من المستفيدين من هذه التجربة.

الفصل السابع

استخدام الانترنت بالمدارس

الفصل السابع

استخدام الانترنت بالمدارس

وفرت الانترنت لطلاب المدارس وسيلة أخرى بجانب المعلم للحصول على المعلومات وهذه الوسيلة الجديدة توفر معلومات قد لا تكون موجودة لدى المعلم ويحصل عليها الطالب من الانترنت ليناقشها مع زملائه ومعلميه بالمدرسة، كما أن الانترنت وسيلة لتعلم الإداريين والمعلمين والطلاب ذاتيا، فحصولهم على المعلومات من الانترنت أصبح في غاية السهولة مما يتيح لمستخدمها معلومات متنوعة وحديثة.

وهذه البيئة التعليمية الجديدة التي أوجدتها الانترنت بالمدارس تجعلنا نتساءل ما هي العلاقة بين المعلمين والطلاب في وجود الانترنت، وما هو دور المعلم في الفصل المدرسي وخارج المدرسة، وهل ستحول الانترنت التعليم في المدارس إلى تعليم يمتد إلى المنازل.

إن التطور العلمي سريع جداً ومفاجئ وهذا يجعلنا غير مستعدين لما سيحدث مستقبلا، حيث التعليم سيكون بالكمبيوتر المحمول، واستخدام الصوت بدلا من الكتابة على لوحة المفاتيح، واستخدام الإشارة بأصابع اليد بدلا من سهم الفأرة، وجعل الاتصال المرئي المسموع هو وسيلة الاتصال الأكثر استخداما، ما أجمل ذلك وأيسره، لأننا في حاجة إلى تطوير نظم التعليم الحالية وتغيير أساليبها التدريسية.

استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في الفصل المدرسي:

من أهم استخدامات الانترنت هو استخدامها كأداة بحث عن المعلومات بما يشمله ذلك من بحث عن النصوص التعليمية، وبحث عن الرسوم والصور الثابتة والمتحركة، وبحث عن لقطات الأفلام التعليمية، وبحث عن تجسيد للمعلومات النظرية في صورة واقع حقيقي متخيل، وبحث عن زملاء للمعلمين وزملاء للطلاب من نفس الدولة أو في أي دولة أخرى بالعالم والتعارف عليهم ومناقشتهم في الجوانب العلمية والثقافية المختلفة والأنشطة المتنوعة، وعملية البحث لا تتوقف عند حد فهي تشمل جميع التخصصات

وجميع الأفراد في العملية التعليمية، وعملية البحث لا تعرف الوقت فهي تتم في أي وقت وبسرعة مذهلة، وعملية البحث لا تعرف الحواجز فهي تدخل المكتبات المغلقة حيث قواعد البيانات والكتب والدوريات العلمية والمجلات، وعملية البحث تتطلب مهارات أساسية إلا أن جوهرها الجميل هو الاستكشاف والتجربة، بينما سنجد أنفسنا نتحسن يوما بعد يوم في استخدام أدوات الانترنت للبحث فيها.

وهناك طريقتان للبحث في الانترنت نستخدمها في قاعات الدراسة الجامعية أو الفصول الدراسية للحصول على المعلومات هما:

أ- البحث Searching.

ب- الاستعراض Browsing.

أ- البحث Searching عن المعلومات:

يشبه تماما أن تدخل إلى مكتبة المدرسة ثم تذهب إلى جهاز الكمبيوتر أو إلى خزينة فهارس المراجع، ثم تبحث عن المراجع العلمية باستخدام اسم المرجع أو اسم المؤلف أو بعض الكلمات المفتاحية.

وهذا يتشابه مع ما يحدث في الانترنت حيث تتواجد مواقع للبحث أو ما يسمى أحيانا محركات البحث Search Engines، وفيها تجد مربع تكتب به الكلمات الرئيسية التي تريد البحث عنها، ثم تنقر أيقونة البحث المجاورة لهذا المربع التي يختلف اسمها من بوابة لأخرى فأحيانا تجدها بالاسم GO أو Search أو Fined ومسميات أخرى متنوعة، وعملية النقر هذه تعني أنك تطلب من متصفح شبكة الانترنت أن يبدأ البحث، وتعود إليك شاشة كمبيوترية جديدة بلائحة هائلة من النتائج التي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالكلمات التي كتبتها وطلبت البحث عنها، ولتوضيح ذلك سنناقش ما يلي:

1- بوابات البحث على الانترنت:

سبق عرض بوابات البحث في الانترنت واستخداماتها المختلفة وذلك في فصل سابق من هذا الكتاب رجاء مراجعتها جميعا ومن تلك البوابات ما يلي:

Yahoo و Infoseek و Co to AOL و Excite و Alta Vista و Lycos

2- خطوات البحث في البوابات بالانترنت:

اتبع الخطوات التالية للبحث عن المعلومات بصورها المختلفة في شبكة الانترنت:

1- اختر الكلمات أو الجمل الأساسية التي تريد البحث عنها.

2- اكتب الكلمات في مربع البحث مستخدما حروف الربط بين الكلمات المختلفة مثل:

And لا، أو or، لا not وإذا لم تستخدمها سيتم الجمع بين الكلمات التي كتبتها.

3-اطلب من محرك البحث أن يبدأ البحث عن الكلمات المكتوبة، وذلك بنقر الأيقونة المجاورة لمربع البحث.

4- تحصل على شاشة تعرض العديد من النتائج لمواقع ترتبط بالكلمات التي تريد البحث عنها، لاحظ أن النتائج يتم ترتيبها على أن تعرض على مراحل إذا زادت النتائج عن عشرة ففي المرة الأولى يعرض أمامك عشرة مواقع تنتهي بكلمة Next Result، أو Next 10، فإذا كنت تريد عرض العشرة مواقع التالية أنقر تلك العبارة وهكذا حتى تنتهي من عرض جميع النتائج التي توصل إليها محرك البحث.

5- تشاهد إن الكلمات التي تبحث عنها تكتب في عناوين مواقع النتائج بخط سميك.

6- كل جزء يكتب باللون الأزرق أو أسفله خط أو تظهر عليه يد بشرية إذا اقتربت منه بمؤشر الفأرة، هو مقابل للفتح لعرض صفحة جديدة على الشاشة، وهذا يعني أن أي من العلامات السابقة هي وصلة ترابط لموقع آخر يتم فتحه بمجرد نقر ذلك الجزء الذي يتمتع بأي من هذه العلامات.

7- اقرأ المعلومات التي حصلت عليها من فتح المواقع المختلفة وأطبعها أو أحفظها إذا وجدت أنها هامة بالنسبة لك لكي تعود إليها عند الحاجة.

ب- الاستعراض .Browsing

تشبه تلك العلمية في الحصول على المعلومات دخولك إلى مكتبة مدرستك وبدلا من اللجوء إلى كمبيوتر المكتبة أو خزينة الفهارس تذهب مباشرة إلى أرفف التخصص الذي تريده حيث موقع المراجع العلمية لتبحث فيه بنفسك، لكن لا تنسى أن هناك بعض المراجع العلمية المتعلقة بالموضوع الذي تبحث عنه تتواجد في أرفف تخصصات أخرى مختلفة عن التخصص الذي ذهبت للبحث فيه لأنها تنظر لهذا الموضوع كم زراية علمية أخرى.

ما سبق هو ما يحدث تفصيليا عند استخدام الاستعراض للحصول على المعلومات من شبكة الانترنت، ومثال لما يتم في الاستعراض كما يلي:

- اختر بوابة البحث ياهو Yahoo.
- اختر وصلة ترابط التعليم Education.
- اختر منها مجلات Magazine.
- اختر منها تكنولوجيا التعليم Education Technology.
- اختر منها مجلة تكنولوجيا التعليم The Education Technology Journal.
- اختر منها العام 1998.
- اختر منها العدد Apr و NO.7 و V01.7.
- -البحث في محتوى المجلة Content عن موضوع الشبكات المدرسية Networking School.

ما سبق هو مثال لاستخدام الاستعراض للحصول على المعلومات خطوة خطوة، بالطبع يمكن اختصار بعض الخطوات السابقة لكني رأيت أهمية ذكرها كما سبق بغرض معرفة كيفية السير في الاستعراض للحصول على المعلومات العلمية.

مثال لاستخدام الانترنت بالفصول الدراسية:

متابعة رحلة الإنسان الآلي في القطب الجنوبي.

وعنوان الموقع على الانترنت هو:

htt://www.cs.cmu.edu

واستخدمت الانترنت لتظهر مفهوم التعلم عن بعد من خلال معايشة رحلة الإنسان الآلي الذي أطلق عليه اسم نوماد Nomad في القطب الجنوبي بما فيها من مخاطر و مغامرات، و تم تصوير رحلة الإنسان الآلي كواقع افتراضي ثلاثي الأبعاد مع استخدام لقطات لأفلام سريعة الحركة لرحلة الإنسان التي قام بها في صحراء شيلس اتاكا في صيف عام 1997 و ذلك لمسافة 133 ميل، و ذلك لدراسة طبيعة المناخ في القارة المتجمدة.

وهناك الكثير ة الكثير من الأمثلة العملية التي يمكن الحصول عليها من الانترنت لتدريس المواد الدراسية المختلفة بالفصول الدراسية.

المقررات الدراسية على الانترنت:

سبق التوضيح في أكثر من موقع بهذا الكتاب أهمية تدريب المعلمين على برمجة المقررات الدراسية بلغة Html بمساعدة أخصائي تكنولوجيا التعليم في المدارس التي تستخدم شبكات الانترنت في العلمية التعليمية بها.

و لتنفيذ هذه الخدمة التعليمية فان مؤسسة الشبكة المدرسية الدولية Global School Net Foundation تعمل على الاهتمام بالمشروعات التعليمية التي يعدها المعلمين في جميع دول العالم، و يتم نشر تلك المشروعات التدريسية على الانترنت ليستفيد منها الطلاب في أي مكان تصل آلية الانترنت.

كما أنشأت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا مشروع ناسا للاتصال المباشر و هو مشروع يوفر لطلاب المدارس و الجامعات المشاركة في إعداد مشاريع بحثية في مجال المواد الدراسية المختلفة بالاشتراك مع علماء ناسا NSAS المتخصصين.

أداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت:

ساعدت الانترنت المعلمين على عرض الواجبات المدرسية المنزلية Home Work بصفة يومية على شبكة الويب لكي يتمكن الطلاب من الإجابة عليها و إرسالها إلى معلميهم لتصفحها و ذلك يعطي للمدرسة دور تربوي أكثر قوة، و من ثم أصبحت الأساليب التعليمية و من بينها أداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت أكثر إمتاعا للطلاب و المعلمين بدر من كونها تمثل عبء ثقيل على كاهل منهما.

أ- الفوائد التربوية لأداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت:

من فوائد أداء الطلاب للواجبات المنزلية عبر الانترنت ما يلي:

1- تيسر على الطلاب أداء الواجبات المنزلية، وإرسالها إلى المعلمين، وتلقي ردود المعلمين حولها لتصحيح الأخطاء في نفس اليوم بسرعة وبتكاليف زهيدة.

2- أعطى أسلوب الواجبات المنزلية Home Work للانترنت دور فعال في المدرسة كأداة تربوية هامة و ضرورية.

3- تشجيع أسلوب أداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت الطلاب على استخدام الانترنت و خدماتها في عمليتي التعليم و التعلم.

4- يسرت الانترنت على الطلاب أداء واجباتهم الدراسية المنزلية في إي وقت و في أي مكان سواء المدرسة أو المكتبة أو المنزل و إرسالها إلى المعلم لتصحيحها.

5- بصفة عامة استخدام الانترنت في المدرسة اوجد المعلم التكنولوجي Techno-Teacherالقادر على استخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات الحديثة.

6_تساعد الطلاب على الحصول على المصادر المتنوعة المتوفرة الانترنت للاستعانة بها في تنفيذ الواجبات المدرسية المنزلية بلا أي مقابل مادي.

7- أعطى أسلوب الواجبات المدرسية المنزلية عبر الانترنت للوالدين فرصة كبيرة للاطلاع على أداء أبنائهم، و الإلمام بما يحدث بالصفوف المدرسية و هم متواجدون بالمنزل.

8- و فرت للطلاب بعض أساليب الترفيه عن طريق الانترنت إثناء تنفيذ الواجبات بطريقـة مـسلية و مشوقة بعد تنفيذها.

و يتم تنفيذ الواجبات المدرسية المنزلية من خلال نشر موقع للواجبات لكل مدرسة و يطلـق عليـه Home Work Now ثم اختيار احد أخصائي تكنولوجيا التعليم كمـدير للمواقـع و تكـون وظيفـة متمثلـة في إضافة أو حذق و إرسال أو استقبال الواجبات المدرسية المنزليـة إلى كـل مـن الطـلاب و المعلمـين، و يكـون عمله من خلال خط الاتصال المباشر online.

إنشاء موقع الواجبات المدرسية المنزلية عبر الإنترنت:

تعمل المدرسة التي أدخلت خدمة الانترنت بهـا لاسـتخدامها في التعلـيم عـلى إنـشاء موقـع خـاص للواجبات المدرسية المنزلية Home work Now، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

1- يتم إنشاء الموقع لاستخدامه بالاتصال المباشر online.

2- يختار مدير موقع من لديهم القدرة على اسـتخدام الإنترنـت وخـدماتها المتنوعـة، وعـلى درايـة تامـة ببرمجـة الـصفحات التعليميـة ونـشرها عـلى الإنترنـت، ويفـضل أن يكـون أخـصائي في تكنولوجيا التعليم.

3- تحدد مسئولية مدير الموقع في إضافة وحذف الواجبات المنزلية على الإنترنت.

4- لمدير الموقع كلمة سر خاصة ينفذ بهـا إلى نظـام برمجـة الواجبـات الدراسـية، و لاسـتخدامها في التحكم الشامل لكل من استرجاع المعلومات وأسـلوب التـصفح عـلى الخـط المبـاشر في موقـع الواجبات المنزلية على الإنترنت.

5- يجب على جميع الطلاب متابعة الواجبات المدرسية المنزليـة مـن خـلال الخـط المبـاشر online، وذلك من خلال إمداد الطلاب بقائمة بحث في الموقـع عـبر الإنترنـت، أو عـن طريـق التوجيـه المباشر إلى موقـع Home Work والاتـصال بـه مـن خـلال الـدليل، بـربط صـفحات الواجبـات المنزلية للمدرسين بموقع المدرسة على الإنترنت ثم يصل إليه الطلاب عن طريق ذلك.

6- يعتمد موقع الواجبات المدرسية المنزلية على السرية والسهولة في الاستخدام والسرعة الفائقة في الحصول على الواجبات ثم إعادتها إلى موقع المدرسة بعد الإجابة عليها.

استخدام الطلاب لموقع الواجبات المدرسية المنزلية عبر الإنترنت:

يستخدم طلاب المدرسة موقع الواجبات المنزلية للإجابة عليها، كما في المثال التالي:

1- يذهب الطالب إلى موقع الواجبات المنزلية Home Work وبكتابة العنوان التالي:

http://homeworknow.com/admin/.html

2- يدخل الطالب اسم الواجب المنزلي الخاص بالمدرسة School Home Work Now، ثم رقم المستخدم ID، وكلمة السر password الخاصة بمدير الموقع ثم يختار أي مما يلي:

أ- إضافة اسم معلم جديد Add a New Teacher

ب- حذف اسم معلمDelete A Teacher

3- يتم نقر زر in

4- إذا تم اختيار إضافة اسم جديد، يملأ مدير الموقع الصيغة والشكل اللذين أمامه.

5- إذا تم اختيار حذف معلم، يقوم مدير الموقع بتعديل الموقع.

6- تبدأ صفحة دليل المعلم بالتحديث آلياً في ضوء أي نتائج الاختيارين السابقين من حيث أن المعلم تم وضعه في النظام وإدراج واجباته المنزلية أو حذفه من الواجبات.

7- يخرج الطالب من النظام بعد تحديث الموقع، حتى لا يتسلل إليه العابثون.

خدمة الواجبات الدراسية المنزلية الآن أصبحت من الخدمات الهامة التي تقدمها الإنترنت وأصبحت متبعة في أكثر من 35 ولاية في أمريكا بالعديد من مدارسها والكثير من الدول الأوربية.

الاتصالات بين الطلاب باستخدام الإنترنت:

توفر الاتصالات المتبادلة عبر الإنترنت بين الطلاب إمكانية التعاون التعليمي فيما بينهم، مـما يتـيح أمامهم فرصة تعليمية جيدة وتجربة تعليمية إيجابية، كما يمكن أن ينتج عن ذلك مشاريع دراسية مشتركة بين الطلاب في أماكن مختلفة وموجهة من المعلمين.

ومن أشكال الاتصالات المتبادلة بين الطلاب التي يجب أن يشجعها المعلم لتـوفير التعلـيم التعـاوني عبر الإنترنت بين الطلاب ما يلي:

أ- أحد الطلاب يتصل بآخرين عبر الإنترنت لتبادل المعلومات الدراسية.

ب- طلاب الفصل الدراسي يتصلون عبر الإنترنت بأحـد المعلمـين أو أحـد الطـلاب الكبـار في مرحلة دراسية أعلى للإجابة على أسئلة يصعب على الطلاب حلها، أو لعرض بعـض المـشكلات التي يواجهها الطلاب.

ج- مجموعات من الطلاب في الفصل المـدرسي يتـصلون عـبر الإنترنـت مجموعـات مـن الطـلاب في مدارس بنفس الدولة أو دولة أخرى، للإعداد لمشروع دراسي مشترك فـيما بيـنهم، مثـال بعـض مشروعات التاريخ أو الجغرافيا والفيزياء.

د- جميع طلاب الفصل المدرسي يتصلون عبر الإنترنت بطلاب فصل دراسي آخر للتعاون فيما بيـنهم لإعداد مشروع متكامل في إحدى المواد الدراسـية، أو لمناقـشة بعـض المـشكلات الدراسـية، أو لمناقشة بعض التطورات العلمية.

و الاتصال المباشر بين الطلاب مفيد علمياً وممتـع ومـسلي للطـلاب، إلا أنـه يجـب عـلى المعلـم أن يحدد للطلاب التفاصيل الدقيقة والواضحة لمحتوى الاتصال المبـاشر والحـوار الـذي يجـب أن يتم مع الطلاب الآخرين، ومساعدتهم في تحديـد مـا الـذي يحتـاجون لتعلمـه مـن الآخـرين، وكيفية عرض وجهات نظرهم وأعمالهم الدراسية على الآخرين.

طرق إيجاد طلاب للاتصال بهم عبر الإنترنت:

هناك عدة طرق سهلة نسبياً لإيجاد طلاب بالمدارس الأخرى في نفس الدولة أو بأي مكان في العالم للاتصال بهم عبر الانترنت، وهي تشمل بعض مواقع شبكة الانترنت التي صممت خصيصاً لذلك، أو استخدام قوائم البريد الإلكتروني، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

1- مشروع الشبكة المدرسية الدولية:Global School Net Project Registry

وهو موقع أعد خصيصا لمؤسسة مدرسية دولية تعمل على تشجيع الاتصالات المتبادلة بين الطلاب، وعرض مشاريعهم الدراسية، وتعرض عليهم مشاريع أخرى من إعداد زملاء لهم في دول مختلفة، كما تعرض على الطلاب التعاون مع آخرين لإنتاج مشاريع مشتركة، ويمكن عرض الأفكار على تلك المؤسسة بإرسالها إلى البريد الإلكتروني e-mail إلى العنوان التالي: Proj.register2gsn.org أو بملء الاستمارة الخاصة بالشبكة المدرسية الدولية.

وللشبكة المدرسية الدولية Global School Net قائمة بريدية للمشروعات تسمى hilites، إلا أنه لكي تشترك في مشروع من مشروعات القائمة البريدية يجب أن تكون مستعداً لاستقبال ما لا يقل عن (70 رسالة) بالبريد الإلكتروني يومياً، وللاشتراك في القائمة البريدية بالشبكة المدرسية البريدية يمكنك إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني إلى العنوان التالي:

Kidsphere-request@vms:cis.pitt.edu

على أن يكتب في سطر الموضوع كلمة Subscrib Kidsphere، ثم اكتب اسمك الأول واسم عائلتك الاسم الأخير.

ولكي تشترك مجاناً في القائمة البريدية أرسل استمارة الاشتراك إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي:

Kidsphere@vms-cis.pitt.edu

ومن المشروعات والمؤسسات العالمية المتوفرة بالشبكة المدرسية الدولية ما يلي:

أ- مشروع كيد Kid Proj

وبالمشروع قسم مخصص للطلاب يمكنك التعامل معه مباشرة باسم kidlink.

وأعدت للمشروع مؤسسة عالمية تهدف إلى تجميع اكبر عدد من طلاب المدارس في دول العالم ممن هم في سن الخامسة عشرة لضمهم إلى حوارات تعليمية دولية، ويتوفر في هذا المشروع ما يزيد عن (50 قائمة بريدية) تسعى إلى تشجيع استخدام مؤتمرات الفيديو، والتحاور الكتابي بين الطلاب، ويعمل على تسيير المشروع متطوعون من الآباء والمعلمين بهدف تركيز أنشطته على المقررات الدراسية وتبادل الحوار التعليمي.

ب- مشروعات I*EARN

ويمكن الدخول إليها باسمها وهو I*EARN

وهي مؤسسة عالمية تهتم بالمشروعات التعاونية بين الطلاب، ويمكن أن يشترك في تلك المشاريع بعض معلمي نفس الصفوف الدراسية التي يدرس بها الطلاب، والمشاريع العلمية الدراسية لهذه المؤسسة تعد بشكل جيد وتحرص على الدقة العلمية في عرض المعلومات، علماً بأنه يجب أن تشترك أولاً في خدمات I*EARN لكي تتمكن من الدخول إلى المشروعات و الاستفادة من معلوماتها.

ج- مشروع IECC:

وهو موقع موجه لمعلمي الفصول الدراسية K-12، وربط الفصول الدراسية بفصول دراسية في دول أخرى وذات ثقافة مختلفة، كما يهتم الموقع بتبادل المشروعات التعليمية عبر البريد الإلكتروني من خلال أربعة قوائم بريدية يكن للمعلمين الانضمام إليها.

و عندما ينضم المعلم إلى إحدى اللوائح البريدية سيجد يوماً معلم أو طالب ما يطلب منه مساعدة علمية أو طلب ما جديد لمساعدته علمياً أو من أجل معلم آخر في الفصل الدراسي العالمي على الإنترنت.

و يشترك بهذا الموقع ما يزيد عن 3000 فرد في أكثر من 46 دولة مختلفة.

د- موقع مشروع التراسل الإلكتروني Electronic Emissary Project

يهدف هذا الموقع إلى مساعدة المعلمين في إيجاد زملاء آخرين لديهم الخبرة التعليمية وتطبيقاتها في المجالات المختلفة، وهو قائم على أساس دعم التبادل الإلكتروني بين المعلمين وبعضهم وبين المعلمين والطلاب حول المقررات الدراسية مما يدعم العملية التعليمية في الدول المختلفة عبر البريد الإلكتروني.

هـ- برنامج الأخوة المدرسية الإلكترونية Electronic Sister School Program

ويهتم بتؤمة المدارس مع مدارس أخرى في جميع أنحاء العالم، بهدف تبادل الاتصالات اليومية بين المدارس لتنشيط المعلومات والمشاركة في حل المشكلات ومناقشة تطوير العملية التعليمية.

و- قاعدة بيانات الاتصال بمعلمي الفصول الدراسية Class Connects Teacher Contact Database

وهي موقع للبحث عن المعلمين في جميع دول العالم، وذلك بإدخال اسم المعلم، ودولته ومكان إقامته، درجته العلمية، إلخ، ومن ثم يتم الوصول إلى أي معلم في مكان ما أو يعمل في مجال ما.

ولكي يتم الوصول إلى أي معلم يجب أولاً أن يكون هذا المعلم قد أدخل بياناته في قاعدة البيانات، ويسمح للآخرين الوصول إليه.

ز- موقع Kidspace penpal box

وهو موقع مخصص للتلاميذ يتراوح ما بين 16:8 سنة للبحث عن زملاء عالميين لهم.

اتصال الآباء بالمدرسة عبر الإنترنت:

عند استخدام شبكة الإنترنت في المدرسة، فإنه يجب أخذ موافقة أولياء أمور الطلبة على استخدام أبناؤهم الطلاب لها، وذلك لكي يسمح بالدخول إلى الإنترنت وتأكيداً على التزام الطلاب بأدبيات استخدام الإنترنت.

كما يفضل اشتراك أولياء أمور الطلاب في الإنترنت في منازلهم، لكي يتمكنوا من الاتصال بالمدرسة عبر الإنترنت لمتابعة أبناءهم دراسياً وسلوكياً في أي وقت يرغبون في

ذلك، وللمشاركة في أنشطة المدرسة المختلفة عبر الإنترنت، وعمل زيارات متكررة لموقع المدرسة على الإنترنت لكي يصبحوا جزءاً من تجمع المدرسة التي يدرس بها أبناءهم.

واشتراك أولياء الأمور في الإنترنت يتيح لهم متابعة العمل المدرسي عن قرب، والتطورات العالمية الحادثة به، مما يشجع الإدارة المدرسية على تقديم الأفضل لكونهم يعملون أن الآباء يمكنهم الحصول على المعلومات المدرسية بسهولة من موقع المدرسة من جانب، ومن جانب آخر لأن الآباء لن يترددون في مراجعة أعمال أبناءهم الدراسية ومدى التقدم العلمي في مستواهم الدراسي، كما سيراجعون واجباتهم المدرسية المنزلية على الإنترنت وأداء الأبناء فيها، ولن يترددوا لحظة في طرح العديد من الأسئلة على المدرسين عبر الإنترنت، والمناقشة المستمرة للإدارة التعليمية سواء بالتحاور الكتابي، أو بإرسال رسائل البريد الإلكتروني إليها، وبهذا تكون الإنترنت قد أوجدت تفاعلاً مستمراً بين الآباء وإدارة المدرسة والمعلمين، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى رفع المستوى العلمي للطلاب.

واتصال الآباء بالمدرسة عبر الإنترنت ييسر لهم المشاركة في برامج خدمة المجتمع التي تنفذها المدرسة كمتطوعين في الهمل الاجتماعي، ومرشدين لأبنائهم في خدمة البيئة المحلية، ومساعدين في تنفيذ أنشطة المدرسة الثقافية والاجتماعية المختلفة.

وهذا التواصل المباشر سيوفر تعاون تربوي متعدد الجوانب مما يتيح للطلاب فرص تعليمية أفضل نتيجة لتفهم الآباء لأعمال الأبناء ومساعدتهم فيها، كما يدعم وجود التجارب التعليمية الناجحة القائمة على التعاون بين المدرسة والمنزل.

مشكلات الإنترنت التعليمية:

تواجه الإنترنت التعليمية مشكلات عديدة أمام دخولها ثم استخدامها في المؤسسات التعليمية المختلفة وتنقسم هذه المشكلات إلى قسمين هما:

أ- مشكلات دخول الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية

ب- مشكلات استخدام الإنترنت بالمؤسسات التعليمية

وفيما يلي عرض لكل من نوعي المشكلات السابقة:

أ- مشكلات دخول الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية:

تتعدد المشكلات التي تعوق إدخال الإنترنت إلى مؤسساتنا التعليمية ومنها ما يلي:

1- تخوف بعض التربويين من دخول الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية بصفة عامه ودخولها إلى المدارس بصفة خاصة، لما قد ينتج عنها من آثار سلبية اجتماعية وسلوكية وتأثر العلاقة بين المعلم وطلابه بالفصول الدراسية.

2- ضعف الإمكانيات المالية، نظراً لزيادة التكاليف المالية لإدخال الإنترنت إلى المدارس، وما تحتاجه من أجهزة ومستلزمات مرتفعة الثمن، وتكاليف إدخال الإنترنت إليها.

3- عدم وجود إنترنت عربية، وانخفاض عدد الصفحات المنشورة باللغة العربية على الإنترنت وضعف مستواها فسيطرة اللغة الإنجليزية على الإنترنت تعوق التفكير في إدخالها إلى المؤسسات التعليمية بصورة كبيرة.

4- عدم وجود تطور في المناهج الدراسية يحث المعلمين على استخدام الإنترنت بالقاعات والفصول الدراسية.

5- غياب برامج تأهيل المعلمين و الإدارات التعليمية على استخدام الإنترنت وتوظيفها في العملية التعليمية.

6- قلة الوقت لدى المعلمين وازدحام جداولهم الدراسية بالحصص الدراسية والمهام التعليمية المختلفة وعدم وجود حوافز تشجيعية لهم، يجعل دخول الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية مجرد فكرة وعند تحقيق الفكرة وإدخال الإنترنت إلى المدارس فإنها لن تستخدم.

ب- مشكلات استخدام الانترنت بالمؤسسات التعليمية:

وجود تجهيزات الانترنت بمؤسساتنا التعليمية وإدخال الانترنت إليها لا يعني بالضرورة استخدامها، وان استخدمت فهناك الكثير من الصعوبات التي تواجه مستخدميها ومنها ما يلي:

1. عدم وجود منهج المعلوماتية المناسب لمساعدة الطلاب على استخدام الانترنت وتوظيفها في دراسة المواد الدراسية الأخرى بجميع الدول العربية، حيث أن جميع مناهج المعلوماتية أو الحاسوب بالدول العربية تتناول فقط الكمبيوتر من حيث مكوناته ولغات البرمجة واستخدام البرمجيات الجاهزة في الكتابة أو الرسم أو الجدولة، بينما أهملت تماما الانترنت واستخداماته في التعليم.

2. غياب تأهيل المعلمين على استخدام الانترنت في التعليم، يجعل استخدامها في المؤسسات التعليمية يتم بصورة فردية وعشوائية إن وجد ذلك.

3. تخوف الإدارات التعليمية والمعلمين من دخول الطلاب إلى بعض المواقع المخلة بالآداب العامة أو المواقع المعادية للمجتمعات العربية وثقافتها، إلا أن برامج الحماية والمراقبة يمكن أن تحد من ذلك.

4. عدم إتقان اللغة الإنجليزية للتعامل مع جميع المواقع على الانترنت، بكفاءة وهي المواقع الأكثر حداثة علميا والارقى في تقنيات عرضها على الانترنت

5. بطأ عرض الصفحات التعليمية التي تتضمن صور آو رسومات أو أفلام أو مؤثرات صوتية وحركية مما يصيب مستخدم من المعلمين والطلاب بالملل الشديد عند استخدامها خاصة في أوقات العمل الرسمية بالمدارس حيث إنها أوقات الذروة للعمل على شبكات الانترنت، ويمكن أن تحل تلك المشكلة جزئيا باستخدام الأقمار الصناعية في الاتصال بالانترنت.

6. تستهلك الانترنت وقت مستخدميها من الطلاب والمعلمين نظرا لما تتضمنه صفحاتها من مواد تعليمية متنوعة وجذابة وشيقة، مما يجعل الفرد يبقى أمامها

لساعات طويلة، وتؤثر على شخصيته وتشجع على انعزاله عن زملائه بالمدرسة.

7. تفقد المعلم دوره التقليدي الذي يعمل للحفاظ عليه من حيث كونه مصدر المعلومات الوحيد بالفصل المدرسي، مما يجعل بعض المعلمين لا يفضلون وجود الانترنت في الفصول الدراسية لكونها تتضمن العديد من مصادر المعلومات، ولكونها ستؤثر على علاقاته الشخصية مع طلابه.

8. أسقطت الانترنت القناع عن طرق التدريس القديمة، والتي ندرسها للطلاب المعلمين ولا يستخدمونها بالمدارس لأسباب متنوعة، فالانترنت هي وسيلة تعليمية يمكن استخدامها في التدريس بفاعلية أكثر من بعض طرق التدريس المتعارف عليها، مما أوجد هجوما على تواجدها بالمؤسسات التعليمية أو دعوة لعدم استخدامها لأسباب متنوعة يطرحها مؤيدي نظم التعليم العربية التقليدية.

9. استخدام الانترنت في السرقات العلمية من الأبحاث والمراجع والمقالات دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، بل وصلت السرقات إلى سرقة نسخ كاملة من أبحاث علمية عبر الانترنت، هذا مما أوجد خصوما للانترنت من العلماء والباحثين والمعلمين.

10. انتشار فيروسات الكمبيوتر على شبكة الانترنت بين دول العالم المختلفة في سرعة متناهية يعمل على تدمير البرمجيات على أجهزة الكمبيوتر والشبكة مما يحد من استخدامها في أوقات تفشي الفيروس على الانترنت.

11. في بعض الأحيان تؤدي إلى انشغال مستخدميها من المعلمين والطلاب ببعض الصفحات والخدمات الغير مفيدة بدلا من استخدامها في المجالات التعليمية.

حماية الطلاب من بعض مواقع الانترنت:

تخشى المدارس على طلابها من شبكة الانترنت، تماما كما يخشى أولياء أمور الطلاب عليهم منها، والمصادر التي يخشاها المسؤلين في التعليم والمعلمين وأولياء الأمور في الانترنت متعددة منها مايلي:

- **المواقع الإباحية بالانترنت.**
- **مواقع مهاجمة الدين.**
- **نشر المعلومات العلمية الخاطئة.**
- **المفاهيم التي تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا العربية.**

تلك المواقع يرى المسؤلين عن التعليم أهمية فرض الرقابة عليها لحماية الطلاب منها ولتجنب أخطارها الوقتية والمستقبلية، إلا إننا يجب أن نوجه هؤلاء المسؤلين وأولياء الأمور إلى أن الرقابة على الانترنت يجب أن تكون ذاتية بالدرجة الأولى، وإنها ناتجة من تربية الطالب واقتناعه التام بما هو مفيد وضار على الانترنت وان يأتي ذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمسجد والبيئة المحلية، هذا لان موارد تلك المواقع على الانترنت لا حصر لها ويمكن الوصول إليها عن طريق أكثر من مواقع باستخدام خدمات الانترنت المتنوعة.

ولما كانت ضرورة الحد من مخاطر المواقع السيئة على الانترنت، فانه يجب إلا تترك الانترنت في المدرسة أو المنزل بدون برامج الرقابة لتصفية الانترنت من تلك المواقع والحد من ظهورها على الشاشة، ورقابة جميع المعلومات الداخلة إلى الكمبيوتر والخارجة منه، مع أهمية التنويه إلى أن تلك البرامج أيضا يمكن إن يتغلب عليها بعض الطلاب الفائقين في استخدام الانترنت.

مواقع الحصول على برامج مراقبة الانترنت:

يمكنك الحصول على برامج حماية ومراقبة الانترنت من خلال موزعي خـدمات الانترنـت، أو بـائعي البرمجيات الجاهزة، أو من على شبكة الانترنت باستخدام أي من المواقع التالية:

1.برمجيات الحماية من شركة ويسترWebster وعنوانها على الانترنت هو:

http://www.webster.com

2.برنامجNet Nanny Lit ويمكن الحصول عليه من العنوان:

www.netNanny.com

3.برنامج Cyber sitter ويمكن الحصول عليه من العنوان:

www.cybersitter.com

4.برنامجsurf watch ويمكن الحصول عليه من العنوان:

www.surfwath.com

5.برنامج cyber patrol ويمكن الحصول عليه من العنوان:

www.cyberpatrol.com

6.برنامج MS proxy ويمكن الحصول عليه بشرائه كمنتج لشركة مايكروسوفت.

الفصل الثامن

الإنترنت والبحث العلمي

الفصل الثامن

الإنترنت والبحث العلمي

اهتمت الإنترنت بمهارات البحث العلمي ودخول المكتبات العالمية، فأصبح من اليسير على الباحث الدخول إلى دليل المكتبة الإلكترونية، والبحث على رفوفها التي تحولت إلى خزائن، والتجول بها للحصول على المراجع العلمية المتخصصة التي تساعد الباحث في إعداد البحوث العلمية.

وقد ساهمت الإنترنت في ربط المكتبات في المؤسسات التعليمية بالمكتبات الخاصة بالباحثين والطلاب، حيث يسرت تداول المراجع العلمية الإلكترونية المتوفرة بالمكتبة، بحيث يستطيع الباحث الدخول إلى عناوين المراجع العلمية وتصفحها، والإلمام بالكتب التي تتناول نفس الموضوع الذي يبحث فيه وترتبط به إلكترونيا، وبهذه الطريقة السهلة يمكن إيجاد المصادر التعليمية المختلفة للبحث وتداولها عن طريق الإنترنت دون أن يفارق الباحث جهاز الكمبيوتر الشخصي بمكتبه.

وفيما يلي سيتم مناقشة الجوانب التالية:

1.المكتبة الإلكترونية.

2.الكتاب الإلكتروني.

3.الإنترنت والبحث العلمي.

4.الإنترنت في المكتبات ومواقع معلومات البحث العلمي: وتتضمن ما يلي:

أ - المكتبات. ب - القواميس. جـ - قواعد لبيانات.

د - الكتب العلمية.هـ - الدوريات العلمية. و – الموسوعات العلمية

المكتبة الإلكترونية:

المكتبة الإلكترونية هي المكتبة التي ترتكز في عملها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحويل بيانات المكتبة المختلفة وأسلوب العمل بها وتداول الكتب والدوريات والمجلات إلى أسلوب تقني يعتمد على التقنيات الحديثة وفي مقدمتها شبكة

الإنترنت وخدماتها بغرض وتطوير البحث العلمي، وتيسير التجول بين المراجع العلمية المختلفة، والدخول إلى أجهزة الكمبيوتر بالمكتبات الأخرى لنقل المعلومات والمراجع أي إن كانت أماكن تواجدها.

أسباب ظهور المكتبات الإلكترونية:

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ظهور المكتبة الإلكترونية ومن بينها.

1. تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهمية الاستفادة منها في مجالات المكتبات.
2. تطور مفهوم الفهرسة بظهور فهرسة شبكة الويب للوصول إلى مواقع المعلومات.
3. انتشار الأتمتة المكتبية office Automatic وذلك بإدخال أجهزة الحاسوب والشبكات المحلية في المكتبات التقليدية.
4. الرغبة في نشر محتويات المكتبات على متصفحي الإنترنت لجذب الباحثين إلى الجديد من الكتب والدوريات والمجلات العلمية.
5. الحاجة لدخول العاملين بالمكتبات إلى المكتبات الأخرى للحصول على المعلومات لمساعدة المترددين على المكتبات المحلية.
6. حاجة الباحثين والطلاب للدخول إلى المكتبات من أماكن تواجدهم في العمل أو المنزل للحصول على المعلومات المختلفة من المكتبات الإلكترونية المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

فوائد المكتبة الإلكترونية:

تتضمن فوائد المكتبة الإلكترونية ما يلي:

1.يسرت مهارات تصنيف وفهرسة المراجع العلمية.

2.نشر المعلومات والمراجع العلمية على العالم ليستفيد منها الباحثين والطلاب والعامة.

3.يسرت للباحثين التجول بين عشرات المكتبات للبحث عن المراجع والدخول إلى خزائن المكتبات دون أن يترك مقعده أمام الكمبيوتر.

4.وفرت الدقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحث.

5.خفضت تكاليف الحصول على المعلومات والمراجع العلمية.

6.اقتصدت في الوقت المستهلك للحصول على المعلومات والمراجع العلمية.

طرق الاتصال بالمكتبات الإلكترونية:

للحصول على المعلومات والمراجع والملفات من المكتبات الإلكترونية يجب استخدام أي من طرق الاتصال التالية:

1. البحث في مواقع الإنترنت. وذلك باستخدام فهرسة شبكات web وListserver وGopher للوصول إلى مواقع المعلومات والمراجع العلمية في المكتبات.

2.البريد الإلكتروني E- mail لإرسال الرسائل والملفات إلى المكتبة الإلكترونية بغرض الحصول على المعلومات والمراجع المتوفرة بها.

3. البريد الصوتي. وذلك لإرسال رسائل صوتية عن طريق الهاتف إلى المكتبة الإلكترونية حيث يتم تخزينها بالكمبيوتر أو الشبكة المحلية التي تربط بها المكتبة.

4. اجتماعات الفيديو Video Conferences حيث يتم الاتصال في اتجاه واحد أو اتجاهين عن طريق الإنترنت بالصوت والصورة لمناقشة المعلومات والمراجع العلمية المتوفرة بالمكتبة والحصول على أنسبها للبحث العلمي.

الكتاب الإلكتروني:

هو أسلوب جديد لعرض المعلومات بما تتضمنها من نصوص ورسومات وأشكال وصور وحركة ومؤثرات صوتية ولقطات فيلمية على هيئة كتاب متكامل يتم نسخه على الأقراص المدمجة CD-ROM.

المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب التقليدي:

في هذه المقارنة يجب أن نوضح أن الكتاب الإلكتروني لم يتم كتابته على الورق بل سيتم نسخه على قرص، وهو لن يوضع على أرفف المكتبات بل سيتم وضعه بخزائن بالمكتبات، ولن يتم تصفحه باستخدام الأيدي بل سيتم تصفحه باستخدام الكمبيوتر، ولن يقتصر على النصوص والرسومات والصور بل سيحتوي إلى جانب ذلك على الصور المتحركة والمؤثرات الصوتية ولقطات من الأفلام، ولن يثقل كاهل الطالب بحمله إلى الجامعة أو المدرسة بل سيتم حفظه بحافظه صغيرة تحمل باليد.

-خصائص الكتاب الإلكتروني:

الكتاب الإلكتروني هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني يتمثل في قرص مدمج CD-ROM تصل سعته القياسية إلى 650مجابايت، أي ما يقارب 675 مليون حرف، ولك أن تتخيل هذا العدد من الحروف إذا كان السطر يحتوي على 80 حرف، والصفحة الواحدة تحتوي على 32 سطر وبذلك يحتوي على ما يزيد على 360 ألف صفحة من صفحات الكتاب التقليدي، وهو بذلك قد يحتوي القرص الواحد على ما يقارب 1000 كتاب حجم كل واحد منهم 360 صفحة.

هذا علما بأن تخزين الصور والأصوات والحركة ولقطات الأفلام وخلفيات الصفحات تحتاج إلى مساحات تخزين كبيرة مما يقلل من هذا العدد الضخم من الكتب الذي سبق ذكره والتي يمكن أن تحويها القرص المدمج الواحد، والآن ظهرت منذ عامين ونصف أقراص الفيديو الرقمية DVD التي تتمتع بسعة تخزين تزيد أكثر من عشرة أضعاف عن سعة القرص المدمج CD-ROM ويتم إعداد الكتاب الإلكتروني باستخدام لغة برمجة النص الفائق التداخل html حيث تتوفر من خلالها خاصية وصلات الترابط Links بين الأجزاء المختلفة لصفحات الكتاب، ومن ثم يتم الانتقال إلى أجزاء متفرقة من الكتاب بمجرد النقر بالفأرة على إحدى وصلات الترابط.

الإنترنت والبحث العلمي:

لقد تغير مفهوم البحث العلمي في وجود الإنترنت، التي تطورت اهتماماتها بالمجالات المختلفة للبحث العلمي، فهي لم تقتصر على الاهتمام بأبحاث العلوم الأساسية، بل اهتمت بصورة مكثفة بأبحاث العلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية، حيث عرضت نتائج البحوث المختلفة، وأصبح باستطاعة أي باحث نشر أبحاثه العلمية على العالم أجمع دون أية قيود، وبذلك تراكمت المعلومات على الإنترنت بجميع أشكالها، وذلك ما لا يمكن لأي مكتبة تقليدية توفيره للباحثين وطلاب العلم.

دور الإنترنت في المكتبات وتنمية مهارات البحث العلمي:

استخدمت الإنترنت في البحث العلمي لحل المشكلات التي تواجه الباحثين، من الحصول على المراجع العلمية الحديثة، والمتنوعة، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بالبحث في أي مكان بالعالم، وتحديد المشكلات البحثية الملحة، وتنمية مهارات تصميم البحوث العلمية، وإجراءات البحث العلمي، هذا مما أوجد لها دورا رئيسيا لا غنى عنه. وفيما يلي نعدد بعض أدوار الإنترنت للمساهمة في إجراء البحوث العلمية وتنمية مهارات البحث العلمي لدى الباحثين:

دور الإنترنت في المكتبات: ويتمثل فيما يلي:

1. ساعدت الإنترنت في الوصول السريع إلى المراجع العلمية والدوريات والمجلات بأي مكان في العالم.
2. توفير تواجد لجميع المكتبات الإلكترونية العالمية في أي مكتبة تقليدية، ومن ثم أنهت مشكلة عدم توفير المراجع العلمية بالمكتبات.
3. توفير خدمات الاتصال المباشر ON Line بالمكتبات لمساعدة المكتبات الأخرى والباحثين على محتوياتها المكتبية، وأحدث الإصدارات العلمية.
4. تطوير مهارات العاملين في المكتبات التقليدية في مهارات التصنيف والفهرسة مما ساعدهم على سرعة إنجاز التعاملات المكتبية مع الباحثين والطلاب.

5. المساعدة في سرعة تحول المكتبات التقليدية إلى مكتبات إلكترونية.

6. المساعدة في تقليل الحيز الذي تشغله المراجع العلمية باستخدام الكتاب الإلكتروني.

7. ساهمت في إمكانية استعارة المراجع العلمية بين المكتبات المختلفة وبينالمكتبة الإلكترونية والباحثين من خلال استخدام فهارس الاتصال المباشر On line، حيث يتم وضع دليل وفهارس المكتبة على الإنترنت مما ييسر الدخول إليها والاستفادة منها. تساهم في توفير اتصالات مباشرة ورخيصة بين المكتبات الإلكترونيةوالباحثين، والعاملين في المجالات العلمية المختلفة لتبادل الخبرات وحل المشكلات في مجال المعلومات والمراجع العلمية.

8. أوجدت مفهوم جديد لنشر المطبوعات العلمية، حيث أصبحت المكتبات متواجدة على الإنترنت بشكل مكثف كدور نشر عالمية يمكن لجميع الباحثين في العالم الاستفادة.

9. وفرت بالمكتبات العلمية خدمات تعليمية جديدة مثل البريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار وغيرها.

دور الإنترنت في تنمية مهارات البحث العلمي:

يتمثل هذا الدور فيما يلي:

1. تطوير مفهوم إجراء البحوث العلمية المشتركة بين أساتذة الجامعات والباحثين في دول العالم المختلفة، فقد أصبح من اليسير التخاطب مع الزملاء في جامعات أخرى بدول أخرى وتبادل المعلومات لإجراء البحوث المشتركة.

2. مساعدة الباحثين في الاتصال بالمشرفين على الأبحاث لمناقشة الصعوبات التي تواجه تنفيذ البحث العلمي.

3. مساعدة الباحثين في تبادل الأبحاث و الوثائق العلمية بسرعة فورية، وبتكاليف منخفضة، مع توفير إمكانية التحاور الكتابي، أو التخاطب التليفوني بينهم.

4.المساهمة في ظهور مفهوم الإشراف البحثي عن بعد، وفيه يكون كل من الباحث والمشرف العلمي في دولة مختلفة ويتم تبادل أوراق البحث بينهما، وتوجيه الباحث بصورة مستمرة شبه يومية من قبل المشرف رغم بعد المسافات بينهما.

5.المساعدة لمتخذي القرارات العلمية والتعليمية على جميع المعلومات وإجراء البحوث العلمية في محاولة التأكد من النتائج التي يترتب عليها أخذ القرار.

6.المساهمة في تيسير اتصال الباحثين بمراكز البحوث العلمية والجامعات ومراكز المعلومات العلمية المحلية والدولية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتنفيذ الأبحاث العلمية.

7.مساعدة الباحثين في الاتصال المباشر بالمكتبات الإلكترونية والدخول إلى دليل المكتبات للتعرف على محتوياتها باستخدام فهرسة On Line.

8.توفير المعلومات المتنوعة بكم يصعب حصره للباحثين في كافة المجالات العلمية.

9.نشر المجلات والدوريات والمراجع العلمية الحديثة لمساعدة الباحثين في الإلمام بمحتوياتها.

10. مساعدة الباحثين في نشر أبحاثهم على العالم للاستفادة من النتائج العلمية التي يتم التوصل إليها.

الإنترنت في المكتبات ومواقع البحث العلمي:

بدخول الإنترنت إلى المكتبات ومراكز المعلومات أوجدت العديد من الأدوار الجديدة للمكتبات العلمية التي سبق ذكرها، مما يسر للباحثين الدخول إلى المكتبات وتصفح محتوياتها، ونقل المعلومات منها، وذلك أوجد سرعة في إجراء البحوث وخفض التكاليف، وتقليل المجهود المبذول لتنفيذها.

وفيما يلي عرض لأهم المكتبات العالمية ومواقع معلومات البحث العلمي على الإنترنت وهي:

أ – المكتبات الإلكترونية.ب – القواميس العلمية.

جـ - قواعد البيانات.د – الكتب العلمية.

هـ - الدوريات العلمية. و – الموسوعات العلمية.

وسيتم توضيح أهم المواقع المنشورة على الإنترنت لكل منها فيما يلي:

المكتبات الإلكترونية على الإنترنت:

يتوفر على شبكة الإنترنت العديد من المكتبات الإلكترونية العالمية التي يمكن للباحثين والطلاب الدخول إليها وتصفح محتوياتها العلمية ومنها ما يلي:

1. مكتبة الكونجرس الأمريكي The Library of Congress:

وعنوانها على الإنترنت www.loc.gov

وعنوان مكتبة الكونجرس على الأنترنت هو:

http://www.Lcweb.ioc.gov/honepage/Ichp.html

وباستخدام هذه المواقع يمكنك التعرف على جميع الكتب في مكتبة الكونجرس.

- كما يمكنك الدخول لمكتبة الكونجرس عامة بالعنوان التالي:

http://www.Locis.Loc.gov

كود رقم T3

مكتبة الكونجرس تعمل من الساعة 9 صباحا الى 9 مساء بتوقيت امريكا، وساعات قليلة في أيام الاجازات ونهاية الأسبوع.

2- المكتبة الكندية للمصادر العلمية Canadian Library Resource:

وعنوانها على الانترنت هو /www.library.ubc.ca

توفر هذه المكتبة فرصة الدخول اليها عن طريق الانترنت، الا أن هذه الخدمة محدوده فقط لمنطقة كندا في الوقت الحالي الى أن يتم فتحها عالميا قريبا.

وتلك المكتبة تم تنظيمها باسلوب المحافظات خمس محافظات فعلى سبيل المثال يمكنـك الـدخول الى احدى المحافظات كما يلي:

- أختر محافظة British Columbia بالانترنت.
- تصفح صفحه تظهر أمامك جميع المكتبات في تلك المحافظه من بينها مكتبات عامة ومكتبـات أكاديمية ومكتبات خاصة.

اختر احدى المكتبات التي تظهر أمامك، ولتكن احدى المكتبات الخاصة ومنها أي من المكتبتين:

- مكتبة المتحف الملكي Royal British Columbia Museum Library.
- مكتبة معهد بريتش كولومبيا التكنولوجي.

British Columbia Institvel of Technology

تفتح المكتبة الخاصة التي أخترتها، فاختر منها ماتريد من مراجع عالمية.

3- مكتبة تامبا الأمريكية The Tampa Bay Library Consortium (TBLC)

تقع هذه المكتبة في منطقة تامبا بولاية فلوريـدا الأمريكيـة، وتقـدم خـدماتها المكتبيـة للمـترددين الذين يبلغون 3,8 مليون امريكي، وتهتم المكتبة بالتعاون مع العديد من المكتبات الأخـرى التـي تزيـد عـن 80 مكتبة، من خلال ربط المكتبات الكترونيا باستخدام شبكة اتـصالات داخليـة، وتـرتبط المكتبـة الكترونيـا بشبكة الانترنت لتقديم خدماتها لجميع أنحاء العالم.

وتتوفر بمكتبة تامبا العديد من الخدمات، حيـث يحتـوي عـلى 4,5 مليـون كتـاب ودوريـة علميـة، وخدمات تعليمية متنوعة، وتلك المراجع العلمية يمكن ان يحصل عليهـا مـستخدم الـشبكة مبـاشرة بمجـرد الدخول الى المكتبة وكتابـة اسـم الكتـاب، حيـث يحـصل عـلى فهـرس الكتـاب وعـرض المعلومـات، ويمكـن للمستخدم الحصول على نسخة من الكتاب من خلال البريـد العـادي الـسريع في مـدة زمنيـة لاتتجـاوز 24 ساعة.

وعنوان المكتبة على الانترنت هو www.tblc.lib.fl.us

وعنوانها على البريد الالكتروني هو helpdesk@snoopy.tblc.lib.fl.us

4- عناوين مكتبات اسلامية على الانترنت:

مكتبة القرآن والكتب الاسلامية بجامعة بنسلفانيا http://qibla.msa.upenn.edu

المكتبة الاسلامية على الانترنت/http://www.sharaaz.com

دار نشر الكتب الاسلاميةhttp://www.bookcompany.com

دار المطبوعات الاسلامية http://www.msapubli.com

5- عناوين بعض المكتبات الجامعية:

- مكتبة هارفرد Harvard Library
- - العنوان على الأنترنتhollis.harvard.edu
- رقم الكود T3
- مكتبة دار تموثDartmouth
- العنوان على الأنترنتLibrary.Dartmouth.edu
- رقم الكود T

6- مكتبة الاحصاء العامة للبحوث: ((The public Record Research Library PRPL))

يطلق عليها اسم Statlip اختصار لكلمتي Statistics Library وهي تعرض معلومات احصائية دقيقة وشاملة للدراسات والبحوث، من خلال بيانات وسجلات يتم حفظها.

وهي مكتبة متميزة حيث انها تعمل على تقديم الأحصاءات العامة لمراكز البحوث والباحثين المتخصصين وغيرهم، فهي تهتم بالبيانات والاحصاءات الاجتماعية والتربوية والمدنية والكثير من ذلك، وهي تعمل على تجديد الاحصاءات كل أثني عشر شهرا.

والمكتبة تعد مصدر رئيسي للباحث في مجالات التعليم المختلفة، حيث انها تعتبر مركز لتوزيع البرامج الاحصائية على الباحثين ليتم استخدامها في معالجة نتائج الأبحاث، فهي تعمل على ارسال تلك البرامج بالبريد الالكتروني لمن يطلبها.

ولارسال البرامج الاحصائية للباحثين يجب أولا الحصول على دليل فهرس المكتبة بارسال رسالة بالبريد الالكتروني على العنوان:

Statlib@Lib.Stat.Cmu.edu

- وهناك يمكنك أن ترسل رسالة بسيطة تحتوي عبارة واحده هي:

Please Send Index

- يصلك الرد من المكتبة متمثلا في دليل فهارس المكتبة، وهو يتضمن محتويات المكتبة، وفروعها المختلفة والمراجع والبرامج المتوفرة في كل منها.

القواميس العلمية:

يتوفر على الانترنت العديد من القواميس العلمية نذكر منها ما يلي:

1- النسخة الحديثة من قاموس اكسفورد New oxford Dictionary Englishقاموس انجليزي وعنوانه على الانترنت هو http://www.oed.com

2- قاموس الاتصال المباشر: Mit on line Dictionary

وهو قاموس خاص بالتعرف على معاني الكلمات الانجليزية، وتوضيح المصطلحات الحديثة في جميع المجالات، وعنوانه على الانترنت هو:

http://www.ai.mit.eduIpeople/wessler/dict

3- قاموس النصوص فائقة التداخل Hypertext Dictionary

وهو قاموس معد بأسلوب النصوص فائقة التداخل بحيث عندما تكتب الكلمة يظهر مباشرة معناها المرتبط بها، وتظهر الكلمات الاخرى التي ترتبط في القاموس، وعنوانه على الانترنت هو:

http://www.C.gp.cs.smu:5103/prog/webbster

4- القاموس الانجليزي الفرنسي Franch

وهو قاموس يعطي الكلمات الفرنسية المقابلة للكلمات الانجليزية، كما يعطي الكلمات الانجليزية المقابلة للكلمات الفرنسية، وعنوانه على الأنترنت هو:

http://www.humanit.es.uchicayo.edu/forms-unrest/Fr-Eng.html

5- ويمكن الحصول على العديد من القواميس العلمية من خلال العناوين التالية:

http://www.thesaurus.com/thesaurus

http://g5213.sp.cs.cmv.edu/prog/Webster

http://www.niddk.nih.gov/DiabetesDictionary/diadictindex.html.

قواعد البيانات Database

تستخدم قواعد البيانات للدخول اليها مباشرة عن طريق الانترنت أو من خلال المكتبات الالكترونية للحصول على المعلومات البحثية وملخصات الأبحاث والمراجع العلمية، ومن اهم قواعد البيانات في مجال البحث العلمي مايلي:

1- قاعدة بيانات اريك ERIC

وهي مركز معلومات المصادر التعليمية Education Resources Information

وتكتب اختصارا ERIC، وتعد اهم قواعد البيانات للباحثين والطلاب وتشترك فيها غالبية المكتبات الالكترونية والجامعات، ومراكز البحوث، ويتوفر بها عشرات التخصصات العلمية لكل منها موقع رئيسي يتفرع منه العديد من المواقع الفرعية والصفحات المرتبطه بها.

ويمكن الدخول اليها عن طريق شبكة الأنترنت باستخدام العنوان التالي:

http://Search.Ed.gov/CSI/ERIC.Html/

ويمكن تخزين قاعدة بيانات اريك ERIC مباشرة من خلال العنوان السابق على سطح المكتب Desktop بمجرد فتح الموقع بأمر Save AS.

2- قواعد بيانات الكتب Book Database ومنها قاعدتي البيانات التاليتين:

قاعدة بيانات الكتب CARL:

وهي تهتم بعرض الكتب والدوريات والمجلات وخدمات المكتبات الالكترونيةالمختلفة، وعنوانها على الأنترنت هو:

Pac.Carl.org

ورقم الكود المطلوب ادخاله هو TA

قاعدة بيانات Consumer Access Services

وهي تهتم بعرض الكتب والاسطوانات المبرمجة CD وأشرطة الفيديو، وهي تعرض معلومات قليلة وللحصول على المعلومات العلمية التفصيلية، والموادالتعليمية المعروضة، لابد من التسجيل فيها مقابل رسوم وعنوانها على شبكة الأنترنت هو:

www.Columbia.ilc.com

ورقم الكود المطلوب ادخاله هو TR

3- قاعدة بيانات الزراعة والتغذية gelcultare &nutrition database

وهي تتضمن قاعدتي البيانات التاليتين:

قاعدة بيانات PEN

وهي تهتم بعرض المعلومات الزراعية وتتعامل مع مستخدمها كما لو كان مزارعا وعنوانها على الانترنت هو

Psupen.Psu.edu

رقم الكود المطلوب ادخاله هو T

قاعدة بيانات Clemson Forestry and Agriculture Network

وهي تهتم بالمعلومات المتعلقة بالزراعة بصفة عامة، والغابات بصفة خاصة، وعنوانها على الأنترنت هو: Eureka.Clemson.edu

ورقم الكود المطلوب هو: T

قواعد بيانات المعلومات الجغرافية Geography databases

وتتضمن قواعد البيانات التالية

قاعدة بيانات Geographic Server

وعنوانها على الأنترنت هو

Martini.eecs.umich.edu

ورقم الكود المطلوب ادخاله هو TP

والموقع هو 3000

قاعدة بيانات Earthquake Info

وعنوانها على الأنترنت هو

Geophys.Washington.Edu

ورقم الكود المطلوب ادخاله هو T

قاعدة بيانات GLIS

وعنوانها على الأنترنت هو

Glis.Cr.Usgs.Gov

ورقم الكود المطلوب ادخاله هو TR

قاعدة بيانات المعلومات التاريخية History database

يمكن أن تحصل على المعلومات التاريخية بصفه عامه، وعنوانها على الأنترنت هو:

Ukanaix.cc.ukans.edu

ورقم الكود المطلوب ادخاله هو T

الكتب العلمية:

تحتوي شبكة الانترنت على العديد من المواقع للكتب الالكترونية والتي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات العلمية التفصيليه أو الجزئية مجانا من تلك الكتب، حيث يتيح البعض منها جزء من معلومات الكتاب فاذا رغبت في اقتنائه والحصول على محتوياته كامله يمكنك المراسلة بالبريد الالكتروني، والحصول على نسخة الكترونية أو البريد العادي مقابل رسوم يتم سدادها، وبعض المراجع تعرض معلومات الكتب كاملة مجانا، وتلك المواقع على الأنترنت هي

1- شبكة الكتب للاتصال المباشر Book online

وهي تهتم بنشر الكتب وعرض بعض الكتب مجانا والبعض الأخر يمكن الحصول عليه مقابل رسوم وعنوانها على الأنترنت هو

2- أرشيف اكسفورد للنصوص The oxford Text Archive

وهو ارشيف متكامل يحتوي على النصوص العلمية في العلوم الانسانية والتطبيقية والفنون، والتـي يتم كتابتها بلغات مختلفة، وعنوانها على الانترنت هو:

Ota.Ox.ac.uk/

3- المكتبة الالكترونية Electronic Library

وتتمثل في مكتبة تحتوي على الكتب العلمية المتنوعة في جميع المعـارف الانـسانية وعنوانهـا عـلى شبكة الانترنت هو:

www.Books.Com/Scripts/Lib.exe

4- مركز أمازون لتوزيع الكتب Amazon Books Store

وهو أفضل مراكـز نـشر وتوزيـع الكتـب والأقـراص المدمجـة CD والتـسجيلات الـصوتية والفيـديو وتحتوي على مايزيد عن 160 ألف عنوان كتاب، وعنوانها على الأنترنت هو:

www.amazon.com

5- مركز القرن الواحد والعشرين للنشر والاتصال المباشر 21 th Country on line publishing

وهو يهتم بنشر وتوزيع الكتب، والـدخول الى محتوياتهـا مـن خـلال الاتـصال المبـاشر عـن طريـق الانترنت، وعنوانه على الأنترنت هو:

Choicemall.com/dc177-01

6- القلم المتحرك آليا The Automated pen

وهو يهتم بنشر الكتب، وعرض المحتويات العلمية لها مجانا، وعنوانه على الأنترنت هو

Users.quake.net/AutoOpen/autopen.html

7- صفحة المصادر المقروءة والمكتوبةReaders & writers Resource page

وهي تهتم بالصفحات العلميـة المقـروءة والمكتوبـة في جميـع تخصـصات المعرفـة، وموقعهـا عـلى الانترنت هو:

www.diane.com/readers/index.html

الدوريات العلمية:

تم توفير عدد ضخم من الدوريات العلمية على شبكة الأنترنت في جميع فـروع المعرفـة الانـسانية، ويمكن الحصول على أي منها بطريقتين هما:

1- استخدام بوابات تصفح الأنترنت التي سبق العرض لها، باختيار مجـال البحـث ومثـال ذلـك Education، ثـم اختيـار الفـرع المتخـصص Educational Technology، ثـم اختيـار مجـلات Magazine، واختيار نوع المجلة أو كتابة اسمها.

2- الحصول على عنوان نشر المجلة على الأنترنت والذي يـتم كتابتـه عـلى الاصـدارات الحديثـة منها، ثم كتابته مع موقع العنوان أو موقع البحـث ببوابـات تـصفح الانترنـت، ومثـال ذلـك مجلة الكمبيوتر PC وعنوانها على الانترنت هو:

www.pcmag.mideast.com

الموسوعات العلمية:

تتعدد الموسوعات العلمية لتشمل جميع نواحي المعـارف الالنـسانية، بكـم هائـل مـن المعلومـات العلمية التي تتناولها بدقة وحياد نسبي وفق الطبيعة البشرية، الا أن الموسوعات بصفة أساسـية هـي أداة هامة من أدوات البحث العلمي التي يتم استخدامها من قبل البـاحثين والطـلاب عـلى نطـاق واسـع، وقـد ادخل العديد من تلك الموسوعات الى شبكة الانترنت ليتم عـرض محتوياتهـا واسـتخدام النـسخ الالكترونيـة منها او المراسلة لشراء النسخ الورقية عن طريق الانترنت، ومن الموسوعات العلميـة المتاحـة للبـاحثين عـلى هيئة نسخ الكترونية بشبكة الانترنت مايلي:

1- موسوعة دائرة المعارف البريطانية Britannica online

تـم وضـع النـسخة الالكترونيـة منهـا عـلى الأنترنـت في عـام 1994، وبالـدخول اليهـا تحـصل عـلى المعلومات البسيطة، الا ان استخدامها يكلف شهريا 8 دولار وسنويا 85 دولار، وهي تعتبر الموسـوعة الاولى في دخولها الى شبكة الانترنت.

وهي تتمثل في عدة قواعد للبيانات تتألف منها الموسوعة، وكل قاعدة بيانات فيها لها طريقة بحث مختلفة عن قواعد البيانات الاخرى، ويتم البحث في قواعد بياناتها باستخدام كلمات البحث التي يتم كتابتها للحصول على المواقع العلمية بالموسوعة، كما تحتوي على قاموس خدمات أخرى متنوعة من بينها دليل الانترنت الخاص بالموسوعة.

يتم البحث في الموسوعة باستخدام الكلمات التي يتم كتابتها ولاتقان عملية البحث فيها نظرا لتعدد مواقعها يفضل الاستفادة من قائمة كيف تبحث How to search والقوائم الفرعية لها.

يمكن الحصول على التجربة المجانية لاستخدام الموسوعة لمدة أسبوع كامل قبل الاشتراك فبعد فتح الموسوعة وتسجيل بياناتك، اختر 7-Day Free Trial والنقر عليه يفتح لك شاشة بياناتك الخاصة وعنوان بريدك الالكتروني ويطلب منك الرد عليها لعنوانها المرسلة منه، ثم يتاح لك بعد ذلك استخدام الموسوعة أسبوع مجانا.

وعنوان موسوعة دار المعارف البريطانية على الأنترنت هو:

www.eb.com

2- **موسوعة ورقة البحث: Research paper**

هي موسوعة مجانية الاستخدام، تهتم بالمعلومات العلمية وطرق البحث في خمس مجالات علمية مختلفة هي: الفن والأدب Art & Lit، التاريخ history العلوم Science، التجارة Business، والاجتماعيات Society وكل منه يحتوي على قوائم فرعية وأقسام متفرعة منها، وهي مرتبة بشكل هرمي مبسط لعرض المعلومات في المواقع المختلفة.

وعنوان موسوعة ورقة البحث على الأنترنت هو:

www.research.paper.com

3- **موسوعة أنكارتا للاتصال المباشر Encarta on line**

وهي نسخة مجانية موجزة من هي تعرض الكترونيا بستة لغات عالمية ليس من بينها اللغة العربية، وهي جيدة من حيث:

عرضها للمعلومات والأنـشطة العالميـة الحديثـة باسـتخدام أي مـن أداتي البحـث Findأو اكـسبلور Explore، كما تعرض مدرسة المنزل School house التعليمية التي تهتم بالمعلمين والطـلاب عـلى حـد سـواء، ولها اهتمام خاص بعرض درس اسبوعي لاحدى المواد الدراسية.

وعنوانها على الانترنت هو: /Encarta.msn.com

4- موسوعة جرولير للاتصال المباشر بالوسائل المتعددة

Grolier multimedia Encyclopedia on line

تهتم هـذه الموسـوعة بعـرض المعلومـات العلميـة المتنوعـة، الا أن قـسم Brain jam يهـتم بتعلـيم الأطفال، ويعـرض للمدرسـين كيفيـة اعـداد الخطـط الدراسـية ونمـاذج لـبعض الخطـط في المـواد الدراسـية المختلفة.

وتبلغ رسوم التسجيل في الموسوعة 5 دولارات، بيـنما الاشـتراك الـسنوي فقيمتـه 60 دولار، ويمكـن لمـستخدم الانترنـت تجربـة الموسـوعة مجانـا لمـدة اسـبوعين وعنـوان الموسـوعة عـلى الأنترنـت هـو: gme.grolier.com

الفصل التاسع

أخلاقيات وقوانين الانترنت

الفصل التاسع

أخلاقيات وقوانين الانترنت

العالم الإلكتروني ليس مجردا من الأخلاق والآداب التي ينبغي الالتزام بها في الحياة التقليدية، إذ أن العالم الإلكتروني تكتنفه أخلاق العالم التقليدي، إضافة إلى بعض الآداب التي فرضتها طبيعة هذا العالم الإلكتروني الجديد. ولا نحسب أن الالتزام بمضمون هذه المادة سيكون صعباعلى أي منا ؛ فنحن بحكم عقيدتنا الإسلامية و أصالتنا العربية من أصحاب الخلق الحسن والأدب الرفيع، ومن المؤمنين بالسلوكيات الإنسانية المهذبة ؛ ولهذا ليس من الصعب أننطبق ما نتبناه من أخلاق في واقع الحياة اليومية على سلوكنا في عالم الإنترنت.

و على كل حال، فإننا نأمل أن تكون هذه المادة تذكيرا بمكارم الأخلاق ؛ فإن الذكرى تنفع المؤمنين.تذكر دائما أن الإنترنت هي وسيلة للاتصال، إذ يمكنك عن طريقها إرسال الرسائل و محاورةالآخرين وعرض أفكارك وآرائك والاطلاع على أفكار الآخرين وآرائهم، فهي وسيلة للتفاعل والتعامل بين الأشخاص والمؤسسات والهيئات المختلفة. وعند استخدام أي وسيلة اتصال،

ينبغي الالتزام بمجموعة من الأخلاق والآداب العامة. ومن هذا المنطلق، جاء مفهوم آداب الانترنت(Netiquette)المشتق من التعبير الإنجليزي Net Etiquette (أي السلوكيات المهذبة عند استخدام الانترنت)، ومن أهمها:

1.احترام الطرف الآخر: ينبغي عليك دائما أن تتذكر أن هنالك شخصا أو أشخاصا كثيرين على الطرف الآخر من الشبكة يتلقون رسائلك وأفكارك وآرائك، وأنه ينبغي عليك احترامهم و احترام أفكارهم وآرائهم. ولا تسخر من الآخرين بل جادلهم باللتي هي أحسن. تجنب الإساءة إلى الآخرين أو جرح شعورهم عند التخاطب عبر الإنترنت.

2.الالتزام بعدم الإضرار بالآخرين: ليس كما يفعل المخربون الإلكترونيين (Hackers)، وكما قال الرسول (ص):" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". ويتم ذلك من خلال تجنب الآتي:

- اختراق أجهزة الآخرين وسرقة مقتنياتهم وملفاتهم.
- تدمير المواقع.
- الاطلاع على كلمات السر التابعة للآخرين والمحافظة على سرية المعلومات.
- إرسال برمجيات جافا ((java Applets))،أو تحكمات ((ActiveX))، والتي تؤدي إلى تخريب نظام التشغيل في جهازك، أو انتهاك خصوصياتك، باصطياد بعض المعلومات عنك.
- عرض ملفات ملغومة بالفيروسات، بإمكانها إتلاف كل ما يتضمنه القرص الصلب، من بيانات وبرامج.
- استغلال شبكة الانترنت في عمليات الاحتلال والتي تشمل: التزييف، الاعتداء، الاحتيال، و السرقة.
- الايجاز في طرح الأفكار ومحاورة الآخرين فخير الكلام ما قل ودل.
- تذكر دائما أنك عندما تقوم باستخدام الانترنت، فانك تصبح عضوا في مجتمع الانترنت، أي إنك تصبح Netizen (مشتقة من Net Citizen ومعناها مواطن انترنت أو عضو في مجتمع الانترنت)، وأن كل تصرف تقوم به يعبر عن شخصيتك، فاحرص دائما على تقديم الأفضل.
- عدم السماح بنشر المعلومات الخاطئة كالافتراء/المعلومات الغير دقيقة/ العدائية/ التهديدية/ العنيفة.
- الامتناع عن الإساءة إلى الإسلام وعلمائها الكبار.
- عدم زيارة المواقع المحرمة والتي تخل بالشرف والنزاهة ومنها: مواقع الأفلام والصور الإباحية ومواقع تعليم الانتحار والسرقة والتجسس.
-

- الالتزام بالقانون، فالتصرفات المخالفة للقانون في واقع الحياة تكون غالبا مخالفة للقانون على الانترنت. ومن أهم أوجه هذا الالتزام احترام حقوق الملكية الفكرية للناشرين على الويب،لأن حقوق نشر ونسخ المواد الموجودة عليها (كالصور التوضيحية والأصوات وعروض الفيديو) محفوظة ومملوكة لأصحابها، وليس من حق أحد أن يعيد نشرها أو أن يتصرف بها إلا بإذن مسبق من أصحاب تلك الحقوق.
- التسامح تجاه ما يصدر عن الآخرين من أخطاء أو إساءات.
- احترام الحوارات القائمة بين الأشخاص والمجموعات، وتجنب مقاطعتها أو تعكير صفوها.
- احترام الخصوصية الشخصية للآخرين، والإحجام عن اختراقها.
- لا تحجب معرفتك بالإنترنت والكمبيوتر عن الآخرين، فالعبد يسأل يوم القيامة عن علمه من أين تعلمه وماذا عمل به.

أخلاق البريد الالكتروني :

عند التخاطب- عبر الانترنت- بين فرد وجماعة أو بين جماعة وجماعة، تتزايد ضرورة الالتزام بمجموعة واسعة من الآداب والأخلاق؛ إذ إن أبسط الأخطاء قد يثير ردود أفعال واستنكارات أوسع بكثير مما قد يثيره في حالة حوار الفرد للفرد. وها نحن **نذكر أنفسنا ونذكركم بأهمية هذه الآداب والأخلاق، ونورد منها ما يلي:**

تجنب إثقال الوثائق الالكترونية بمعلومات التعريف الشخصية (Info Business Card)، وإن لم يكن هناك بد من إرسال العنوان فليكن على شكل ملف توقيع الكتروني (Electronic Signature file).

يجب توخي الحذر عند تحديد وجهة الوثيقة الالكترونية، لأن عناوين المجموعات تتشابه في شكلها مع عناوين الأفراد. تذكر أن لكل منهما خصوصيته التي يجب أن تصان.

- التحقق من وجهة الرسائل التي تحتاج إجابة فورية ؛ لتحاشي إرسالها إلى منطقة زمنية بعيدة، فقد يحول هذا دون حصولك على الرد في وقته المناسب.
- تضمين المراسلات الطويلة علامة في عنوانها، لكي يختار مستقبلها الوقت المناسب للاطلاع عليها. وفي المراسلات الإلكترونية، يصطلح أن تسمى الرسالة طويلة عندما تتجاوز مائة كلمة.
- تحري الأساليب والكلمات المحافظة والمتفق عليها- إن كان لها مرجع - لأن مواطني الانترنت ينتمون إلى حضارات وبيئات متنوعة يجدر بمن أراد أن يكون منهم أن يراعيها.
- عندما تكون الرسالة بلغة لا تينية الأصل، يجدر الابتعاد عن الصيغ غير المرغوب فيها عند بناء الوثائق الإلكترونية، مثل كتابة الوثيقة كاملة بحروف كبيرة ؛ لأن هذه الصيغة تشبه التوبيخ والعتاب الحاد.
- تحاشي الخطابات الانفعالية، لما قد ينتج عنها من إساءات وندم.
- تجنب استعمال النصوص المشفرة في كتابة الوثائق الإلكترونية،لأن ذلك يضيق على متلقيها الخناق في حال عدم حصوله على مفاتيح فك الشفرة، ويضيع الفائدة المرجوة منها.
- الالتزام بتنسيق قياسي أثناء بناء الوثائق البريدية الالكترونية، ويشمل ذلك عدد الحروف في السطر الواحد (64 حرفا تقريبا في وثائق البريد الالكتروني) وحجم الخط ونوعه، لأن عدم الالتزام بهذه القواعد قد يشوه الرسالة أو يفقدها جزءا مهما من محتواها، خاصة عندما يكون المستقبل من مستخدمي البرمجيات القديمة.
- التخطيط المسبق للتخاطب مع الجماعة (منظمة، شركة، نادي)، ويشمل ذلك جمع معلومات كافية عن ثقافتها وطريقة تعاملها وآداب التخاطب بين أفرادها.
- لا تحمل المؤسسات والشركات والمنظمات تبعات آراء صدرت عن بعض أعضائها بصفة شخصية، لأن كلا منهم لا يمثل إلا نفسه في هذه الحالة.

- توخي الدقة و الإيجاز والمباشرة، والتجاوز عن الهفوات التي قد يقع فيها الآخرون.
- الابتعاد عن التزوير والخداع ؛ لأنهما أمران بغيضان يتعارضان مع الدين والأعراف والأخلاق الحميدة، ولأن يد القانون تطال المخالفين في العالم الالكتروني كما تطالهم في العالم التقليدي.
- قبل الانخراط في النوادي والملتقيات الموجودة على الانترنت، ينبغي عليك أولا التحقق من توجهاتها وأفكارها ودرجة محافظتها على خصوصية أعضائها وآلية انتقائها لمصادر المعلومات التي يتم ربطها مع الأعضاء.
- المحافظة على محتوى الرسالة الأصلية عند الرد عليها بطريقة الاعادة ((Reply)) أو التحويل ((Forward))، لتساعد القارىء على تذكر أو معرفة موضوع الرسالة الأصلية وسبب الرد المرفق معها.
- تفحص البريد الصادر دوريا للتأكد من وجهة الرسائل، وتوجيه كتب اعتذار إلى المجموعات والأفراد اللذين أرسلت إليهم بعض الوثائق الالكترونية بالخطأ.
- التعامل بأمانة مع الوثائق الالكترونية التي تصل خطأ إلى صندوق البريد الالكتروني، وإعادتها إلى مرسليها، وعدم استغلال محتوياتها.
- مناقشة شؤون المجموعة البريدية مع المسؤولين عن إدارة الشبكة المحلية، ويشمل ذلك قبول أو حجب التعامل مع بعض المجموعات الأخرى أو الأفراد أو إدراجهم في اللائحة السوداء التي تمنع وصول وثائقهم إلى العاملين في الشركة.
- تحاشي استخدام أنواع غريبة من الخطوط والمخططات والرسوم المعقدة في الوثائق الالكترونية ؛ لأن ظهورها على أجهزة المتلقين سيكلفهم جهدا ووقتا، وقد لا يتمكن أغلبهم من فهم معانيها.
- تجنب الدخول في سفسطائية التحاور الالكتروني الذي لا يربو عن كونه جدلا بلا غاية.

- احترام حقوق الملكية الفكرية ((Intellectual Property)) في المواد المرسلة عبر البريد الالكتروني ؛ لأن الاستيلاء على النتاج العقلي والإنساني سرقة.

- المحافظة على محتوى الوثائق البريدية التي يعاد توجيهها (Forward or reply) إلى الآخرين ؛ إذ لا يجوز إجراء أي تغيير فيهاإلا بإذن مسبق من صاحب الوثيقة الالكترونية الأصلية

- تجنب الرسائل المسلسلة(letters Chain)، وهي رسالة يبعث بها إلى مجموعة من الأشخاص على التوالي، ويقوم كل فرد من المجموعة بإرسالها إلى مجموعة أخرى، وفي معظم الأحيان، يغلب على هذه النوعية من المراسلات طيش الغاية وتفاهة المحتوى فهي تندرج في قائمة المحرمات على الانترنت ؛ لما تسببه من هدر للوقت ولموارد الشبكة.

- التسامح تجاه الإساءات التي قد تصدر عن الآخرين، وليكن شعارك دائما في التعاملات على الانترنت: " أحسن إلى من أساء إليك ".

- لا تستخدم نظامك للإضرار بالآخرين. وبالمقابل، يجب أن تتوخى الحذر لمنع الآخرين من الإضرار بك. على سبيل المثال ينبغي عليك التحقق من موضوع وعنوان وثيقة البريد الالكتروني الواردة قبل الاطلاع عليها، فقد تحمل في ظاهرها الرحمة وتخفي في باطنها العذاب.

- تجنب إرسال قنابل البريد الالكتروني (email bombs) التي تتمثل في وصول مئات أو آلاف الرسائل إلى البريد الالكتروني، محدثة إزعاجا كبيرا للمستخدم.

- عدم تبادل الصور وعناوين المواقع الإباحية.

- عدم إرسال رسائل سيئة، أو تهديد أو غيرها أو أي رسالة مخلة بالسلوك الاجتماعي أو بقصد التحرش.

- عدم الاسراف في طول وثيقة البريد الالكتروني، وإذا تحدثت فأوجز فإن كثير الكلام ينسي بعضه بعضا.

- الكتابة بلغة سليمة وواضحة ومفهومة للطرف الآخر

- مراعاة استخدام الـصيغ القديمـة ((legacy formats)) للوثـائق الالكترونيـة، لـضمان توافقيـة وثيقة البريد الالكتروني المرسلة مـع البرمجيـات القديمـة التـي قـد تكـون قيـد الاسـتخدام لـدى مستقبل الرسالة

- تحاشي الافراط في تنسيق الوثائق الالكترونية، والحـرص عـلى الابتعـاد عـن اسـتخدام الخطـوط الزخرفية المعقدة.

- في الرسائل الودية أو غير الرسمية، يمكنك أن تـستخدم في وثائقـك الالكترونيـة بعـض الاختـصارات المتداولة باللغة الإنجليزية ؛ وذلك لتقليل عدد الكلمات في الوثيقة الواحدة، وإليك بعضا منها :

How are you … How r u

Be seeing you … BCNU

By the way … BTW

In my humble opinion … IMHO

Talk to you later … TTYL

في الرسائل غير الرسمية، يمكنـك الاسـتعانة بالأشـكال التعبيريـة (Smilies) للإشـارة إلى الانفعـالات والعواطف التي تظهر على الوجه. وقد ينوب شكل من هذه الأشكال عن العديد من السطور، وإليك بعض هذه الأشكال ومعانيها:

- العناية بانتقاء التحية الافتتاحية للوثيقة الالكترونيـة، ولا سـيما في مراسـلات الأعـمال والرسـائل الرسمية.

- الحرص على إضافة التوقيع الشخصي في خاتمة الوثائق الالكترونية لتعريف قارىء الوثيقة بـك ؛ لأن الكثير من الشركات تمنح موظفيهـا عنـاوين الكترونيـة غامـضة (أي تظهـر للمـستقبل عـلى شكل أرقام ورموز لا تشير إلى شخص المرسل من قريب ولا بعيد).

- تحري الأمانة في الوثائق الشعاعية(Threads) بنوعيها الخطية (مـن شـخص واحـد إلى شـخص واحـد) والتـشعبية (مـن شـخص واحـد إلى عـدة أشـخاص)؛ وذلـك بالمحافظـة عـلى الوثيقـة الالكترونية الأصلية والردود المحتوية فيها دون أي تغيير، ليتمكن القـارىء مـن متابعـة الـردود التي أرفقت بها.

- احترام الخصوصية الشخصية ((Privacy)) لوثـائق الآخـرين التـي قـد تـصلنا بالخطـأ. وينبغـي توجيه هذه الرسائل إلى العناوين الصحيحة أو إعادتها إلى عنوان المرسل.
- تجنب الافراط في طباعة الوثائق الالكترونية الواردة. تذكر أن الافراط في اسـتهلاك الأوراق يـضر بالغابات الموجودة على سطح كوكبنا الصغير.

الفصل العاشر

الجريمة الإلكترونية

الفصل العاشر

الجريمة الإلكترونية

لم يكن هناك قلق مع بدايات شبكة الإنترنت تجاه "جرائم" يمكن أن تنتهك على الشبكة، وذلك نظراً لمحدودية مستخدميها علاوة على كونها مقصورة على فئة معينة من المستخدمين وهم الباحثين ومنسوبي الجامعات. لهذا فالشبكة ليست آمنة في تصميمها وبناءها. لكن مع توسع استخدام الشبكة ودخول جميع فئات المجتمع إلى قائمة المستخدمين بدأت تظهر جرائم على الشبكة ازدادت مع الوقت وتعددت صورها وأشكالها.

إن شبكة الإنترنت كشبكة معلوماتية ينطبق عليها النموذج المعروف لأمن المعلومات ذو الأبعاد الثلاثة وهي:

- سرية المعلومات: وذلك يعني ضمان حفظ المعلومات المخزنة في أجهزة الحاسبات أو المنقولة عبر الشبكة وعدم الإطلاع عليها إلا من قبل الأشخاص المخولين بذلك.
- سلامة المعلومات: يتمثل ذلك في ضمان عدم تغيير المعلومات المخزنة على أجهزة الحاسب أو المنقولة عبر الشبكة إلا من قبل الأشخاص المخولين بذلك.
- وجود المعلومات: وذلك يتمثل في عدم حذف المعلومات المخزنة على أجهزة الحاسب إلا من قبل الأشخاص المخولين بذلك.
- إن جرائم الإنترنت ليست محصورة في هذا النموذج، بل ظهرت جرائم لها صور أخرى متعددة تختلف باختلاف الهدف المباشر في الجريمة. إن أهم الأهداف المقصودة في تلك الجرائم هي كالتالي:

1. المعلومات: يشمل ذلك سرقة أو تغير أو حذف المعلومات، ويرتبط هذا الهدف بشكل مباشر بالنموذج الذي سبق ذكره.
2. الأجهزة: ويشمل ذلك تعطيلها أو تخريبها.

3. الأشخاص أو الجهات: تهدف فئة كبيرة من الجرائم على شبكة الإنترنت أشخاص أو جهات بشكل مباشر كالتهديد أو الابتزاز.علماً بأن الجرائم التي تكون أهدافها المباشرة هي المعلومات أو الأجهزة تهدف بشكل غير مباشر إلى الأشخاص المعنيين أو الجهات المعنية بتلك المعلومات أو الأجهزة.

بقي أن نذكر أن هناك جرائم متعلقة بالإنترنت تشترك في طبيعتها مع جرائم التخريب أو السرقة التقليدية، كأن يقوم المجرمون بسرقة أجهزة الحاسب المرتبطة بالإنترنت أو تدميرها مباشرة أو تدمير وسائل الاتصال كالأسلاك والأطباق الفضائية وغيرها. حيث يستخدم المجرمون أسلحةً تقليديةً ابتداء من المشارط والسكاكين وحتى عبوات متفجرة، وكمثال لهذا الصنف من الجرائم قام مشغل أجهزة في إحدى الشركات الأمريكية بصب بنزين على أجهزة شركة منافسة وذلك لإحراقها حيث دمر مركز الحاسب الآلي الخاص بتلك الشركة المنافسة برمته. **وفيما يلي استعراض لعدد من جرائم الإنترنت:**

أولا: صناعة ونشر الفيروسات: وهي أكثر جرائم الإنترنت انتشارا وتأثيرا. إن الفيروسات كما هو معلوم ليست وليدة الإنترنت فقد أشار إلى مفهوم فيروس الحاسب العالم الرياضي المعروف فون نيومن في منتصف الأربعينات الميلادية. لم تكن الإنترنت الوسيلة الأكثر استخداما في نشر وتوزيع الفيروسات إلا في السنوات الخمس الأخيرة، حيث أصبحت الإنترنت وسيلة فعالة وسريعة في نشر الفيروسات. ولا يخفي على الكثير سرعة توغل ما يسمى ب"الدودة الحمراء" حيث استطاعت خلال أقل من تسع ساعات اقتحام ما يقرب من ربع مليون جهاز في 19 يوليو 2001م. إن الهدف المباشر للفيروسات هي المعلومات المخزنة على الأجهزة المقتحمة حيث تقوم بتغييرها أو حذفها أو سرقتها ونقلها إلى أجهزة أخرى.

ثانيا: الاختراقات: تتمثل في الدخول غير المصرح به إلى أجهزة أو شبكات حاسب آلي. إن جل عمليات الاختراقات(أو محاولات الاختراقات) تتم من خلال

برامج متوفرة على الإنترنت يمكن لمن له خبرات تقنية متواضعة أن يستخدمها لشن هجماته على أجهزة الغير، وهنا تكمن الخطورة.

تختلف الأهداف المباشرة للاختراقات، فقد تكون المعلومات هي الهدف المباشر حيث يسعى المخترق لتغيير أو سرقة أو إزالة معلومات معينة. وقد تكون الجهاز هو الهدف المباشر بغض النظر عن المعلومات المخزنة عليه، كأن يقوم المخترق بعمليته بقصد إبراز قدراته "الإختراقيه" أو لإثبات وجود ثغرات في الجهاز المخترق.

من أكثر الأجهزة المستهدفة في هذا النوع من الجرائم هي تلك التي تستضيف المواقع على الإنترنت، حيث يتم تحريف المعلومات الموجودة على الموقع أو ما يسمى بتغيير وجه الموقع (Defacing). إن استهداف هذا النوع من الأجهزة يعود إلى عدة أسباب من أهمها كثرة وجود هذه الأجهزة على الشبكة، وسرعة انتشار الخبر حول اختراق ذلك الجهاز خاصة إذا كان يضم مواقع معروفة.

جميع الجرائم التي ذكرناها تستهدف بشكل مباشر معلومات أو أجهزة وشبكات حاسبات. أما جرائم الإنترنت التي تستهدف جهات سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات، ففيها يلي عرض لبعضها:

ثالثاً: انتحال الشخصية: هي جريمة الألفية الجديدة كما سماها بعض المختصين في أمن المعلومات وذلك نظراً لسرعة انتشار ارتكابها خاصة في الأوساط التجارية. تتمثل هذه الجريمة في استخدام هوية شخصية أخرى بطرقة غير شرعية. وتهدف إما لغرض الاستفادة من مكانه تلك الهوية(أي هوية الضحية) أو لإخفاء هوية شخصية المجرم لتسهيل ارتكابه جرائم أخرى. إن ارتكاب هذه الجريمة على شبكة الإنترنت أمر سهل وهذه من أكبر سلبيات الإنترنت الأمنية. وللتغلب على هذه المشكلة، فقد بدأت كثير من المعاملات

الحساسة على شبكة الإنترنت كالتجارية في الاعتماد على وسائل متينة لتوثيق الهوية كالتوقيع الرقمي والتي تجعل من الصعب ارتكاب هذه الجريمة.

رابعاً: التشهير وتشويه السمعة: يقوم المجرم بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة أو مغلوطة عن ضحيته، والذي قد يكون فرداً أو مجتمع أو دين أو مؤسسة تجارية أو سياسية. تتعدد الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الجرائم، لكن في مقدمة هذه الوسائل إنشاء موقع على الشبكة يحوي المعلومات المطلوبة نشرها أو إرسال هذه المعلومات عبر القوائم البريدية إلى أعداد كبيرة من المستخدمين.

خامساً:صناعة ونشر الإباحية: لقد وفرت شبكة الإنترنت أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لصناعة ونشر الإباحية. إن الإنترنت جعلت الإباحية وسائل عرضها من صور وفيديو وحوارات في متناول الجميع، ولعل هذا يعد أكبر الجوانب السلبية للإنترنت خاصة في مجتمع محافظ على دينه وتقاليده كمجتمعنا.إن صناعة ونشر الإباحية تعد جريمة في كثير من دول العالم خاصة تلك التي تستهدف أو تستخدم الأطفال. لقد تمت إدانة مجرمين في أكثر من مائتي جريمة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة أربع سنوات والتي انتهت في ديسمبر 1998م، تتعلق هذه الجرائم بتغرير الأطفال في أعمال إباحية أو نشر مواقع تعرض مشاهد إباحية لأطفال.

سادساً: النصب والاحتيال: أصبحت الإنترنت مجالاً رحباً لمن له سلع أو خدمات يريد أن يقدمها، وبوسائل غير مسبوقة كاستخدام البريد الإلكتروني أو عرضها على موقع على الشبكة أو عن طريق ساحات الحوار. ومن الطبيعي أن يساء استخدام هذه الوسائل في عمليات نصب واحتيال. ولعل القارئ الكريم الذي يستخدم البريد الإلكتروني بشكل مستمر تصله رسائل بريدية من هذا النوع. إن كثيراً من صور النصب والاحتيال التي يتعرض لها الناس في حياتهم اليومية لها مثيل على شبكة الإنترنت

مثل بيع سلع أو خدمات وهمية، أو المساهمة في مشاريع استثمارية وهمية أو سرقة معلومات البطاقات الائتمانية. إن ما يميز عمليات النصب والاحتيال على الانترنت عن مثيلاتها في الحياة اليومية هي سرعة قدرة مرتكبها على الاختفاء والتلاشي.

بعد هذا العرض لعدد من أنواع جرائم الإنترنت، أجد نفسي أمام سؤال مهم يطرح نفسه بقوة ألا وهو: هل من المهم إحداث أنظمة ولوائح تعطي السلطات الأمنية والقضائية الحق في تجريم هذه الأعمال وبالتالي تطبيق عقوبات جزائية على مرتكبيها,أو يمكن استخدام الأنظمة الموجودة والمستخدمة في تجريم ومعاقبة جرائم السرقة والتعدي والنصب والاحتيال وغيرها من الجرائم التقليدية. في الحقيقة لا يوجد إجماع بين أهل الاختصاص على هذا الرأي أو ذاك، لكن نظراً لأن الأنظمة الخاصة بالجرائم التقليدية قد لا تغطي جميع جوانب جرائم الإنترنت لذا فإن من المهم وجود نظام يجرم الأعمال غير المشروعة على الإنترنت ويعاقب مرتكبيها.

ولأهم من ذلك هو توعية أفراد السلطات الأمنية والقضائية المعنية بهذه الأنواع من الجرائم على كيفية التعامل معها وتدريبهم على دراسة وتحليل الأدلة، فلاشك أن طبيعة هذه الجرائم تختلف عن الجرائم التقليدية ولذلك فإن يتعين على من يتعامل معها أن يمتلك قدرات تقنية ملائمة.

من الصعوبة تماماً حصر الجريمة الالكترونية حيث إن أشكالها متعددة متنوعة وهي تزداد تنوعاً وتعداداً كلما أوغل العالم في استخدام الحاسب الآلي وشبكة الانترنت ويمكن تقسيم أنواع الجريمة الالكترونية إلى أربع مجموعات:

- **المجموعة الأولى**: وتشمل الجرائم التي تتمثل في استغلال البيانات المخزنة على الكمبيوتر بشكل غير قانوني.

- **المجموعة الثانية**: وتشمل الجرائم التي يتم من خلالها اختراق الكمبيوتر لتدمير البرامج والبيانات الموجودة في الملفات المخزنة عليه، وتدخل ضمن الفيروسات الالكترونية.

- **المجموعـة الثالثـة**: تـشمل الجـرائم التـي فيهـا اسـتخدام الكمبيـوتر لارتكـاب جريمـة معينـة أو التخطيط لها.

- **المجموعة الرابعة**: وتشمل الجرائم التي يتم فيها استخدام الكمبيوتر بشكل غير قانوني مـن قبـل الأفراد المرخص لهم باستعماله.

ويمكن أيضاً تصنيف المجرم الالكتروني في **أربع مجموعات رئيسية وهي:**

- - **المجموعة الأولى**: الموظفون العاملون بمراكز الكمبيـوتر وهـم يمثلـون الغالبيـة العظمـى مـن مرتكبي الجرائم الالكترونية وذلك بحكم سهولة اتصالهم بالحاسب ومعرفتهم بتفاصيله الفنية.

- - **المجموعـة الثانيـة:** الموظفـون الـساخطون عـلى مؤسـساتهم أو شركـاتهم والـذين يـستغلون معرفتهم بأنظمة الحاسب الآلي في شركـاتهم وسـيلة لإيقـاع الـضرر بهـم عـبر نـشر البيانـات أو استعمالها أو مسحها.

- **المجموعة الثالثة:** فئة العابثين مثل الهاكرز(HACKERS) أو الكراكرز,(crackers) وهم الذين يستغلون الكمبيوتر من أجل التسلية في أمور غير قانونية وليس بغرض التخريب.

- **المجموعة الرابعة:** الأفراد الذين يعملون في مجال الجريمة المنظمة عبر استخدام الكمبيوتر.

وتحدث الجريمة الالكترونية في إحدى ثلاث مراحل هي:

- **المرحلة الأولى**: مرحلة إدخال البيانات، ومن ذلك على سبيل المثال قيام المجرم الالكتروني بتغيـير أو تزوير البيانات مثل التسلل الالكتروني إلى البيانات المتعلقة بفـاتورة الهـاتف قبـل طبعهـا في شكلها النهائي بحيث يتمكن من حذف بعض المكالمـات مـن الفـاتورة قبـل طباعتهـا وإرسـالها، ومثل قيام أحد الطلاب بتغيير درجاته المسجلة على الكمبيوتر في مادة معينة أو تغيـير تقـديره الفصلي أو العام.

- **المرحلة الثانية:** مرحلة تشغيل البيانات، ومن ذلك على سبيل المثال قيام المجرم الالكتروني بتغيير أو تعديل البرامج الجاهزة (soft wear) التـي تقـوم بتـشغيل

البيانات للوصول إلى نتائج محددة أو مقصودة بطريق غير شرعي من قبل الجـاني، ومـن ذلـك مثلاً برنامج معين لتقريب الأرقام المتعلقة بالعمولات البنكية عـلى حـساب أحـد الأشـخاص، أو تجميع الفروق بين الأرقام المقربة والأرقام الفعلية وإضافتها لحساب سري آخر لنفس العميـل.. وقد تبدو هذه الفروق بسيطة ولكنها ستكون كبيرة إذا تمت إضافتها خلال عدة سنوات.

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة إخراج البيانـات، ومثـل ذلـك سرقـة البيانـات الالكترونيـة أو المعلومـات الآلية المتعلقة بمراقبة مخزون إحدى الشركات، أو إفشاء معلومة متعلقة بإحـدى الـشركات، أو إفشاء معلومة متعلقة بأحد العملاء.

الانترنت تتحدى العالم:

لم يشهد العالم في العصر الحديث تطورا تكنولوجيا غـاص في اعـماق المجتمـع و حمـل معـه بـوادر تغيير اجتماعي و تطور حضاري و غزو ثقافي مثل الانترنت. و لا يزال العالم يعيش مرحلة ما قبـل الاسـتقرار بشأن هذه الظاهرة التكنولوجية الإعلاميـة الجديـدة. و لعـل إيجابياتهـا المتاعظمـة و مخاطرهـا الواضـحة خلقت ردود افعال متباينة إزاءها فالدولة مثل الفرد يـصعب عليهـا ان تتخـذ موقفـا إزاء ظـاهرة لم تتخـذ معالمها بعد.

و السؤال هو هل تسيطر التكنولوجيا على المجتمع؟ ام ان المجتمع يوظـف التكنولوجيـا لـصالحه؟ بعبارة أخرى هل يـصبح المجتمـع ضـحية التكنولوجيـا؟ عـلى أيـة حـال فـإن الانترنـت مثـل أي مـستحدث تكنولوجي له دورة حياةلن تتخطاها فقد تجاوزت مرحلة دخول السوق الدولي منذ أوائل التـسعينات مـن هذا القرن حينما بدأت الـدول القائـدة و قـادة الـرأي في هـذه الـدول في اسـتخدام الانترنـت و مـع ظهـور جدواها على المستوى العلمي و الثقافي و الاقتصادي و التقني انتقلت الى مرحلة النمو. إذ يـشهد كـل يـوم جديد مستخدمين جدد لهذه الوسيلة التكنولوجية الفكرية الجديدة.

و ستظل هذه المرحلة ما دام هناك توسع في الاقبال على هذه الخدمة سواء من قبل مقدمي المعلومات أو المستفيدين منها الى ان يتشبع المجتمع الدولي و يصل الى مرحلة الاستقرار و النضج و لسوف تهيمن الانترنت على سوق المعلومات في عالم اليوم الى ان يظهر بديلاً جديداً يهدد بقائها و تبدأ في الانزواء ليحل محلها عملاقاً جديداً اكثر قدرة على اشباع احتياجات البشر و ايسر في الاستخدام و اقل تكلفة و لكن الى ان يأتي هذا اليوم ستظل الانترنت تتحدى العالم.

تحديات خلقها الانترنت:

لايستطيع منصف ايا كان انتماؤه الثقافي و الديني ان ينكر الايجابيات التي اتت بها الانترنت و من جهة نظر اسلامية بحتة تمثل هذه الوسيلة اداة لتحقيق اردة الله في تعريف شعوب العالم بعضهم بالبعض الآخر " يا أيها الناس انا خلقناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم" و لكن الكارثة يمكن ان تقع اذا تعرفنا نحن عليهم و لم ننجح نحن في تعريفهم بنا. هنا نقع في اشكالية الغزو الثقافي فالتعارف الذي نصت عليه الآية يحمل معنى التفاعل و التبادل المشترك للافكار و الثقافات. فهل نحن قادرون على ذلك؟ هذا هو التحدي الأول و يعني ان كم و نوع المعلومات و المعارف التي نتلقاها اكبر آلاف المرات من كم ونوع المعلومات التي نقدمها عبر هذه الوسيلة وهنا نقع فريسة للآخر الذي يمكن ان يمحو اي شئ بما في ذلك اللغة و الثقافة و القيم و نمط الحياة و الشخصية. و منذ سنوات قليلة مضت كان العالم منقسما الى شمال و جنوب و في ظل حركة عدم الانحياز طالبت دول الجنوب بتدفق اعلامي و معلوماتي متوازن فيما عرف باسم النظام الاعلامي الدولي الجديد و لكن مع انهيار الكتلة الشرقية و افول نجم حركة عد الانحياز و سيادة نموذج القطب الواحد لم تعد هذه الدعوى قائمة على الرغم من ازدياد حدة الخلل ليس فقط بين الشمال و الجنوب و لكن بين الشمال و الشمال نفسه.

اما التحدي الثاني اذي لايقل اهمية فهو تهديد الامن القومي و قد عبرت دول المجموعة الاوروبية ذاتها عن تعرض سيادتها لتهديد محتمل نتيجة لاستخدام الانترنت في نشر المعلومات الخاصة بالجماعات الارهابية و تجارة المخدرات و صناعة المفرقعات و غيرها من الانشطة التي تهدد امن و استقرار الدولة.

تهديد الاستقرار الاقتصادي للدول من خلال نشر الموضوعات الدعائية المغرضة و اساءة استخدام بطاقات الائتمان.

الاساءة الى سمعة الدول و الشركات و الافراد و الماركات التجارية من من خلال الاعلانات الهدامة التي تنشر و تذاع مستهدفة الماركات المنافسة او الدول المنافسة.

اساءة التعامل مع حقوق الملكية الفكرية للاعمال الفنية و المؤلفات العلمية و قواعد المعلومات الموسوعات و غيرها من المصنفات الفنية.

الاساءة لكرامة الانسان خاصة الاقليات و استخدام الانترنت كوسيلة للتمييز العنصري.

و ليس اقل اهمية مما سبق استخدامها لبث معلومات و موضوعات و صور ذات مضامين جنسية مثيرة مما يؤثر سلبا على الشباب في بقاع مختلفة من المعمورة.

و نتيجة لعموم الشكوى و عدم اقتصارها على ثقافة دون اخرى

او دولة دون سواها اتجهت دول العالم وان كان بشكل فردي لاحتواء التحديات التي ولدتها هذه التكنولوجيا متعددة الابعاد. ولما كانت نظرة كل دولة وتقييمها لهذه الظاهرة مرتبطة بثقافتها ورؤيتها لايجابيات وسلبيات الظاهرة جاءت استجابات مختلفة.

تحديات التشريع:

في الوقت الذي بدأت فيه الكثير من دول العالم وضع تشريع يحكم مضمون الانترنت ويضبط حركة استخدامها لم تكن المشكلة في الهدف من التشريع ولكن لاي من الظواهر نشرع؟بعبارة اخرى لم تتفق وجهات نظر الحكومات بشأن توصيف ظاهرة الانترنت هل سيتم التعامل معها مثل وسائل البريد باعتبارها وسيلة بريد الكتروني؟ ام

تخضع لنفس تشريعات المنظمة لوسائل الاتصال اللاسلكي يحكم استخدامها كوسيلة اتصال؟

هل ظهور الصحافة المطبوعة عبر هذه الوسيلة يجعلها اقرب الى تشريعات الصافة ام ان الانسب هو تطبيق التشريعات الاذاعية والتلفزيونية على الانترنت بعد دخولها عالم الاذاعة والتلفزيون؟هل نتجاهل كل ذلك وننظر الى هذه الظاهرة الجديدة من منظور اعلاني تجاري بعد دخول المعلنين هـا العلم الالكتروني الجديد؟

وقد ناقش Peng Hwa Ang الاستاذ بالجامعة التكنولوجية بسنغافورة في دراسة مهمة بعنوان اساليب الدول للانترنت المناهج التي تبعتها بعض الدول للاقتراب من هذه الظاهرة المتعددة الابعاد وكانت **اهم نتائج دراسته ما يلي:**

اختلاف استجابات الدول للتحديات التي خلقتها الانترنت وان كان الباعث الاساسي ثقافي في الدرجة الاولى فكل دولة تسعى لحماية هويتها.

تحديات الانترنت لا تهدد الدول الضعيفة فقط ولكن القوى العظمى كذلك

تعاملت معظم الدول مع الانترنت باعتبارها وسائل اعلام الكترونية (اذاعية وتلفزيونية) اكثر من كونها اي شيء اخر ومن ثم فان التشريعات التي تحكم عمل الاذاعة والتلفزيون هي الاقرب للتطبيق مع الانترنت.

ومن اهم التشريعات التي اتخذتها الدول للرقابة على الانترنت مايلي:

1. في الولايات المتحدة صاحبة اكبر تجربة في حرية الاعلام المسموع والمرئي صدر قانون يعاقب بالسجن اي مرسل او متلقي للمواد الجنسية عبر الانترنت وفي خلال الاعوام الثلاثة الماضية اجرى مكتب التحقيقات الفيدرالية 200 تحقيقاً اثمر على 66 حكماً والقبض على 88 مجرماً.
2. في فرنسا ظهرت محاولة شديدة التزمت من قبل الدولة تعطي البوليس الحق في مراقبة مضمون انترنت وفي عام 1996 انشأت لجنة لهذا الغرض اوصت بضرورة التعاون الدولي لمراقبة المضمون وتعظيم التواجد الفرنسي ودعم

اللغة والثقافة الفرنسية وطالبت اللجنة بوضع ميثاق شرف دولي لاستخدام الانترنت.

3. اصدرت سنغافورة تشريعاً لمراقبة بعض فئات مضمون الانترنت خاصة مايتغلق بالدين او العنصر او السياسة ويعطي الحكومة الحق في منع المواقع التي تهدد عالامن القومي وتضم هذه المواقع مائة موقع اطلقت عليها اسم القائمة السوداء تحقق لها ذلك من خلال نظام- بروكسي.

4. تتعامل الصين بكل حزم مع اي مواد سياسية اودينية او ثقافية ويتدرج عقاب منتهكي التشريع الصيني من الانذار الى الغرامة التي تبلغ 15000 ين) (مايعادل أجر عامل صيني لمدة عام كامل).

5. في كوريا الجهنوبية يحق لوزير الاعلام ان يصدر اوامره بحذف او مصادرة اي مضمون يشتبه في اسائته للجمهور او تعارضه مع السياسة العامة للدولة خاصة مايتعلق بالدعاية المضادة او المواد التي تبدي تعاطفاً مع كوريا الشمالية.وفي ضوء هذا القانون تم مصادرة 220.000 رسالة قدمتها احدى الجهات العاملة في تقديم المعلومات خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام 1996.

6. اصدرت المانيا حديثا قانون الوسائط المتعددة التي يحظر الدعاية المضادة كما يحظر الاستخدام الجنسي للانترنت ويرفض اي مادة تتعلق بالهولى كوست.

وينبغي لنا ان نتساءل ان نحن من هذه الظاهرة؟ ان اخوف مانخافه هو الاتجاه الى احكام الرقابة على واحد من اهم مصادر المعلومات والتطوير العلمي والتقني في عالم اليوم تحت دعاوى الامن القومي او ما شابه مما يحيل هذه المجتمعات اى جزر منعزلة عن التفاعل الايجابي العالمي وعلى الجانب الاخر فان شيوع استخدام وتبنى هذه الوسيلة

الاعلامية الجديدة دون قيد او شرط سوف يحمل في طياته احتمال فوضى اجتماعية يمكن ان تهـدد الهويـة الثقافية لمجتمعاتنا وتصبح المعادلة الصعبة هي كيف نتعامل مع الانترنت لتحقيق اقصى فائـدة ممكنـة في ظل الخسائر المتوقعة؟ ولن نصل الى ذلك مالم نخضع تحديات الظاهرة للبحـث الجـاد حتـى نحـافظ عـلى ثقافة الاسلام والعرب لنكون بحق خير امة اخرجت للناس؟.

الفصل الحادي عشر

أبعاد الانترنت في المجتمع

الفصل الحادي عشر

أبعاد الانترنت في المجتمع

إذا كانت انترنت تثير ضجة اعلامية كبيرة فالأنها تمثل الطرق المستقبلية السريعة للمعلومات وتجسد عدداً من الشياطين المرتبطين بأتمتة المجتمع. يهدف هذا الفصل إلى استعراض الأبعاد السياسية والثقافية والاجتماعية والقانونية العديدة لانترنت.

الأبعاد السياسية

تنطوي انترنت على أبعاد سياسية معينه تضاهي أبعادها الاقتصادية

1. تحقيق اطار اساسي مناسب:

ترتبط السلطة السياسية بانترنت لأنها كانت تمولها لفترة طويلة. وإذا كان لعصر الصناعة مشاريعه الضخمة (مثل السكك الحديدية والطرق السريعة للسيارات، الخ)، فإن انترنت والطرق السريعة للمعلومات تشكل جزءاً من برنامج المشاريع الضخمة لعصر مابعد الصناعة. ترتبط التنافسات الدولية لشركات بتطوير البني الأساسية للاتصالات عالية الأداء. وقد اصبحت المنافسة شاملة أكثر من أي وقت مضى، بيد أن الشركات الأوربية ما تزال متخوفة الان بخصوص انترنت مما يترك المجال مفتوحاً أمام الشركات الامريكية التي تسعى جاهده لتدعيم زعامتها في انترت

ينبغي على السلطة السياسية تحديد الاطار المناسب لتطوير الطرق السريعة للمعلومات، وخاصة انترنت. وكما أوصى الرئيس الأمريكي الغور، من الممكن ترك موضوع التمويل إلى القطاع الخاص. علماً أن القرارات التي تتخذ في هذا المجال ستضمن التنافسية الدولية في مجال اقتصادياتنا (اقتصاد الدول المعنية).

2. لشبكات والمواطنية:

يرى العديدون أن الطرق السريعة للمعلومات هي وسيلة تقرب المواطن من المنتخبين أو من المؤسسات. ويتطرق البعض، على سبيل المثال، إلى إعادة تعريف

الديموقراطية ضمن الانتخاب الالكتروني. ويبدو أن هـذه الاقتراحـات مـاتزال سـابقة لأوانهـا اليـوم بـسبب القصور الذاتي للمؤسسات، إلا أنها قد تتحقق خلال العقود القادمة.

يمكن للشركات تقدم العديد من الخدمات بصورة أفضل باسـتخدام الطـرق الـسريعة للمعلومـات. ويمكن لمؤسسات مثل الضمان الاجتماعـي أو ال ANPE والتـي تمتلـك الان ملقـم مينيتـل، أن يكـون لـديها ملقم على انترنت هدفه تحسين المعلومات الخاصة بالمـستعملين مـن جهـة، وتبـسيط وتـسريع الاجـراءات الادارية من جهة أخرى.

3. الشبكات والعمل:

إن تقـدير مـدى التـأثير الفعـلي للـشبكات المعلوماتيـة عـلى العمـل أمـر معقـد. فمـن المؤكـد أن الخدمات الاتية تخلق وظائف عمل، تماماً كـما كـان الحـال مـع تطـوير المينيتـل. والمـشكلة هـي أن بعـض النشاطات التي كان العمال يؤدونها قد جرت أتمتتها اعتماداً على هذه التقنيات. فمن المحتمـل مـثلاً، لـدى شركات البيع عن بعد، أن تؤثر الطلبيات التي تجري عن طريق المينيتل على أعـداد بعـض الفئـات العاملـة (عاملو التشغيل، القائمين على فرز الطلبات، الخ).

ويؤدي إلغاء الوساطة إلى تنقلات في العمـل تمامـاً كـما تـسهل عولمـة الأسـواق تنقـل المـستخدمين وتزيد من التنافس الدولي بتيسير اللامركزية الثقافية. وعلى صعيد الـسوق الأوربيـة الموحـدة، يـصل عـرض العمل المقدم عبر شبكة Usenet* إلى عدد كبير من جمهور الشبكة، مما يسمح لرب العمـل بالحـصول عـلى مردود أمثل في توظيف العمال. تهئ الأبحاث، على المدى البعيد جداً، أسواق الكترونيـة حقيقـة للمنافـسة. وبالتالي يجب على السياسي تقوية إغـراء النظـام الاقتـصادي لاجتـذاب المواهـب الأجنبيـة وتحـسين نوعيـة النظام التربوي بغية زيادة تنافسية طلابنا.

وتسهل انترنت العمـل عـن بعـد لأنهـا تـسمح للعـاملين عـن بعـد بالبقـاء عـلى اتـصال مـع نظـام معلومات الشركة.

4. الأسواق والتنافس الدولي:

هل يمكن لانترنت حل مشاكل الدول النامية؟ إن الولوج إلى الشبكة بسيط نسبياً من الناحية التقنية وهو يسمح بالحصول على كمية كبيرة من المعلومات. ويساهم تزويد الجامعات بولوج إلى انترنت في الدول النامية في الحصول على المعلومات بصورة أفضل كما يحسن من نوعية التعليم.

لايمكن لأحد اليوم التنبؤ فيما إذا كانت انترنت (أو الطرق السريعة للمعلومات) ستساعد في سد الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، أم أنها على العكس من ذلك ستزيد من حجمها. إن انترنت فرصة منحت للدول الصناعية الحديثة (NPI) التي تتمتع بمستوى تقني كافي (بنية هاتفية أساسية وحواسيب).

الأبعاد الثقافية

على غرار الأبعاد الاقتصادية، يرتبط السياسي بالأبعاد الثقافية أيضاً. فاللغة هي إحدى العناصر الثقافية، بيد أن هيمنة اللغة هي إحدى العناصر الثقافية، بيد أن هيمنة اللغة الانكليزية في هذا المجال عبر انترنت هائلة. فلا بد إذاً من تقوية وجود اللغة الفرنسية (ولغات أخرى) بانشاء مواقع ثنائية اللغة (أو متعددة اللغات). ولكن إدارة ثنائية اللغة في المواقع الفرنسية اللغة، تؤدي إلى نفقات إضافية لهذه المواقع مقارنة مع المواقع الأمريكية أو الانكليزية التي تتمتع مباشرة بجمهور واسع جداً.

تتعلق الثقافة أيضاً، بالإضافة إلى اللغة، بتنشيط التراث الفني. إذ تلعب المعارض الافتراضية التي نظمتها وزارة الثقافة أو القطاع الخاص (مثل Web Museum للسيد N.Pioch أو "باريس" للسيد "بارث" N.Barth) دوراً هاماً في نشر المعلومات الثقافية والسياحية.

إن نشر انترنت في المدارس، والذي تقلص بشكل كبير في الولايات المتحدة، هو عامل هام في تربية الشباب. فالوسائط الفائقة هي أداة تربوية قوية. ومن الأساسي جداً

أن يتقن الطالب في مراحل الدراسة الثانوية والعليا استخدام أدوات الولوج إلى المعلومات والمعرفة بمهارة.

أن انترنت هي بحد ذاتها عالم كامل له ثقافته الخاصة وهي الثقافة السبرانية. والتي يعبر عنها، على سبيل المثال، المصطلحات الخاصة التي يستعملها رواد الشبكة.

الابعاد الاجتماعية

ليست انترنت مجر شبكة اتصالات، بل انها ظاهرة حقيقية في المجتمع. اذ انها تعدل كثيرا بعض العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي.

فيما يخص نواقصها، فان انترنت تخرّب الروابط الاجتماعية لانها تغير من طبيعة العلاقات الانسانية بتشجيعها لشكل من الاتصالات يجري دون احتكاك فعلي. هذا الموضوع ليس جديدا بحد ذاته، اذ اوجد المينيتل ورسائله هذا النوع من المحادثة باستخدام لوحة مفاتيح وشاشة متصلتين. لا أحد يستطيع ان يجزم فيما اذا كانت هذه الاشكال من الاتصالات تقرب الناس ام تدفعهم الى العزلة.

تتفاقم المشكلة في المقاهي السبرانية التي تجمع بين الاتصالات المباشرة بين الافراد (حول مقهى حقيقي) وبين الاتصالات السبرانية التي تتم بين اشخاص يتواجدون في مكان ما من العالم.

يجب ان لا تحل الاتصالات عبر انترنت مكان الاتصالات التقليدية، انما علينا النظر اليها كوسية اضافية للاتصالات، مثلما كان البريد او الهاتف في عصرهما.

تخلق ادوات الاتصالات، مثل تجمعات افتراضية فعلية مجهزة بقواعد تشغيلها الخاصة. تدار هذه التجمعات ذاتيا وتتولى التعريف على " قانون " الجماعة وفرض احترامه (مثال: مجموعة القواعد السلوكية لاحدى المجموعات الاخبارية).

اسباب النجاح في فرنسا

اكتسبت فرنسا خبرة لا تضاهي من خلال شبكتها، في مجال التلقيم عن بعد لجمهور واسع. وقد طورت الشركات التي تقدم خدمات عبر مينيتل مهارات لا يمكن انكارها مستمدة من استثمار على مدى 15 عام ومن اتصالات دامت ملايين الساعات. كما اثبتت شركة تيليكيوم ايضا قدرتها على تحديد قواعد مقبولة للتشغيل (وخاصة بالنسبة للخدمات المتنازع حولها " المينيتل روز/الوردي"). كذلك سمح مينيتل ان يكون التخديم عن بعد امرا مالوفا للناس.

اسئلة عديدة تطرح نفسها بخصوص المؤسسات المزودة لخدمات مينيتل:

- ايمكن لهذه المؤسسات ان تبدل خبراتها في الخدمة الآنية بالنمط النصي الى الخدمة الآنية بالنمط البياني (تعددية الوسائط)؟
- كيف سيكون الانتقال من انظمة الابحار الخطي (او الهرمي) مثل الفيديوتكس الى انظمة النصوص الفائقة مثل الوب؟
- هل سيكون بامكانهم الانتقال من نظام ضمن نطاق فرنسا الى نظام دولي ذو تنافسية عالية؟
- هل سيكون سلوك الزبون الفرنسي من الجمهور العريض بالنسبة للمينيتل وخدماته مماثلا لسلوك الزبون العالمي؟

ولكن الاهم من هذه الاسئلة هو معرفة فيما اذا كانت الشركات ستغتنم الفرصة المقدمة لها لتوزع كفاءاتها على المستوى العالمي.

أيا كانت الاجابات على هذه الاسئلة المفتوحة فانه لمن المؤكد ان على الشركات التي تعمل ضمن اطار تنافسي ضعيف (ومحدود جغرافيا وفنيا في كل الاحوال) التحرك اذا ما كانت تريد، اعتبارا من الآن تكوين خبراتها التي ستسمح لها بالصمود امام التنافس العالمي في سوق الطرق السريعة للمعلومات.

تمثيل المعلومات رقميا

تعاظمت اهمية تمثيل المعلومات رقميا مع انترنت والاتمتة الى حد لم يسبق له مثيـل. بيـد ان هـذا التمثيل يواجه عدة مشاكل.

وصحة المعلومات هي واحدة من هذه المشاكل. اذ يمكن نسخ كل المعلومات الممثلـة بـشكل رقـم (صورة او صوت او نص... الخ) دون أي خطـأ او تـدني في النوعيـة. وبالتـالي لا يمكننـا التمييـز بـين الـصورة والاصل، مما يطرح مشاكل تتعلق بحماية حقوق المؤلـف. زد عـلى ذلـك انـه مـن الممكـن تعـديل الوثيقـة الممثلة رقمبا بحيث لا يمكن كشف التحريف بسهولة، وعليه فان وثوقية المعلومات قبلة للـشك. ولا تنجـو المعلومات المنقولة عبر انترنت من هذه المشكلة، ولكن تقنيـات التـشفير والتوقيـع الالكـتروني تـضع حلـولا لهذه المشاكل.

ان الدعايات وتحريف الاخبار امر شائع جدا عبر شبكة نيـوز او وب. فـوفرة المعلومـات والـسهولة التي يمكن بها لاي شخص وضع معلومات في متنـاول الجميـع يـؤدي الى بعـض الاسـاءات بـدءا مـن تـروي الاخبار الناقصة والخاطئة او المعاد صياغتها بصورة غير قانونية (بدون احترام حق المؤلف)، الى الدعايات او التحريف المقصود للاخبار. تسعى جمعيات للآباء في الولايات المتحـدة لفـرض رقابـة شـديدة عـلى انترنـت، ولكن هذه الجمعيات تصطدم بليبرالية رواد انترنت. قد تظهر مع ذلك ضوابط نابعة من ذاتها، فمـثلا يـتم اليوم حماية بعض مواقع للبالغين بواسطة طلب رقم الحساب الذي يثبت ان المـستخدم هـو شـخص بـالغ لانه يحمل بطاقة ائتمان مصرفية.

من الضروري دائما البقاء في حالة يقظة والاحتفاظ بفكر نقدي كـاف لغربلـة الخطـأ مـن الـصواب. وباعتبار انه من السه خداع الرواد الجدد، فان علـيهم مـضاعفة حـذرهم، لا بـل البقـاء بمعـزل عـن بعـض المعلومات.

نتوقع مع ذلك حصول اصطفاء طبيعي ما بين مزودي المعلومات عـلى شـبكة وب، وسـتبقى فقـط المصادر الفعالة.

هناك مشاكل لم تحل حتى يومنا هذا، وخصوصا مسألة الدفع مقابل استعراض الوثائق التي يجب تطبيقها، ولكن هذه المسألة تنطوي على صعوبات عديدة (مثل نوعية المعلومات، تحديد النسخ، الخ).

تشويش قانوني

تطرح انترنت والمعلومات التي تنقلها العديد من المشاكل امام رجال القانون.

1- تشكيل اطار قانوني مناسب: ان عولمة الشبكة وانتشارها الاقليمي تحول دون امكانية تطبيق قوانين وطنية. فمثلا تنقل شبكات النيوز او الوب صورا خلاعية ممنوعة عادة بالتشريع الخاص للعديد من الدول.

كذلك لا تسهل التقنيات المعقدة عمليات المراقبة. فيمكن استبدال ملقم مراقب خلال دقائق بآخر موصول بالشبكة في مكان آخر من العالم، وخاصة في البلدان التي تمتاز بنظام متساهل جدا.

واكبر شاهد على ذلك المقاهي الافتراضية التي تجري ادارتها من جزر غربيه شبه خالية من التشريعات القانونية. بل على العكس، تتمتع هذه المقاهي بسوق عالمية تصل حتى الى المناطق التي تمنعها "نظريا" او التي تخضع فيها هذه المقاهي لقواعد خاصة (تصريحات، ضرائب، اسعار اعادة التوزيع، الخ).

ان حداثة وسرعة تطور التقنيات والادوات والخدمات تعقد كثيرا مهمة المشرع، ولكن من الضروري جدا ان تحدد الدول قوانين وحدود الفضاء السبراني لتفادي الانزلاقات وسوء الاستعمال. ويتوقع ان يحمل مشروع مجموعة العمل لسن قوانين انترنت حلولا لهذه المسائل القانونية.

2- من التجسس السبراني الى الرقابة السبرانية: يعتمد مؤيدو المراقبة الكاملة للشبكة، بشكل منهجي على حجة الكفاح ضد الارهاب والجريمة المنظمة. من المحتمل ان يستعمل الاشرار انترنت والشبكات الالكترونية الاخرى لتبادل المعلومات، كما يستعملون الهاتف او الفاكس.

اخفقت العديد من المحاولات التي تهدف الى ضبط ومراقبة محتويات الرسائل والوثائق المتبادلة عبر الانترنت. وتقع دائما ضحية الرقابة بسبب احتوائها على العديد من مجموعات الاخبار ذات الصبغة الجنسية او الخلاعية. تواجه كل عملية رقابة احتجاج عام شديد، حيث تتمسك جماعة بضراوة بحريتها (المطلقة) في التعبير. ومع ذلك، تمكنت الرقابة من فرض نفسها، وخاصة في سنغافورة حيث تسيطر الحكومة على انترنت (وعلى وسائل الاعلام الاخرى، على كل حال).

3- الاسم المغفل والحماية: نادرا ما يكون كتم الاسم فعالا على انترنت. ولكن يوجد انظمة تسمح بارسال واستقبال رسائل الكترونية مجهولة الاسم. كما تسمح، في بعض الاحيان، باستعمال انظمة الاخبار دون ذكر الاسم (وهذا مهم بالنسبة لمجموعات المحادثات التي تدور حول مواضيع مثل الانتحار والاجهاض والمخدرات والسرقة...الخ).

انشئت مواقع تسمح بارسال رسائل مجهولة الاسم، ولكنها سرعان ما توقفت بسبب الضغط او سوء الاستعمال من قبل المستخدمين.

تحارب مؤسسة الحدود الالكترونية(EFF) محاولات الرقابة وتقييد حريات التعبير والمعلومات. وهي تقود العمليات المعادية لمشاريع سن القوانين الامريكية الهادفة الى تفتيش ومراقبة انترنت. ويعرض مواقعها على الوب العديد من المعلومات حول المناقشات الجارية والعمليات السابقة (كمسألة كليبر) والحالية والمستقبلية (مثل القضية الممكنة ضد "فيل زيمرمان"، كاتب برنامج التشفير).PGP*

الفصل الثالث عشر

حقوق المواطن في الاتصال والوصول إلى مصادر المعلومات

الفصل الثاني عشر

حقوق المواطن في الاتصال والوصول إلى مصادر المعلومات

على الرغم من الاتفاق على أهمية التدفق الحر للمعلومات والمعرفة، إلا أن ذلك يعتبر موضوعا يحظى بالجدل والخلاف الكبير.

فقد يتساءل البعض إلى أي مدى تقرر التكنولوجيا أو الثقافة عملية تطوير الاتصال حتى يتيح تدفق المعلومات؟

بينما يتساءل البعض الآخر كيف يمكن التوفيق بين الاهداف الاجتماعية والأهداف التجارية المرتبطة بتداول وتبادل المعلومات؟

وللاجابة عن هذين السؤالين، علينا تعرف مجالين، قد يظهران مختلفين إلى حد ما، أنهما متشابكين بدرجة كبيرة.

- **المجال الأول** يختص بقطاع الاتصالات ومنظماته وآلياته المنتشرة على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية التي تسعى الحاجة إلى تلبية متطلبات المستخدمين والعملاء المتوقعين.
- **المجال الثاني** يمثل المجتمع الواسع لقطاعات المستخدمين في كافة مجالات التعليم والعلم والثقافة والاعلام والمعلومات والأعمال، ويعتبر محور مجتمع المعلومات والاتصالات، حيث إن الوصول للمعرفة يمثل القوة المحركة في تشكيل المجتمع بصفة عامة.

هؤلاء المستخدمين بجانب حاجاتهم الكبيرة والملحة وللاتصالات يمكن أن يؤدوا دورا أساسيا في تطوير نظم الاتصالات ذاتها.

والتحدي الذي يواجهنا يتمثل في سد الفجوة بين هذين المجالين، حتى يمكن الاستفادة من كل منهما ويكملان بعضهما البعض. فمن وجهة الاتصالات تمثل فيه قطاعات مجتمع المستخدمين والمستفيدين سوقا أساسية، إلا أنها تمول في الغالب من المال العام، وتفتقر إلى المرونة التجارية المفتوحة التي قد تتيحها المؤسسات التجارية المستخدمة

للاتصالات كالبنوك وشركات التأمين...... إلخ، كما أنها تمثل سوقا مجزأة ليس لها ممثل واحد ليوضح احتياجاتها ومتطلباتها.

ويلاحظ في هذا الصدد أن انفجار خدمات المعلومات والإتصالات وما يرافق ذلك من تانافس حاد، قد غير إلى حد كبير القواعد التي كانت سائدة منذ الثمانينات. فإننا نمر حاليا في حقبة جديدة تنتشر فيها الشبكات والتحديا والمخاطر أكثر مما يتواجد بين الحدود الطبيعية للدول، مما أدى إلى جعل الرقابة على الاتصالات وحرية تداول المعلومات يصعب التحكم فيها، كما ساهم في تواجد علاقات غير متوازنة بين الدول وبين قطاعات المجتمع في مجالاته المختلفة.

ومن القيود الأساسية التي ترتبط بتطوير الاتصالات تكلفة منتجات وخدمات المعلومات. فعلى الرغم من زيادة كميات البيانات المنقولة عبر الاتصالات. إلا أن التكلفة مازالت مرتفعة إلى درجة تحد من إمكانية المستخدم النهائي في الوصول المباشر إليها، كما أن تنوع وتعقد إجراءات الرسوم والتحصيل حالت دون زيادة الاستخدام وبالتالي عدم مزاولة المواطن حقه الطبيعي في الاتصال والوصول إلى مصادر المعرفة. ويؤكد ذلك ضرورة الحاجة إلى إيجاد مدخل جديد يعالج مشكلة التكاليف ورسوم الاتصالات.

ويهتم هذا الفصل بدعم الاتصالات للمستخدمين في قطاعات الاهتمام العام كالتعليم والعلم والثقافة والإعلام والمعلومات والأعمال التي تختص أساسا بتداول المعلومات في الشكل الإلكتروني، وبذلك يصبح لهذه القطاعات حاجات ومتطلبات مشتركة من وجهة نظر استخدام الاتصالات، مما يستلزم تحديد مدى توافر خدمات الاتصالات والقيود الاقتصادية التي تحول دون الوصول المباشر لمصادر المعرفة وعلى الأخص المرتبطة بالرسوم المطلوبة من المستخدمين. ويركز الفصل على بث بيانات المستخدمين في كلا الشكلين الرقمي والتناظري المتضمن على الاشارات المرئية والمسموعة المنشأة والمعاجة بواسطة الحاسبات الآلية أو الاجهزة الالكترونية الأخرى مثل خدمات الـTelematics وخدمات المعلوماتية عن بعد Teleinformatics وبذلك

لاتهتم الدراسة بالخدمات التليفونية العادية التي تختص بمـرور الـصوت والفـاكس الروتينـي في المراسـلات التي تتم بين الأشخاص.

وتواجه فئات المستخدمين في قطاع الاهتمام المختلفة عدة مشكلات، منها:

- الاختراق غير المتوازي والتفاضل في الاتصالات.
- عـدم تـوافر بنيـات أساسـية للاتـصالات عـلى كافـة المـستويات المحليـة والوطنيـة والإقليميـة والدولية.
- عدم توافر المعايير المستخدمة.
- ضيق حدود نطاق السعة المتاحة لقنوات الاتصال.
- تكلفة الطرفيات المرتفعة.

الهدف الرئيسي من هذا الفصل هـو إلقـاء الـضوء عـلى رسـوم الاتـصالات المرتفعـة التـي يتحملهـا المستخدم، مما أثر سلبيا على تنمية قطاعات الدولـة المختلفـة. وتـشكل الرسـوم المعمـول بهـا في كثـير مـن الدول التوجهات السياسية والصناعية الاحتكارية لقطاع الاتصال الذي قد يتسم بالتالي :

- مازالت رسوم الخدمات الدولية للاتصالات مرتفعـة بـصفة عامـة، ويـرتبط ذلـك بنظـام معـدل المحاسبة المعمول به كعامل غير محفز للدول والمؤسسات والأفراد التي ترسل مكالمات أكثر مما تستلم.
- تطوير الهياكل الأساسية للاتصالات لم يراعى فيه الالتزام والتطابق مع المعـايير الدوليـة المتاحـة مما ساهم في ارتفاع التكلفة ورسوم الاتصالات.
- ارتفاع رسوم اتصالات البيانات و البريد الالكتروني وتبادل البرامج والخطوط المؤجرة أو المكرسـة ساعد على عرقلة تطوير خدمات جديدة مبتكرة.

يلاحظ أن ارتفاع رسوم الاتصالات قد أثر سلبيا على جهود التنمية الشاملة للوطن، مما يـؤثر سـلبيا على كل فئات المستخدمين بسبب الاعتماد الكبير على الاتصالات وخدمات نقل المعلومـات التـي تـسهم في تدفق البيانات في الشكل الآلي

معالم سياسة الاتصال على مستوى العالم

لقطاع الاتصالات تقليد طويل من الخدمة الدولية يرجع إلى إنشاء ((اتحاد الاتصالات الدولي ITU)) عام 1865 لتطوير خدمات التلغراف على نطاق دولي. ومنذ البداية لوحظ أن نقل المعلومات لا يلائم خطط العرض والطلب بالضبط، إذ ارتبط ذلك بالأهداف السياسية والعلمية والثقافية للدول. وقد أُعترف في عام 1903 بحاجة الصحافة إلى الاستفادة من الإرسال عن طريق الاتصالات بأسعار مخفضة تصل إلى 50 % من السعر الأصلي المقدم للجهات الأخرى، وبذلك منحت الصحافة أسعار مخفضة تصل إلى 50 % من السعر الرسمي وما زالت كثير من دول العالم تحتفظ بهذا الحق الممنوح للصحافة عن طريق الأسعار، للخطوط المؤجرة للصحف بها.

ومن الخمسينات اهتمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ((اليونسكو)) بمجال الاتصالات عن طريق الدراسة والبحث ونشر نتائج الدراسات والتوصيات المرتبطة بتطوير الاتصالات وحرية استخدامها ، كما تعاونت مع اتحاد الاتصالات الدولي في هذا الخصوص. بل أنه من نتائج إحدى توصياتها المرتبطة بمنح خصومات على المكالمات التليفونية والتليكس والبث الصحافي، تم إنشاء مشروع قمر صناعي دولي لجمع وبث الأخبار الإلكترونية بواسطة القمر الصناعي الدولي INTELSAT في عام 1983، وغطت هذه التجربة حوالي 30 دولة في أفريقيا والعالم الغربي وآسيا.

وقد عقدت أخيراً كثير من الندوات والمؤتمرات الدولية لتطوير الاتصالات، منها المؤتمر الدولي الذي عقد في القاهرة عام 1992، ومؤتمر تنمية الاتصالات الدولي الذي عقد في مدينة بيونس إيرس بالأرجنتين من 21 – 29 مارس 1994، ويفهم من التوجه الدولي لقطاع الاتصالات بطريقة محددة تتمثل في التالي:

1.تعني الخدمة الوصول إلى الاتصالات كحق أساسي لكل مواطن، حقه في التواصل والاتصال مع الآخرين الذي يعتبر حقاً أساسياً لمشاركته في المجتمع

وكعنصر ضروري لحرية التعبير. من هذا المفهوم ذي البعد السياسي، تقرر السلطات المعنية أنواع خدمات الاتصالات التي تستحق الدعم وأساليب تمويل ذلك.

2. خدمة الاتصالات الدولية المطبقة بواسطة هيئات الاتصالات تمثل مفهوماً ذا أبعاد اقتصادية يتضمن المفاهيم الفرعية التالية:

أ- تقديم الخدمة عند الطلب بغض النظر عن من يتساءل؟ وأين يتواجد؟ ومتى يتم هذا التساؤل؟

ب- الوصول غير المميز لكل الأفراد الذي يعاملون بطريقة متساوية فيما يتصل بسعر وجودة الخدمة.

ج- التكاليف المعتدلة والممكنة وتمثل مفهوماً اكثر موضوعية يرتبط بتكلفة الخدمة المقارنة وقوة الشراء النسبية للمستخدمين.

إلا أن مفهوم الخدمة الدولية للاتصال يلاقي ضغوطاً كثيرة من عدة جهات، وخاصة بازدياد معدل التغيير الذي يشهده عالم اليوم من بداية التسعينات الذي يرتبط بالاتجاهات التالية:

1. تسمح كثير من دول العالم بالمنافسة في البنيات الأساسية. فمنذ منتصف الثمانينيات، وكثير من الدول وعلى الأخص الدول المتقدمة (كالولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوربي، اليابان، أستراليا... إلخ) وبعض الدول النامية (مثل كوريا، ماليزيا، إندونيسيا... إلخ) سمحت بالترخيص وأجازت للمنافسين الجدد بالدخول والمشاركة في خدمة العملاء عن طريق توفير شبكات وخدمات اتصالات خاصة. وقد رخصت أكثر من مائة دولة من دول العالم، ومن بينها مصر من السنوات الحديثة بتشغيل خدمة التليفون المحمول Mobile Service بجانب شبكة الربط الثابتة Fixed Link Network لكثير من الهيئات التنافسية بهما. وقد أصبح التنافس ذا تأثير قوي وفعال في خفض الرسوم وزيادة جودة الخدمات المعينة.

2. قامت كثير من الدول بفصل وظائف شبكات وخدمات الاتصالات عن إدارة الدولة عـن طريـق خصخصة هيئات الاتصالات المعنية بهما كـما حـدث في مـصر حـديثاً بـإحلال الـشركة المـصرية للاتصالات محل الهيئة القومية للاتصالات الـسلكية واللاسـكية. وعـلى الـرغم مـن أن هـذا قـد يفهم منه أن هذه الدول قد تخلت عن حق تحديد الرسوم، إلا أن الحكومات في كل أو معظـم هذه الدول مازالت تهتم بوضع استراتيجيات تحديد الرسوم والتحكم فيها بطرق غير مباشرة.

3. أدت التطورات التكنولوجية المتلاحقة إلى تغيير صـناعة الاتـصالات إلى حـد كبـير، وقـد سـاهم ذلـك في تقـديم خـدمات جديـدة وأفـضل وفي تقليـل تكـاليف الاتـصالات. ومـن أمثلـة هـذه التطورات التكنولوجية الجديدة في مجال الاتصال: خدمات التليفون المحمول Mobile Services ، نقل البيانات الإلكترونية، تكنولوجيا الأقـمار الـصناعية... إلـخ، والتـي أسـبغت عـلى خـدمات المعلومات مزايا جوهرية. فعلى سبيل المثال، سمحت اسـتخدامات تليفونـات القمـر الـصناعي بإعداد التقارير من مناطق الأزمات والحروب، وأمكـن نقـل مـشاهد الكـوارث الطبيعيـة التـي كانت مستحيلة من قبل حيث اعتمد المحررون على شبكة الربط الثابتة.

4. الفصل بين الوظائف التشريعية والتشغيلية للاتصالات من قبل كثير مـن الـدول، والعمـل عـلى ربط الرسوم بالتكاليف وجعلهما يقتربان بعضهما مـن بعـض بـاعتماد سياسـة التكلفـة المبنيـة أوالموجهة نحو الرسوم، ويتمثل ذلك في التالي:

أ- رفـع رسـوم الوصـول المبـاشر أي رسـوم الـربط والاشـتراك بالنـسبة لرسـوم المكالمـة أو الاستخدام.

ب- رفع رسوم المكالمات والاستخدامات المحلية بالنسبة لرسوم المكالمات الدولية أو المـسافات الطويلة Long distance calls.

ج- التوسع في مدى الخصومات في أوقات غير الذروة، وعلى الأخص لرسوم المكالمات الدولية أو المسافات الطويلة.

5. تشجيع مجموعات المستخدمين في إنشاء شبكاتها الخاصة المبنية على خطوط مؤجرة على هيئات الاتصالات القومية فعلى سبيل المثال، أصبحت شبكة SWIFT تحظى بحصة كبيرة في نقل البيانات المالية بعيداً عن شبكات هيئات الاتصالات العامة. كما إن خطوط الطيران كونت فيما بينها شبكة SITAلتداول كم كبيرمن حركة مرور حجز تذاكر السفر على الطائرات.

6. جذبت شبكة ((الإنترنت Internet)) التي تعتبر شبكة الشبكات المبنية على خطوط مؤجرة جزءاً متزايداً من حركة مرور المعلومات في قطاعات التعليم والثقافة والاجتماع والإعلام والمعلومات والأعمال.

7. تتنافس كثير من الشبكات بتوفير خدمات ذات توجه تجاري، كما في حالة خدمة التقارير الإخبارية التي توفرها بعض وكالات الأنباء مثل وكالة رويتر Reuter أو وكالة Agence France Presse، وفي حالة خدمة المعلومات الاقتصادية التي تقدم من قبل مؤشر داو جونز Dow Jones لأسواق الأسهم والمستندات المالية.

هذه الاتجاهات السابقة كتنافس الشبكات، إعادة هيكلة وخصخصة الاتصالات،التغيير التكنولوجي، التخلص من التشريعات المعوقة... إلخ، أصبح لها تأثيركبير على استخدام الاتصالات وتحدد معالم سياسة الاتصال المطلوب تبنيها.

وفي معظم دول العالم، لعبت الحكومات دوراً مؤثراً في تطوير خدمات الاتصالات أولاً كموردة للخدمات، وأخيراً كمنظمة للسوق. وأصبح الاتجاه الحديث يرتبط بتخفيض الرسوم لإتاحة حق الاتصال للمواطنين للوصول إلى مصادر المعرفة عن طريق تحرير الاتصالات والسماح بالمنافسين الجدد في قطاع الاتصالات، وتوفير التكنولوجيا الحديثة القليلة التكلفة، والتدرج في السياسات المرتبطة بتطوير الاتصالات وربطها بالاستثمارات والبنيات الأساسية

الفصل الرابع عشر

خصائص مجموعات المستخدمين

الفصل الثالث عشر

خصائص مجموعات المستخدمين

يمكن ملاحظة عدة خصائص ترتبط بمجموعات مستخدمي الاتصالات في مجالات الاهتمام العام للتنمية مثل التعليم و العلم و الثقافة و الإعلام و المعلومات. **وتتمثل الخصائص المشتركة لمجموعات المستخدمين فيما يلي:**

1- تقارب خدمات تكنولوجيا الاتصالات والتليماتيكس Telematics المطلوبة من قبل المستخدمين إلى حد كبير، حتى ولو اختلفت درجات إدراك واهتمامات المستخدمين.

2- مشاركة كل مجموعات المستخدمين في تحقيق الأهداف العامة لقطاعاتها في التنمية الشاملة و المستمرة، حتى ولو كان في غير الإمكان التميز الدقيق بين مؤشرات مثل الربح وغير الربح، التجاري وغير التجاري ,العام و الخاص.

3- تتصف التنظيمات و البنيات الأساسية على المستوى القومي بالتمويل غير الميز، و تواجه صعوبات كبيرة في الاستفادة من خدمات الاتصالات الحديثة.

و تؤكد هذه الخصائص المشتركة تحديد الأسس و المبادئ التي يجب أن تساعد مجموعات مستخدمي المعلوماتية الآلية في التعليم و العلم و الثقافة و الأعلام و المعلومات من التعامل و التنسيق معا ومع هيئات الاتصالات على كافة المستويات القومية و الإقليمية و الدولية للاستفادة العظمى من قوة المعلومات الإلكترونية أو " التليماتيكس " وتسهيلات نقل البيانات وبثها من أجل التنمية.

وتتمثل مجتمعات مجموعات مستخدمي الاتصالات الرئيسة في:

1- الباحثين الذين يعملون في الجامعات و مراكز البحوث المتخصصة ووحدات البحث و التطوير في المؤسسات الصناعية الكبيرة.

2- المعلمين من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات و المدرسون بمراحل التعليم المختلفة وما يرتبط بهم من طلاب العلم.

3- أخصائيي المعلومات المسئولين عن توفير الوصول المباشر لقواعد البيانات و خدمات المعلومات في مراكز التوثيق و المعلومات و المكتبات.

4- خبراء الثقافة المهتمين بالوصول إلى الأشكال الفنية و البيانات و الثقافة واسترجاعها لدعم وحماية وترويج و دراسة التراث الثقافي.

5- الصحفيين وغيرهم من رجال الأعلام العاملين في وكالات الأنباء و الصحف.

6- المهنيين و المسئولين عن تطوير وتبادر وبث برامج الإذاعة و التلفزيون.

7- المديرون و راسمي السياسات و مستخدمي المعلومات في مجالات التعليم و العلوم الطبيعة و التكنولوجيا و الثقافة و الإعلام كما في حالة مستخدمي شبكات المعلومات.

ولكل مجموعة من المجموعات المستخدمين المشار إليها، احتياجات خاصة ومميزة لها فيما يتعلق بنقل البيانات بسرعات متفاوتة، فبعضها يتطلب نقل البيانات بسرعة بطيئة كما في حالة المراسلات و المؤتمرات الآلية، و البعض الآخر يتطلب نقل البيانات بسرعة عالية مثل استرجاع المعلومات و بعض تطبيقات البحوث أو الإرسال ذات النطاق العريض Broadband، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو التطبيقات الأكثر تنوعا و تعقيدا، التي تتمثل في التالي:

أ- اعتماد البحث و التطوير على الوصول الكفء إلى البيانات و المعلومات و المشاركة فيها. وقد وضعت مؤسسات ومعاهد البحث أسسا متنوعة للاستفادة من الميزانيات و الخبرات التكنولوجية المتاحة لها. وقد أدى ذلك إلى تطوير شبكات البحث على نطاق قومي و إقليمي وعالمي، حيث توصل شبكات الكمبيوتر معا لتوفير ونقل و تبادل خدمات المعلومات الإلكترونية الأساسية كالبريد الالكتروني و المؤتمرات الإلكترونية ونقل الملفات و الوصول إلى قواعد البيانات.

وعلى الرغم من أن مجموعات الباحثين تمثل المستخدمين الأصليين لهذه الشبكات الذين مازالوا حتى الآن يشكلون الطلب الأعظم على البيانات المحمولة آليا، إلا أن شبكات البحوث أصبحت تستخدم على نطاق واسع من قبل مجموعات أخرى من المستخدمين، وبذلك بدأت تتنافس في تقديم خدمات القيم المضافة Value – added مع شبكات البيانات التي تدار بواسطة هيئات الاتصالات الحكومية أو الرسمية.

ب- أصبح التربيون ونظم التعليم المختلفة ترتكز على نقل البيانات النصية و الوسائط المتعددة التي تعتمد عليها مناهج الدراسة، التي أصبحت تمثل مجموعة فرعية من مجموعات البحث العام. يعتمد المجتمع التعليمي على عدد من التطبيقات الخاصة التي تقوى الصلات بين أطراف العملية التعليمية كالمؤتمرات السمعية و البصرية التي تقدم طلبا كبيرا على الإرسال السمعي و البصري على نطاق عريض .Broadband

ج- أخصائيو المعلومات يحتاجون بجانب دعم المعلوماتية الآلية الأساسية إلى تفاعل تطبيقات استرجاع المعلومات بسرعة عالية و إرسال كميات كبيرة من الوثائق الآلية.

د - مجتمع المعلومات الثقافية يعتبر مجتمعا جديدا نسبيا له اهتمام معين في استقبال الأشكال ذات البعث الثلاثي وبدرجة وضوح عالية وفي توفير المعلومات الثقافية إلى الجمهور على كافة مستوياتهم وتنوعاتهم.

ه - يعتبر الإرسال السريع الفوري للأخبار من مقالات و صور فوتوغرافية ضروريا وحيوا لمجتمع الصحفيين في الصحف ووكالات الأنباء. ومنذ فترة طويلة أصبح لمجتمع الصحافة علاقات مميزة مع هيئات الاتصالات، أدت إلى منح رسوم تفضيلية للصحافة.

ويستخدم هذا المجتمع تكنولوجيا الاتصالات الأكثر حداثة لا لنقل الأخبار فحسب، بل أيضا في التطبيقات الإدارية من ميكنة أساليب التحرير و الإنتاج

الصحفي، و الوصول المباشرة إلى مصادر قواعد البيانات، و الطبع الموزع للصحف، و إنتاج وبث قواعد البيانات و الوسائط المتعددة التي تستخدم من قبل العمل الصحفي.

و- ويتميز مجتمع الإذاعة و التلفزيون بأنه المستخدم الرئيسي لقنوات الإرسال السمعي والمرئي لتبادل البرامج وجمع الأخبار عن بعد. وتختلف احتياجات هذا القطاع عن اهتمامات مجتمع الصحافة فيما يتصل بالنطاق العريض الأعلى للإرسال، إلا أن تكاليف الاتصالات لهذا المجتمع تمثل نسبة أصغر من ميزانيات هيئات الإذاعة و التلفزيون حيث تمثل البرامج و المعلومات النسبة الأعلى في الإنفاق.

و بصفة عامة، تتقارب التكنولوجيات المصاحبة للبث الإذاعي و التلفزيوني بسرعة كبيرة عن طريق التوسع في استخدام الكابلات و الإرسال المباشر، من خلال الأقمار الصناعية الرقمية. كما أن مشكلة الإرسال المبني على البيانات المرئية و المسموعة ما زالت بعيدة إلى حد ما عن اهتمامات هذا المجتمع الذي مازال معتمدا على الأساليب التناظرية إلا أنه بدأ حديثا يهتم بالتكنولوجيا الرقمية. كما أن الزيادة المتنامية لقدرات الاتصالات في نقل البيانات، و تقارب تكنولوجيات إرسال البيانات السمعية و المرئية و النصية المتمثلة في الوسائط المتعددة Multimediaأدى إلى بزوغ وجهتي نظر مكملتين لبعضهما البعض، وهما:

1- اعتماد هيئات الإذاعة والتلفزيون على خدمت الاتصالات لإرسال البيانات فيما بينهما، وبينها وبين المشاهدين المستهدفين.

2- على الرغم من أن هناك طلبا متزايدا على الاتصالات ذات النطاق العريض، إلا أن هناك بعض الاختلافات بين اهتمامات وحاجات مجتمع الإذاعة و التلفزيون و قطاعات المستخدمين. وقد أصبحت البيانات المسموعة و المرئية أكثر أهمية و أكثر انتشارا في كثير من مجالات الجهد البشري، كما في حالات البيانات المصورة في البحوث، قواعد بيانات الأشكال و الوسائط المتعددة المستخدمة في خدمات المعلومات و المقررات التعليمية و إرسال الصور الفوتوغرافية و الفيديو في مجال الصحافة. أي أن أدوار واهتمامات الاتصالات و الإذاعة و التلفزيون أصبحت تتداخل و تترابط إلى حد كبير في عالم اليوم، ويتوقع أن يزداد هذا التكامل و التفاعل معا في المستقبل القريب.

الفصل الرابع عشر

معوقات الاستفادة من خدمات الإنترنت وتعامل الإعلام العربي معها

الفصل الرابع عشر

معوقات الاستفادة من خدمات الإنترنت وتعامل الإعلام العربي معها

أولاً: معوقات الاستفادة من الإنترنت في الوطن العربي:

رغم ما يشهده العالم من ثورات علمية متطورة وتكنولوجيا متسارعة، وصراع دولي متعاظم حول السيطرة والاستحواذ عليها واحتكار تصنيعها واستغلالها لخدمة مجتمعات معينة، نجد أن الخطط والسياسات العلمية والتكنولوجية في الوطن العربي - إن وجدت - فإنها تفتقر إلى وضوح الهدف وبعد النظر وعمق الفكرة، لأنها في غالبتها ارتجالية آنية غير مدروسة.

لذا يتبين تدني استفادة الأقطار العربية من توظيف إمكانيات الإنترنت والارتباطات معها، من خلال تدني حصة الأقطار العربية من أجهزة الحاسوب وحجم الاستيراد، مقارنة مع عدد السكان والزيادة التي يسجلها الوطن العربي، والتي تصل إلى حوالي (3.2) في المائة المتوسط العام، في مقابل اقل من (2) في المائة في الدول المجاورة للوطن العربي، مثل تركيا وإيران، في أقل من (1.5) في المائة في أوربا الغربية.

وتشير الأرقام المتداولة التي تستند إلى الشركات المنتجة لأجهزة الحاسوب، إلي أن إجمالي ما استوردته الأقطار العربية من الحواسيب في عام 1995، لم يتجاوز (300) ألف جهاز، لتلبية احتياجات (220) مليون نسمة، في حين استوردت دول مجاورة للعرب، مثل تركيا (160) ألف جهاز حاسوب، والتي لا يتجاوز عدد سكانها (60) مليون نسمة، ولا تزال أقطار الوطن العربي المرتبطة بالإنترنت، ضعيفة في مجال استغلال وتوظيف إمكانية الإنترنت، مقارنة بدول أوربا، وبعض دول آسيا التي قطعت شوطاً كبيراً في هذا الحقل الإستراتيجي المهم، ويعود ذلك إلى عدة عوامل من أهمها:

1.انعدام التخطيط الحكومي الشامل والمبرمج، لتوظيف واستثمار الإمكانية المتاحة في هذه التكنولوجيا.

2.عدم وجود شبكة اتصالات سريعة، تربط الأقطار العربية ببعضها البعض، وبالعالم الخارجي، ولا توجد مؤسسات للإشراف الإداري المستقل، ضمن وصول خدمة الإنترنت إلى المشترك بالشكل المطلوب.

3.قلة استثمار القطاع العام أو القطاع الخاص في الإنترنت، وفي تكنولوجيا الإعلام والمعلومات والاتصالات بشكل عام.

كما توجد صعوبات أخرى تقف في وجه الاشتراك التفاعلي بالإنترنت أهمها:

1.ضعف قاعدة المعلومات والبيانات في الأقطار العربية، وعدم وجود برامج تخزين وأرشفة باللغة العربية، تعطي السرعة المطلوبة في البحث والتعامل مع المعلومات، وبالنسبة لعائق اللغة المستخدمة في الإنترنت، يكفي الإشارة في الشأن إلى أن (88%)، من معطيات الإنترنت تبث باللغة الإنجليزية، مقابل 9% بالألمانية و2% بالفرنسية و 1% يوزع على بقية اللغات الأخرى، منها لغتنا العربية.

ويظهر من خلال هذه الأرقام أن اللغة الإنجليزية هي المسيطر الوحيد على حيز كبير من برامج وفعاليات الإنترنت.

2.عدم توفر خطوط هاتف سريعة وفعالة، يمكن أن تتحمل الضغط الكبير من المعلومات، لأن عملية الربط بالإنترنت تحتاج إلى شبكة اتصالات متطورة، تتيح للمشاركين فرصة الاستفادة من جميع خدماتها، سواء عبر الخطوط المؤجرة أو الأقمار الصناعية، والتي تعد ضرورية لعملية الربط بمزود خدمات أوربي أو أمريكي.

3.تخوف بعض الحكومات العربية من عواقب حرية تبادل المعلومات، مما حدى ببعضها إلى فرض رقابة سياسية على عمل أنترنت، بهدف حماية أمنها، وأمن مجتمعها من قراصنة المعلومات، وأنشطة التجسس العالمية.

ومهما انتشرت تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي، فنجاح ذلك يختلف من قطر إلى آخر، من ناحية توسع المهام والحذر الشديد في الاستخدام، وهناك أسباب عامة تحد من انتشارها، منها على سبيل المثال:

1.ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي.

2.عدم اعتبار التخطيط للتكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة جزءاً من التخطيط العام للتنمية.

3.الإصرار على تجاهل قيمة المعلومات كمصادر مهمة بحد ذاتها.

4.استمرار قيام عوائق تنظيمية أمام استعمال المعلومات، حيث يغلب عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات المستوردة.

5.تفاوت البني الأساسية القائمة في الأقطار العربية، مما يحد من استفادة أغلب السكان من خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وبالنسبة لارتفاع نسبة الأمية، يعتبر علم الحاسوب، والبرمجيات التابعة له من العلوم الحديثة جداً في الوطن العربي، والتي تعود إلى ما قبل الثمانينات من هذا القرن، فمهما تعاظمت ثورة الاتصالات، فإنها لن تكون البديل عن جهد الإنسان المؤهل القادر على التعامل مع التكنولوجيا، حيث إن الإنسان بعلو همته وتصاعد عزيمته وإيمانه بتقديس العمل، يضفي قيمة على المعطيات التي تحيط به، في حين أن تلك المعطيات بما فيها منتجات ثورة المعلومات والاتصالات تظل قوالب جامدة، أذا لم يعرف الإنسان استخدامها، ولا كيف يسخرها للارتقاء بواقعه ورسم معلم مستقبله.

وقد يبقى عامل ارتفاع كلفة الاشتراك في خدمة الإنترنت، يشكل العائق الكبير الذي يعترض طريق الإقبال عليها في الوطن العربي، ولا سيما في الأقطار الواقعة خارج منطقة الخليج، حيث أظهرت دراسة مقارنة لمعرفة كلفة الاشتراك في الخدمة، في بعض الأقطار العربية، أن أعلى رسوم اشتراك يشكل (19%) من دخل الفرد وكما يوضح الجدول التالي:أسعار الاشتراك الشهري في الإنترنت

ورسوم الاستخدام في بعض الأقطار العربية

الدولة	رسوم التسجيل (بالدولار)	الاشتراك الشهري (بالدولار)	ساعات مجانية	قيمة الساعة الإضافي	كلفة الشهر لكل 100 ساعة	معدل دخل الفرد لعام 1994	التكلفة بالنسبة للدخل%
الإمارات	82 دولار	27 دولار	5 ساعات	46.5	546	22480	2
مصر	82	55	غير محدد	لا يوجد	55	5000	1
لبنان	75	25	لا يوجد	2	225	4360	1
البحرين	66	27	لا يوجد	1.59	186	12100	2
قطر	55	4	40	2	214	20820	1
الكويت	1617	217	غير محدد	لا يوجد	217	16400	5
الأردن	لا يوجد	45	8	4.8	818.8	4280	19
اليمن	50	50	10	5	750	4000	19
فلسطين	50	25	غير محدد	لا يوجد	25	2800	1

ثانيا: شبكة موحدة لربط الأقطار العربية:

ينبغـي أن نـدرك أن الإنترنـت لـيس محيطـا بالاتـصال عـلى نطـاق عـالمي فقـط، أو وسـيلة للنـشر الإلكتروني أو للتبادل التجاري أو للاتصال بمراكز المعلومات العالمية، بل يمثل أيـضا تكنولوجيـا جديـدة ذات أهمية استراتيجية، يمكن أن تسمح للأقطار العربية بتخطـي الحـاجز التقنـي الكبـير مـع البلـدان المتقدمـة تقنيا، وإنشاء صناعات معلوماتية متطورة لسوق عالمي واسع وليس للسوق العربية فحسب.

بل وربما تكون فرصة نادرة لإقامة مشاريع عربيـة مـشتركة، عـلى أرض الواقـع مـن خـلال الـشبكة العربية، وطالما لا توجد قيود على حريـة التنقـل والعمـل المـشترك، وقـد تكـون الخطـورة الأولى عـلى هـذا الطريق هي السوق العربية المشتركة، التي يدور الحـديث عنهـا حاليـاً، ولا يتطلـب إنجازهـا ضـمن فـضاء الانترنت سوى الإرادة، وخاصة بعد أن بدأت المؤسسات العربية التجارية الكبرى بـالظهور عليهـا والتعامـل بواسطتها في مجال عرض الصناعات، والتسويق والخدمات المصرفية.

ويمكن أن تقوم الإنترنت بمهمة الاتصال بين الوطن العربي والعالم، وتتيح المزيد من فرص التبادل الإعلامي والثقافي والعلمي والبرمجي، ونقل المعلومات والتكنولوجيا إلى الوطن العربي، وتقوية الروابط ولإزالة الحواجز بين أبناء الأمة العربية، والارتقاء بمستوى المواطن العربي، وضمان عدم استجابته للتيارات الهدامة والتضليل الإعلامي، وتقوية أواصر الأخوة وتدعيم عناصرها.

ولكن من خلال نظرة سريعة إلى واقع توظيف خدمات الإنترنت في الوطن العربي بشكل عام، يلاحظ أن استخدامها لا يزال حده الأدنى وبمستويات ضعيفة نسبيا، رغم أنها بدأت تشهد ازديادا في عدد المشتركين، ولا يعود ذلك لانخفاض كلفتها وإنما لإدراك المستثمرين بأهميتها، ويحاول البعض استثمار هذه التكنولوجيا بشكل فعال في صياغة عولمة المعلومات، بما يكفل استثمار إمكانياتها، فلابد من اعتماد استراتيجيات مركزة يمكن أن تسمح للعرب بأفضل استغلال لمواد المعلومات، وبمجارات التطورات السريعة في هذا المضمار.

وخاصة بعد أن اتضحت بعض الأهداف العربية في مجال تكنولوجي الإعلام والمعلومات، التي تعتبر بالنسبة للعرب تحديات جديدة، وهذا لا يعني دعوة إلى رفض التعامل مع الإنترنت أو الانسحاب منها، بل دعوة إلى إيجاد استراتيجية عربية لتوظيفها بشكل صحيح، والأخذ بعين الاعتبار تلك الأهداف والتأثيرات، والعمل على تحقيق نتائجها كاستجابات ضرورية لتحديات العصر الماثلة،

فما هي المعالجات لجارية أو المتوقعة لشبكات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي؟

1- يعد ربط جميع الأقطار العربية في شبكة إقليمية موحدة للمعلومات، من الضرورات الملحة في الوقت الراهن، ولهذا دعا المؤتمر الذي انعقد في العاصمة المصرية – القاهرة-خلال شهر ديسمبر 1994، إلى إنشاء الشبكة العربية الإقليمية لتكنولوجيا المعلومات، على أن تعمل هذه الشبكة على ربط جميع العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات معا، والعمل على تحقيق الأهداف التالية:

أ- تدعيم صناعة برامج الحاسوب في الوطن العربي والإسراع بتطويرها.

ب- الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة في صناعة البرامج، إلى أقصى حد ممكن.

ج- تبادل الخبرات بين المختصين العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات.

د- مواكبة أحدث ما وصل إليه العالم في مجال مستلزمات البرمجة.

2- يشمل المشروع العربي إنشاء شبكة إنترنت عربية موحدة، يتم من خلالها التنسيق بين الأقطار العربية كافة لتبادل المعلومات في شتى المجالات، باعتبارها جزءا أساسيا من التطور الحضاري في المستقبل، وإحدى الوسائل التي تفتح مجالات عدة للتقدم والتطور على كل المستويات، ولهذا تجري الاستعدادات لإطلاق عدد من الأقمار الصناعية العربية، لتسهيل وتنشيط عمل شبكة المعلومات الموحدة – الإنترنت، إضافة إلى جانب البدء بإنشاء مراكز للمعلومات الشاملة في عدد من الجامعات العربية الكبرى، كما يتم اعتماد رموز كاملة للغلة العربية لإدخالها في برنامج الحاسوب في الإنترنت العالمية، لتسهيل تأسيس الشبكة العربية الموحدة للمعلومات.

ويهدف العرب من وراء إنشاء إنترنت عربية، إلى كسر احتكار المعرفة والارتباط بمراكز عالمية موثوق بها وتحصين معلوماتهم، تجنبا من دخول أي معلومات خاطئة أو مشوشة إليهم، أو محاولة تبديل بعض الحقائق العلمية والتاريخية- الثقافية العربية الإسلامية- بهدف التشويش عليها، وطمس الإنجازات العربية في شتى المجالات الحضارية قديما وحديثا، والوقوف في وجه أي غزو يناهض المصالح والتطلعات العربية، والمهددة من غير جهة، والدخول على الخط التكنولوجي العالمي بقوة، من خلال عرض منتجاتهم في الأسواق العالمية الكبرى عن طريق توظيف خدمات الإنترنت، واستغلال موقع شبكة التجارة والأعمال العربية، والمطلوب حاليا هو أرشفة الوثائق والمعلومات التي تتعلق بالتراث والحضارة العربيين، وذلك لتسجيل وتخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات وحفظها، لتكون مادة جاهزة توضع بين أيدي كل باحث عن حقائق الحضارة العربية والدين الإسلامي، على مر التاريخ.

ويمكن تجنب مثل هذه المخاطر في جدود الممكن والمتاح، من خلال (تقنين) الإنترنت وعدم استقبال بث من جهة معينة أو مركز معين وحجب السلبيات، عن طريق المراقبة المستمرة لمصادر البث المختلفة، حتى يمكن تحديد ما يمثل مصدر المخاطر، وتطبيق أسلوب المرشحات عليه، خاصة وان هناك أجهزة وبرنامج تكفل تحقيق مراقبة شبكة الاتصالات وتتبع الرسائل المتبادلة، وعملية التقنين أو الترشيح كما يسميها البعض، وتشبه إلى حد ما تقوم به بعض الحكومات من ممارسة تشويش على بعض الإذاعات، أو تضبيب لحجب مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة من خارج الحدود الوطنية، ويمكن أن تقوم بدور حارس البوابة في وسائل الإعلام التقليدية.

كما وضعت بعض الأقطار العربية قواعد عامة للمشتركين في الإنترنت، ففيمصر وضعت الجمعية المصرية للإنترنت هذه القواعد، وسمي (بميثاق شرف)، ويشمل الأخلاقيات المتفق عليها بين المشتركين في الشبكة.

وعقد بإمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات العربية، خلال عام 1997,مؤتمر حول (إعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات)، بهدف بلورة رؤية عربية مشتركة حول التحديات التي تواجه الوطن العربي في ظل تأثير ثورة المعلومات، والتدفق الإعلامي الكبير، وكيفية التعامل معها من خلال سياسات علمية تساهم في إعداد الوطن العربي لدخول هذا القرن استنادا على أسس أكثر ثباتا.

و على أساس كل ما تقدم فإنه، من باب الحرص على ثقافتنا العربية، في وسط هذا التحرك العالمي الجديد الذي أحدثته الإنترنت، نرى ضرورة تأشير عدد من المقترحات، التي من شأنها الحفاظ على الهوية الثقافية العربية ومنع طمسها أو تشويهها، ومن هذه المقترحات:

1- استثمار معطيات وإمكانيات الإنترنت، من خلال الانفتاح "الواعي" على العالم، من دون أن يؤدي ذلك من التبعية والتشويه للثقافة العربية الإسلامية.

2- ضرورة وضع إستراتيجية عربية واضحة، في مجال العلوم والتكنولوجيا تكون جزءا من إستراتيجية الأمة.

ناهيك عن الفوائد الجمة التي يمكن أن تعود على البحث العلمي، وإمكانيات الاتصال بمراكز المعلومات والمكتبات والحصول على نصوص الأبحاث أو مستخلصات لها على أقل تقدير، أصبح الاستفادة من خدمات الإنترنت باستخدام اللغة العربية ممكنا، بعد أن طرحت العديد من الشركات العالمية برامج جديدة، يمكن من خلالها الوصول إلى الخدمات المطلوبة بيسر وبتعامل أفضل مع النصوص العربية، وتمتاز هذه البرامج بدعمها لعرض نصوص بأكثر من لغة، إضافة لاحتوائها على عدد من تطبيقات الأمن على المعلومات في الإنترنت.

ووصلت هذه التطورات إلى حد يحتم على المعنيين في الوطن العربي، دراسة الوضع وإعداد البرامج المتكاملة لمواجهة عصر المعلومات، وإنشاء نظم وطنية للمعلومات، لأن هذين الميدانين يتميزان بسرعة التغيير، ولأن ما فيها من نظم ومعدات سرعان ما يصبح قديما، بعد مرور وقت قصير على ظهورها.

ثالثا: تعامل وسائل الإعلام العربية مع الإنترنت.

عند الحديث عن الإنترنت والتطرق إلى وظيفتها الإعلامية، نجد أن وسائل الإعلام العربية دخلت إليها بشكل كبير، وارتبطت بها في وقت مبكر، ولكن هل درست بعناية حجم الاستفادة من عملية الاشتراك، وقدرة البيئة العربية على الاستفادة من خدماتها، والتعامل معها كوسيلة إعلام متعددة الأبعاد والاتجاهات؟

و نحن لا نعو إلى الانغلاق أو العزلة الإعلامية أو الثقافية. و لكننا ندعو إلى تصحيح أو حتى تغيير النظام الإعلامي العالمي، في اتجاه تحقيق تكافؤ ولو نسبي بين التدفق الإعلامي منا وإلينا، بحيث يستطيع الفرد العربي أن يقيم المعادلة الصحيحة بين انتمائه وولائه وهويته، وبين التفاعل الخلاق مع الثقافات العالمية، وحتى لا يظل العرب

مستقبلين، بعيون وأذهان مفتوحة أمام أجهزة الحواسيب في دهـشة، لمتابعـة مـا يـدور حـولهم في العـالم، دون ترك بصمات واضحة ومؤثرة في العالم الخارجي.

وبإمكانهم المساهمة في توعيـة المجتمـع العـربي باتجـاه النمـو والتنميـة، ومواجهـة حالـة التبعيـة وتعريفه بما يجري، وتبصيره بحقائق الأمور من خلال استغلال التقدم الكبـير الـذي وفرتـه الإنترنـت، وتـأثير ذلك على مضمونات الرسائل الإعلامية المعاصرة، وخاصة الوافدة من المجتمعات الأكثر تقدما، وسيطرة عـلى مسارات الإعلام ومحتوياته، كما أن التدفق الحر للمعلومـات يمكـن أن يحقـق احتياجـات الاتـصال للـوطن العربي، الأقل تطورا من الناحية التكنولوجية.

والإنترنـت مكتبـة ضـخمة لوسـائل الإعـلام المقـروءة والمـسموعة والمرئيـة، يمكـن بواسـطتها قـراءة لـصحف والمجـلات العربيـة والعالميـة المـشتركة فيهـا بـسهولة ويـسر، ومتابعـة مـا تبثـه محطـات الإذاعـة والتلفزيون من برامج، ويبرز في ذهن الإنسان وهو يتجول بين مواقع وسائل الإعـلام المختلفـة، مـن صـحف ومجلات عامة ومتخصصة في جميع المجالات، من مختلف أنحاء العالم، أنه يعيش مع تفاصـيل الأحـداث في شتى بقاع الأرض، ومن خلال الأخبار والتحليلات والنشاطات الإنسانية الأخرى التي تبث.

فمثلا يحتوي هذا الموقع (News Papers From Around The World) على أكثر من (1100) صـحيفة ومجلة، مقسمة وطبقا للموقع الجغرافي أو طبقا للعنوان، فإذا قام المشترك باختيار (موقع الـوطن العـربي)، يجد العديد من الصحف والمجلات التي تصدر في الأقطار العربية، مـابين يوميـة وأسـبوعية، ومنهـا مـا هـو مطبوع باللغة الإنكليزية، كما يرتبط بالإنترنت بعض محطات الإذاعة والتلفزيـون العربيـة، وتبـث إرسـالها مباشرة إلى جمهور المستمعين والمشاهدين بواسطة الإنترنت والحاسوب.

وتطرقنا إلى واقع الإعلام العربي، لغرض الوقوف عند مستوى حضوره والتعرف على كيفية تعامله مع الإنترنت ورصد استفادته من عملية الاشتراك، خاصة بعد أن شـهد عـام 1997، إطلاق "شبكة الإعلام العربي" بالإنترنت و أصبح بإمكان المستخدم العربي الحـصول عـلى أخبـار ومعلومـات باللغـة العربيـة، في صـورة نـصوص مفهرسـة يمكنـه البحـث

داخلها عن معلومات معينة، وبهذا توفرت الإنترنت، نواة مركز معلومات حقيقـي يلبـي حاجـة المـستخدم العربي.

و يرتبط بالإنترنت عـدد كبـير مـن الـصحف اليوميـة والأسـبوعية، ومحطـات الإذاعـة والتليفزيـون ووكالات الأنباء، وتختلف المعايير المستخدمة لعملية التقييم باختلاف نـوع الوسـيلة الإعلاميـة، ولـذلك تـم تقسيم هذه الوسائل إلى ثلاث فئات هي.

1- الـصحف اليوميـة والأسـبوعية: وتتمتـع بحـضور كبـير في شـبكة ويـب (WWW)، قياسـا بالوسـائل الإعلامية الأخرى، ويبلغ عدد هذه المطبوعات أكثر من (170) صحيفة ومجلة يومية وأسبوعية.

2- محطات الإذاعة والتلفزيون: ويرتبط بالإنترنت أكثر من (20) محطة عربية.

3- وكالات الأنباء العربية: ويبلع عددها أكثر من (6) وكالات.

و المتابع لمواقع وسائل الإعلام العربية، يلاحظ وهو يتصفحها ضعف التقنيـات المـستخدمة في بنـاء هذه المواقع، **وتشابه تجاربها مع بعضها البعض، وهذا ناتج عن:**

1-عدم فهم القائمين على الوسائل الإعلامية، للدور الذي يمكن أن تلعبه الإنترنـت في عمليـة توجيـه الرأي العام، وزيادة مساحة الرقعة الجغرافية لعملية الانتشار، من خلال وظيفتها الإعلامية.

2- لم يستوعب القيمون على الوسائل الإعلامية العربية مجمل الخدمات التي يمكـن الاسـتفادة منها من خلال الإنترنت، وركزوا على عملية النشر الإلكـتروني لوسـائل إعلامهـم، دون التركيـز على المضمون.

3-تحتاج بعض مواقع الإعلام العربي إلى المزيد من التطوير، حتى تتمكن من لعب الـدور التفـاعلي المناسب للإنترنت.

وترى ندوة إعلامية عقدت مؤخرا لبحث تأثير الإنترنت عـلى جمـع المعلومـات، أن الصحفيين سيكونون في عصر الإنترنت مرشدين إلى المعلومات لا مجرد قيمـين عليهـا، وان تزويد الإعلاميين والصحافيين العرب بمداخل إليها، سيسهم في جعلها مجالا حيويـا لتبـادل المعلومات وتناقلها بين العرب أنفسهم، وبينهم وبين العالم، وقال أحد المشاركين في الندوة

أن المناخ الجديد الذي وفرته الإنترنت جعل الحكومات لا تستطيع حجب معلوماتها بسهولة عن الجمهور.

الصحافة العربية بالإنترنت:

بدأت العديد من الصحف العربية تعي أهمية الظهور بالإنترنت، وباشرت بإنشاء صفحات خاصة بها، وتعد المطبوعات الصحفية المستفيد الأكبر، والموقع الأكثر ترددا من بين وسائل الإعلام الأخرى بالإنترنت، ويوما بعد يوم يتزايد عدد الصحف العربية المرتبطة بها، فيما تستعد صحف أخرى للارتباط بعد أن أدركت أهمية الاشتراك، وتأمين المتطلبات التقنية والمعلوماتية اللازمة.

ويحظى الاشتراك باهتمام كبير ومتزايد، من قبل مسئولي الصحف اليومية والدوريات الأسبوعية والشهرية، ويخطط بعضهم لأرشفة وتخزين المعلومات التي تنشر في أعداد سابقة بالإنترنت، وهذا العمل سوف يتيح للقارئ (الزائر لهذا الموقع) الاطلاع على مواد صحفية ومعلومات نشرت في الأعداد السابقة، وسيتيح فرصا جديدة للباحثين عن المعلومات للحصول عليه بيسر، و كذلك الاتصال بالناشرين.

ولكن رغم الكم الكبير من الصحف العربية المنتشرة في الإنترنت، إلا أن معظمها لا يضم سوى القليل مما ينشر في المطبوعات الورقية، كما يلاحظ غياب الربط بين المقالات المنشورة في الأعداد اليومية والأسبوعية، بالإضافة إلى أن بعض مواقع هذه الصحف والمجلات لا يجري تحديثا بشكل مستمر، وبعضها يعاني من البطء الشديد أثناء الظهور عند الدخول على عناوينها.

ويمكن القول أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر استفادة من بين وسائل الإعلام العربية، لأنها تمكنت من تخطي الحدود الجغرافية للوطن العربي، و الاستفادة جاءت نتيجة للخبرة الطويلة المتراكمة، وواحدة من حسنات الإنترنت التي لا تقدر بثمن هو أنها قلصت من حجم دور الرقيب في قوانين الإعلام والمطبوعات في الوطن العربي.

محطات الإذاعة والتلفزيون بالإنترنت:

ما الذي يتوقع أن يجده المشترك بالإنترنت في مواقع محطات الإذاعة والتلفزيـون العربيـة المرتبطـة بالخدمة، ويمكن متابعته والاستمتاع به من خلال البث الحي لبرامجها؟

في الواقع لدى معظم محطات الإذاعة والتلفزيون العربية، قصورا في فهـم دور الإنترنـت الإعلامـي، الرديف في الوقت الحاضر، والمنافس إعلاميا، و إعلانيا، في المدى المنظور، حيث لم يكتمـل بعـد بنـاء مواقـع هذه المحطات العربية بالإنترنت، وكلما تحتوي صفحاتها الموجودة حاليا، عبارة عن عناوين ربط بالأحـداث السنوية المتكررة، أو بمناسبات مضت، و جداول أسبوعية غير مكتملة، تعرض فيهـا بعـض بـرامج محطاتهـا المختلفة ومواعيدها، وهناك صعوبة في التقاط ما يبث فيها من برامج.

وكالات الأنباء العربية بالإنترنت:

تمثل الإنترنت مجالا حيويا لوكالات الأنباء العربية لبث أخبارها، وتقـديم خـدمات مجانيـة لعمـوم المواطنين المشتركين بالإنترنت، بعد أن كان طبيعة عمـل هـذه الوكـالات محـصور عـلى شريحـة معينـة مـن شرائح المجتمع وهي الجهات الرسمية المشتركة بهـا، و يكمـن في هـذا الحقـل فـرص اسـتثمار كبـيرة إدا مـا أحسن استغلاله في توصيل الرسالة، مـن خـلال عنـاوين مبوبـة للأخبـار المحليـة و العالميـة، وكـذلك أخبـار الرياضة والطقس، ومتابعة مستمرة للأسواق المالية، ويوجد في مواقع بعض الوكالات العربية ملفات، تـشبه الأرشيف وتحتوي على أخبار الأسبوع، في المجـالات الـسياسية، والاقتـصادية، والثقافيـة، ويـستطيع المـشترك تـصفحها باختيـار اليـوم الـذي يريـده، و بعـض الوكـالات تبـث الأخبـار الـصادرة عنهـا بـاللغتين العربيـة والإنجليزية، كما تقوم بعض الوكالات العربية بإعادة بث أهم عناوين الصحف اليومية.

و أتيحـت فـترة للباحـث أثنـاء فـترة (التطبيـق العمـلي) عـلى الإنترنـت للاسـتماع ومشاهدة بعض المحطات العربية، التي تبث برامجهـا بالإنترنـت، ورصـد عـدة مـؤشرات تتعلق بفهم الإعلاميـين لـدور الإنترنـت الإعلامـي، و مـساعيهم للتعامـل معهـا، والإفـادة

منها، كبيئة مكملة لنشاطهم، وكمنافس لوسائل الإعلام، فكانت النتيجة على النحو التالي:

فيما يتعلق بالصحف اليومية العربية المرتبطة بالإنترنت، يعد موقع صحيفة الراية القطرية أفضل من المواقع الأخرى تنظيما واستخداما وعمر أرشيفه، وفيه أداة بحث بالنصوص العربية، كما يعد موقع الإذاعة التونسية من أفضل المواقع العربية، من حيث التصميم، و المحتوى، و البث الحي، و تعدد اللغات، ويوفر الموقع البث الإذاعي الحي لبرامجه المتنوعة، من خلال الاستماع إلى عشرات الأغاني التراثية والحديثة، المحفوظة كملفات صوتية في أرشيف الموقع، الذي يحتوي أيضا على الأخبار والخطب وتقارير المناسبات المتنوعة، بعضها مترجم نطقا إلى الإنكليزية أو الفرنسية، بالإضافة إلى العربية، وذلك باستخدام برنامج يتيح للمشتركين بالإنترنت إمكانية طلب أغاني معينة عبر البريد الإلكتروني، وكذلك الاتصال بأقربائهم.

و فيما يتعلق بالتلفزيونات العربية، يعد موقع تلفزيون المستقبل اللبناني من أفضل المواقع، ويتميز بسهولة التصفح و يحتوي على دليل برامج المحطة ويوفر إمكانية عرض الأخبار اليومية صوتا ونصا، مع تحديث يومي، ويقدم العديد من الخدمات الهامة، ويستفيد بشكل جيد من تقنية الربط المتشعب، فيربط الأفلام التي تعرض في صالات السينما اللبنانية، وكذلك الأحداث الرياضية مباشرة.

وبالنسبة لوكالات الأنباء العربية في الإنترنت، مازال أمامها الكثير من الوقت حتى تصل إلى وضع مقبول في الإنترنت.

مستقبل الإنترنت

إن التطور السريع لشبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة يعد بمستقبل باهر للشبكة وتنوع خدماتها ومعلوماتها وأنماط البيان فيها. ويتوقع البعض بأنه بعد ست سنوات تقريباً سيكون جميع البشر مستخدمين للإنترنت. ولن يتحقق ذلك إلا بقفزة سريعة لشبكات الاتصال تجعلها قادرة على تحمل هذا الكم الهائل من المعلومات. وتخطط بعض

الشركات حالياً لبناء نظام لعـشرات الأقـمار الـصناعية الجديـدة ذات الارتفـاع المـنخفض (Satellites Low) Orbit فوق سطح الأرض لتكون وسيلة اتصال فعالـة وسريعـة لمـستخدمي الإنترنـت في جميـع بقـاع الكـرة الأرضية. وسمي هذا المشروع "الإنترنت في سماء الكرة الأرضية " ويتوقع أن يبدأ هـذا المـشروع في الخدمـة بعد حوالي خمس إلى عشر سنوات من الآن.

لقـد ازدادت وسـائل الارتبـاط بالإنترنـت فتعـددت الطـرق الـسلكية واللاسـلكية للهـاتف الـتماثلي والرقمي إلى طرق جديدة مثل استخدام أسلاك خدمات اشتراكات البـث التلفزيـوني (Cable TV) التـي بـدأ تطبيقها في بعض الدول. والجدير ذكره أن الاتصالات بالإنترنت بهذه الطريقة أسرع بكثير من خـط الهـاتف العادي. أيضاً فإن هناك دراسات ومحاولات تجريبية من قبل شركتـي نورتـل (Nortel) ونـوروب (Norweb) الأوروبيتين ببث الإنترنت عن طريق شبكة الكهرباء. العجيب أنه عند نجاح هذه التقنيات فـإن المـستخدم يستطيع الاتصال بالإنترنت عن طريق أفياش الكهرباء في المنزل حتى ولـو تعطـل التيـار الكهربـائي وبـسرعة تفوق الاتصال عن طريق الهاتف.

إن دمج خدمات الإنترنت مع البث التلفزيوني سيجعل من التلفاز وسيلة للإبحار عبر الإنترنت دون الحاجة إلى جهاز حاسب آلي.

مع تطور خدمات الإنترنت وتعدد تطبيقاتها فلقد تم اختراع وتطوير العديد مـن الأجهـزة الملحقـة للاستفادة من الإنترنت بشكل أفضل. ومن المتوقع في الـسنوات القليلـة القادمـة أن تقـدم أجهـزة الإنترنـت الإضافية نقلة نوعية في طريقة استفادتنا من شبكة الإنترنت ودخولنا على ما بها مـن خـدمات ومعلومـات. إن استخدام الشبكة من أي جهاز كان، وارتباطها بكل جهاز وآلـة كالثلاجـة والـسيارة وغيرهـا ليعتـبر قفـزة تقدمها الإنترنت. بالطبع سوف تكون هذه الأجهزة في الغالب مكملـة لجهـاز الحاسـب ولـيس كبـديل كـما يتوقع البعض.

علاوة على ذلك سيكون للإنترنت دور كبير في التعليم وخصوصاً التعليم العام، حيث سيكون وسيلة فعالة للتواصل بين رجال التعليم وبين الطلاب ومعلميهم وبين البيت والمدرسة وسيكون هناك العديد من الوسائل والمواد التي تعين الطلبة على دراستهم وتعين المدرسين على أداء دروسهم.

أما في مجال الخدمات المصرفية، فنحن الآن نشهد بداية تأسيس مصارف على الإنترنت تقدم خدماتها لعملائها للتعرف على تفاصيل حساباتهم لدى بنوكهم، ويتوقع في المستقبل القريب أن تمكن هذه الأنشطة أصحاب الحسابات من إجراء عمليات بنكية وتسديد للفواتير وبطاقات الائتمان عبر الإنترنت، ولكن الحذر من عدم نضج أنظمة الحماية على الإنترنت وكثرة التطفل فيها أخرت من مثل هذه الأنشطة على أمل أن يتم الاستفاد منها في السنوات القريبة القادمة.

إن الأبحاث الجارية في بعض الجامعات والشركات فيما يختص بتعريب الإنترنت وزيادة الاستفادة منها باللغة العربية بدأ يؤتي ثماره. فها هي بعض الشركات العربية تستعد لإصدار برامج الترجمة الفورية على الإنترنت حيث تستطيع الهيئات والمؤسسات نشر ما لديها من معلومات باللغات الأخرى مباشرة من دون عناء الترجمة اليدوية. وكذلك فإنه قد اقترب الوقت الذي يستطيع فيه المستخدم العربي الذي لا يجيد الإنجليزية ومن ثم تظهر له الوثائق الناتجة من البحث باللغة العربية بعد استرجاعها وترجمتها الفورية.

إذاً فالإنترنت بحق نافذة صغيرة على العالم الكبير بأجمعه. فمن هذه النافذة تستطيع أن تتواصل مع العالم بشعوبه ومؤسساته ومنظماته بخدماتها الهاتفية المرئية والتلفزيونية وتجوب عشرات الآلاف من الأسواق الإلكترونية والقيام بما تريد من عمليات بنكية وتجارية وأنت جالس في بيتك أو مكتبك.

الفصل الخامس عشر

الإعــلام التفاعلــي

Interactive Media

الفصل الخامس عشر

الإعـلام التفاعلـي

Interactive Media

تطـور الإعـلام والمعلومـات

مرت وسائل الاتصال بعدد من الثورات بعد مرحلة الإشارات والعلامات ابتداء من اختراع جـوتنبرج للطباعة والمطبعة مرورا باختراع اللاسلكي الذي تطور لاختراع الراديـو والتلفزيـون ثـم الأقـمار الاصـطناعية والانترنت والألياف الضوئية، والتزاوج بين الانترنت كوسيلة اتصال حديثة وبين الوسائل التقليدية. (1)

لقد مثل ظهور الكمبيوتر أهم حدث منفرد في تـاريخ التكنولوجيـا، فقـد كانـت أجهـزة الكمبيـوتر العامل الأساسي للتغير خلال الخمسين سنة الماضية وبخاصة في مجال المـال والتجـارة والاقتـصاد وفي إطـار عملية التطوير والتأثير في المجتمع بصفة عامـة ولـذلك نطلـق عـلى هـذا العـصر عـصر المعلومـات في كـل الميادين The Information Age

ومن ذلك ميدان الهندسة الوراثية والطب والفضائيات Aerospace وتكنولوجيا المركبات ذات الدفع Automotive Technology وكثير غيرها، وما يزال تأثير الكمبيـوتر يـزداد ويتـسع ويتنـوع وأصبحت صـناعة الحوسبة تلخيصا للتكنولوجيا الفائقة (2) High Technology.

يتفق العلماء على أننا نعـيش اليـوم عـصر التكنولوجيـا والمعلومـات والتواصـل الاجتماعـي، ونحـن نعيش فعلا مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، وتشكل المعلومات أساسا في التنوير والتطوير، ومـن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب فانه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغـير يعتمـد عـلى العلـم في كـل شـئ بعيـدا عـن العـشوائية والارتجاليـة، ويـشير مـصطلح تفجـر المعلومـات Information

Explosion إلى اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كافة مجالات النشاط الإنساني مما يؤدي إلى النمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري، وتشتت الإنتاج الفكري، وتنوع مصادر و أشكال المعلومات كالدوريات والكتب والبحوث والبيانات والندوات والمؤتمرات والرسائل العلمية الجامعية وبراءات الاختراع، والمواصفات القياسية مما يحتاج إليه مجتمع المعلومات (Information Society(3.

التكنولوجيا Technology هي بوجه عام المعرفة وأدوارها التي يستخدمها الإنسان للتأثير في العالم الخارجي، ولها عنصران يكمل بعضها بعضا، العنصر المادي المتمثل في الآلات والمعدات والعنصر العلمي والمنهجي الذي يشمل الأسس المعرفية والتقنية والمنهجية التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية، لذا نجد أن تكنولوجيا الاتصال Communication Technology تقوم على عاملين (4)

الأول: الفكري والمعرفي ويتمثل في علم الاتصال.

الثاني: المادي والتقني المتمثل في التطبيق العلمي للاكتشافات والاختراعات والتجارب في مجال المعلومات وصولا إلى تكنولوجيا المعلومات ومرحلة التفاعلية.

ماهو الاتصال:

- جوهر عملية الاتصال Communication Process هو المشاركة في الأفكار والمعاني والمعلومات باعتباره نشاطا يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو نشاط أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين.
- الاتصال هم العملية الأم أو الرئيسة التي تشتمل على عمليات فرعية أو أنشطة متنوعة مختلفة من حيث الأهداف وتتفق جميعا فيما بينها على أنها

عمليات اتصال بالجماهير، ومن ذلك الإعلام بأنواعه ومستوياته والحرب النفسية والدعوة والعلاقات العامة.

- المعلومات Information هي المادة الخام لعملية الاتصال بأشكالها وألوانها تهدف إلى توصيل الإشارة أو الرسالة وهي المعلومة والإعلام عنها، وتتصل المعلومات بجوهر أي تعامل بشري بين فرد وجماعته أو بين مجموعة ومجموعة أخرى.

- يشترك كل من علم الاتصال وعلم المعلومات في الاستفادة والاستناد إلى نظرية المعلومات Information Theory وهي فرع من النظرية الإحصائية لعلوم الاتصال لصاحبها " كلود شانون Claude Shannon " عام 1948 التي تهدف إلى قياس محتوى المعلومات في الرسائل الاتصالية، والاستخدام الأساسي لهذه النظرية في علوم الاتصال وبخاصة تصميم أجهزة الاتصالات ذات الذكاء والكفاءة.(5)

- نخلص من ذلك إلى أن تطور وسائل الاتصال أدى إلى تجسيد نظرية مارشال ماكلوهان (العالم قرية صغيرة) أي أن تكنولوجيا الاتصال كسرت الحدود والمسافات والمستويات فكان الهاتف أهم وسيلة اتصال انتشرت في بداية القرن العشرين والتلفزيون في منتصفه، والانترنت في أواخر القرن العشرين فتحول العالم بذلك إلى القرية الالكترونية والتي يسودها هذه الأيام ثورة وسائل الاتصال الجماعي ومن أبرزها " الفيس بوك، وتويتر"، وغير ذلك ومن أهم سمات التطور التكنولوجي الاتصالي في المرحلة الالكترونية كما يلي:

1- اختراع وسائل اتصال جديدة وفق وظائف جديدة.
2- مساهمة وسائل الإعلام الجديدة في تطوير الإنتاج الإعلامي.
3- خدمت شبكة الانترنت وسائل الإعلام الجماهيري وعملت على تطويرها وعولمتها، والإنسان حر في اختيار الوسيلة المناسبة.
4- حجم المعلومات المتاحة زاد من فرص الحصول على التكنولوجيا الاتصالية الجديدة في عملية إرسال المعلومات واستقبالها.

5- هذه التكنولوجيا تسعى إلى تحطيم الحواجز وتخليص الإعلام من التلقي السلبي إلى التلقي الايجابي أي عملية التفاعل، فالمشارك لم يعد سلبيا بل هوايجابي انتقالي.

6- ظهور الإعلام المتخصص الموجه لفئات معينة Narrowcasting.

7- أدى التطور إلى عولمة وسائل الإعلام عن طريق الاتصال والتواصل بالإمكانيات التكنولوجية المتطورة والتكنولوجيا التفاعلية Interactive Tech، وتكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط Multi Media Communication Tech، وهي التي أدت إلى تحطيم الحواجز بين ماهو جمهوري أو لا جمهوري Demassfigation.

فإن التطور التكنولوجي أدى إلى دور شديد التأثير في وسائل الإعلام التي أصبحت بالفعل السلطة الأولى قبل سلطات التشريع والتنفيذ والقضاء بفعل قدرتها على التأثير والتغيير كما نرى هذه الأيام في ثورات الشباب بفضل وسائل التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وهو ما يؤكد المقولة المشهورة عن الزعيم البولندي البارز " ليش واليسا: عندما سئل عن أسباب انهيار الأنظمة الشيوعية في دول شرق أوروبا والاتحاد السوفييتي فقال باختصار

" إن كل ماحدث بدا من التلفزيون " (7)

ومع تطور البث الفضائي والسماوات المفتوحة والتعددية الإعلامية وسهولة إطلاق الفضائيات عند توفر المال والتقنيات اللازمة، انطلق في السنوات الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي ومن أبرزها " الفيس بوك " الذي لعب دورا مهما وفاعلا في ثورات الشباب التي تطوف في البلاد العربية والنامية وتهدد الدول الكبرى في بعض الأحيان.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذا المساق " الإعلام التفاعلي " وندرس في ذلك عددا من المواضيع نجملها على النحو التالي:

1- مقدمة عامة

2- في مفهوم الإعلام التفاعلي

3- علاقة الإعلام التفاعلي بدرجة الوعي السياسي والاجتماعي

4- أنواع الإعلام التفاعلي وأخلاقياته

5- المدونات الالكترونية وحرية التعبير

6- الفيس بوك وتأثيراته على المجتمعات الحديثة

7- الصحافة التفاعلية والرقمية

8- الكتاب الالكتروني

9- الراديو الرقمي

10- التلفزيون التفاعلي

11- الإعلان التفاعلي

12- العلاقات العامة عبر الانترنت

13- السينما التفاعلية

14- تعميم استمارة للتعرف على مدى استخدام طلاب الجامعة للإعلام التفاعلي.

15-تأثير وسائل الإعلام التفاعلي على المجتمع الفلسطيني

16- مناقشات عامة في ضوء نتائج مضمون الاستمارة......

17- مصادر ومراجع للإعلام التفاعلي:

- د. حسين شفيق: الإعلام التفاعلي
- د. محمود علم الدين: الصحافة الالكترونية
- د. شريف درويش اللبان: الصحافة الالكترونية
- د. سعيد الغريب النجار: تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية
- د. ماجد التربان: الإعلام الالكتروني
- د. ماجد التربان: الانترنت والصحافة الالكترونية
- د. فاروق حسين: البريد الالكتروني
- د. فاروق حسين: الحاسب الآلي المحمول

مفهوم الإعـلام التفاعلـي

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة من أهمها نظم الاتصالات فظهـر مجتمع المعلومات Information Society، نتيجة التزاوج بـين تكنولوجيـا الاتـصالات الفـضائية ذات القـدرة الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان، وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية القـادرة عـلى تخـزين البيانـات بكثرة وسهولة في الاسترجاع وفي ثوان قليلة، وساعد ذلك عـلى ظهـور شـبكة المعلومـات عـن طريـق وسـائل الاتصال الفورية على الأرض أومن خلال الفضاء فأضافت هذه الشبكات بعدا مهما على قدرة الإنـسان عـلى توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها وإنتاج المعلومات وبثها والتعامل معها في الحال.

الانترنت شبكة اتصالات عالمية ضخمة جدا تربط عشرات الآلاف من شـبكات الحاسـبات المختلفـة الأنواع والأحجام فهي نظام اتصالي يسمح لأجهزة الكمبيوتر بتبادل الاتصال بعضها مع بعـض فهـي وسـيلة اتصالية تعاونية تضم مجموعة هائلة من شبكات الكمبيوتر المنتشرة عالميا، فالانترنت ليست وسيلة اتـصال منفردة Single Medium، بل هي مجموعة واسعة المدى من وسائل الاتصال، وهذا يؤكد أن مصطلح شـبكة المعلومـات يـشير إلى اشـتراك مؤسـستين أو أكـثر مـن مؤسـسات المعلومـات كالمكتبـات أو مراكـز وبنـوك المعلومات في نظام تعاوني يسمح لأي طرف عضو في الشبكة أن يسترجع ما يحتاج إليه من المعلومـات، أمـا مصطلح الشبكات Networks هو البديل لمصطلح النظم Systems.

وهناك نوعان من الشبكات، إحداهما للمعلومـات العامـة، والثـاني للمعلومـات المتخصـصة، يتركـز حوالي 60% منها في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا حوالي 26%، وباقي الدول 14%.

- أمـا شـبكة الانترنـت Internet فهـي أكـبر شـبكات المعلومـات في العـالم وأكثرهـا تـشعبا وانتـشارا تقـوم عـلى أحـدث تكنولوجيـا الاتـصال في بـث المعلومـات إلى ملايـين

المشتركين فهي الشبكة التي تنسج خيوطا حول العالم تتفاعل على المستوى العالمي من خلال شبكة واسعة من أجهزة الكمبيوتر ذات الاتصال المتبادل.(10)

ماهر الاتصال التفاعلي؟ Interactive Communication

وفق الخدمات لنظام الاتصال عبر الانترنت والأهداف التي تتحقق من خلال الاستخدام المتواصل، هناك ثلاث خدمات رئيسية يقدمها الانترنت للمستخدمين كما يلي:

1- الاتصال من فرد إلى فرد أو من فرد إلى جماعة أو من جماعة إلى جماعة أخرى وأكثر لأغراض شخصية أو عامة.

2- التفاعل: أي استخدام الانترنت للتسلية أو التعلم لأغراض اجتماعية وثقافية وسياسية.

3- الإعلام والمعلومات: استخدام الانترنت لنشر واسترجاع المعلومات التي تعطي مساحات واسعة من الأنشطة الإنسانية والمعرفية.

ماهو التفاعل؟

جاء في معاجم اللغة العربية أن التفاعل من الأصل اللغوي، فعل الشئ فعلا وفعالا أي عمله، وافتعل الشئ أي اختلقه، وانفعل كذا تأثر به، انبساطا أو انقباضا فهو منفعل، ويقال تفاعلا أي أثر كل منهما في الآخر، والتفاعل عملية كيماوية يتم من خلالها تحويل بعض المعادن النفيسة إلى الخسيسة، أي أن عملية التفاعل الكيماوي أن تؤثر مادة في مادة أخرى فتغير تركيبها الكيميائي.

- يرى الباحثون أن التفاعل يعني مرسل ومتلقي ومن أهم خصائص التفاعل الاستجابة Responsiveness أي أن الاتصال التفاعلي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلى الاتصال والتفاعل مع الوسيلة ذاتها وليس بين الفرد وأطراف العملية الاتصالية.

- يتم استخدام مصطلح الاتصال التفاعلي بديلا لمصطلح الاتصال الجماعي من خلال الكمبيوتر.

- الاتصال التفاعلي هو الذي يتم فيه تبادل الأدوار الاتصالية.
- الاتصال التفاعلي يعني حالة المساواة بين المشاركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية أي انه يؤدي إلى الاتصال والاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للآراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى خارجية أخرى.
- الاتصال التفاعلي يعني المشاركة الديمقراطية المفتوحة مثل حلقات النقاش الحالية (Online) المباشرة والحية في حجرات المحادثة (Chat room) ومواقع تبادل رسائل البريد الالكترونية الحالية Online Email Sites.
- للدكتور محمود علم الدين في مقالة في صحيفة الأهرام رأي في مستويات سبعة لاستفادة الصحف من الانترنت كما يلي:

1- **المستوى الأول**: الانترنت مصدر للمعلومات وكأداة مساعدة للتغطية الإخبارية والأحداث العاجلة والتعرف على الكتب والإصدارات الجديدة.
2- **المستوى الثاني**: الانترنت وسيلة اتصال بالمصادر الخارجية والمندوبين والمراسلين وما يتم من اجتماعات.
3- **المستوى الثالث**: وسيلة اتصال تفاعلي من خلال توسيع دائرة الاتصال عن طريق البريد الالكتروني.
4- **المستوى الرابع**: الانترنت وسيلة اتصال للنشر الصحفي من خلال إصدار نسخ من الجريدة وملخص لها أو قواعد للبيانات أو إصدار جرائد ومجلات كاملة.
5- المستوى **الخامس**: الانترنت وسيط إعلاني يزيد من دخل الجريدة من الإعلانات التي يتم نشرها.
6- **المستوى السادس**: الانترنت أداة للتسويف والخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحفية من خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات أساسية عن تطورها وانجازاتها.

7- **المستوى السابع**: تقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مـزود للمشتركين بالخدمات مثل خدمات التعميم وإصدار الصحف والنشرات لحساب الغير.

- ومن خـلال الدراسـات والبحـوث التـي تناولـت وسـائل الإعـلام الجديـدة (الانترنـت) نلاحظ أنها تسهم في تطوير هذه البحوث والدراسات وفي إثراء المضمون المعلوماتي.
- العلاقة التفاعلية: أي العلاقة الثنائيـة الاتجـاه التـي تـسمح للمرسـل والملتقـى بتبـادل الآراء والأدوار من خلالها وبفرصة متساوية للمشاركة في عملية الاتـصال، ويـستطيع المشاركون في عملية الاتصال التأثير على ادوار الآخرين.
- ما هي أنواع الإعلام التفاعلي؟
- ما أخلاقيات المعلومات في ظل الإعلام التفاعلي؟
- مادور المدونات الالكترونية في تدعيم التعددية الإعلامية في الوطن العـربي؟ ومـا تـأثير ذلك على هذه المجتمعات؟

أنـــواع الإعــلام التفاعلـــي

- تحـدثنا في المحـاضرتين الـسابقتين عـن مراحـل ثـورات الاتـصال بـدءا مـن مرحلـة الإشـارات والعلامات مرورا بمرحلة التخاطب والكتابـة والطباعـة ووسـائل الاتـصال الجماهـيري الراديـو والتلفزيون والفضائيات والبث المباشر وصولا إلى وسائل الإعلام الجديدة والتواصل الاجتماعي من خلال ثورة الكمبيوتر ومنتجات هذه الشبكة العنكبوتية، ثم تحـدثنا عـن مفهـوم الإعـلام التفاعلي لنصل إلى أنواع الإعلام التفاعلي.
- يقتضي ذلك العودة قلـيلا إلى الـوراء في مراجعـة سريعـة إلى مراحـل مخاطبـة وسائل الإعلام للجماهير والتي نقتبسها من دراسة للدكتور " سامي الشريف "

في المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام في الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام (14):

1- **مرحلة الصفوة Elite**

يكون في هذه المرحلة الجمهور صغيرا نسبيا من القطاعات الأكثر ثراء وتعليما والرسالة وفق أذواق الصفوة

2- **مرحلة التخصص Specialized**

وتتميز بظهور جماعات مفككة ذات مصالح خاصة ومحددة.

3- **مرحلة التفاعل Interactivity**

وتتميز بوجود نوع من التحكم الانتقالي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها أي أن الفرد يمكن أن يكون رئيسا لتحرير المجلة التي يختارونها، وهذا التفاعل يقتضي امتزاج أربعة عناصر أساسية وهي:

التعليم العالي، الوفرة والغنى، وقت الفراغ، حجم السكان.

في ضوء هذه المراحل الأربعة نشير إلى ثورة الأقمار الاصطناعية في سياق تطور تكنولوجيا الاتصال والقنوات المتخصصة التي زادت من التفاعل مع الجماهير عبر ثلاث تطورات وهي:

أولا: التلفزيون الكابلي Cable Tv

نشأت خدمة التلفزيون الكابلي أواخر الأربعينيات في الولايات المتحدة لتحسين الخدمة التلفزيونية عام 1946، ثم انتشر التلفزيون الكابلي في الدول المتقدمة وتعثر تطبيقه في الدول الأخرى ومنها الدول النامية التي اعتمدت الكابل الهوائي Mulit أقل تكلفة وخدمة عالية الجودة.

ثانيا: القمر الصناعي المباشر DBS(Direct Broadcasting Satellite)

ساهم القمر الصناعي المباشر في نقل البيانات والمعلومات داخل وخارج الحدود في سرعة وبحد أدنى من التشويش وتغطي مسافات شاسعة، وقد مرت الأقمار الصناعية للاتصالات بمرحلتين:

أ – مرحلة أقمار التوزيع

وقد تم استخدام هذا النظام على نطاق واسع خلال السبعينيات في عدة مجالات مرورا بالمحطة الأرضية التي تقوم بدور حارس البوابة Gate Keeper وهذه الخدمات هي:

- تبادل البرامج التلفزيونية بين الهيئات المختلفة.
- تجميع الأخبار التلفزيونية Satellite News Gathering
- توصيل الإشارة التلفزيونية إلى شركات الكابل.
- توصيل الإشارة التلفزيونية لمحطات الإرسال التلفزيوني.
- تحقيق الخدمة التلفزيونية متعددة القنوات في الفنادق والتجمعات السكانية عن طريق أنظمة التوزيع الداخلي.

ب – مرحلة أقمار البث المباشر DBS

بدأت هذه المرحلة في الثمانينيات حيث تسمح بنقل المواد والبرامج التلفزيونية مباشرة من القمر الصناعي إلى أجهزة الاستقبال في المنازل دون المرور بالمحطات الأرضية أو النظم الكابلية، ووفق هذا النظام يستقبل القمر الصناعي من المحطات الأرضية الإشارة التلفزيونية ويقويها ثم يعيد بثها إلى أجهزة الاستقبال المنزلية المباشرة، ويسود فضاء العالم خمس شبكات أو منظمات رئيسية للأقمار الصناعية للاتصالات التلفزيونية وهي:

1- الرابطة الدولية لأقمار الاتصال Intelsat وقد أطلقت أول قمر صناعي لها عام 1965.

2- المنظمة الدولية لأقمار الاتصالات البحرية Inmarsat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1976.

3- منظمة أقمار الاتصال للكتلة الشرقية Inter sputnik وأطلقت أول قمر صناعي 1962.

4- منظمة أقمار الاتصال الأوروبي Eutel Set وأطلقت أول قمر صناعي عام 1971.

5-المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية Arab sat وأطلقت أول قمر صناعي لها عام 1985.

وهناك أقمار صناعية أخرى أطلقها كل من إسرائيل وإيران والهند.

ثالثا: التلفزيون الرقمي Digital Television

يمثل التلفزيون الرقمي ثورة في عالم البث التلفزيوني بما يملك من إمكانيات بث ثماني قنوات في الحيز الترددي لقناة تلفزيونية، ويوفر البث الرقمي نوعية صورة عالية الدقة والوضوح ويضمن صوتا أنقى وسعرا ارخص وقد تم استخدامه أوائل عام 1993، وفي ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرامج والجمهور.

- بعد ثورة الأقمار الاصطناعية والبث المباشر والبث الرقمي جاءت ثورة تفجر المعلومات عبر شبكة المعلومات الدولية Internet وتقنيات الواقع الافتراضي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ونظم دعم اتخاذ القرار، ونظم المعلومات الرقمية التي أصبحت عنصرا استراتيجيا فعالا داخل المؤسسات على المستوى العالمي وفق القوانين والالتزام بالتطبيق والتعاون في التنفيذ.
- في ضوء ذلك ظهر الفيديو تكست Video Text في عقد الثمانينات،ونمو الانترنت، وتطوير شبكة الويب أوائل التسعينيات من القرن العشرين مما زاد من التفاعلية والانتشار خارج الزمان والمكان والسرعة وانخفاض التكاليف وبخاصة حاستي السمع والبصر.
- في هذه الثورة انتقل الانترنت من مملكة العلماء والخبراء ليصل إلى الأفراد في أي مكان وأي وقت طالما توفر للفرد جهاز الكمبيوتر.
- أضاف البريد الالكتروني Electronic mail خاصية أخرى للملايين عبر العالم وهي الدفع النقدي الالكتروني من حساب بنكي إلى حساب آخر وفق البطاقات الائتمانية Credit Card وغيرها من الخدمات.

- وعرفنا من ذلك النشرات الإخبارية Bulletin Boards وكذلك النـدوات وخطـوط الدردشـة Chat lines وظهرت الجرائد الالكترونية ونـشرات خاصـة بالـصحة والـدواء وظهـرت الـشبكة القوميـة للبحث العلمي Research Education Network National التي تديرها الحكومة الأمريكية لـربط الجامعات بواسطة الألياف البصرية Fiber Optics للمشاركة في المعلومات والموارد اللانهائية ثـم الوصول إلى التعليم عم بعد Learning Distant عبر الفيديو كونفرنس.
- أما خطوط الدردشة Chat Lines، فقد انتشرت انتشارا كبـيرا بـين الـشباب مـن خـلال الانترنـت بشئ من حب الاستطلاع والتسلية وما لحقت بذلك من ملاحظات ايجابية وسلبية.
- ظهر كذلك الجماعات الإخبارية News Group بأنواعها سواء ذات الفكر العميق الايجابي والبناء أو التي يشوبها تصرفات غير أخلاقية مما يتطلب شكلا من الرقابة، كما حدث مـع القـرار الـذي اتخذته كمبيو سيرف Compu Serv عام 1996 في الولايات المتحدة الأمريكية بمنع وصول أعـضاء هذه الجماعات لحوالي 200 عنوان معروف ببثه للصور الفاضحة وأشكال أخرى من النشر يباح فيه نشر كل شئ والرقابة هنا ليست سهلة، وبخاصة مع كثرة المواقع على شـبكة الويـب حيـث اندلعت مواجهات حول القـضايا المتعلقـة بالتعـديل الأول لحريـة التعبـير First Adment Free Speech في الدستور الأمريكي الذي اوجد انقساما بين مؤيد ومعارض.
- نخلـص مـن ذلـك أن اسـتخدام شـبكة المعلومـات الدوليـة والاسـتفادة مـن تقنيـات الاتـصال الالكتروني يمثل الوجه الحسن لهذه الشبكة، أما الوجه الآخر فهـو مـا يعـرف بالرسـائل المزعجـة Span التي يستقبلها مستخدمو البريد الالكـتروني بـدون رغبـة رغـم محاولـة التعطيـل بطريقـة Block Span.

- ومن ذلك ظهر موقع يوتيوب www.youtube.com والذي ظهر في فبراير 2005 ويعد ذلك فتحا باهرا في عالم الانترنت من حيث الفكرة حيث تشاهد عددا من اللقطات المصورة والطريفة والنادرة.

- ظهر كذلك المجموعات البريدية التي تكتفي بتسجيل الاسم والبيانات وتستطيع أن ترى احدث ما وصل إليه إبداع العقل العربي في مجال بث الصور بأنواعها.

- أما الفيس بوك www.Facebook 2004، فقد بدأ على الانترنت منذ سنوات بجامعة هارفارد الأمريكية بجهود الطالب " مارك جوكر بيرك " بغرض تجميع زملائه في الجامعة لتبادل الأخبار وصورهم وآرائهم ليكتسب شعبية واسعة والذي أدى نجاحه إلى إغراء شركة مايكروسوفت العالمية لشراء 5% من أسهم الموقع بمبلغ يتراوح بين 300-500 مليون جنيه، ولعل ما جرى في تونس ومصر 2011/01/25 من ثورة أدت إلى استقطاب الملايين وإجبار الرئيس حسني مبارك إلى سلسلة من إجراءات الإصلاح انتهت بالتخلي عن منصب رئيس الجمهورية وتكليف الجيش بإدارة شؤون البلاد في يوم الجمعة الموافق 2011/02/11 (15).

- هذه الثورة المعروفة بثورة الفيس بوك تحتاج إلى دراسة متعددة المحاور للتعرف على مدى تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي على المجتمع في جميع الميادين، والتعرف على أنواع هذه المواقع والمدونات التي بدأت في فبراير 2004 في مصر ومع الحرب على العراق عام 2003، وما يحدث هذه الأيام في مناطق مختلفة من بلدان العالم.

السـؤال؟

- إلى أي مدى يمكن أن تكون هذه المواقع وسائل للتدمير والتشويه والفوضى؟
- إلى أي مدى يمكن أن تكون هذه المواقع وسيلة للبناء والتعمير والإنتاج؟
- ما المعايير التي تحكم هذه المواقع للتأثير؟
- ما أنواع هذه المواقع؟

_ أين فلسطين وقضيتها من هذه المواقع؟

المدونات الالكترونية والتعددية الإعلامية

- أدى ظهور الانترنت في مطلع التسعينيات من القرن العشرين إلى إحداث تغيرات مهمة في خريطة الإعلام العربي وأفسحت المجال إلى تعددية إعلامية افتراضية ساهمت في تطوير أساليب الاعتماد على الوسائل الإعلامية التقليدية وأتاحت لفئات وجماعات أخرى خارج النخب الحاكمة لإسماع صوتها عبر مواقع عدد من الصحف الافتراضية الجديدة والمواقع الإخبارية والمنتديات والقوائم البريدية والمواقع الشخصية لبعض السياسيين ورجال الدين والاقتصاد والأفراد المهتمين.
- من أهم الظواهر الجديدة في فضاء الانترنت ظاهرة المدونات التي تتيح للفرد العادي المستخدم للانترنت أن يكون صحفيا وكاتبا ومنتجا للمعلومات وقادرا على إسماع صوته للآخرين متجاوزا قيود وموانع الوسائل التقليدية.
- اكتسبت ظاهرة المدونات " البلوجز " زخما كبيرا مع تطور تقنيات الإعلام الجديد، وأحدثت ردود فعل عديدة على المستويين الرسمي والشعبي، كما أثارت جدلا مستمرا بين المعنيين من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين والمختصين والمهتمين باعتبارها " **صحافة بديلة** " أو أنها منفذ جديد للتعبير الحر دون رقابة، كما أثارت نوعا من الشك في أن تكون سببا في التفتيت وإثارة النعرات الطائفية.

والآن نطرح التساؤلات التالية:

1-ما هي المدونات الالكترونية؟

2-متى نشأت؟ وكيف تطورت؟

3-ما السمات العامة لهذه المدونات كإعلام جديد؟

4-ما دور المدونات الالكترونية في عملية الاتصال والإعلام؟

5-ما دور هذه المدونات في التعددية الإعلامية؟

6-ما موقع هذه المدونات في المجتمع الفلسطيني؟

7-ما تأثير هذه المدونات على السياسية الإعلامية الفلسطينية؟

8-ما العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة المدونات؟

9-ما المفردات والمصطلحات التي تستخدمها هذه المدونات في الخطاب الإعلامي في الشأن الفلسطيني؟

10- ما المقترحات التي نراها مناسبة لتقويم هذه المدونات؟

أولا: في مفهوم المدونات: Web logs

- جاء في المعجم الوجيز دوّن الديوان أي أنشأه، وجمعه، ودوّن الحديث أي جمعه ورتّبه.
- المدونات كمصطلح تتكون من مقطعين (ويب Web) أي الشبكة الدولية للمعلومات، و (لوج Log) أي التسجيل أو الدفتر وبذلك يكون معنا سجل التدوين.
- المدونة: هي صفحة انترنت عليها تدوينات صاحبها أو أصحابها وفق نظام، مؤرخة، مرتبة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا وفق آلية لأرشفة التدوينات القديمة، ولكل تدوينة عنوان دائم يمكن الرجوع إليها في أي وقت، وتعطي الحق للقراء من التعليق مباشرة أو عبر البريد الالكتروني الخاص بالمدوّن.
- للمدونة تعريفات مختلفة حسب نوع الحقول المعرفية حسب الباحثين ومن ذلك:

تعرّف شبكة مايكروسوفت المدونات بأنها:

- " صحف ويب شخصية، يتم تحديثها باستمرار، وتساعد الشركات الصغيرة والكبيرة على نشر رسائلها التسويقية، وتزيد من قدرة الناس على التشارك في الأفكار والمعلومات على المستوى العالمي "
- يعرّف موقع Accenture المدونات بأنها:

- " مواقع ويب تفاعلية تسمح لمالكها بنشر الأفكار والمعلومات، وتمكن المستخدمين من قراءة وتقييم هذه المضامين وإضافة مضامين جديدة مع إثارة نقاش حولها يتخطى حدود الزمان والمكان "

تعرّف شركة تكنوراتي المتخصصة في محركات البحث بأنها:

" صحيفة شخصية على الويب، تسمح لملايين الناس بالنشر السهل لأفكارهم والتعليق على ذلك، وهي سهلة مرنة وديناميكية أقرب إلى المحادثة من الأرشيف "

كلية هارفارد للقانون تعرف المدونة بأنها:

" سلسلة هرمية مرتبة من النصوص والصور والعناصر الإعلامية، والبيانات المرتبة زمنيا ويمكن قراءتها على الويب، والترتيب متتابع ولكل منها عنوان منفرد ورابط ووصف مختصر لها "

ومن التعريفات العامة:

" أن المدونة موقع انترنت شخصي يتضمن شكلا من أشكال اليوميات العامة، يديرها في الغالب شخص واحد أو أكثر، وهناك مدونات لجماعات، ومؤسسات، وشركات تتضمن قائمة بالأفكار والروابط.

بوجه عام فقد استقر غالبية المدونين العرب على تعريب المصطلح (Blog) من الانجليزية على مفرد، (مدونة) التي تعبر عن التدوين أو التسجيل على صفحات الانترنت التي ينشئها أصحابها لتسجيل يومياتهم وملاحظاتهم وآرائهم وخواطرهم على شكل يوميات أو مذكرات.

ثانيا: في النشأة والتطور

يعود مصطلح Web Logs إلى مدّون أمريكي اسمه " جون برجر Jorn Barger " الذي ابتكره في ديسمبر عام 1997 لوصف عملية التسجيل على صفحات الويب.

كلمة Blog، فقد ظهرت على يد الأمريكي " بيترمير هولنر " عام 1999 الذي كتب مصطلح Web Log في موقعه لأول مرة، كما دخلت كلمة Blog باللغة الانجليزية مشتقة من كلمتين " Web + Log " في قاموس " ويبستر واكسفورد ".

أما مخترع الويب فهو " Tim Burners' Lee " وذلك بالاحتفاظ بقائمة يتم تحديثها باستمرار التي تضم كل مواقع الويب الجديدة بمجرد ظهورها.

في عام 1993 بدأت " نيتسكيب " في إظهار ما أسمته(ما الجديد What's New) على برامج التصفح الخاص بها.

شهد عام 1994 قيام (جاستن هال Justin Hall) بإطلاق موقع يقدم روابط للمواقع غير المعروفة.

في عام 1997 قدم " ديف وينر Dave Winer من خلال شركته " يوزر لاند User Land " عددا من البرامج الخاصة بمحتوى المواقع والمدونات مثل:

Frontier، Manila، Radio User Land

في عام 1997 دشن Jorn Barger مصطلح المدونة Web Log.

في نوفمبر 1998 نشرت " كاميرون باريت Cameron Barret " أول قائمة بمواقع المدونات على موقع Cam Word.

في بدايات عام 1999، دشن بيتر ميرهولز مصطلح التدوين Blog وهي اختصار لكلمة Web Blog أي Blog فقط.

في عام 1999 أيضا أنشأت بريكتي آيتون Brigitte Eaton أول بوابة الكترونية مخصصة للمدونات على الانترنت ضمت نحو خمسين مدونة.

وفي نفس عام 1999، أطلقت شركة " بيتاس Pitas " أول برنامج مجاني لإنشاء المدوّنات الشخصية.

في أغسطس 1999، أطلقت شركة مختبرات بيرا Pyra Lats في سان فرانسيسكو موقع وبرنامج التدوين الأشهر والأكثر استخداما Blogger.com، الذي ساهم في انتشار التدوين بين مستخدمي الانترنت من خلال أدوات سهلة، حيث بلغ عدد

المسجلين عليه عام 2002 نحو 1,1 ملبون مستخدم، وبلغ عدد المدونات النـشطة عـلى الموقـع نحـو 200 ألف مدوّنة، وهو ما دفع شركة جوجل إلى شراء الموقع عام 2003 الذي أحدث انطلاقة هائلة في المـدونات وبخاصة في الحرب على العراق عام 2003 وفي الانتخابات الرئاسية الأمريكية عـام 2004 وهـو مـا زاد مـن وعي الجماهير بالمدونات التي أصبح عددها بالملايين وهو ما شـجع الـصحف الكـبرى والإذاعـات الدوليـة والمنظمات الدولية إلى إنشاء مدونات على مواقعها وتنظيم مسابقات دولية لاختيار أفضل مدونة.

ثالثا: سمات وخصائص المدوّنة:

- المدونات نوع جديد من أنشطة النشر الالكتروني.
- المدونات بداية ثورة جديدة في صناعة النشر.
- قدرة الأفراد على إنتاج النصوص ونشرها بسهولة ومجانا.
- لا تحتاج المدونات إلى تصريح للنشر.
- تنقل الصحافة والإعلام إلى آفاق جديدة واسعة.
- تسهم في تنمية الممارسة الديمقراطية في وسائل الإعلام بوجه عام.
- المدونات نوع من الإصلاح المعرفي والمعلوماتي والتكنولوجي.
- ساهمت المـدونات في تعزيـز الموجـة الجديـدة مـن الـصحفيين الجـدد الـذين يطلـق علـيهم " الصحفيون المواطنون Citizen Journalists "
- تدعم المدونات إمكانية تحول كل مواطن إلى صحفي يجمع الأخبار وينشرها ويعبر عن رأيه في مختلف قضايا المجتمع.
- المدونات تفسح المجال للأفراد ليكونوا مشاركين فاعلين في الاتصال الإنساني.
- المدونات نوع من الإعلام البديل المختلف عن الإعلام التقليدي السائد والقائم عـلى المؤسـسات الإعلامية.
- تختلف المدونات في بعض الأحيان عـن وسـائل الإعـلام الأخـرى عـلى شـبكة الانترنـت كمواقـع الويب والمنتديات وجماعات الأخبار والبريد الالكتروني لأنها تهتم بالتاريخ والتوثيق.

- المدونات اكبر من المنتديات وساحات الحوار لأنها تحول الأفراد من مجرد في الخبر والمعلومة إلى منتج وصانع للأخبار والمعلومات.
- لذلك أصبح المدونون صناع الإعلام الجديد وهو رقم مهم في الإعلام الدولي وعالم الانترنت.

إذن...

- من هم المدونون؟
- ما سمات مضمون المدونات؟
- ما مميزات المدونات عن المواقع الشخصية على الويب؟
- ما المميزات الفنية للمدونات في إطار الإعلام التفاعلي؟
- ما دور المدونات في دعم حرية التعبير والتعددية؟
- ما موقع المدونات في الإعلام العربي؟
- متى عرفت فلسطين المدونات؟ وما تأثيرها على المجتمع؟
- ما الطابع السياسي للمدونات العربية؟
- ما دور الرقابة في عمل المدونات العربية؟
- ما العوامل التي ساعدت على انتشار المدونات في العالم العربي؟
- ما موقع المدونات في ضوء ظاهرة الفيس بوك وتأثيرها على الأنظمة العربية؟

هذا موضوع المحاضرة القادمة.

من هو المدونون؟

- هم مؤرخو العصر، الذين يوثقون أدق التفصيلات.
- هم شرائح من الرجال والنساء المشتركين في خدمات التدوين.
- هم الصناع الجدد للإعلام أو الإعلاميون الجدد.
- هم رقم مهم في عالم الانترنت والإعلام الدولي.
- هم اليوم مراجع مفيدة لكبريات الصحف العالمية والفضائيات.

- هـم الـصحفيون المواطنـون Citizen Journalists أي هـم غـير الـصحفيين المحترفـين، أي أنهـم يجتهدون في جمع ونشر الأخبار.
- هم مواطنون عاديون ليس شرطا أن يكونوا مؤهلين في الإعلام.
- هم صحفيون ليس لديهم تصريح رسمي كالصحفيين العاديين.
- هم مرسلون جماهيريون على أساس أن رسائلهم تصل إلى عدد غير محدود وغـير معـروف مـن الجماهير.

الســؤال..

توقف عند هذه الإجابات عن المدونين في ضوء معرفتك لمفهوم المدونات في سياق الإعـلام الجديـد وبين رأيك، والى أي مدى تعتقد أنهم يستطيعون الوفاء بهذه الأدوار؟

السؤال الثاني..

يقول نيكولاس نيجروبونتي في كتابه (الحياة الرقمية Being Digital)

" يؤدي التطور التكنولوجي إلى أفول الإعلام الجماهيري لصالح الإعلام البديل "

فسر هذه العبارة في ضوء ثورة المدونات والفيس بوك.

ما سمات مضمون المدونات؟

- قلنا في المحاضرة السابقة بأن المدونات نوع جديد من الإعلام والنشر الالكتروني، وهـي نـوع مـن الإصلاح المعرفي والمعلوماتي مثل اختراع الطباعة في عالم الصحافة.

فما هو إذن مضمون هذه المدونات؟

- بعض المدونات تهتم بالسرد لليوميات والمشاهد والخواطر.
- بعض المدونات تسمح للزوار بإضافة التعليقات والآراء.
- المدونات شخصية مجانية لا تستهدف الربح وقد تكون مدعومة بعض الأحيان.
- المدونات تسمح للإعلانات كمصدر للتمويل والربح.
- تشبه المدونات مواقع (الويكز Wikis)

هي مواقع جماعية مفتوحة تتمن أعمالا يتم تحديثها، وإعادة تحريرها من قبل أشخاص كثيرين.

ما أنواع المدونات حسب المضمون؟

- يصنف ديرستاين المدونات في خمسة أنواع:

1- المدونات الشخصية للأخبار والآراء، وهي صحف شخصية يـصممها أفـراد لمـشاركة الآخـرين في عملية التواصل الإخباري المتعلق بحياتهم وعائلاتهم والتعبير عن ذاتهم.

2- مدونات الأخبار والتعليقات، وتهتم بتزويد الناس بالأخبار والتفـسيرات والتعليقـات وغالبـا مـا تختلف في نشرها عن وسائل الإعلام التقليدية.

3- مدونات الترويج والإعلان والتسويق وخدمات المستهلكين.

4- مدونات المال والأعمال والمهنية، وتشمل مدونات المديرين ومساعديهم.

5- المدونات المؤسسية الداخلية لتبادل الرأي ووجهات النظر بين الإدارة والعاملين.

سمات جمهور المدونات:

- جمهور غير محدد وغير معروف القائم بالاتصال أو صاحب المدونة.
- جمهور قادر على المشاركة والتفاعل بـالرأي والتحليـل والمعلومـات مـع صـاحب المدونـة وفي مساحة مفتوحة.
- هذه العلاقـة بـين الجمهـور وأصـحاب المـدونات تـساعد عـلى تـشكيل مجتمعـات افتراضـية متوافقة في الفكر والرأي.
- يرى " Kaye " أن جمهور المدونات يشبه إلى حد كبير المستخدمين الأوائل لـشبكة الانترنـت في السمات الأساسية وهي:

" معظم الجمهـور مـن الـذكور ومـن العـرق الأبـيض، ومـن ذوي الـدخل المرتفـع، ومـن المـستوى التعليمي العالي "

- ولذلك يرى " Kaye " أن ذلك ضعف في النظام الاتصالي عبر المدونات ولا يجعلها وسيلة إعلام جماهيرية.
- ومن سمات هذا الجمهور أن له قنوات أخرى غير المدونات وغير خاضعة لوسائل الإعلام التقليدية.
- يرى " ناردي " أن جمهور المدونات وفقا لمعرفتهم بالمدون وهما:

1- **جمهور المدون الخاص:** ويشمل معارف وأصدقاء وعائلة المدون.
2- **جمهور المدون العام:** وهو الذي يستطيع الوصول إلى المدونة من خارج العائلة والأصدقاء.

ما خصائص المدونة بوجه عام؟

تتميز المدوّنة كوسيلة للاتصال بما يلي:

- يتم إنشاؤها وإدارتها من جانب شخص أو مجموعة صغيرة.
- لا تستطيع الحكومة أو الشركات الكبرى احتكار المدونة مثل وسائل الإعلام التقليدية ومواقع الويب.
- يمكن إخفاء اسم صاحبها ولذلك فهي تمتلك حرية في التعبير اكتر من غيرها.
- تهتم بأخبار صاحبها في مختلف الأحداث والقضايا الخاصة والعامة وتعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية ويمكن أن تكون صحيفة متكاملة.
- تأخذ شكل اليوميات المرتبة زمنيا وحسب فئات بسيطة.
- يتم تصميمها من خلال أدوات تفاعلية محددة تتيح للزائر التصفح بيسر والتعليق عليها والانتقال إلى مواقع أخرى عبر روابط الويب فهي تأتي في شكل نصوص مفهرسة.
- لها معايير شبه دولية نتيجة استخدام طريقة شبه موحدة عالميا في الإنشاء والإدارة والتصميم.
- تتسم بحرية أوسع في التعبير الحر عن الآراء ووجهات النظر والأسلوب الذاتي لصاحبها.

- وسيلة للتعبير عن التعددية السياسية وبخاصة في الدول التي لا تسمح بالتعددية السياسية والإعلامية.

المدونات في الوطن العربي:

- الثابت أن معرفة العرب بعصر المعلومات وتقنياتها كان سريعا إلى حد كبير مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية.
- بدأت المدونات العربية بوجه عام في مطلع عام 2003 مع الغزو الأمريكي لدولة العراق من ذلك:

1- حوليات صاحب الأشجار، وسردال، وطي المتصل، وطق حنك وغيرها من المدونات التي تبث من داخل وخارج الوطن العربي.

2- يعد عام 2006 عام انفجار النشر على المدونات في الوطن العربي وأصبحت تمثل ظاهرة إعلامية جديدة بالرغم من نسبتها القليلة بسبب ظاهرة الخوف من التعبير الحر.

3- تتوزع المدونات بشكل غير متساو على الدول العربية، وتأتي مصر في المرتبة الأولى، يليها السعودية ثم الكويت والمغرب.

4- غلب على المدونات العربية الطابع السياسي بالرغم من أن المدونات بدأت في دول الخليج وبخاصة في الكويت والبحرين.

5- أول موقع تدوين في الوطن العربي (كويت، بلوغ) وذلك بسبب المستوى المعيشي المرتفع ورغبة في التعبير الحر.

6- بالرغم من النشأة الخليجية للمدونات العربية إلا أن المدونين المصريين هم الذين أعطوا للمدونات زخما وحيوية في الوطن العربي.

7- اتخذت المدونات العربية طابعا يتناسب مع الأقطار العربية وحسب جهاد الخازن في زاويته في الحياة الدولية فان المدونات المصرية صورة حية ومثيرة للعنف الرسمي في مواجهة المتظاهرين وفي العراق تعكس حالة المجتمع، وفي الأراضي الفلسطينية تهتم بالمواجهة مع سلطات الاحتلال، وفي

السعودية إجماع على مشكلة واحدة وهي مقص الرقيب ووحدة خدمات الانترنت.

ما عوامل انتشار المدونات في الوطن العربي؟

- التطور التكنولوجي الهائل وتدفق المعلومات.
- غياب المنافذ الإعلامية للتعبير لجميع الآراء والمستويات.
- سهولة استخدام اللغة العامية بين الشباب.
- اهتمام وسائل الإعلام العربية بالمدونات ودورها.
- اهتمام كبار الكتاب بالمدونات ومتابعتها.
- القبض على بعض المدونين واعتقالهم في بعض البلاد.
- مشاركة أصحاب المدونات في المسابقات الدولية.
- اهتمام المدونين بالإصلاح السياسي والاجتماعي.
- وأخيرا الأوضاع السياسية للأنظمة العربية وانحسار الديمقراطية.
- سوء الأوضاع المعيشية.

الفصل السادس عشر

المواقع الإلكترونية

الفصل السادس عشر

المواقع الإلكترونية

المواقع الإلكترونية: (الساكنة، الديناميكية، والتجارة الإلكترونية)، أهميتها وأنواعها وتصميمها، وأوضاعها وتفاصيلها. ثانياً: المدونات الإلكترونية: أنواعها ومحتوياتها وكتابتها وخدماتها، برامجها وتسويقها واستخدامها. ثالثاً: البوابات الإلكترونية: أهميتها ومزاياها وأنواعها وفوائدها. رابعاً: مواقع المحادثة (الدردشة): وضعها وأهميتها وفوائدها ومخاطرها.

المواقع الإلكترونية

منذ بداية ظهور أجهزة الكمبيوتر ومن ثم شبكة الإنترنت، شهد العالم أجمعه ظاهرة تأسيس المواقع الإلكترونية، وبادرت الهيئات والمؤسسات الحكومية إلى إنشاء مواقع خاصة بها، كذلك أقدمت الشركات والمؤسسات الأهلية الربحية وغير الربحية، إلى إنشاء مواقع متعددة حظيت باهتمام الكثير من الزوار وخصوصاً مواقع التجارة الإلكترونية، وفي الواقع فإن هذه المواقع أصبحت تتنافس مع المواقع التابعة للدولة.

كذلك قامت وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة من فضائيات تليفزيونية وصحف ومجلات ودور نشر ومؤسسات أبحاث، بحجز مواقع تابعة لها على شبكة الإنترنت ولم يقتصر على ذلك، بل لجأ العديد من الأفراد خصوصاً المثقفين منهم كالشعراء والفنانين والكتاب عموماً، إلى تأسيس مواقع إلكترونية خاصة بهم لإبراز دورهم ونشر إبداعاتهم ونتاجاتهم الثقافية والفكرية وغيرها.

إن شبكة الإنترنت هي عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية تحتوي على كم هائل من المعلومات الرئيسية في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة، ويتألف الموقع الإلكتروني الواحد عادة من صفحة واحدة أو عدة صفحات، ويحتوي على مجموعة من المواضيع وملفات الفيديو والصور وغيرها، وبإمكان أي مستخدم لشبكة الإنترنت

الدخول إلى هذه المواقع المتاحة في أي وقت يشاء، والوصول بثوان معدودة إلى أية معلومات يريدها ومن مصادرها الرئيسية وفي أي مكان من العالم، وفي ظل مقولة رددها (بيل جيتس) باستمرار تؤكد: "إن مستقبل الصحافة المطبوعة يتمثل في استخدام الإنترنت"، وتنقسم هذه المواقع الإلكترونية إلى قسمين رئيسيين هما:

1- المواقع المؤسساتية:

هي مواقع مملوكة لمؤسسة أو شركة، وهي عبارة عن مجموعة من الصفحات الثابتة، تحتوي على معلومات عامة عن تلك الشركة أو المؤسسة، وعن نشاطاتها والخدمات التي تقدمها، والمنتجات التي تعرضها وتروج لها، كما وأنها تحتوي على بيانات تخصها، وعنواناتها وطرق الاتصال بها. هذه الصفحات يمكن أن يقال عنها أنها ثابتة على مدار اليوم على الشبكة العنكبوتية، وتعتبر هذه الصفحات أفضل وسيلة إعلامية ودعائية للمؤسسة أو الشركة، كونها متاحة لكافة زوار الشبكة في عموم المعمورة. ويعتبر الموقع الإلكتروني الطريقة المفضلة للتعامل مع العملاء، والإجابة على أسئلتهم وتلبية طلباتهم، كما وأنه يساعد في الترويج وبيع المنتجات أكثر مما تقوم به وسائل الترويج والبيع الأخرى، وبهذا يتحقق كسب الوقت والجهد.

تتميز هذه المواقع كما يراها الدكتور محمد الموسوي بالتالي: "أولاً: دعم المنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة التي ترعى الموقع.

الإعلان عن المنتج الذي تقوم الشركة أو المؤسسة بإنتاجه.

المساعدة على بيع المنتج الذي تقوم الشركة صاحبة الموقع بإنتاجه، من خلال عمليات التسويق الشبكي.

لا تحتوي هذه المواقع على مواد صحفية سواء إخبارية أو معلوماتية، ولا تستخدم غالباً قوالب إعلامية أو صحفية، وتقتصر على التعريف بالشركة أو المؤسسة والتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها، وربما تقوم بعرض منتجات لشركات أخرى، وعمل إعلانات تجارية لسلع وخدمات غالباً ما تدخل في مجال تخصص الشركة التجارية.

لا تعتمد هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة، وغالباً ما يتم متابعتها من خلال شركات متخصصة تقوم بتحديث بيانات الشركة أو إضافة الإعلانات المطلوبة، وربما يتم تدريب بعض الموظفين في الشركة أو المؤسسة للقيام بمهمة التحديث. سادساً: لا تعتمد هذه المواقع على خبرات إعلامية أو صحفية متخصصة وربما يلجأ بعضها إلى خبراء في مجال الإعلان والدعاية، خاصة في المواقع المملوكة لكبرى الشركات التجارية"

2- المواقع الشخصية:

هي مجموعة من الصفحات الخاصة بصاحب الموقع، تحتوي على معلومات خاصة به، وكتابات وأفلام فيديو وتسجيلات صوتية وصور فوتوغرافية، ويعرض فيها آرائه ومواقفه، وهذا ما يتيح لزوار الموقع الإطلاع عليها ومناقشتها بشكل مباشر معه. ويفضل بعض أصحاب المواقع أن يجعلوها مغلقة، ولا تتاح للزوار فرصة التعليق والردود والإضافات والتغيرات، كالحذف والإضافة للصور والتسجيلات وأفلام الفيديو وغيرها، ويتاح لهم فقط تصفح الموقع والإطلاع على محتوياته. ويعمد البعض الآخر من أصحاب المواقع على إضافة خدمات إضافية لجلب الزوار من متصفحي الإنترنت مثل: عرض أحوال الطقس وأسعار العملات ودليل المواقع الأخرى، كذلك إضافة صفحات ثقافية ورياضية وغيرها.

ويعتبر "الموقع الشخصي هو أفضل وسيلة للتواصل بين الشخص والعالم الخارجي، حيث يقوم بتوفير بيئة للتواصل مع متصفحي الإنترنت من خلال هذا الموقع، ويقوم بتحديث موقعه عن طريق حاسوبه الشخصي، فمثلاً لو كان مصوراً أو رساماً أو كاتباً يرغب في إبراز هواياته وإمكانياته على الانترنت فإن الموقع الشخصي هو الحل لذلك.. المواقع الشخصية هي التي تبرز مواهبك وتعكس الطابع الخاص بك، مما يتيح لك توسيع إمكانية الوصول إليك عن طريق الإنترنت.. وتمكنك من التعبير عن الذات والخصوصية، وخلق الهوية الخاصة بك على الانترنت

ولا تقتصر المواقع الإلكترونية على هذين التصنيفين فقط، بل هناك مواقع أخرى تتميز بخاصية متفردة وتقدم خدمات جيدة مثل: (موقع غوغل، موقع ياهو، وموقع أم أس أن وغيرها)، التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني المجاني وخدمات أخرى.

أنواع المواقع الإلكترونية:

للمواقع الإلكترونية أنواع كثيرة، ولا يمكن حصرها في أعداد محدودة، فهناك مثلاً: (المواقع السياسية والاقتصاد والتجارية والسياحية والعلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية، والمواقع الصحفية وغيرها)، لكن يمكن الحديث عن أنواع المواقع من الزاوية الفنية والتطبيقية، وبهذا فإنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع أساسية: المواقع الساكنة، المواقع الديناميكية، ومواقع التجارة الإلكترونية.

1- المواقع الساكنة: (Static Web Site) تحتوي هذه المواقع على بعض النصوص والصور، بالإضافة إلى مواد نصية وغرافيكية ثابتة ومتحركة، تتفق وسياسة القائمين على إدارة الموقع، والفكرة الأساسية من إنشائه، ولكن لا يستطيع القائمون على الموقع تغير البيانات وتحديثها بشكل ديناميكي، ولا حتى متصفحي الموقع بإمكانهم إضافة ردود أو تعليقات أو أية مشاركة أخرى، لأن هذا النوع من المواقع لا يمتلك قاعدة تحديث البيانات (Data Base). حيث "يتطلب تغيير أي معلومة أو صورة باستخدام أدوات ولغات تطوير المواقع، ثم إعادة نشره على الإنترنت مرة أخرى، وبالطبع فإن عدد صفحات الموقع غير محدود ويمكن إضافة المزيد في أي وقت طبقاً للمحتوى المطلوب للموقع".

2- المواقع الديناميكية: (Dynamic Web Site) يتميز هذا النوع من المواقع الديناميكية بخاصية قاعدة البيانات (Data Base)، وبهذا يختلف عن المواقع الساكنة، حيث يتاح لأصحاب هذه المواقع أو المسؤولين عن إدارتها، دون الرجوع إلى الشركة المصممة أو المسؤول عن تصميم الموقع، إجراء التغيرات

والتحديثات كالحذف والإضافة وإدخال المعلومات الجديدة، وتحديث البيانات وترتيب الصور، بالإضافة إلى التحديث المستمر يومياً، أو حتى لساعات محددة، وقد وصل الحال في بعض المواقع أن تحدث معلوماتها كل عشرة دقائق، ومثال ذلك مواقع محطة (CNN) وتليفزيون (BBC) وغيرها.

ولإجراء هذه التغيرات والتحديثات السريعة يستخدم المسؤول عن الموقع لوحة تحكم بشفرة سرية خاصة. ويتم وذلك من خلال "إدخال وإظهار المعلومات وجداول البيانات والصور الموجودة بصفحات المواقع الديناميكية من خلال قواعد بيانات (Data Bases) كبيرة تسمح بالإضافة والتحديث المستمر للصفحات، ولهذا أطلق عليها المواقع الديناميكية، ويقوم صاحب الموقع أو المسؤول عن إدارته بتحديث بيانات الموقع، من خلال لوحة تحكم مؤمنة دائماً بكلمة سر لا يعرفها سوى مسؤول إدارة الموقع".

3- مواقع التجارة الإلكترونية: (E- Commerce) تعتبر هذه المواقع سوقاً مفتوحة للزوار، حيث تعرض خدماتها ومنتجاتها الإلكترونية للناس، وتعتبر أيضاً أكثر مواقع الإنترنت تطوراً وأهمها تجارياً، وقد "أصبح الإنترنت سوقاً واسعاً للشركات، بعض الشركات الكبيرة وسعت من أعمالها واعتمدت ميزة (قلة تكلفة) الإعلان والاتجار عبر الإنترنت، والذي يعرف بالتجارة الإلكترونية (E-Commerce). وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد. ونتيجة لذلك قامت الإنترنت بعمل ثورة في عالم التسوق.

كمثال، شخص ما يمكنه أن يطلب شراء (أسطوانة مدمجة) عبر الإنترنت وسوف تصله عبر البريد العادي خلال يومين، أو بإمكانه تنزيلها مباشرة عبر الإنترنت إذا تيسر ذلك. أيضاً قامت الإنترنت بتسهيل عملية التسوق الشخصي، والذي يتيح لشركة ما أن تسوق منتج لشخص معين أو مجموعة معينة من الأشخاص بطريقة أفضل من أي وسط إعلاني".

وتحتوي هذه المواقع على دليل إلكتروني يضم صفحات عديدة، تشرح للمتسوقين مضامين ومواصفات وخصائص ومميزات وفوائد الخدمات التي تقدمها والمنتجات التي تعرضها. ويستطيع المتسوق من خلال تصفح هذا الدليل اختيار الخدمة أو البضاعة التي يرغب بشرائها، ويقوم بدفع ثمنها إلكترونياً من خلال (كارتات بنكية) ومصرفية معتمدة وموثوقة مثل: (فيزا كارت وماستر كارت وغيرها)، ومن هذا المنطلق "تقوم فكرة مواقع التجارة الإلكترونية من الناحية العلمية على إنشاء موقع ديناميكي، يحتوى على كتالوج إليكتروني أو صفحات تشرح المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الجهة صاحبة الموقع، مع السماح للمتصفح باختيار ما يرغب منها للشراء ودفع ثمنها باستخدام (كروت) في إرسال أو شحن المنتجات أو الخدمات المطلوبة للعميل المشترى في مكانه".

ويتوجه هذا النوع من التجارة إلى جيل الشباب والمراهقين كما يقول الدكتور فتحي حسين عامر: "كأمثلة على التسوق الشخصي، مجتمعات الإنترنت والتي يدخلها الآلاف من مستخدمي شبكة الإنترنت ليعلنوا عن أنفسهم ويعقدوا صداقات عبر الإنترنت. وبما أن مستخدمي هذه المجتمعات تتراوح أعمارهم بين (13-25) عاماً، فإنهم حين يعلنوا عن أنفسهم فهم يعلنون بالتالي عن هوياتهم واهتماماته، ومن هنا تستطيع شركات التسويق عبر الإنترنت استخدام هذه المعلومات للإعلان عن المنتجات التي توافق رغباتهم واهتماماتهم".

أنماط المواقع الإلكترونية:

بأتساع شبكة الإنترنت، تعددت المواقع الإلكترونية التي تقوم بمهمات عديدة وفقاً للغرض من إنشائها، سواء أكانت مؤسساتية أو شخصية، وهي بتعددها هذا تقدم الكثير من الخدمات المتنوعة، وتصنف هذه المواقع إلى أنماط متعددة هي:

المواقع المعلوماتية:

تظم هذه المواقع من حيث المحتوى والمضمون الذي ينشر عليها مجموعة من التصنيفات منها:

أ- **المواقع التعريفية**: وتشمل مواقع الشركات والمؤسسات والمواقع الشخصية، وتتيح لزوارها الإطلاع على خدماتها ومنتجاتها ونشاطاتها، ويجري تحديثها بفترات متباعدة، وهي بمثابة دليل أو كراس تعريفي تقدمه إلى زائريها، وتقدم لهم معلومات أولية وبسيطة عما تريد الإعلان عنه، وعادة ما تذيل المواضيع المنشورة فيها بعبارة: (للمزيد من التفاصيل زوروا الموقع التالي).

ويقول عنها الدكتور محمد الموسوي: "تقوم هذه المواقع بالتعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات التي أسستها وهي غالباً ما تكون مؤسسات غير ربحية، مثل المؤسسات الخيرية والعلمية والفكرية والثقافية. وغالباً ما تكتفي مثل هذه المواقع بنشر الفعاليات الخاصة بالمؤسسة دون الاهتمام بالتغطيات الصحفية والإعلامية، أو حتى الاستعانة بمتخصصين لتغطية أنشطتها وفعالياتها، وقد تقدم بعضاً من الخدمات المعرفية أو المعلوماتية للمهتمين، إلا أنها تتسم في الغالب بتباعد مدة التحديث للموقع".

ب- **المواقع المعرفية المتخصصة**: هي مواقع ذات أهمية كبيرة لزوارها، كونها تقدم المعرفة المتجددة والمعلومة المحدثة في سياق تخصصي، تشمل شخصيات معينة أو مواضيع ذات أهمية أو مبتكرات علمية حديثة، مستخدمة الأساليب المكتوبة والمسموعة والمرئية. ومن هذه المواقع هي: مواقع العلماء والشخصيات المشهورة، وما يقدمونه من جديد في مجالات العلم والمعرفة والثقافة والفنون، كالطب وعلوم الطبيعة والمبتكرات الجديدة والدوريات الثقافية والمعرفية. وتركز هذه المواقع على "التعريف بصناع الأحداث والمشاهير في العالم من خلال المواقع الخاصة بذلك وعمل تقارير وبروفيلات عنهم". (7- السيد ص 142).

ج- **المواقع الإخبارية**: وهي عادة تقـدم أحـدث وآخـر الأخبـار مـن موقـع الحـدث، وتهـتم بـالخبر الصحفي حين حدوثه، وتجدد هـذه المواقـع وتحـدث أخبارهـا عـلى ضـوء المـستجدات التـي تحدث في العالم، وهي عادة ما تكون واجهة لبعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبـة، كـالمواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية مثل: (محطة "CNN" وفضائية "BBC" وقنـاة روسـيا اليـوم وقناة الجزيرة وقناة العربيـة)، والـصحف مثـل: (واشـنطن بوسـت والكرديـان وكـومر سـانت الروسية والأهرام المصرية والمدى)، وغالباً ما تكون تغطيتها ضـمن حـدود جغرافيـة محـددة، ولأحداث آنية وساخنة تجتاح المنطقة.

"تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية، سواء أكانت صحفية أو إذاعية أو فـضائية، مثـل مواقع الصحف الورقية، والمحطات الفضائية، وتتسم هذه المواقع بعدد مـن المواصـفات: أولاً: الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها، وتدعم دورها الإعلامي، سواء أكان دوراً إذاعياً أو فضائياً أو صحفياً. ثانياً: إعادة إنتاج المحتـوى الـذي تقدمـه في المؤسـسات الأساسـية التـي تقوم بدعمها والتكامل معها. ثالثاً: لا تنتج مادة إعلامية أو صحفية غير منتجـة في مؤسـساتها الأصلية، إلا في نطاق ضيق، وربما يتم إعادة إنتاج المواد المتـوفرة في المؤسـسة، بمـا يـتلاءم مـع طبيعة الإنترنت".

د- **المنتديات**: انتشرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، هذه النوعية مـن المواقـع في العـالم أجمـع، لبساطتها وسهولتها ولما تقدمه لمرتاديها مـن مواضـيع ترفيهيـة وحياتيـة يوميـة، تتـيح للـزوار فرصة كبيرة للمحادثـة (الدردشـة) حـول تلـك المواضـيع، والأسـئلة التـي يثيرهـا (الآدمـن) أو المتداخلين أحياناً، وقليل جداً ما نجد من بينها مواقـع متخصـصة في مجـالات محـددة تميزهـا عن غيرها، وتقدم فائدة ذات قيمة لزوارها.

"والمنتديات أنواع منتشرة على شبكة الإنترنيت ومتاحة للمستخدم أن يكتب فيها ما يريد بمجرد الاشتراك الذي لا يكلف سوى كتابة الإيميل وكلمة سر خاصة به، ويصبح عضواً مشتركاً في هذه المجموعة أو المنتدى".

ويقول عنها موقع ثورة الويب بأنها: "مواقع تتيح للأعضاء المنتسبين لها المشاركة المتمثلة في كتابة المواضيع أو الرد على المواضيع التي يكتبها الآخرون، وهي مواقع منتشرة في الويب العربي لكن القليل منها متميز ومتخصص في مجالات مفيدة".

وكما يقول الدكتور محمد الموسوي "تركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال:

أولاً: المنتديات وساحات الحوار المكتوبة.

ثانياً: غرف المحادثة (الدردشة).

ثالثاً: الحوارات الصوتية التفاعلية.

رابعاً: المجموعات البريدية.

لا تعتمد مثل هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة، وتقتصر في الغالب على عملية المتابعة والمراقبة من خلال مشرفي المجموعات البريدية أو مشرفي ساحات الحوار، ولا تشترط هذه المواقع كفاءة أو خبرة فنية إعلامية أو صحفية للمشاركين فيها أو المشرفين عليها، ولكنها تحتاج إلى توفر مهارات النقاش والتفاعل الشخصي مع الزوار لدى مشرفي الموقع".

المواقع الخدمية:

يقتصر عمل هذه المواقع على تقديم الخدمات المتنوعة لزوارها، ولا تكترث كثيراً بتقديم المعرفة والثقافة والمعلومات العامة، ويجري تصنيفها كالآتي:

أ- الشبكات الإجتماعية: تعتبر هذه الشبكات من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت انتشاراً واستمراراً، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء

والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو. ويقـول عنهـا موقـع ثـورة الويـب: "هـي مواقـع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقـع في فضاء الويـب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع. هـي مواقـع تقـدم خدمـة التواصـل بـين الأعـضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليـصل جديـد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه. كـما أنهـا تمكـن المـستخدم مـن الـتحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. أما أشهر تلك المواقع فهما: (فيس بوك و تويتر)".

ب- خدمات المشاركة: هي مواقـع متخصـصة بنـشر ومـشاركة ملفـات معرفيـة وعلميـة، سياسـية واجتماعية، ثقافية ورياضية وغيرها، ومن هـذه المواقـع المتخصـصة (اليوتـوب)، الـذي يقـدم الأحداث بالصور مثل: (مقاطع الفيديو). وهي: "مواقع تتيح للآخرين نشر ملفاتهم ومـشاركة العالم المعرفة الموجودة في تلك الملفات، هذه المواقع أما تكـون متخصـصة في نـوع معـين مـن الملفات مثل موقع (اليوتيوب) المتخصص في مشاركة مقاطع الفيديو أو (فليكر) المتخـصص في مشاركة الصور، أو مواقـع تتـيح مـشاركة الملفـات بـشكل عـام فـلا تـشترط نـوع محـدد مـن الملفات، مثل موقع (Shared4)".

ج- الخدمات البرمجية: تتميز هذه المواقع بتقديم خدمات خاصة ومهمة لمتصفحيها على الإنترنت، فهـي تقـدم لهـم بـرامج تـساعدهم في تأديـة بعـض المهـام مثـل: تحريـر الـصور وتعـديلها، دون اللجـوء إلى تنـصيب أو تحميـل بـرامج أخـرى، تقـوم بـنفس الغـرض عـلى أجهـزتهم الخاصة، وتغنيهم هـذه المواقـع أيـضاً عـن الـبرامج التـي تـدور حـول المهـام المعقـدة، والتـي تتطلب جهاز كومبيـوتر ذات مواصـفات متنوعـة ومتطـورة، إضـافة إلى الجهـد الكبـير الـذي يبذل في تنصيبها. "هي مواقع تغنيك عن استخدام بعض البرامج وتتيح لك تأدية بعض المهـام التي عادة مـا تؤديهـا داخـل حاسـوبك باسـتخدام أحـد الـبرامج، فتقـوم باسـتخدام البرنـامج

الموجود في الموقع لأداء المهمة من غير تحميل أو تنصيب أي برنامج على جهازك. من الأمثلة المشهورة لهذا النوع، المواقع التي تقدم خدمات تحرير الصور وتعديلها، وهنالك العديد من المواقع الخدمية من هذا النوع لكن أغلبها تدور حول المهام غير المعقدة والتي لا تتطلب جهوداً حاسوبياً كبيراً لتنفيذها".

د- الخدمات السريعة: تتميز هذه المواقع بخدماتها البسيطة، لكنها في نفس الوقت تقدم خدمة ضرورية تتمثل في: (تقصير عنوانات الصفحات الطويلة وجعلها قصيرة، يسهل إرسالها عبر موقع تويتر)، ولا بد من التوضيح هنا، إن هذه الخدمة تتعلق بالمواقع الإلكترونية والشبكات الإجتماعية على وجه الخصوص. "وهي مواقع تؤدي مهام بسيطة لكنها مطلوبة، عادة ما تكون هذه المهام متعلقة بمواقع الكترونية أو بشبكات إجتماعية أخرى. ويتميز هذا النوع عن السابق أن المهام تكون عادة بسيطة وسريعة وفي نفس الوقت مطلوبة بكثرة بين مستخدمي الانترنت. من أمثلة هذا النوع مواقع خدمة تقصير الروابط (تقصير عنوانات الصفحات الطويلة وجعلها قصيرة يسهل إرسالها عبر موقع تويتر) أو مواقع تقدم خدمات لأصحاب المواقع الأخرى، وغيرها من المواقع".

ويرى الباحث أنه: "من خلال نظرة واقعية يتبين أن البعض من المواقع الإلكترونية فشلت في تأدية الغرض المطلوب منها والذي تأسست من أجله، ولم تستطع تقديم أية مواد أو مواضيع أو غيرها، يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة لزوارها، بل العكس صحيح فإنها أضرت بمستخدميها، حيث أخذت تتجه لأمور ذاتية دعائية وتطرح أفكاراً وآراء أقل ما يقال عنها بسيطة ومتخلفة ومواضيع ليست ذات فائدة تذكر.

وبالمقابل فقد نجحت الكثير من المواقع الإلكترونية في إرساء أعمدة الصحافة الإلكترونية، وحققت لزائريها صحافتهم الخاصة وفق مفهوم (صحافة المواطن)، وازداد انتشار مواقع المدونات الإلكترونية بشكل لافت للنظر، في الولايات المتحدة الأمريكية

والدول الأوربية وبعض مناطق العالم الأخرى، وشمل معظم الدول العربية أيضاً، منذ بداية العقد الماضي وخصوصاً تلك المدونات الشخصية، أو تلك التي يشترك فيها مجموعة من الناس لهم هموم وأهداف ومصالح مشتركة".

المدونات الإلكترونية:

انتشرت المدونات الإلكترونية بشكل ملحوظ وملفت للنظر على شبكة الإنترنت، وأتخذ التدوين الإلكتروني خطاً مميزاً له بين المواقع الإلكترونية، ويقول الدكتور هشام عطية عبد المقصود: "وفي هذا السياق يرى الباحثون أن المدونات أعادت تنشيط المجال السياسي ودعم مشاركة المواطنين، نتيجة كونها تنمو بمعدلات مؤثرة وتتيح قدرات تفاعلية عبر الروابط والنصوص الفائقة والإحالات لمختلف المصادر.

كما وجد الباحثون أن المدونات السياسية ترتبط ببعضها بصورة مكثفة، تعيد دمج مجموعات منفصلة متنوعة التوجهات في سياق أوسع مما يجعل منها مجالاً عاماً، ولذلك (فهي من خلال مواصفات هيكلية في بنيتها تكون مجالاً عاماً مثالياً من حيث سهولة التصميم وانتشار برامجها، ومن محدودية التكلفة وسهولة التشغيل وتضمين التعليقات والروابط وملفات الصوت والفيديو والنصوص وكل ذلك يتم في دقائق معدودة كما أنها تمنح فرصاً متساوية في التواجد والمشاركة وتتسع لتشمل الجميع)".

ويرى الدكتور مصطفى عباس صادق إن صحافة المدونات الإلكترونية هي صحافة الإنترنت، وبالحديث عن التدوين العربي يرى أن المدونات العربية هي صحافة المواطن العادي ويقول: "تمر صحافة الإنترنت مع التطور التكنولوجي الذي بات يعرفه عالم الإنترنت، بالإضافة إلى التطور الملحوظ أيضا في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بالمرحلة أو الموجة الثالثة التي نعيشها الآن، تلك التي تتميز أساساً باستعمالها للوسائط المتعددة الاتصال (Multi Media).

كما تتميز صحافة الإنترنت التي تشتهر تحت اسم المدونات، أنها من تحرير مواطنين عاديين بالدرجة الأولى، ثم من طرف صحافيين يحاولون استغلال فضاء الحرية

المطلق للتعبير عن آرائهم التي تواجه في الغالب بمقص الرقيب في الدول العربية، الأمر الـذي أدى بالعديـد من التجارب الصحافية في الإنترنت لأن تصبح صحافة المواطن. هذه الـصحافة التـي اعتبرهـا الـبعض بأنهـا: (نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دوراً حياً في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وبأن هذه المشاركة تـتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية".

في ضوء ما تقدم يتضح أن صحافة الإنترنت أو صحافة المواطن المتمثلـة بالمـدونات، هـي الـصحافة التي ستخلف الصحافة الورقية صاحبة الجلالة، وهي الصحافة الجديـدة الوافـدة، كـما يراهـا يـاسر بكـر في كتابه الإعلام البديل، بالقول: "تشير الدلائل كلها وأغلب الدراسـات المتخصـصة، إلى أن الـصحافة الورقيـة في طريقها لتحتل مكانها في متحف التاريخ، شأن كل الأشياء الجميلة التي أسـعدت البـشرية، وبانتهـاء دورهـا انسحبت في جلال لتمنح الفرصة، لوافد جديد قادر على العطاء وإسعاد الإنسان".

وتورد موسوعة ويكيبيديا رأياً حـول المـدونات الإلكترونيـة (Weblog) أو (Blog) بأنهـا: "منـشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية، وتكون في معظم الأحيـان مرتبـة زمنيـاً بـشكل معكوس".

وتختلف هذه المدونات من حيث الإمكانيات والإطارات الفنية وهي:

أ- أنواع المدونات الإلكترونية:

1- المـدونات الإلكترونيـة التـي تحتـوي عـلى الـروابط التـشعبية: (Link Blogs)، هـذا النـوع مـن المدونات الإلكترونية التي تم نشرها لأول مرة على شبكة الإنترنت والتـي تـسمى (Webblog)، تحتوي على العديد من الروابط، التي يوصي بزيارتها صاحب المدونة.

2- المدونات الإلكترونية التي تحتـوي عـلى المـذكرات اليوميـة: (Online Biary Blogs)، تعتـبر هـذه المدونات كدفتر ملاحظات، يسجل فيها مالكها ما يدور حولـه وبخلـده في ذلـك اليـوم، وهـي عادة لا تحتوي على روابط، لمواقع أخرى.

3- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المقالات: (Article Blogs)، وهي بمجموعها عبارة عن تعليقات واستعراض للأخبار والحوادث والتقارير، وتبتعد لحد الآن عن كتابة الملاحظات الخاصة، والأحداث التي تقتصر على مالك هذه المدونة.

4- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الصور: (Photo Blogs)، تتخصص هذه المدونات بنوع محدد، وهو عرض الصور، التي يرى أصحابها بأنها ذات فائدة، ومهمة لزوار الموقع مثل صورة اليوم.

5- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي: (Podcast Blogs)، هذه المدونات هي بمثابة موقع بث إذاعي، يقدم مقاطع من برامج إذاعية قصيرة، يرى صاحب المدونة بأنها مفيدة للمستمع، أو يرغب بأن يستمع إليها عدد كبير من الزوار، فيقوم بتسجيلها ووضعها على المدونة، وهي عبارة عن ملفات صوتية بصيغة (mp3).

6- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي: (Videocast Blogs)، تعتبر هذه المدونات من أحدث ما توصلت إليه التدوينات الإلكترونية، فهي مماثلة إلى حد ما البث الإذاعي (Podcasts)، لكن الاختلاف فيها أنها تكون على شكل فيديو فيلم.

7- المدونات الإلكترونية المنوعة: تضم هذه المدونات كافة أنواع التدوين السالفة الذكر، ويأتي تنوعها من إسمها.

8- المدونات الإلكترونية الجماعية: كل المدونات السابقة يقوم شخص واحد بكتابة إحداها وتنسب إليه، ما عدا هذه المدونات، التي يتولى إعدادها والكتابة فيها مجموعة من الأشخاص، وإذا كانت المدونات الشخصية للمتعة فقط، فإن المدونات التحريرية يقوم بكتابتها وتحريرها محررون أكفاء، ومن الجدير بالذكر هنا أن العديد من الشركات والمنظمات والمدارس، تمتلك

مدوناتها الخاصة بها لتكون على تواصل مستمر مع زوارها، وإطلاعهم على الجديد لديها من الأخبار والأحداث والأمور المتعلقة بها.

(ويتساءل: "Robert. Scoble & Shel Israel" في كتابهما "Naked Conversations" ما هو دور المدونة في عالم الأعمال؟، وكيف يمكن الاستفادة منها؟، ويضيفان: أنه من خلال محادثة واحدة مفتوحة وبدون ضوابط، يمكن أن تتغير طريقة التعامل مع "الزبائن" العملاء). (Scoble، 36).

كتابة المدونة إلكترونية:

أصبح التدوين الإلكتروني بفضل التقنية الحديثة من الأمور السهلة المتاحة، وقد انتشر مصطلح استخدام التدوين الإلكتروني بين عموم الناس، ويتمثل التدوين الإلكتروني بطرق عديدة لإيصال الفكرة الخاصة لصاحب المدونة.

1- خدمات التدوين الإلكتروني: حتى يتمكن المرء من إنشاء مدونة إلكترونية خاصة، عليه أن ينشأ حساب على أحد الموقع، ثم يمكنه التدوين مباشرة، وتعتبر خدمة (Blogger) من أهم خدمات التدوين، ويعرفها معهد ستايل بالقول: "تتميز خدمات التدوين بإمكانية استخدامها من أي مكان يمكنك الوصول منه إلى شبكة الإنترنت. حتى أن بعض الخدمات تمنحك إمكانية التدوين عن طريق إرسال رسائل عبر الهاتف المحمول. ويكمن الجانب السلبي لخدمات التدوين في أنك لا تمتلك القيود على حاسوبك الخاص بك إلا إذا قمت بنسخها بشكل منفصل عليه. حيث يعني ذلك أنه في حال كانت قيودك فقط على الخادم الخاص بمزود خدمة التدوين وتم فقدانها من هناك لسبب ما فإنك ستفقد قيودك إلى الأبد، لأنك لا تمتلك نسخة احتياطية منها على حاسوبك الشخصي".

2- برامج التدوين الإلكتروني: تنقسم هذه البرامج إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول: يمكن تشغيله من سطح المكتب، وذلك بإنشاء مدونة كاملة ومن ثم نسخها

ووضعها على خدمة الويب الخاصة بك، ويتميز هذا النوع بسهولة التحكم بالمدونة وإرسالها لمن تريد. النوع الثاني: يكون مثبت على جهازك الخاص، ويتطلب منك فقط الدخول إلى خدمة التدوين الإلكتروني، وتمنح هذه الخاصية خيارات عديدة للتحكم في المدونة، عند التعامل مع خدمة التدوين. النوع الثالث: هو كتابة ونشر المدونة على نفس الموقع، الذي أنشأت عليه موقعك.

إقبال القراء على المدونة:

من الضروري تسجيل المدونة على محرك البحث، حتى يتمكن الزائرون من الوصول إليها، كذلك باستطاعة المرء وضع مدونته في دليل المدونات الإلكترونية مثل موقع (Catalg Blog).

التفكير قبل التدوين:

قبل أن يبدأ المرء بنشر مدونته، عليه أن يضع في حسابه أمرين مهمين: أولهما: إذا كانت المدونة عامة ومتاح للجميع قراءتها، وقد يكون منهم أفراد عائلته وأقاربه وجيرانه، فعليه أن يتخذ الحيطة والحذر بما يكتب وينشر. ثانيهما: إنه لن يتمكن من إزالة المادة الأصلية من شبكة الإنترنت، حتى لو قام بإزالتها من موقعه الإلكتروني، ومن الضروري التفكير بإمعان وبجدية ودقة، في كل مادة يكتبها في المدونة، وكل تعليق على شبكة الإنترنت.

ويخلص الباحث إلى القول: إن ظاهرة المدونات أصبحت من المسلمات البديهية في عالم الإنترنت، ووسائل الإعلام الإلكترونية والاجتماعية الجديدة، وهي تجسيداً لمصطلح (صحافة المواطن) التي هي إحدى ثمرات الإعلام الجديد، وإن هذه المدونات عادة ما يصدرها أشخاص بمفردهم أو مجموعة من الناس متعاونين فيما بينهم، ويهدفون من خلالها نشر أفكار أو آراء سياسة وثقافية واجتماعية وغيرها، أو حتى جعلها فسحة

للترفيه وقهر الزمن، يقصدون من ورائها خلق أعوان ومؤيدين لهم وأصدقاء في عالم افتراضي.

وأصبحت هذه المدونات تنتشر على مواقع الويب بشكل كبير لسهولة تصميمها وقلة تكلفتها، حيث تقدم مواقع مثل: (مدونات غوغل "Google Blogs") خدمة مجانية للتدوين، إضافة إلى برامج مهمة ومجانية تساعد في إنشاء هذه المدونات، التي لا تحتاج إلى مهارات كثيرة في التصميم والبرمجة، وهي بالتالي مبسطة ومن السهولة الوصول إليها.

البوابات الإلكترونية:

البوابة (Portal): هي نقطة البداية بمفهوم ولغة الإنترنت للوصول إلى المواقع إلكترونية الأخرى، وهي أيضاً المخزون الذي ينهل منه المتصفح ما يحتاج إليه من خدمات أو معلومات، وتتعدد على هذا الأساس أنواع البوابات فمنها: الأفقية والعمودية والمؤسساتية. ولقد ساعدت البوابات على تسهيل الاتصال بين الباحثين الأكاديميين والمشرفين عليهم، حيث مكنت الطرفين من التواصل المستمر والوثيق كل في مكانه، دون الحاجة إلى التنقل أو اللقاء المباشر. وتقدم البوابات خدمات عديدة وواسعة تعتمد بالأساس على التعليم والتثقيف وتسهيل عمليات البحث وفق أحدث المنجزات العلمية.

كما يقول الدكتور عبد الرحمن فراج في البوابات الإلكترونية وعن (دورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت): "وقد أصبحت أهمية البوابات أكثر ضرورة أيضاً في مجال التعليم والتعليم العالي حيث التواصل بين المشرفين الأكاديميين والدارسين ليس متاحاً وجهاً لوجه في كل الظروف لذلك فمن الممكن للدارس أن يحصل على المادة العلمية ويطلع على سجلاته الأكاديمية وهو في بيته بالإضافة إلى فوائد أخرى".

ويرى الباحث في هذا الشأن: "أن البوابة هي المدخل الأساسي للتواصل مع المواقع الإلكترونية الأخرى، كما أنها تعني أيضاً الباب الذي بالإمكان الدخول منه إلى عالم الإنترنت وثورة المعلومات والفعاليات الأخرى، وهي أيضاً المخزون الذي ينهل منه المتصفح ما يحتاج إليه من خدمات أو معلومات، وترافق البوابات عملية تنظيم دقيقة

لتسهيل الوصول إلى أهم المواضيع التي تهم متصفحي الإنترنت، وتعتمد البوابات في استمرار وجودها على الإعلانات التي تنشرها على صفحاتها، والبوابة كلمة مأخوذة من الإنكليزية (Portal) بمعنى المدخل أو الباب، وفي لغة الإنترنت فأنها تعني الموقع الإلكتروني المليء بالمعلومات والأخبار المتعلقة بقضية محددة أو تخص شخصاً بحد ذاته، وللوصول إلى البوابة من الضروري قيام الشخص بالتسجيل فيها، باعتباره سيكون من ضمن مستخدمي موقعها".

ظهور البوابات:

كان الباحثان (ديفيد فيلو وجيري يانغ) أول من أسس دليلاً لمواقع الويب، وحمل هذا الدليل أسميهما (جيري يانغ)، وتم اعتباره دليلاً للشبكة العالمية (WWW)، وبادرت شركات عالمية كثيرة لتبني هذا الدليل الذي كان النواة الأولى لانطلاق موقع ياهو (Yahoo) المعروف، الذي وفر بدوره خدمات عديدة مثل: التقويم (Calendar) ودفتر العناوين (Address Book) وخدمة البريد الإلكتروني (E-mail Service).

وتوضح (ماري بيث فيكو) في كتابها (المصادر الإلكترونية.. سبل الوصول إليها وقضاياها) ظهور الشبكة العنكبوتية (الويب) بالقول: "ظهرت الشبكة العنكبوتية واختصارها ويب، (ويشار إليها أيضاً بـ "www" أو "w3" في نصوص معينة)، في عام 1989، بواسطة (تيم بيرنيرز لي "Tim Berners") في معمل فيزياء الجزيئات الأوربي والمعروف بـ (CERN)، وكان في الأصل مصمماً على أنه شبكة تعمل بنظام النص الفائق لنقل الوثائق والاتصال بين أعضاء جمعية فيزياء الطاقة العالية.

وقد صممت الشبكة لتشمل القدرة على نقل الصورة والصوت، والقدرة على نقل الصور، وقد تغير شكل الويب من مجرد أداة نقل تستخدم في الأساس لتبادل المعلومات العلمية إلى مصادر متعددة الأشكال، والتي تستخدم في الترفيه والسفر ومعلومات لأغراض عامة، وبالإضافة إلى ما سبق أصبحت الويب أكثر تجارية، واشتملت على

إعلانات ممولي الإنترنت، ومحركات البحث والبرمجيات، وممولي خدمات التليفون بعيدة المدى، أو حتى التليفونات المحمولة".

ويرى الدكتور (عبد الرحمن فراج): "إن أدوات البحث عن المعلومات المتاحة على الإنترنت عديدة هي، مثل: محركات البحث (Search Engines)، ومحركات البحث المتعددة (Meta-Search Engines)، والأدلة الموضوعية (Subject Directories)، والبوابات (Portals)، وفهارس الشبكة الخفية (Invisible Web Catalogs). ويعد مصطلح نظم اكتشاف المصادر (Resource Discovery Systems) مفهوماً واسعاً ينطوي على جميع الأدوات السابقة".

ويورد (نجاح العلي) في مدونته المتفرعة من مدونة مكتوب قولاً للدكتور عبد الرحمن فراج، إن محركات البحث: "التي يطلق عليها أحياناً (كشافات الويب)، تعد وسيلة سريعة للحصول على المعلومات، إلا أن دورها يكاد ينحصر في كونها نظام لنقل البيانات (Data Transport) من المواقع ذاتها إلى مرصد بيانات المحركات. فيما تقوم محركات البحث المتعددة بتعظيم إمكانات المحركات المفردة، وذلك بإتاحة الفرصة للمستفيدين بالبحث في بعض المحركات المفردة في نفس الوقت، وذلك لأجل الحصول على رؤية أكثر شمولاً عن محتويات الشبكة العنكبوتية في هذا الموضوع".

وحول إمكانية البحث في هذه البوابات يقول (ألفراج): "أما فهارس الشبكة الخفية فتنصب مهمتها على البحث عن المواد التي لا تكشف بواسطة المحركات. وتعد الأدلة، على عكس ما سبق، أدوات أكثر نسقية، حيث تقوم بتوفير مصادر معلومات مصنفة وفقاً لمجموعة من التقسيمات الموضوعية. بينما تقوم البوابات (Portals) بتجسير الفجوة فيما بين المحركات والأدلة، حيث أنها تقوم بإتاحة المصادر المقترحة المصنفة موضوعياً، إضافة إلى توفرها على إمكانية البحث (Search Facility)، التي تسمح للمستفيد بإجراء استفسارات البحث المختلفة والتعديلات اللازمة عليها".

أنواع البوابات:

1- التعريف:

البوابة الإلكترونية هي عبارة عن موقع يتكون من مجموعة من الصفحات ويقدم مجموعة من الخدمات ويساعد على الوصول السريع للمعلومات التي تقدمها الإنترنت من مصادر متنوعة. وتعتمد البوابة الالكترونية اعتماداً أساسياً في تصميمها على صفحات الويب، وتقدم إلى مستخدمي الإنترنت مجموعة من الخدمات منها: (البريد الإلكتروني، الأخبار، المدونات، والبحث عن المعلومات)، والبوابات الإلكترونية عموماً هي بوابات عامة وبوابات خاصة، وإن الغرض الأساسي من استخدام البوابات، هو توفير مصادر متعددة للمعلومات لكي يستخدمها عدد كبير من المستخدمين لشبكة المعلومات بشكل فعال.

وبتعريف بسيط للبوابات الإلكترونية، فهي مواقع تحتوي على خدمات للزوار وتكون المركز الأول للزائر في تصفحه للإنترنت فهي تحتوي على: "مذكرة مواعيد، بريد إلكتروني، أخبار على مدى الساعة، قائمة بأفضل المواقع، إمكانية البحث، وغيرها من الخدمات"، ومن أهم وأشهر البوابات الإلكترونية هي: (Yahoo و MSN).

ويعرف مجتمع المكتبيين البوابات بأنها: "خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى المحتويات الثرية للمكتبات سواء في صورتها المطبوعة أو الإلكترونية وفيما يتصل بالإنترنت"، وقد تبنت الشركات الكبرى التي تمتلك محركات البحث في الإنترنت هذا المفهوم. وتعتبر البوابة قاعدة بيانات، أكثر مما هي مدخلاً للإنترنت، وقد تحتوي على معلومات أخرى ما بعد البيانات (Detailed Metadata Records)، تصف المصادر من خلال إمكانية الرابطة الفائقة (Links)، مما تتيح للباحث إمكانية الخيار بين تصفح المصادر بعنوانات الموضوعات، والبحث بالكلمات الدالة في قاعدة البيانات. وتقدم البوابات خدمات إضافية مثل: (البريد الإلكتروني، المواد الإخبارية، أحوال الطقس

ودرجات الحرارة، يضاف إلى ذلك الإعلانات الكبيرة، التي تحتل مساحة واسعة في صدر البوابات الرئيسية.

2- الأنواع: تنقسم البوابات إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

أ- **البوابات الأفقية** (Horizontal Portals): تعد هذه البوابات من أكبر وأوسع الأنواع الأخرى، لأنها تقدم خدماتها لكل متصفحي شبكة الإنترنت، وتتخطى الحدود الجغرافية والموضوعية، وليست محددة لمجموعة من معينة من المستفيدين، وتوفر البوابات الأفقية الإمكانيات التالية: البحث في (الويب)، البحث في المواد الإخبارية، البحث في الأدوات المرجعية، وإمكانية التسوق الإلكتروني (Online Shopping)، بالإضافة إلى إمكانات الاتصال مثل البريد الإلكتروني والمحادثة أو الدردشة (Chat).

ومن هذه البوابات مثل: ياهو (Yahoo)، وألتا فيستا (AltaVista)، وأمريكا أون لاين (AOL). "وهي البوابات التي تقدم مدى واسعاً من الخدمات والمحتويات لمدى واسعٍ من المستفيدين، وليس لمجموعة معينة أو محددة من المستفيدين سواء على المستوى الجغرافي أو الموضوعي أو حتى على مستوى النشاط (Industry). ولذلك فإنها توصف بأنها أفقية أو عامة في مداها ونطاقها".

ب- البوابات الرأسية (Vertical Portals or Vortals): هذه البوابات هي بوابات متخصصة تقدم خدماتها في نشاط معين لمجموعة متخصصة ومحددة، وتوفر روابط ذات صلة، ومواقع متخصصة في النشاط ذاته، بغض النظر عما إذا كانت تلك المواقع منافسة لها أم لا، ومن خدماتها: التجارة الإلكترونية للمنتجات، والخدمات ذات الصلة، وإمكانات التجمع والتعاون، ومن أشهر هذا النوع من البوابات هي: "البوابات المتخصصة في العلوم الإجتماعية (Social Science Information Gateway"SOSIG")، والبوابات المتخصصة

في الـشؤون التربويـة (Edu Resources Portal)، والبوابـات المتخصـصة في مجـال الهندسـة (Engineering Resources)".

وتتفرع من البوابات الرأسية بوابات أخرى تخدم شرائح محـددة مـن النـاس مثـل: البوابـات العمودية التي توجه خدماتها للمزارعين والمستثمرين وأصحاب المهـن الأخـرى، ومـن هـذه البوابات تتفـرع أيـضاً بوابـات مؤسـسية تقـدم خـدماتها ومعلوماتهـا للـشركات، ومـن هـذه الخدمات: توقعات البيع والأرباح، ومعلومات عن الزبائن، والميزانية والتـسعيرة والأخبـار مـن مختلف المصادر الداخلية والخارجية التي تهم أصحاب الشركات.

ج البوابات القطاعية (Industry Portal): ويطلق أحيانـاً عليهـا أسـم (بوابـات الأعـمال التـي تقـدم خدماتها في مجال الأعمال (Business-to-business- B2B)، وهي تماثل وتشابه بوابات معلومـات العمل (EIP)، ومحور التناقض والاختلاف بينهما هو أن بوابـات الأعـمال تقـوم بعمليـة تـذليل الكثير من العراقيل التي تدور حول اجـتماع الباعـة والزبـائن لإبـرام الاتفاقـات عـبر الويـب في مختلف أرجاء المعمورة).

استخدام البوابات:

يستخدم الباحث البوابات لكونها أفضل المواقع التي توفر له المعلومات، وتوفر لـه كـذلك إمكانيـة تصفح العديد من المواقع المتخصصة الموثوقة والمعتمدة، مما يتيح له الوصـول إلى أجـود المواقـع وأفـضلها، ويـزداد زوار البوابـات عـادة عنـدما تقـدم المعلومـات والخـدمات مثـل: الإعـلان عـن الوظـائف الـشاغرة، والتجمعات المهنية، والوصول إلى قنوات الاتصال المتوفرة.

خـصائص البوابـات الموضـوعية أو المتخصـصة: يمكـن تلخـيص ميـزات البوابـات الموضوعية أو الرأسية المتخصصة بالآتي: تهتم في موضوع محدد، تغطي بشكل موضـوعي المواد التي تنشرها، تعتمد في كتابة موضوعاتها على خبراء أكـاديميين وأخـصائي معلومـات

ومكتبات، توجه مواضيعها للباحثين والدارسين، وتستند مواضيعها إلى مصادرها، وتحتوي الكثير من البوابات على حقول للاستفسار، إضافة إلى سعيها لتنظيم وترتيب وتبويب مواضيعها بغية أن تستأثر بالمتصفح من خلال ما تقدمه له من خدمات متكاملة.

بوابات المكتبات وعناصرها: بداية المكتبة: هي مصطلح أخذت أسمها من المكتبيين الذين يقومون بتطوير تقنيات الإنترنت وخدماتها، وهم أول من يستفيد من هذه الخدمات، ويعرف موقع نجاح العلي الإلكتروني البوابة المكتبية بالقول: "هي إحدى البرمجيات التي تسمح بتعديل وتوليف الوصول الإلكتروني للمستفيد بمجموعة محددة من مصادر المعلومات، عن طريق إنشاء قائمة بوصلات الإنترنت. وهي بذلك تشبه تماماً الدليل الشخصي الذي يشتمل على عناوين الزملاء والأصدقاء وأرقام الهاتف والفاكس الخاص بهم. والهدف من ذلك هو التخفيف من أثر تفجر وزخم المعلومات وذلك بالسماح للمستفيد بانتقاء المصادر التي يرغب فقط في استعراضها على الواجهة الشخصية له (Personal Interface)".

إن بوابات المكتبات (Library Portals) هي بوابات لخدمة المكتبيين والمتخصصين في المعلومات وفي البحث وغيرها، وتقدم خدماتها في المجالات التالية ضمن إطار تخصصها: (المصادر المهنية، المؤسسات، مواقع المكتبات، المطبوعات، الإشعارات، قنوات الاتصال، إعلانات عن الوظائف، والسوق التجارية).

("Understanding The Information Reformation That's Changing Your World") أن عالمنا يتغير باستمرار من خلال فهمنا للمعلومات، وكذلك من خلال تأثير وسائل الإعلام الإجتماعية على عالمنا، فإن كل شيء يبدأ من الشركة وينتهي عند العملاء. هذا ما يورده في كتابه "Hugh. Hewitt"). (Hewitt 26).

فوائد البوابات:

تقوم البوابات بتجميع المعلومات والمواضيع والأخبار الهامة، التي تخص متصفحيها من مصادر عديدة في شبكة الإنترنت وتقدمها في موقع واحد، لتسهل على المستخدمين

عناء البحث وهدر الوقت، مما يشجع المتصفحين على الزيارات الدائمة لهذه البوابات، ومن ضمن الخدمات التي تقدمها البوابات هي:

توثيق وتوطيد العلاقة بينها وبين زوارها، تقديم معلومات منظمة ومرتبة ومبوبة وغنية لمتصفحيها، تقدم مجموعة متكاملة لزوارها من الأدوات والمعلومات في وقت قياسي، كما تتميز بسهولة الاستخدام مما لا يتطلب من الزائر الخبرة أو المعرفة التامة ببرامج التصفح وأدوات الإنترنت. وتمتاز البوابات بتقديم الكثير من الخدمات إضافة لما تقدم ويمكن تلخيصها كالآتي: البريد الإلكتروني، الحوار المباشر، لوحات الرسائل، التغطية الكاملة للأخبار، أحوال الطقس ودراجات الحرارة، أسعار الأسهم والعملات، الرياضة والأبراج، خرائط مختلف البلدان، التسوق والتسويق الإلكتروني، وصفحات شخصية مجانية.

بوابات شبكة الإنترنت ماهيتها أنواعها وفئاتها: تعريفات البوابات كثيرة ومختلفة، إلا أن المتخصصين يعرفونها بخلفيات علمية وبحثية يمكن الارتكاز إليها، ومن هذه التعريفات ما قاله: (رومان باريسو) في كتابه بعنوان (بوابة الإنترنت) بأنها "تجميع للمعلومات والخدمات، حيث أنها تسمح بتجميع وإتاحة المعلومات على السواء مثل (الحقائق، طلبات المستفيدين، العروض المقدمة للمستفيدين...الخ) كما أنها تتيح أيضا خدمات متنوعة من خلال نقطة إتاحة".

واستناداً إلى هذا التعريف، فإن للبوابة مهمتين أساسيتين هما: تقديم المعلومات وتقديم الخدمات للمستفيدين، ويؤكد هذا القول (جان لويس بينارد)، في تعريفه للبوابة بأنها: "نقطة إتاحة فريدة " للمعلومات بصرف النظر عن أشكالها وأماكنها، وفي هذا السياق فأن (بنيامين فاراجى) يعرف البوابة بأنها: "بوابة موقع هي التي تقدم الكثير من المعلومات وعدد كبير جداً من الروابط نحو عنوانات مواقع الإنترنت أو صفحات المواقع ذات الصلة. كما أن بعض البوابات يمكن أن تخصص في موضوع بذاته. على أية حال فإن البوابات تقدم مساعدة ملموسة إلى مستخدمي الإنترنت المبتدئين". (77 موقع إلكتروني).

بالاستطاعة القول بأن تعريف (بنيامين فاراجى) يؤكد ما توصل إليه (رومان باريسو)، الذي أعتبر البوابة نقطة إتاحة للموقع (Web Site)، وأنها تقدم للزائرين معلومات تهمهم، إضافة إلى الروابط التي تسهم في إثراء المعلومات في الموقع، وكذلك المواقع الأخرى، ومن خلال هذا التعريف يتضح بأن البوابات تختلف في أنماطها، ولكن أكثر تلك البوابات رواجاً هي البوابات المتخصصة.

ومن جانبه يعرف (جاكوب نيلسن) البوابة بأنها: "الواجهة أو الفاترينة (Vitrine)للموقع، ويجب أن تكون البوابة مختلفة عن بقية صفحات الموقع. فمن الطبيعي أن يكون شكل البوابة هو نفس شكل بقية صفحات الموقع الداخلية الأخرى ولكن مع بعض الفروق الطفيفة".

إن هذا القول يركز على الجانب الشكلي للبوابة، ويعتبره كالواجهة التي تعرض منتجاً معيناً، بشكل يجذب الزوار ويدفعهم للشراء، وعلى هذا الأساس فأن البوابة من الضروري أن تكون جذابة ومشوقة وتلفت أنظار المتصفحين والزوار.

استناداً إلى التعريفات التي وردت، يمكن القول: إن البوابة هي واجهة الموقع، والصفحة الرئيسية، ونقطة المرور للصفحات الأخرى، والحصول على المعلومات والخدمات المتوفرة، بصرف النظر عن كون البوابة: (عامة، متخصصة، فئوية، مؤسسة...الخ)، لكن من الضروري أن يؤخذ بنظر الاعتبار الانطباع الأول للزائر، وذلك من خلال تصميم وشكل البوابة كي يعتاد الزائر عليها ويعاود زيارتها.

أنواع البوابات: هناك عدة أنواع للبوابات تعتمد على الهدف منها ونوعية استخدامها والزائرين لها، ومن هذه الأنواع:

البوابات العامة:

يعرف (رومان باريسو) البوابة العامة بأنها "هي البوابة الموجهة إلى الجمهور العام، كما تساعد مستخدمي الإنترنت في البحث على شبكة الشبكات، وذلك بفضل كل من الدليل و / أو محرك، وباعتبارها بوابة عامة فهي بالتأكيد ليست موجهة إلى جمهور محدد،

ويمكن لمستخدمي الإنترنت زيارتها من الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية، إضافة إلى الطلبة والباحثين وغيرهم. هناك نموذجان للبحث هما محرك البحث والدليل، ويعتبر محرك البحث محركاً آلياً للبحث، مستخدماً اللغة الطبيعية بدلاً من اللغة المقيدة مثل محرك البحث (Google). أما الدليل فهو عبارة عن فهرست لعدة مواقع، يجري تنظيمها وترتيبها هرمياً للمواضيع التي تحتويها بدءاً من العام إلى الخاص. ومن البوابات العام التي لديها أدلة هي بوابة ياهو (Yahoo)". (77 موقع إلكتروني).

وتنقسم البوابات العامة إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: بوابات عامة مثل بوابة ياهو (Yahoo).

ثانياً: بوابات عامة وضيفتها تقديم خدمة البحث مثل غوغل (Google).

ثالثاً: بوابات عامة هدفها الأساسي هو تقديم خدمة الإنترنت مثل (Aol).

البوابات المتخصصة الفئوية:

يعرف (رومان باريسو) البوابات المتخصصة الفئوية بأنها: "بوابة تمتلك نفس خصائص البوابة العامة، إلا أنها تركز على موضوع بذاته ويمكن أن نميز بين ثلاثة فئات مختلفة من البوابات المتخصصة / الفئوية. البوابات المتخصصة وهى موجهة إلى الجمهور العام. البوابات المتخصصة / الفئوية وهى تنصب على موضوع معين وفئة معينة من الأفراد. البوابات الفئوية وهى موجهة لفئة معينة من الأفراد وفقا لحالتهم الشخصية". (77 موقع إلكتروني).

ما هي الفوارق بين البوابات الثلاث؟ وللإجابة على هذا السؤال ولتوضيح ذلك يرى الباحث: أن البوابة المتخصصة: هي بوابة للجمهور العام على شبكة الإنترنت، وتتميز هذه البوابة بأنها تركز على موضوع واحد يهم الجمهور وذات خصوصية متفردة، مثال على ذلك: البوابة الفنية والبوابة العلمية وغيرها.

أما البوابة الفئوية: فهي موجهة إلى فئات معينة من الأفراد ضمن إطار معين ومن هذا أخذت أسمها، مثال على ذلك: البوابة الموجهة وفق معايير شخصية (طلبة المدارس

والمعاهد والجامعات)، أو تلك التي تتعلق بمعايير مهنية، مثل: متخصص في تكنولوجيا المعلومات، وخبير إعلامي وغير ذلك، وكذلك ما يتعلق بمعايير أخرى كالنشاطات الثقافية والفئات العمرية والاختلاط بين الجنسين.

بالإضافة إلى تعريف (رومان باريسو)، الذي حدد فيه عدد البوابات بثلاث، إلا أنه من الممكن إضافة بوابة رابعة وهي البوابة الفئوية، وعند تناولها جميعاً بالشرح فهي كالآتي:

1- البوابة المتخصصة للجمهور العام: هذه البوابة تختص بموضوع محدد، وتقدم المعلومات والخدمات لكافة الفئات من الجمهور العام، ومنها أيضاً: البوابات التجارية التي تهم قطاعات واسعة من الناس، وتتمثل في التجارة الإلكترونية، وتستفيد البوابات بشكل عام من المردودات المادية للإعلانات، مما يساعدها على الاستمرار وعلى تقديم خدماتها للجمهور.

2- البوابة المتخصصة الفئوية: تركز هذه البوابة على موضوع محدد بذاته، كما هي البوابة المتخصصة العامة، إلا أنها تختلف عنها بتقديم خدماتها إلى فئة محددة من الأفراد، وأيضاً تدخل هذه البوابة على خط التجارة الإلكترونية، وتكون متخصصة مثلاً في عرض وبيع أدوات صيد أو أجهزة طباعة ومواد فنية وغير ذلك، وتستفيد من الإعلانات التي تنشر على صفحاتها من الناحية المادية.

3- البوابات الفئوية المتخصصة: هي بوابات تهتم بشكل خاص بفئة محددة من الجمهور، كالطلاب والهيئات التدريسية والباحثين، وتقدم لهم مواضيع تهمهم بالدرجة الأولى، وقد لا تعني الكثير لغير هذه الفئة، وتختلف هذه البوابة عن البوابات الأخرى كونها غير ربحية، بمعنى أنها لا تعتمد على المردود المادي من الإعلانات، لأنها لا تنشر الإعلانات التجارية على صفحاتها، بل تقدم خدماتها البحثية والعلمية وما إلى ذلك، مثل موسوعة ويكيبيديا العالمية الحرة.

4- البوابة الفئوية: هذه البوابة موجهة إلى فئات محددة من الناس، ومرتبطة باهتمامات خاصة لبعض الأفراد منها الفئات الدينية والمجاميع الشبابية

بمختلف الفئات العمرية مثال ذلك: الأقليات الدينية كالأيزيدية والمندائية التي تعيش ضمن منطقة جغرافية، ومن هذه البوابات أيضاً تلك التي تخص مجموعات من الشباب من الجنسين بمختلف فئاتهم العمرية، ومثال على ذلك: الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (13 - 18) سنة وهكذا، وتتيح هذه البوابة إمكانية المناقشات حول المواضيع التي تطرح على صفحاتها وتبادل الآراء حولها.

ويخلص الباحث إلى القول في ضوء ما تقدم إن البوابات المتخصصة الفئوية لا تختلف عن خصائص البوابات العامة، عدا كونها تركز على موضوع معين في إطار تخصصي محدد، وأن البوابات الفئوية تهتم بنوع آخر من الجمهور من أصحاب الديانات المختلفة، أو تهتم بالفئات العمري المحددة من الشباب، كما جرى إضافة بوابة رابعة تركز اهتمامها فقط، على الطلبة والهيئات التدريسية والباحثين والمكتبات الجامعية.

مواقع المحادثة (الدردشة):

تزداد يوماً بعد آخر مواقع المحادثة (الدردشة) على شبكة الإنترنت، وتزداد كذلك أعداد المهتمين بهذا النوع من التواصل مع الآخرين، وقد انتشرت على الشبكة منتديات التعارف بشكل كبير، وهي بحد ذاتها مواقع تسلية وبناء صداقات، لا تخلو من الخلافات الحادة أحياناً، عندما تختلف الآراء حول موضوع ما أو قضية بعينها، ونادراً ما تكون هذه المواقع ملتزمة بآداب المحادثة والحوار. لكن لا يعني ذلك أن ليس هناك مواقع رصينة وجادة في طرحها لأمور تهم زوار الموقع، وتتناول الكثير من القضايا العقدية التي تهم بعض المجتمعات والمناطق الجغرافية، مثل موضوعات العنف ضد المرأة، وعمالة الأطفال، وإشاعة الديمقراطية وغيرها من المواضيع الساخنة. وتثير مواقع المحادثة (الدردشة) دائماً الكثير من الشكوك حولها وتطرح العديد من التساؤلات، إلا أن مجمل ما قيل عنها يتلخص في رأيين فقط:

- **الرأي الأول:** يعتبر مواقع المحادثة (الدردشة) بأنها نتاج للتطور التكنولوجي، الذي قرب المسافات بين البشر، وخلق من خلال هذه المواقع أنواعاً من

التعارف وبناء الصداقات، وأدى إلى تطوير المعارف والمفاهيم الإجتماعية والإنسانية، وتنمية الثقافة العامة والارتقاء بالذائقة الأدبية والفنية، إضافة إلى التسلية والاستمتاع بوقت الفراغ. ويقول عنها الدكتور السيد بخيت هي: "التعريف بالوسائل الاتصالية الجديدة عبر الإنترنت من جلسات الدردشة والجماعات الإخبارية والقوائم البريدية وطرق نقل الملفات والمواد..الخ".

- **الرأي الثاني:** يرى أنها مضيعة للوقت ونافذة للفساد، وطريق وعرة تحفها المخاطر وتكثر فيها المشاكل الإجتماعية والأخلاقية، يرتادها بعض ضعاف النفوس لاصطياد ضحاياهم من الشابات والشباب من المراهقين، وحرفهم عن جادة الصواب ليسلكوا طرقاً تؤدي بهم إلى الهاوية، تتمثل بالفساد الفكري والاجتماعي والأخلاقي، وفرط القيم والأواصر الأسرية والأعراف الإجتماعية. كالرأي القائل: "وقد تؤدي خطوط الدردشة (Internet Relay Chat"IRC" Lines) عبر الإنترنت (بصفة خاصة) إلى الإدمان، فبعض الدارسين الأمريكيين (معظمهم من الذكور) لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيداً عن أجهزة الكمبيوتر حتى بعد مضي (12) ساعة متواصلة. والقليل منهم واصل الجلوس على الخط دون طعام أو حتى الذهاب إلى الحمام حتى لا يخاطر بفقدان بعض الدردشات والمناقشات الساخنة".

ما هي مواقع المحادثة (الدردشة)؟:

سؤال يطرح نفسه باستمرار، ويرى الباحث: "أن الكثير ممن يحاولون الإجابة على هذا السؤال: (ما هي مواقع المحادثة "الدردشة"؟)، ينظرون دائماً إلى النصف الفارغ من الكأس، قبل أن يتبين لهم أولاً ماهية هذه المواقع، وقبل الخوض في تفاصيل هذا المضمار لمعرفة ما يترتب من نتائج إيجابية أو سلبية على الدخول في هذه المواقع والمشاركة فيها. ويتطلب بداية التعرف على أهمها وهي: موقع ياهو (Yahoo)، موقع أم أس أن (MSN)، موقع ويندوز لايف (Windows Live)، موقع سكايب (Skype)، موقع بالتاك (Pal Talk) وغيرها، كلها نوافذ يستطيع المشترك فيها الحديث بالكتابة والصوت

والصورة، وتبادل الملفات والصور أحياناً مع أصدقائه المسجلين على قائمته في هذه المواقع، ولا يقتصر في كل هذه المواقع الحديث من شخص لشخص فقط، وإنما بالإمكان أيضاً لمجموعة من الأصدقاء أن يشاركوا ويتحدثوا مع بعضهم البعض في آن واحد، من خلال فتح نافذة (كونفرنس)، ويستخدمها دائماً المشاركون على شكل مجاميع صغيرة".

كما يرى الباحث أن: "موقع المحادثة (ألبالتك) يمتلك مزايا إضافية عما تمتلكه مواقع الدردشة الأخرى، يتمثل في دخول أعداد كبيرة من المشاركين إلى غرف الموقع، ويتبادلون الحديث والاستماع والكتابة والتعليق، وتستخدم الجامعات والمعاهد هذا النوع من مواقع المحادثة (ألبالتك)، حيث يقدم المحاضرون لطلابهم الدروس ويستمعون إلى مداخلاتهم ويجيبون على استفساراتهم، أي أن غرف المحادثة (الدردشة) هذه بمثابة قاعة دراسية إلكترونية، وتستخدمه الجامعات كذلك لتقديم البحوث ومناقشة الرسائل والأطروحات الأكاديمية، ناهيك عن الاجتماعات الدورية للهيئات التدريسية وغير ذلك، وتستخدم بعض منظمات المجتمع المدني والمنتديات الإعلامية والثقافية غرف المحادثة (الدردشة) في موقع (ألبالتك) أيضاً في نشاطاتها المتعددة، حيث تعقد الاجتماعات العامة وتقدم المحاضرات وتحيي الأماسي الشعرية والندوات الفنية والحوارات الثقافية الأخرى".

ويرى الدكتور السيد بخيت أن "حجرات الدردشة (Chatting Rooms) هي طريقة للحوار مع الآخرين بشكل إلكتروني فوري، وأن كانت توجد بعض الحجرات غير مناسبة للاستخدام داخل الفصول الدراسية".

ويرى الباحث في ضوء ما تقدم أنه يمكن القول: "إن معرفة الإيجابيات والسلبيات الناتجة من هذه المواقع، تعتمد بالأساس على المشاركين فيها والقائمين عليها، فإذا كانت مجموعة من المشتركين تختار موضوعاً معيناً للحديث والنقاش، مهما كانت أبعاد هذا الموضوع سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، ورياضية، وما يطرح فيها من آراء تتعلق أساساً بأفكار وتوجهات ورؤى أصحابها، ليس للتكنولوجيا في هذا المجال من ذنب، فيما إذا تحولت تلك النقاشات إلى قضايا أخرى، تضر بمصلحة المجتمعات وتأثر بالدرجة الأساس على الشباب والمراهقين".

وقد لا يأتي الباحث بجديد إذا قال: "إن التكنولوجيا هي سلاح ذو حدين، يتحدد فعله بنوايا حامله والغرض من امتلاكه وطريقة استخدامه، ويختلف الباحث هنا مع من يحملون التكنولوجيا وزر ما ينتج عن هذه المحادثات أو الدردشات من أمور مضرة فعلاً بالمجتمع، وقد تكون تأثيراتها بليغة جداً ويصعب على الأسرة والمؤسسات التربوية والمعنيين بحماية المجتمع الحد من تأثيرها، هذا صحيح جداً، ولكن ما ذنب التكنولوجيا الحديثة في ذلك؟ ولماذا نحملها سوء استخدام مرتادي هذه المواقع، وما يقترفونه من جرائم بحق الأفراد والمجتمع"؟.

وخير مثال مبسط يذكر في هذا الصدد هو الأداة الحادة أو القاطعة أو السكين، حيث لا يمكن أن يخلو أي مطبخ في أي بيت من هذه الأدوات، واستخداماتها محصورة عادة في الطهي وتحضير الطعام، ومن الممكن أيضاً أن تستخدم هذه الآلات القاطعة في إشاعة العنف المنزلي وارتكاب الجرائم أحياناً داخل أو خارج المنزل، والسؤال البديهي هنا: من يتحمل وزر هذه الأفعال؟ والجواب معروف وبديهي جداً في هذه المسألة، وكذا هو الحال فيما يتعلق بالتكنولوجيا، فلا ذنب لها عما ينتج عن سوء استخدامها من جرائم.

هذه أهم مواقع المحادثة أو الدردشة التي يمكن أن يصل إليها المشترك من خلال أحد المواقع الرئيسية من البوابات الإلكترونية، إلا أنه توجد هناك مواقع أخرى ظهرت منذ سنوات قليلة، وهي مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت، مثل (الفيس بوك) وغيرها من شبكات التواصل الأخرى، والتي سيتناولها الباحث بالتفصيل في المبحث الثاني من هذا الفصل، إلا أنه من الضروري هنا التطرق إلى بعض الجوانب المتداخلة منها، مع مواقع المحادثة (الدردشة) في البوابات الإلكترونية.

وقد استعرضت الباحثة (هاجر أسود) آراء بعض المهتمين والمتخصصين في علم الإجتماع وعلم النفس وأساتذة الجامعات في العراق، في بحث مركز حول أهمية مواقع المحادثة (الدردشة) على شبكة الإنترنت، والعلاقات التي تنشأ من خلالها وما إذا كانت

هذه المواقع مضيعة للوقت أو ذات فائدة بعنوان: (مواقع الدردشة والفيس بوك تأكل وقتهم..علاقات الشباب الإنترنيتية.. ثمة من هو واهم)، ومن هذه الآراء:

تعرف الدكتورة (سوسن حامد) أستاذ علم النفس بهذا الصدد: "إن هذا الشكل للاتصال يعد من معطيات العصر وتبادل العلاقات بين الشباب والتعارف في عالم افتراضي، هو شكل حديث من أشكال التطور الذي يفرض نفسه، وقد يعود إدمان الشباب من كلا الجنسين على غرف الشات والمنتديات بسبب الفراغ الإجتماعي الذي يصيبهم، بسبب الظروف السياسية وما مر به البلد من إرباكات أمنية والتي دفعت الشباب للجلوس على الإنترنيت وتفريغ طاقتهم المكبوتة وملأ الفراغ الذي أصابهم سواء الفراغ الإجتماعي أو العاطفي.. وفي المنتديات بشكل خاص تبدأ العلاقة بتجاذب الأفكار والارتياح العقلي والانسجام الفكري مع الآخر، وقد تتحول بعض هذه العلاقات من عالم افتراضي إلى عالم واقعي عن طريق إعطاء مساحة أكبر من التعارف على أرض الواقع".

ويعرف الدكتور محمد منذر العاني أستاذ علم الاجتماع جامعة بغداد، مواقع المحادثة أو الدردشة وما ينتج عنها من علاقات قائلاً: "إن هذه الشبكة من مواقع الدردشة وغرف الشات والفيس بوك وغيرها، باتت بمثابة الأقنعة التي تشجع الصغار والكبار على خوض مثل تلك التجارب العاطفية، كما فتحت آفاقاً جديدة أمامهم للانخراط في العلاقات الإجتماعية، والبحث عن الحب كامتداد طبيعي للحياة البشرية بدلاً من الانعزال".

وتعرف الدكتورة مروج ألعاملي أستاذة أصول التربية بكلية البنات جامعة بغداد، هذا العالم بالقول "عالم المنتديات له الكثير من النواحي الإيجابية التي يمكن الإستفادة منها، خاصة في مجال التخصص العلمي، وتنمية المهارات الثقافية المتنوعة وكل ما له علاقة بالعلم والعمل والتقدم، فهي قد تكون وسيلة للتعلم الذاتي، وتهتم بعرض الموضوعات والقضايا الجادة والهادفة للمناقشة والحوار حولها. لكن البعض قد ينتقل من العرض العقلي والمناقشة الجادة والتعارف العام بين الأعضاء، إلى مرحلة الانتقاء بين البعض

نتيجة الإحساس بالألفة والانجذاب العقلي، ومن بعده الانجذاب العاطفي، وقد تسير العلاقة هنا في اتجاهين، إما تكتمل في إطار شرعي، وهو الزواج، أو تستمر علاقة عاطفية وهمية وتتدرج لما هو أسوأ".

وتختتم الباحثة (هاجر أسود) موضوع بحثها بالقول: "قد تكون مواقع الدردشة وغرف الشات هي ساحة للتعارف بين مختلف أجناس البشر، وتوفر كامل الحرية للتعبير عن الآراء وطرح وجهات النظر والأفكار المختلفة ومناقشة القضايا والموضوعات الهادفة، لكن لو وضعت ضوابط وأسس بعدم انتهاك حرية وخصوصية الآخرين، ومنها عدم المساس بثوابت الدين والعقيدة وعدم إدراج أي صور أو مواد تحمل مخالفات دينية أو أخلاقية، وكذلك عدم الترويج لأي مذهب ضال مخالف، وعدم إدخال أي بيانات خاصة حتى لا يستغلها البعض من مرضى القلوب، إضافة إلى توعية هؤلاء الشباب بالخطر المحيط بهم، ومحاولة شغل أوقات الفراغ فيما يفيد، والتحكم في الرغبات والمشاعر حتى يحين الإشباع المشروع لها بالزواج". (78 موقع إلكتروني).

ويرى الباحث: "أن العلاقات التي تنشأ على مواقع المحادثة أو الدردشة وما ينتج عنها، هي ظاهرة عامة ليست مقتصرة على البلدان العربية والإسلامية، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية تنصب على جميع شعوب الأرض، لكن الفرق هو أن المجتمعات المتقدمة متاح فيها للجنسين حرية كاملة في الاختيار الشخصي، من خلال الاختلاط بين الجنسين في الدراسة والعمل، واللقاءات في المؤسسات الثقافية والاجتماعية وفي المنتديات والمقاهي والمطاعم والنوادي وغيرها، ويكون التواصل على مواقع المحادثة (الدردشة) مكملاً لها.

ولذلك لا نرى ضجة كبيرة بالحجم الذي تثار به في البلدان العربية والإسلامية، والسبب واضح جداً وهو الحد من حرية الشباب والشابات في الاختلاط والتواصل في هذه البلدان، ويرى هؤلاء الشباب والشابات أن تواجدهم في مواقع المحادثة أو الدردشة، هو تعويض للحرمان الذي لحق بهم من مجتمعاتهم في الواقع الحقيقي، وهو الوسيلة الأفضل لهم للتعارف والتقارب مع الجنس الآخر، كون هذه المواقع تمثل واقعاً افتراضياً

وعالماً مفتوحاً على علاقات بلا حدود، ولذلك نرى نسبة الأخطاء والإخفاقات بين هؤلاء الشباب كثيرة جداً".

أهمية وتأثير مواقع المحادثة (الدردشة):

أثارت مواقع المحادثة (الدردشة) على شبكة الإنترنت آراء متباينة ومتناقضة حولها، منها من يهول من مخاطر هذه المواقع ويعتبرها وبالاً على الشباب والمراهقين، ومنها من يرى أن هذه المواقع هي وسيلة مفيدة وجيدة للتواصل بين الناس وخاصة بين الشابات والشباب، وأن ما يقال غير ذلك ما هو إلا خوفاً غير مبرر في الأصل. ومن المؤكد أنه لا يمكن إغفال ظاهرة هذه المواقع في الحياة العامة للشعوب، نتيجة لإقبال الأعداد الهائلة من الشباب عليها، وقد وصلت أرقام مستخدمي هذه المواقع إلى مئات الملايين وربما أكثر من ذلك.

ويرى الباحث في ضوء ما تقدم أنه: "يتوجب على الجميع التوقف عند إيجابيات وسلبيات هذه المواقع. فهناك رأي سائد يقول بأن مستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتاً كثيراً في عالم غير واقعي، ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون فائدة ترجى من هذه الأحاديث، وما يزيد في ذلك تعقيداً أن البعض لا يرى أية إيجابيات في المحادثات التي تجري على الإنترنت، بل يرى العكس بأنها تعزل الأفراد عن أسرهم، وتنمي عندهم حالة الانفصال عن الواقع والشعور الدائم بالوحدة، وتجعلهم يعيشون ويندمجون في عالم لا يمت بأية صلة في الواقع، وقد يتعلم المراهقون من الجنسين أساليب العنف والجريمة، وينزوون في زاوية يكتنفها الغموض والتساؤل، ويطلق البعض تسمية: (مدمني الإنترنت) على مستخدمي مثل هذه المواقع".

ويقول الدكتور شريف اللبان: "وأحياناً ما يكون الدخول إلى الإنترنت مضيعة للوقت ومؤدياً للإدمان. ويتذكر أحد الأساتذة قائلاً: (في أحد الأيام كنت أبحث عن مستندات لمشروع بحثي، ووجدت نفسي مسحوباً إلى مستندات متعلقة بالفيزياء الفلكية من مؤسسة (Lund) السويدية، وكان المستند بالسويدي، ومصحوباً بترجمة إنكليزية.

وعند الانتهاء من قراءة المستند وترجمته، اكتشفت أنني استغرقت ما يزيد عن ساعة كاملة. وعند ذلك قلت: إنني في حاجة إلى أن أخرج الآن من الشبكة)".

يرى الباحث أن: "هذا الرأي يتعارض تماماً مع آراء كثيرة، تؤكد أن غالبية الناس يرون بأن شبكة الإنترنت لها إيجابيات كثيرة، وخصوصاً مواقع المحادثة هذه فلها فوائد جمة، والسوء لا يكمن فيها وإنما بمن يسيء استخدامها، فهناك من يحذر من الجلوس لساعات طويلة أمام الكمبيوتر، في محادثات قد تكون غير ضرورية، لأنها تبعد الطالب مثلاً عن مجتمعه العائلي، وتعوده على إهمال واجباته الدراسية، وقد تسبب له نوعاً من الانطوائية والانعزالية. وهناك من يرى بأن شبكات المحادثة، قد تسهم في مساعدة الأشخاص الذين يعانون من الوحدة والاكتئاب، لعدم تمكنهم من التواصل مع الآخرين، ويميل الباحث إلى الرأي الثاني ويرى: أن هذه المواقع تعزز الثقة بالنفس وتقدم الدعم لهؤلاء الأشخاص، لأنهم يخوضون تجارب صداقات وتعارف تسهم في فك عزلتهم وتساعدهم على الالتحاق بالمجتمع".

ويخلص الباحث إلى القول في هذا الصدد: "إن شبكات المحادثة يمكن وصفها بأنها، تساعد على إنشاء صداقات وعلاقات بين الناس لهم هوايات متقاربة، وتشكل منهم تجمعات صغيرة تؤدي بدورها نشاطات مهمة لهم ولمن حولهم. فمثلاً: منتدى قسم الإعلام يجمع في صفوفه مستويات متقاربة من الإعلاميين، يبحثون ويناقشون في مواضيع ذات اهتمام مشترك، وتنمي بالتالي قدراتهم المهنية والمعرفية، وكذلك شبكات النساء الإلكترونية، التي غالباً ما تناقش هموم الأمومة والطفولة وشؤون المرأة، والعنف المنزلي ضدها في مختلف المجتمعات، وكذلك المنتديات الرياضية التي تعمل على تنمية طاقات الشباب وتسخيرها في رياضات متعددة، وتزيد من ثقافتهم الرياضية. ولا يمكن إغفال حقيقة أن شبكات التواصل قربت المسافات بين الشعوب، وأصبح العالم بفضلها أقل من قرية صغيرة، فتدفقت المعلومات والأخبار من شتى أنحاء المعمورة، وازدهرت الثقافات والمعارف والعلوم، وساهمت في إنشاء علاقات حقيقية بين الناس".

الإعلام الجديد أو الإعلام البديل (New Media):

الإعلام الجديد: لم تتضح معالم هذا الإعلام الجديد أو البديل بعد، بالرغم من أنه أحدث نقلة نوعية بمفهوم الإعلام، تمثلت بالمواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية والمدونات والبوابات ومواقع المحادثة أو الدردشة وغيرها على شبكة الإنترنت، وكذلك أثر في تغيير مفهوم الإعلام القديم وتطور وسائله المعتادة كالصحافة والإذاعة والتليفزيون، فقد شهدت جميعها تحولات كبيرة في السنوات القليلة الماضية، ولكن لغاية اليوم لم يتم الاتفاق على تعريف محدد لهذا الإعلام الجديد.

فيعرفه أياد الدليمي بالقول: "إن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ (الفيس بوك وتويتر ويوتيوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزاوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة، وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فحسب، وإنما من الناس أيضاً وهذا هو جوهر الموضوع".

ويقول عنه موقع القناة الإلكتروني بأنه: "الرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو، التي تنتشر إلكترونياً من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره، سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومبادئ، وفق ما لديه من رقابة ذاتية".

وتعترض (مرام عبد الرحمن مكاوي) على الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد، وعلى إمكانياته المبالغ بها، حسب رأيها، وتعتبره إعلاماً مضللاً بالقول: "المشكلة الكبرى فيما يتعلق بالإعلام الجديد هي أنه بات يقدم صورة غير واقعية عن القدرات التي يملكها، فهو يملك أدوات رائعة غير مسبوقة في تداول المعلومات وتبادل الرؤى والأفكار والربط بين أصحاب القضية الواحدة، لكنه يظل في النهاية كما هو في الأصل وسيلة وأداة إعلامية غير قادرة على صنع الحدث كما يروج الكثيرون، وإنما قدرته تكمن في نقل صورة شديدة الصفاء عن هذا الحدث".

ونتيجة للتباين والاختلاف في تعريفات ومفاهيم الإعلام الجديد رغم أنها تـصب في بوتقـة واحـدة، فإن الدكتور مصطفى عباس صادق يرى فيها عملية: "التزاوج (Convergence) ما بين تكنولوجيـات الاتـصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكومبيوتر وشـبكاته، تعـددت أسـماؤه ولم تتبلـور خصائـصه النهائيـة بعـد ويأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النـصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات".

ويضيف الدكتور صادق عباس تعريفاً آخر للإعلام الجديد أو الإعلام البـديل بأنـه: "الإعـلام الرقمـي (Media Digital) لوصف بعض تطبيقاتـه التـي تقـوم عـلى التكنولوجيـا الرقميـة مثـل: التلفزيـون الرقمـي والراديو الرقمي وغيرهما، أو للإشارة إلي أي نظام أو وسيلة إعلامية تنـدمج مـع الكومبيـوتر. ويطلـق عليـه الإعلام التفاعلي (Interactive Media) طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة".

يضاف إلى ذلك إن الإعلام الجديد أخذ صفة (الإعلام الشبكي الحـي عـلى خطـوط الاتـصال Online Media)، لارتباط هذا النوع من الإعلام بشبكة الإنترنت مثل الشبكات الإجتماعية، ونتيجـة إلى مـا تميـز بـه هذا الإعلام من تدفق هائل للمعلومات، فقد أطلق عليه صفة (إعلام المعلومات Info Media)، لتوافقه بـين الكمبيوتر والاتصال، معتمداً عـلى تكنولوجيـا المعلومـات، ويأخـذ أيـضاً تـسمية إعـلام الوسـائط المتـشعبة (Hypermedia)، دلالة على اسـتخدامه لـبعض الوصـلات التـشعبية (Links) المتـصلة بـه، وهـو أيـضاً إعـلام الوسـائط المتعـددة (Multimedia)، الـذي يعنـي التـداخل الفعـلي بـين هـذه الوسـائط (الـنص، الـصورة، والفيديو).

(يقـول: " Lister Martin ،Kieran. Kelly ،Iain. Grant ،Seth. Giddings ،Jon. Dovey." مؤلفـو كتـاب "New Media: A Critical Introduction" إن هناك قصة عن كيفية دخـول وسـائل الإعـلام الجديـد لعالمنـا). (Lister 31).

وقد وردت تعريفات أخرى للإعلام الجديد في العديد من القواميس وكذلك لبعض الباحثين منها، ما يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة (High-Tech Dictionary) بأنه: "اندماج الكومبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة"(89)، ويعرفه كذلك (Lester) بالقول: "الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو".

أما قاموس الكمبيوتر (Computing Dictionary)، فيعرفه بقسمين أولهما: "إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت. وهو يدل كذلك على استخدام الكومبيوترات الشخصية والنقالة، فضلاً عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق. ويخدم أي نوع من أنواع الكومبيوتر على نحو ما، تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي (Digital Convergence)، إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن أيضاً معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كومبيوتر".

وثانيهما: "المفهوم يشير أيضاً إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع".

لكن قاموس الإنترنت الموجز (Condensed Net Glossary)، يشير في تعريفه إلى أن: "أجهزة الإعلام الرقمية عموماً، أو صناعة الصحافة على الإنترنت. وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة، وهو هنا تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضاً لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو، والسينما".

وجاء في تعريف موسوعة الـ (ويبوديا "Webopedia") حول الإعلام الجديد إن "العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل

الكومبيوتر. والتعبير مرتبط أيضاً بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد، نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به. التعبير يشير أيضاً إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها المختلفة، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض".

وتضيف الموسوعة في تعريفها للإعلام الجديد: "بينما يقوم مبدأ وسائل الإعلام التقليدية على نظام ثابت ومعروف، إما بطريقة الاتصال من واحد إلى واحد (Point-To-Point)، ومثال على ذلك الاتصال بالهاتف، أو من واحد إلى الكثيرين (Point-To-Many)، ومثال على ذلك التلفزيون والراديو. أما في حالة الإعلام الجديد، وفي تطبيقاته المختلفة، خاصة المرتبطة بالإنترنت، فإن هذا النمط تغير بشكل جذري. فقد مكنت الإنترنت من الوصول إلى كل الأشكال المحتملة من نقاط الاتصال".

وفي هذا السياق يرى الدكتور محمود خليل في كتابه: (الصحافة الإلكترونية.. أسس الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي)، أن المستخدم هو من سيتحكم بوسيلته الاتصالية وسيكون منتجاً لمادته الإعلامية بالقول: "ما يثير دخول الحاسوب إلى عالم الإتصال، هو تحول العملية الاتصالية إلى حالة تبادلية بين المرسل والمستقبل، بمعنى أن الاتصال هنا سيكون ذا اتجاهين: (Two Way Commnication)، حيث تزداد درجات التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية، وسيعلو دور المستقبل في هذه الحالة ليس فقط إلى الدرجة التي يستطيع معها أن يفسر، أو يطلب المزيد من المعلومات حول وحدة إعلامية معينة، بل سيصل الأمر إلى تحول المرسل العادي في حالة الاتصال التقليدي إلى منتج للمادة الإعلامية.

ولعدم وضوح معالم الإعلام الجديد وما سيترتب عليه مستقبلاً من مفاهيم، فإن كل التعريفات حذرة، ولم تقدم إجابة وافية عن تعريف هذا النوع من الإعلام، ومن هذا المنطلق فإن تعريف جونز (Jones) حول الإعلام الجديد يظهر هذا التحفظ إذ يقول: "الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني،

أصبح ممكناً باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم، التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو - إلى حد ما - وغيرها من الوسائل الساكنة (Static). ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين، صاحب الرسالة ومستقبلها، ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت، لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه".

ومن خلال التعريف الطويل نسبياً الذي أعدته كلية شريدان التكنولوجية (Sheridan)، نتلمس الصفة العلمية للإعلام الجديد في تعريفها بأنه: "كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي. وهنالك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته على ذلك".

وتضيف كلية شريدان التكنولوجية في تعريفها: "يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربع الآتية: الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت: (Online) وتطبيقاتها: وهو جديد كليا بصفات وميزات غير مسبوقة، وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجوعة من تطبيقات لا حصر لها. والإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة: بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف. وهو أيضاً ينمو بسرعة وتنشأ منه أنوع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.ونوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل: الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب. والإعلام الجديد القائم على منصة الكومبيوتر (Offline)، ويتم تداول هذا النوع، أما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية وما إليها، ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها".

ويرى الباحث أنه: لم يكن بوسع الباحثين وضع تعريفاً محدد وواضح لمفهوم الإعلام الجديد، وكذلك الباحث نفسه في هذه الدراسة لأسباب عديدة منها: إن صورة الإعلام الجديد لم تتبلور بعد بشكل واضح ومحدد، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن الجزم على بقاء الإعلام الجديد على صورته الحالية، لأن التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات وما توصل إليه الإعلام والاتصال من تطور وتقدم، قد تأتي بما هو أكثر جدة وحداثة عما هو عليه الإعلام الآن، لذلك تمحورت جميع التعريفات حول الآليات المتبعة والمستخدمة في الإعلام عموماً، فمنها من استند على القديم المطور والجديد المحدث، وهناك من زاوج ما بين هذين الشكلين.

مع ذلك يمكن القول بأن هناك شبه توافق لدى الكثير من الباحثين على أن الإعلام الجديد، يحمل في طياته الكثير من التنوع والخصائص وأشكال التقنيات الجديدة، التي لها ارتباط بالوسائل الإعلامية الحديثة، والتي لم توفرها تلك الوسائل القديمة مثل: الجهد الفردي والمتخصص الذي أستهل به القرن الجديد هذا التطور الكبير في الإعلام، كما كان الإعلام القديم صفة القرن الماضي.

ومن الضروري جداً إدراك أن الإعلام الجديد ليس مقتصراً فقط على شبكة الإنترنت، بل إنه يتميز بخصائص جديدة لا تعتمد فقط على التكنولوجيا، وإنما تقوم على حراك الوسائل الساكنة كالنص والصورة أيضاً، ووضعها في إطارات وشبكات جديدة غير موجودة على الإنترنت، تتمثل في دمج الوسائل القديمة والحديثة في مكان واحد هو الكمبيوتر وشبكة الإنترنت. كل ذلك أدى إلى تغيير جذري في مفهوم الاتصال التقليدي، حيث أتاح لأي شخص يستخدم الإنترنت أن يتواصل مع من يريد في أي وقت يشاء، مستخدماً كافة الإمكانيات التكنولوجية في الإعلام.

ولم تعجز فقط الموسوعات العلمية والقواميس المتخصصة من إيجاد تعريفات وافية وقطعية لمفهوم الإعلام الجديد، وإنما سرى هذا العجز على الكثير من الباحثين الذين تناولوا الإعلام الجديد بمفهومهم الخاص. (يسلط " Grusin Richard. & Bolter.Jay

David" في كتـابهما "Remediation: Understanding New Media" الـضوء عـلى أهميـة فهـم وسـائل الإعـلام الجديدة). (Bolter 21).

يشير (نيغروبونتي) إلى أن مميزات الإعلام الجديد تختلف عن الإعلام القـديم وذلـك في: "اسـتبداله الوحدات المادية بالرقمية، أو البتات بدل الـذرات (Bits Not Atoms) كـأدوات رئيـسة في حمـل المعلومـات يتم توصيلها في شكل إلكتروني وليس في شكل فيزيائي، والكلمات والصور والأصـوات والـبرامج والعديـد مـن الخدمات يتم توزيعها بناء على الطريقة الجديدة، بدلاً عن توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلفة".

ويضيف (نيغروبونتي): "أما ميزة قدرة الإعلام الجديـد عـلى المخاطبـة الرقميـة المزدوجـة (Digital Addressability)، فهي عبارة عن نموذج تطور من عملية نقل المعلومات رقمياً من كومبيـوتر إلى آخـر منـذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه بعد الحرب العالمية الثانية، إلى تطور تشبيك عدد غير محـدود مـن الأجهـزة مع بعضها البعض، وهذا من ناحية، يلبي الاهتمامـات الفرديـة (Individual Interests)، ومـن ناحيـة أخـرى يلبى الاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبـات وهـي حالـة لا يمكن تلبيتها بالإعلام القديم. الميزة الأكثر أهمية، هي أن هذا الإعلام خرج من أسر الـسلطة التـي كانـت تتمثل في قادة المجتمع والقبيلة، الكنيسة والدولة إلى أيدي الناس جميعاً، وقد تحقق هذا جزئياً عند ظهور مطبعة (غوتنبرغ) وتحقق أيضاً عند ظهور التلغـراف واخـذ سـمته الكاملـة بظهـور الانترنـت التـي جـاءت بتطبيق غير مسبوق وحققت نموذج الاتصال الجمعي بين كل الناس".

وحول تصوراته لمفهوم وإمكانيات الإعلام الجديد يقـول: (كروسـبي): "لـكي نفهـم الإمكانـات التـي تقف وراء قوة الإعلام الجديد، علينا أن نتذكر بأن ملايين الكومبيـوترات التـي تمثـل شـبكة الإنترنـت، تقـوم بالحصول على المعلومات وفرزها ونقلها لعدد غير محدود من البشر. وهؤلاء يمكـنهم إجـراء عمليـة اتـصال بينهم في وقت واحد (Simultaneously) في بيئة تسمح لكـل فـرد مـشارك، مرسـلاً كـان أو مـستقبلاً، بفـرص متساوية من درجات التحكم".

ويضيف (كروسبي): "كذلك عندما يقوم أي منا بزيارة موقع صحافي على شبكة الانترنت، فإننا لا نرى الأخبار والموضوعات الرئيسة فيه فقط، ولكننا نرى أجزاء من الموقع مخصصة لتلبية الاحتياجات الفردية الخاصة بالزائر. وهذا الأمر لا يعني هذا الزائر وحده وإنما عملية التخصيص، هذه تتم لملايين الزوار في وقت واحد، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق في ظروف نظم الاتصال السابقة. أما القوة الصاعدة للإعلام الجديد فهي تتمثل في كونه سيحفز ويشيع آليات جديدة كلياً للإنتاج والتوزيع ستخلق مفاهيم جديدة تماماً للأشكال الإعلامية ومحتوياتها".

ويخلص الباحث إلى القول: من خلال ما تقدم أصبح واضحاً أن هناك علاقة جدلية ما بين الإعلام القديم والإعلام الجديد، أي الإعلام التماثلي والإعلام الرقمي، فالإعلام التماثلي قبل ظهور الإنترنت أسس لإعلام تقليدي ساد لعقود من الزمن تمثل في: الصحف والإذاعة والتليفزيون، إلا أنه بالرغم من ملازمة صفة القدم له، فهو أقام ركيزة لانطلاقة الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، فقد تطورت تلك الوسائل القديمة، وأخذت تواكب مستحدثات العصر التقنية.

فتحولت الإذاعة إلى إذاعة رقمية، وكذلك التطور الهائل الذي طرأ على التليفزيون حتى وصل اليوم إلى ما يسمى بـ (التليفزيون ثلاثي الأبعاد)، والتطورات الأخرى في أجهزة الفيديو، وما يرافق السينما من تطور مضطرد، ناهيك عن التغيرات الكبيرة في الصحافة التقليدية أو الورقية، التي تجهد في مواكبة الصحافة الإلكترونية ومثال على ذلك: فإن كبريات الصحف العالمية أسست لها مواقع على شبكة الإنترنت تجتذب الملايين من القراء يومياً، شأنها شأن مواقع الفضائيات التليفزيونية المنتشرة على الإنترنت والوصلات التشعبية لقنوات الراديو الرقمية.

يترافق هذا التطور في وسائل الإعلام القديمة مع الوسائط المتعددة التي جاءت بها التكنولوجيا الحديثة، ووسمت الإعلام والاتصال بمفهوم الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، الذي يتمثل في الكثير من المواقع والشبكات منها: المواقع الإلكتروني والمدونات الشخصية والعامة والبوابات الإلكترونية المتعددة ومواقع المحادثة أو الدردشة، والمواقع

الإجتماعية المتمثلة في شبكات التواصل الإجتماعي مثل: (الفيس بوك، تويتر واليوتيوب) وغيرها من هذه الشبكات التي تستقطب الملايين من المستخدمين يومياً.

بهذا الصدد يقول (ليف مانوفيتش) حول الإعلام الجديد: "لكي نفهم طبيعة الإعلام الجديد، فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد، الذي يحدده بشكل عام في استخدام الكومبيوتر لتوزيع وعرض المعلومات. وضرورة النظر إلى الدور التكاملي للكومبيوتر في عمليات الإنتاج كلها وفي وسائل الإعلام كلها الذي أحدث تغييرات هائلة في طبيعة الإتصال، والنظر في طبيعة الرسائل الجديدة الناتجة عن العملية الاتصالية الجديدة أيضاً، فكل الأشكال الغرافيكية وأنواع الرسم، والصور والمؤثرات، والأصوات، والنصوص أصبحت تتم بواسطة الكومبيوتر، وقد جاءت تكنولوجيا المعلومات بحالة التزاوج والاندماج بين صناعات كانت مختلفة جداً في السابق وهي استخدام الكومبيوتر ووسائل الإعلام، ونظم الاتصالات".

كما أن مانوفيتش يحصر مفهوم الإعلام الجديد في خمسة عنوانات هي:

"التمثيل العددي Numerical Representation، حالة الانتقال Modularity، حالة الأتمتة Automation، القابلية للتغير Variability، والترميز الثقافي Transcoding Cultural".

ويوضح (مانوفيتش) إن "المبدءان الأولان، التمثيل العددي (Numerical Representation) يتمثل في الطبيعة الرقمية لأجهزة الإعلام (Digital Nature Of Media). أما حالة الانتقال (Modularity) فهي تعني أن الأجسام الإعلامية يمكن أن تندمج بين بعضها البعض بينما تحافظ على صفاتها المتفردة أو الخاصة، وهذا ما تمثله الخصائص التكنولوجية الأساسية للإعلام الجديد. ومن هنا تأتي الحالتان اللاحقتان بدءاً من حالة الأتمتة (Automation)، إذ يخضع الإعلام أولاً: للمعالجة الحسابية بواسطة الكومبيوتر، وثانياً: يخضع لحالة القابلية للتغير Variability وتكون الأجسام الإعلامية في حالة تنوع. أما المبدأ الأخير وهو الترامز الثقافي (Cultural Transcoding) فهو يلخص الفهم الخاص لـ (مانوفيتش) بخصوص عملية التأثير الثقافي لاستخدام الكومبيوتر".

أما الباحث (جون بافلك) فلديه رؤية محددة لمفهوم الإعلام الجديد بقوله: "إن المشهد الخاص بتكنولوجيات الإعلام الجديدة يتغير بمثل سرعة تطور هذه التكنولوجيات، وهي تحدث تغييراً راديكالياً في كل ما يتعلق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم، كما أنها تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر المالية والرعاية الصحية وغيرها. وفي كل عام فإن خطوات التطور التكنولوجي تتسارع وفي كل صباح يعلن عن مبتكر جديد. لقد أخذ الأمر مائتا عام منذ أن اخترع (غوتنبرغ) الحروف المتحركة في عام (1450) إلى دخولها الولايات المتحدة في عام (1693)، بينما شهد القرن الماضي ميلاد وتطور الكثير من التكنولوجيات، كل واحدة منها أحدث ثورة في بعض مناحي الاتصال البشري".

يحاول الدكتور (سعود الكاتب) أن يقوم بمقارنة بين الإعلام القديم والإعلام الجديد، معتبراً التفاعلية أهم ما يميز الإعلام الجديد بقوله: "فخاصية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة، هي خاصية مشتركة بين الإعلاميين القديم والجديد، الفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل، أي قدرة وسيلة الإتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين. هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً هاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية، والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التليفزيون أو الراديو إلى المستهلك، مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده".

ويضيف (سعود الكاتب): "لقد غيرت تكنولوجيا الإعلام الجديد أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الإتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه، فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (Active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه.. وكثير من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري، توضح أن معظم أولئك المستخدمين لا يلقون انتباهاً كبيراً لوسائل الإعلام

التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرؤونها، كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدوا التليفزيون مثلاً قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون، ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية (Passive)، بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قليلاً منهم سيتذكر ذلك، الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة".

وحول التماهي بين وسائل الإعلام التقليدية والتفاعلية يرى (الكاتب) أن: "تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة، والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى، شكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل.. أنها جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فشبكة الويب مثلاُ جعلت بإمكان أي شخص لديه اتصال بالإنترنت أن يصبح ناشراً، وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم".

أما الدكتور تيسير أبو عرجه فأنه يتوقف عند شكل وسمات الإعلام العربي، وسط هذا التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام الحديثة، وعند جدوى ومضمون الرسالة الإعلامية الاتصالية، التي يحتاجها المواطن العربي، والتي ينسجم مع تطلعاته بالقول: "إننا ونحن نعيش هذا التقدم التكنولوجي الذي يفيد منه قطاع الإعلام بشكل كبير، علينا أن ننبه إلى أن (الإعلام العربي الذي نريد)، لصالح الإنسان العربي، هو الذي يكرس العقلانية، ويسمح للخطاب ألتعددي، ويشيع الثقافة الوطنية الديمقراطية، ويفتح الأفاق المعرفية، ويخاطب العمق الإنساني، ويهتم بالنفاذ إلى الأعماق بعيداً عن القشور والمسائل الشكلية، ويستخدم المعلومة الجديدة، متبعاً في الكتابة أسلوب التحليل والكشف، مراعياً في خطابه حقوق الإنسان العربي الأساسية، ومنها حقه في المعرفة وحقه في حرية القول والتعبير".

ويرى الباحث أن هناك تغيراً جوهرياً شمل الوسائل الإعلامية كافة من النواحي التكنولوجية والتطبيقية، وغيرت هذه التطورات الشكل المألوف للإعلام، وجعلت منه أكثر استجابة لمتطلبات الجمهور، وأكثر حرية لتناول كافة المواضيع دون خوف من أحد أو تجنب لمقص الرقيب، كذلك ذللت التكنولوجيا الحديثة الصعوبات القديمة الكامنة في طريق الوصول إلى المعلومة الصحيحة، ومعرفة التطورات والأحداث التي تجري في كافة أنحاء العالم، ناهيك عن التواصل السهل واليسير، الذي يربط بين الفرد وأصدقائه ومعارفه وأهله وأساتذته في أية بقعة من الأرض.

بهذا تحقق لأي فرد وفي أي مجتمع، إمكانية امتلاكه لإعلامه الخاص، وقد أطلقت العديد من التسميات لهذا الإعلام، فمنها من تصفه بالإعلام البديل عوضاً أو مقارنة بالإعلام القديم، وأخرى تراه إعلاماً رقمياً مبتعداً عن الصفة التماثلية للإعلام، وأنه أصبح إعلاماً أفقياً أو شبكياً ولا وجود للإعلام الرأسي فيه. وبهذا صار بمقدور أي فرد امتلاك صحافته الخاصة في هذا العالم الواسع من الإعلام والاتصال، فجاءت تسمية (صحافة المواطن) تعبيراً عن هذه الحرية الوليدة.

(وفي كتابه "Convergence Culture: Where Old and New Media Collide" يسلط المزيد من الضوء "Henry. Jenkins" على كيفية تصادم وسائل الإعلام الجديدة مع وسائل الإعلام القديمة، ويتساءل عن أيهما الأفضل حقاً لعالمنا؟). (Jenkins 27).

لقد أصبح الإعلام الجديد مؤسسة كبيرة وواسعة، يشارك فيها مجتمع متفاعل بأكمله غير مختصر على كتاب وقراء وصحفيين بعينهم، بل فتحت كل الأبواب والأفاق لكل من يريد أن يتبادل مع الآخرين همومهم وأفراحهم واحتياجاتهم ومشاكلهم وأمورهم الحياتية الأخرى، عبر تواصل إجتماعي حي ومشوق. ومن المؤشرات الدالة لمستقبل الإعلام هو ما يطلق عليه (المستقبل التفاعلي الشبكي).

كما يقول (ميشال إنولا): "تشير الدراسات الإستشراقية حول مستقبلنا التكنولوجي، إلى أن القرن الحالي سيكون قرن تعميم التفاعلية وأنظمة الاتصالات. فستعيش المجتمعات رهانات كبرى تتمحور حول التحكم في المعلومات. فالأفراد

سيتمكنون من التواصل مع غيرهم، وتلقي وإرسال كل أنواع المعلومات. هذا المفهوم العالمي والمفرد في الوصول إلى المعلومات، هو الذي يدفع المهندسين والباحثين، في جميع أنحاء العالم، إلى تصور تكنولوجيات الاتصالات المستقبلية. لقد بدأ العالم هذه التغيرات المستقبلية. فالقفزات العملاقة التي يعرفها عالم الهواتف النقالة، إضافة إلى تلك التي يعرفها عالم الكمبيوتر، توحي كلها إن المستقبل سيكون ثورياً".

ويخلص الباحث إلى القول إن: "الإعلام الجديد كسر القيود السابقة للإعلام التقليدي، وأصبح إعلاماً تعددياً بلا حدود ولا قيود، فتعدد الوسائط في هذا الإعلام أهلته لأن يؤدي أدواراً متميزة ومتقدمة جداً، عجز الإعلام التقليدي عن القيام بها، ودخل هذا الإعلام الجديد على خط التربية والتعليم، وأصبح ملازماً لكل البرامج الدراسية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات، إضافة إلى ما يلعبه الإعلام الإلكتروني من دور فاعل في هذا المضمار، فقد ساهم بشكل منقطع النظير في ربط أي إنسان مع المؤسسات التعليمية، وأتاح له التزود بالعلم والمعرفة والثقافة بمختلف أشكالها وأسس تعليمها، وساهم برفع الوعي الإجتماعي الثقافي والسياسي وعلى كافة الأصعدة لعموم بني البشر".

المواقع الإجتماعية (The Social Network):

المواقع الإجتماعية: تعتبر أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي، هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الإجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الإجتماعي على الإنترنت، حين صمم (راندي كونرادز) موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام (1995)، وأطلق عليه أسم (Classmates.com)، وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس. ومن هنا يأتي السؤال: ما هي المواقع الإجتماعية؟.

وبإجابة أولية يمكن للباحث القول" "إنها مواقع إلكترونية إجتماعية على الإنترنت، وإنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي".

(ويتحدث "Paul. Levinson" في كتابه "New Media " عن قصة ظهور الإعلام الجديد وماذا يعني لنا كأناس عاديين أن يكون هناك إعلاماً جديداً). (Levinson 30).

لقد أتاحت المواقع الإجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الإجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الإجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت، ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والتسونامي، والأحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة وخصوصاً الشباب منهم، ممن يرتادون شبكات التواصل الإجتماعي، دوراً هاماً في شعبية هذه الشبكات، وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث.

وحول أهمية الإعلام الجديد يقول (محمد ناصر أحمد) عن العرب والإعلام الجديد: "أصبح مصطلح (الإعلام الجديد) واحداً من أهم المصطلحات التي تثار في العديد من المنتديات والمؤتمرات فهو الصناعة التي حققت المليارات السريعة لـ (مارك زوكربيرج) مؤسس الـ (facebook) كما أنه و بأدواته المميزة أستطاع أن يفجر قضايا عديدة على مستوى العالم وينقل المشاهد من المتابعة إلى المشاركة الفاعلة في كافة مراحل إعداد مادة الخبر وحتى ظهوره على شاشتنا ولا يوجد مثال أقوى على ذلك من الاستخدام السياسي لـ (twitter) من قبل نشطاء سياسيين سواء من مصر أو إيران". (82 موقع إلكتروني).

فعلى صعيد الكوارث الطبيعية، تصدرت أحداث الزلزال المروع في هايتي والتسونامي الذي أصاب إندونيسيا واليابان، اهتمامات متصفحي هذه المواقع، أما ما

يتعلق بالأحداث السياسية التي اجتاحت شمال أفريقيا وخاصة في تونس ومصر وليبيا، وبعض بلدان الشرق الأوسط ومنها اليمن وسوريا والبحرين والعراق وقبلها إيران، فقد كان للمواقع الإجتماعية دوراً تحريضياً كبيراً، ومجالاً واسعاً لتبادل الأخبار والمعلومات، وتحديد طرق ووسائل التعامل مع المستجدات اليومية، ومناورات الأنظمة السياسية وفضح أساليبها القمعية ووسائلها لحجب الحقيقة عما يجري في بلدانها.

(يقول: "Matthew A. Russell" في كتابه "Mining the Social Web" مقارنة بتحليل البيانات من الفيس بوك ووسائل الإعلام الإجتماعية، فكيف ينبغي لنا قراءة وتفسير البيانات التي نحصل عليها من وسائل الإعلام الأخرى). (Russell 35).

في ضوء تطورات الأحداث السياسية، فقد أصبحت منطقة الشرق الأوسط تعتمد بشكل أساسي في التواصل على الشبكات الإجتماعية، بشكل يتفوق على التواصل الشخصي، وبهذا الصدد يقول المدير العام الإقليمي لشركة (يونيفرسال ما كان) في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (بول قطريب): "يواصل الإعلام الإجتماعي تغيير طريقة تواصلنا مع الآخرين، ويؤثر بشكل أساسي على أفكارنا ومشاعرنا ومواقفنا وسلوكنا. وكخبراء اتصالات التسويق من المهم جداً أن نقوم بدراسة وفهم كيفية استخدام المستهلكين لشبكات الإعلام الإجتماعي وتأثيرها عليهم، بغية مساعدة الشركات لتعزيز حصة منتجاتها في الأسواق وزيادة المبيعات وتنمية الولاء لعلاماتها التجارية وتعزيز سمعتها".

تقدم شبكات التواصل الإجتماعي خدمات عديدة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشابه سواء أكانوا زملاء دراسة أو عمل أو أصدقاء جدد، وتوجز (موسوعة ويكيبيديا الحرة) هذه الخدمات بالتعريف التالي: "معظم الشبكات الإجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

ومن الواضح أن تلك الشبكات الإجتماعية قد أحدثت تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الإجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الإجتماعية حسب الأغراض، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الإجتماعية الموجودة حالياً: (فيس بوك وماي سبيس وتويتر ولايف بوون وهاي فايف وأوركت والشبكة العربية عربيز)".

هذه المواقع ظهرت تباعاً في منتصف التسعينات من القرن الماضي، واستمر ظهورها حتى أوائل القرن الواحد والعشرين، لكنها لم يكتب لها النجاح بالرغم من التشابه الكبير في الخدمات التي تقدمها، حتى ظهرت مواقع جديدة سجلت نجاحات ملموسة مثل: (ماس سبيس وتويتر وفيس بوك)، التي استطاعت أن تستقطب أعداداً كبيرة من متصفحي الإنترنت، وتعاظم دورها في السنوات الأخيرة وخصوصاً: (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب).

لم يرتد متصفحي الإنترنت هذه المواقع الإجتماعية لغرض التسلية وإنشاء الصداقات فقط، وإنما هناك دوافع رئيسية وراء هذا الإقبال الواسع على شبكات التواصل الإجتماعي، وهي دوافع مهنية واجتماعية، بهذا التصنيف يرى كل من: (ماثيور فريزر وسوميترا دوتا)، إن هذه الدوافع عبارة عن حوافز تقسم مستخدمي هذه الشبكات إلى فئتين واسعتين وهي:

"الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية: المهنيون الذين يشتركون بمواقع مثل: لينكد إن (LinkedIn)، يفعلون ذلك بالدرجة الأولى بناءاً على حسابات عقلية مرتبطة باهتماماتهم الخاصة بحياتهم المهنية. من جانب آخر، معظم المراهقين الذي يجمعون (الأصدقاء) على موقع (ماي سبيس)، لا يسعون لتحسين آفاق حياتهم المهنية، الحافز الرئيس وراء تفاعلهم الإجتماعي هو إحساس غريزي غير عقلاني لعقد روابط إجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة وما إلى ذلك. في بعض البلدان التي تضع فيها

الحكومات قيوداً على حرية التعبير السياسي، أصبحت مواقع مثل: فيس بوك مجتمعات مدنية (افتراضية)، يزدهر فيها الحوار والجدل في شبكات إجتماعية أفقية. باختصار يمكن استخدام الشبكات الإجتماعية على الإنترنت لبناء رأس المال الإجتماعي بعدة أشكال".

ويرى الباحث أنه: "لو نظر المرء بصورة أوسع إلى مرتادي المواقع الإجتماعية في أنحاء المعمورة، فيرى أن غالبيتهم يبحثون عن علاقات وصدقات جديد، مما يرجح لديهم السبب الإجتماعي على المهني لهؤلاء الشباب، الذين بدءوا حياتهم العامة مع بداية اهتماماتهم بالإنترنت، ولا يمكن استثناء منطقة الشرق الأوسط من هذا العالم الافتراضي، الذي يكون فيه الشباب المراهقون نسبة الثلث من السكان تقريباً، ولديهم قدرة شرائية كبيرة إضافة إلى اهتماماتهم السياسية".

ويخلص الباحث إلى القول: "لابد من الإشارة هنا إلى أن العديد من مستخدمي الشبكة العنكبوتية، لا يستطيعون التمييز بين مصطلح الإنترنت ومصطلح الويب، فالإنترنت: منظومة واسعة تحتوي على خدمات عديدة منها: المواقع الإلكترونية المتنوعة ومواقع التواصل الإجتماعي ومواقع المحادثة والحوار، إضافة إلى خدمات البريد الإلكتروني والبحث وغيرها، التي تتمثل جميعها في الشبكة العنكبوتية العالمية. أما الويب: فهو مشروع يفوق بقدراته وإمكاناته وسرعة نقله للمعلومات بعشرات المرات أو أكثر من ذلك سرعة، وهو ما يعرف بالويب (2.00)، وهو مشروع أكاديمي واعد، ليكون أكبر شبكة معلومات في الإنترنت".

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية والمترجمة:

1- أبو عرجة، تيسير أحمد، قضايا ودراسات إعلامية، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006).

2- إنولا، ميشال، تقنيات اتصال حديثة: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، ترجمة: لعياضي، نصر الدين، والصادق، رابح، (باريس، دار الكتاب الجامعي، 2004).

3- بكر، ياسر، الإعلام البديل، (القاهرة، مطابع حواس,الطبعة الأولى، 2010).

4- تشو مسكي، نعوم، السيطرة على الإعلام.. الإنجازات الهائلة للبروباجندا، تعريب: أميمة عبد اللطيف، (القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الثانية، 2005).

5- الجمال، راسم محمد، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، الفصل السادس، (القاهرة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، 1999)، (ص 143- 144).

6- خليل، محمود، الصحافة الإلكترونية.. أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1997).

7- السيد، بخيت، الصحافة والإنترنت، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2000)، ص6.

8- الشماع، محمد، أيام الحرية في ميدان التحرير، ثمانية عشر يوماً غيرت وجه مصر، (القاهرة، شمس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011). ص 13.

9- عامر، فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2011). ص 187.

10- عبد المقصود، هشام عطية، دراسة لخطاب المدونات العربية، التعبيرات السياسية والاجتماعية لشبكة الإنترنت، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010).

11- فيكو، ماري بيث، المصادر الإلكترونية سبل الوصول إليها وقضاياها، ترجمة: الويشي، نارمين أبو بكر، مراجعة وتقديم: عبد الهادي، محمد فتحي، (القاهرة، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى 2008).

12- اللبان، شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008). ص 41.

12- اللبان، شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008). ص 41. مصدر سابق.

13- محمد عبد الحميد، المدونات، الإعلام البديل، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2009)، ص52.

14- مختار، جمال، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، (القاهرة، شركة مترو بول للطباعة وأعمال الكارتون، 2008).

15- مزري تش، بن، قصة فيس بوك: ثورة وثروة، ترجمة: الهلالي، وائل محمود محمد، (القاهرة، إصدارات سطور الجديدة، الطبعة العربية الأولى، 2011). ص 132.

16- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، أكتوبر 2003). ص 275.

17- الموسوي، محمد جاسم فلحي، اتجاهات إعلامية معاصرة، (منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة الدانمارك، 2006). (17- الموسوي).

المجلات والدوريات:

18- صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، العدد (2)، السنة 2007.

19- فرغلي، إبراهيم، (الفيس بوك) العربي.. من الثورة إلى الرقابة الشعبية، ثقافة إلكترونية، (الكويت، العربي: العدد "630"، مايو، 2011)، ص 142- 143).

20- فهمي، نجوى عبد السلام، التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت - دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة، ت 2/ ك1/ 2001، ص23.

33- عواد، محمد، شبكات التواصل الإجتماعي الإلكتروني، موقع تأملات، أكتوبر 2010. متاح.(On Line)

34- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، خدمة الشبكة الاجتماعية، آخر تعديل لهذه الصفحة في 20 أغسطس 2011. (مصدر سابق) متاح.(On Line)

35- خليفة، هبة محمد، مواقع الشبكات الإجتماعية، ما هي؟ منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات، 19 Jan 2009. متاح. (On Line)

36- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، موقع ويب، آخر تعديل لهذه الصفحة في 29 نوفمبر 2011. متاح (On Line).

37- موقع كنان أون لاين، ما هو الموقع الإلكتروني، (المصدر داتا تكنولوجي)، في 22 ديسمبر 2009. متاح (On Line).

38- منهل الثقافة الإلكترونية، أنواع مواقع الإنترنت، 1430-03-01 هجرية، متاح.(On Line)

39- موقع إجابات (غوغل)، ما هي الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنتsocial networking))، في 2009/12/17. متاح.(On Line)

40- عالم التقنية، الشبكات الاجتماعية.. ومفهوم أكبر، في 13 أغسطس، 2009. متاح .(On Line)

41- خليفة، هبه محمد، مواقع الشبكات الإجتماعية.. ما هي؟ قاعة د. شوقي سالم، المكتبة المركزية - جامعة حلوان. منتديات اليسير، في .2009- 19-Jan متاح.(On Line)

42- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، معنى وقواعد ومستويات وأهداف الدراسة المقارنة، آخر تعديل لهذه الصفحة في 5 سبتمبر 2011. متاح.(On Line)

43- موقع الأغواط. نت، منهج المقارنة، في 11-30-2008. متاح.(On Line)

44- الهادي، زغينة، طريقة المقارنة في البحث العلمي من الألف إلى الياء، في الأحـد ينـاير 30، 2011. متـاح (On Line).

45- موقع بروز، الجمهور المتلقي، في31 Mar ، .2009متاح.(On Line)

46- أوغلوا، صالح جاويش، دور الجمهور في عالم الإمبريالية الثقافيـة، الحـوار المتمـدن - العـدد: 2176 - في 2008 / 1 / 30. متاح.(On Line)

47- منتديات ستار تايمز، أهم النظريات الإشهارية وعلاقـة هـذا الأخـير بالاقتـصاد، في 17/06/2008. متـاح (On Line).

48- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، قناة العربية، آخر تعديل لهذه الـصفحة في 29 نـوفمبر 2011. متـاح (On Line).

49- موقع شوفنك، موقع قناة العربية الفضائية، في 22 ديسمبر، 2007. متاح.(On Line)

50- موقع العربية، حول العربية.نت، (لات). متاح.(On Line)

51- كشكول للتقنية، العربية.نت يرتدي ثوبه الجديد، في 17 أكتوبر 2010، متاح.(On Line)

52- صادق، عباس مصطفي، صحافة الإنترنت.. قواعد النشر الإلكتروني الصحفي الشبكي، (أبو ظبـي: الظفـرة للطباعة والنشر، 2003). أنظر الجزيرة. نت، المعرفة في 2004/10/3.. متاح (On Line).

53- موقع أمواج، دراسة عن واقع البوابات الإخبارية العربية على شبكة الإنترنـت نـسيج ومحـيط والبوابـة نموذجاً، الأربعاء، 30 سبتمبر 2009. متاح.(On Line)

54- العربية.نت، عالمياً يأتي فيسبوك ثالثاً بعد غوغل ومايكروسوفت دراسة جديـدة: فيـسبوك يتقـدم عـلى غوغل.كوم في الولايات المتحدة، السبت 01 يناير 2011. متاح.(On Line)

55- الجديدة (علوم وتقنية)، دراسة جديدة أجريت في ألمانيا حول الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية، في22 October ، .2011متاح.(On Line)

56- علاء البشبيشي، دراسة: صور طفلك على "فيس بوك" تُعرّضه للخطر، موقع الإسلام اليوم، الأربعاء 27 أكتوبر 2010. متاح.(On Line)

57- موقع الإمارات اليوم، (المصدر: رويترز)، دراسة: فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل، في 17 يونيو 2011. متاح .(On Line)

58- تيدوز (التقنية بالعربية)، أيمن فكري، الفيس بوك وتويتر خلال2010، في 27 12 2010. متاح (On Line).

59- موقع (CNN) العربية، غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة، في 02 تشرين الأول / أكتوبر 2011. متاح.(On Line)

60- موقع أخبار الساعة، دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية، في 2011 / 09 / 15. متاح (On Line).

61- موقع طريق الأخبار، (1.9) مليون مستخدم جديد للإنترنت في مصر بعد الثورة، في 2011/3/18. متاح (On Line).

62- مؤسسة الإبداع الرقمي، تصميم المواقع الشخصية والمدونات، آخر زيارة للموقع الجمعة الموافق 9-12-2011. متاح .(On Line)

63- منهل الثقافة الإلكترونية، أنواع مواقع الإنترنت، 1430-03-01 هجرية، متاح.(On Line)

64- موقع ثورة الويب، أنماط المواقع الإلكترونية، نشر بتاريخ 21 / 01 / 2011. متاح.(On Line)

65- صادق، عباس مصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص 183. نقلاً عن موقع جيران، المدونات العربية صحافة المواطن العادي، في 19 ابريل، 2010. متاح.(On Line)

66- موسوعة ويكيبيديا الحرة، المدونة، آخر تعديل لهذه الصفحة في 25 نوفمبر 2011. متاح.(On Line)

67- سليم، حسين أحمد، أنواع المدونات الرقمية، موقع دنيا الرأي، في 2007-08-15. متاح.(On Line)
68- الليثي، سارة، مراحل نشأة المدونات الإلكترونية، مـدونةMidia :، في 3/14/.2010. متاح.(On Line)
69- باخريصة، عبد اللـه، الإعلام الجديد وعالم المـدونات، مـن الـذي يقـوم بكتابـة المـدونات الإلكترونيـة؟، منتديات مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، في 03-28-2011. متاح .(On Line)
70- موقع إنترنت السعودية، ما هي المدونات الإلكترونية وكيف تستطيع كتابة مدونتك الخاصة بك؟، آخـر زيارة للموقع كانت أواخر نوفمبر 2011. متاح.(On Line)
71- فـراج، د.عبـد الـرحمن، البوابـات ودورهـا في الإفـادة مـن المعلومـات المتاحـة عـلى الإنترنـت، مجلـة المعلوماتية، العـدد الخـامس عـشر، 2006/10/15. أنظـر نجـاح العـلي، البوابـات الاليكترونيـة، في 20 حزيران 2007. متاح.(On Line)
72- فرج، د.أحمد، مفهوم البوابات الإلكترونية، منتدى لعلوم ودراسات المعلومات، الأحد يونيـو 07، 2009. متاح .(On Line) مصدر سابق.
73- موسوعة ويكيبيديا الحرة، بوابة ويـب، آخـر تعـديل لهـذه الـصفحة في 3 ديـسمبر 2011. متـاح (On Line).
74- نجاح العلي، البوابات الإلكترونية، في 20، حزيران 2007. متاح.(On Line)
75- ألعبود، د. فهد بـن نـاصر، النـسخة الإلكترونيـة مـن صـحيفة الريـاض الـصادرة عـن مؤسـسة اليمامـة الصحفية، العدد: (14614)، 28 يونيو 2008، متاح.(On Line)
76- نجاح العلي، البوابات الاليكترونية، في 20 حزيران 2007. متاح (On Line).
77- ملتقى أبناء القدس، بوابات شـبكة الإنترنـت ماهيتهـا أنواعهـا وفئاتهـا، الأحـد مـارس 07، 2010. متـاح (On Line).

78- أسود، هاجر، مواقع الدردشة والفيس بوك تأكل وقتهم..علاقات الشباب الإنترنيتية.. ثمة من هو واهـم، الإتحاد، في الخميس 03-02-2011. متاح.(On Line)

79- الدليمي، أياد، الإعلام الجديد.. ثورة وثروة، العرب، في 01-12-2011. متاح.(On Line)

80- موقع القناة، ما هو الإعلام الجديد؟. 4 أكتوبر 2011. متاح.(On Line)

81- مكاوي، مرام عبد الرحمن، تضليل الإعلام الجديد، موقع الوطن أو لاين، في 25-05-2011. متـاح (On Line).

ثانيا: المصادر الأجنبية:

82-Bolter ،Jay David. Grusin Richard. (February 28 ،2000) ،Remediation: Understanding New Media ،USA: The MIT Press; 1st edition.

83- Burgess ،Jean ،(August 18 ،2009)، YouTube: Online Video and Participatory Culture ، UK: Polity; 1 edition.

84- Christakis ،Nicholas A. Fowler ،James H. (January 12 ،2011) ،Connected: The Surprising Power of Our Social Networks and How They Shape Our Lives -How Your Friends' Friends' Friends Affect Everything You Feel ،Think ،and Do ،USA: Back Bay Books; Reprint edition.

85-Diaz-Ortiz,Claire. (August 30 ،2011) ،Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time ،USA: Jossey-Bass; 1 edition.

86- Hawker ،Mark. D ،(August 25 ،2010) ،Developer's Guide to Social Programming: Building Social Context Using Face book ،Google Friend Connect ،and the Twitter API ،Canada: Addison-Wesley Professional; 1 edition.

87- Hewitt ،Hugh. (January 14 ،2005) ،Blog: Understanding the Information Reformation That's Changing Your World ،USA: Thomas Nelson ،Inc.; First edition.

88- Jenkins ،Henry. (September 1 ،2008) ،Convergence Culture: Where Old and New Media Collide، USA: NYU Press; Revised edition.

89- Keen ،Andrew. (August 12 ،2008) ،The Cult of the Amateur: How blogs ،MySpace ، YouTube ،and the rest of today's user-generated media are destroying our economy ،our culture ،and our values. USA: Crown Business; Reprint edition.

90- Kirkpatrick David,. (February 1 ،2011) ،The Face book Effect: The Inside Story of the Company That Is Connecting the World. USA: Simon & Schuster.

91- Levinson ،Paul. (September 5 ،2009) ،New Media,USA: Allyn & Bacon; 1 edition.

92- Lister ،Martin. Dovey ،Jon. Giddings ،Seth. Grant ،Iain. Kelly ،Kieran. (January 29 ، 2009) New Media: A Critical Introduction ،USA/UK Europe: Routledge; 2 edition.

93- Mezrich ،Ben ،(September 28 ،2010) ،The Accidental Billionaires: The Founding of Face book: A Tale of Sex ،Money ،Genius and Betrayal ،USA: Anchor; 2 edition.

94- Prell ،Christina. (November 9 ،2011) ،Social Network Analysis: History ،Theory and Methodology ،USA/Austalia: Sage Publications Ltd.

95- Rowell ،Rebecca. (January 2011) ،Youtube: The Company and Its Founders ،UK Essential Library.

96- Russell Matthew A. (February 8 ‹2011) ‹Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book ‹Twitter ‹LinkedIn ‹and Other Social Media Sites. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition.

97- Scoble ‹Robert. Israel ‹Shel. (January 2006) ‹Naked Conversations: How Blogs are Changing the Way Businesses Talk with Customers ‹USA/UK/ Europe: Wiley.

98- Vonderau ‹Patrick. (December 30 ‹2009),The YouTube Reader ‹Sweden: National Library of Sweden.

99- Wittkower ‹D:E. (October 1 ‹2010) ‹Face book and Philosophy: What's on Y::our Mind?. USA: Open Court.